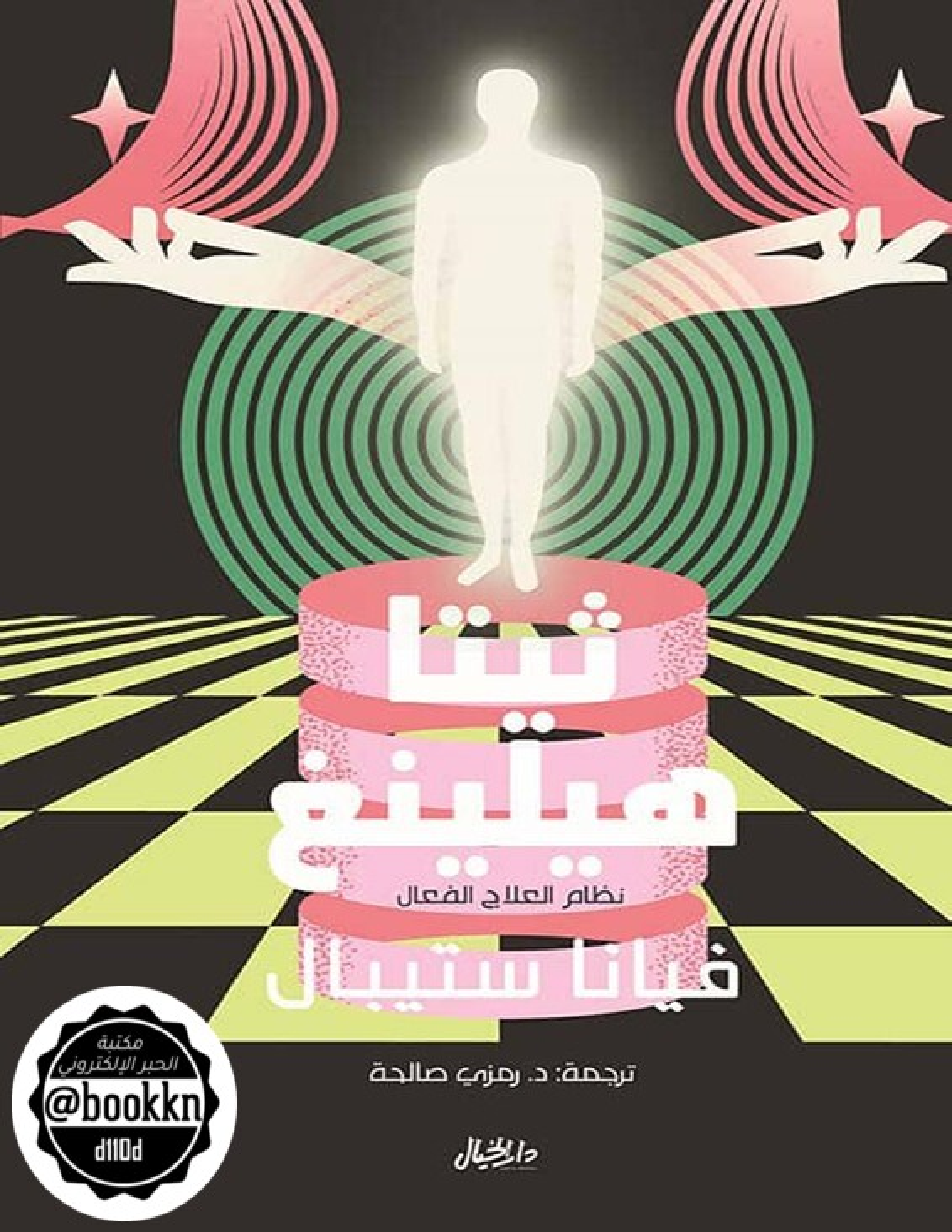


ثيتا هيلينغ
نظام العلاج الفعال
فيانا ستيبال
ترجمة: د. رمزي صالحة
دار الخيال
مكتبة الحبر الإلكتروني
@bookkn

**ثيتا هيلينغ**

**نظام العلاج الفعّال**

# Theta Healing

***By: Vianna Stibal***

# ثيتا هيلينغ

**فيانا ستيبال**

**ترجمة: د. رمزي صالحة**



**الطبعة الأولى 2022 ©**

**ISBN:978-9953-651-42-2**




مركز الأعمال – صندوق بريد 519251
مدينة الشارقة للنشر المنطقة الحرة
الشارقة – الإمارات العربية المتحدة
Email: alkhayal@inco.com.lb
**www.daralkhayal.com**
dar.alkhayal dar.alkhayal daralkhayal_

---

فيانا ستيبال

# ثيتا هيلينغ
# نظام العلاج الفعّال

ترجمة: د. رمزي صالحة



**إمتنـان**

- إلى إلهي، خالق كل شيء. تلقيت معلومات هذا الكتاب بتوجيه إلهي.

- إلى أمي التي علمتني الصلاة، والإيمان بأن الخالق يستمع لصلواتنا،

- ويستجيب لها.

- إلى زوجي الذي صنف مواد هذا الكتاب، ودعمني خلال سفراتي التي

- درّست فيها هذه التقنيات في أرجاء المعمورة. أقدره بما يفوق قدرتي

- على التعبير.

- إلى أطفالي الذين يلهمونني، والذين هم أصدقائي، والذين يتمتعون،

- جميعهم، بهبة الحدس.

- إلى جميع معلمي «ثيتا هيلينغ» وممارسيه في أرجاء المعمورة، والذين بثوا

- فيها الحياة. كان هؤلاء الرائعون مصدرًا لسعادتي، وقد ألهموني في

- رحلاتي التي قدمت فيها هذه التقنيات للعالم.

- وإلى هؤلاء الذي لم ألتقِ بهم بعد، فليأخذكم دربكم إلى حيث تنعمون

- بالخير والسلام العميمين.

**لا تصدق شيئًا،**

**وبغض النظر عن أين قرأته،**

**أو عمّن قاله،**

**ما لم يتفق مع تفكيرك**

**ومع حسك السليم.**

## المقدمة

أتكلم، في هذا الكتاب، عن أحد أقوى نظم العلاج المدونة: «ثيتا هيلينغ». «ثيتا هيلينغ» نظام تأملٍ يحقق الشفاء على المستويات الجسدية والنفسية والروحية، وعبر الصلاة المركزة على الخالق. منحنا الخالق هذه المعلومات الرائعة. غيرت هذه المعلومات حياتي وحيوات الكثيرين.

ثمة متطلب واحدٌ وأساسي لممارسة هذا النظام: عليك الإيمان بخالق الكون. أدرك أن للخالق أسماءً كثيرة، وما الله والخالق وبوذا وشيفا والإلهة ويسوع ويهوه، سوى أسماء معاصرةٌ تقود تدفقنا نحو المستوى السابع للوجود، ونحو الطاقة الخلاقة للكون. ليس لثيتا هيلينغ ارتباط ديني، ولا تركز عملياته على السن، أو على الجنس، أو على العرق، أو على لون البشرة، أو على المعتقد، أو على الدين. يستطيع كل من يؤمن بالخالق، أو بالطاقة الخلاقة، أن يستخدم أغصان شجرة «ثيتا هيلينغ».

هذا الكتاب ثمرة اندماج الكتب الآتية: «ارتقِ واطلب الخالق»، ارتقِ و«اعمل مع الخالق»، و«دليل الحمض النووي ٢»، بالإضافة إلى معلوماتٍ جمعت منذ نشر الأعمال السابقة.

ورغم مشاركتي لكم بهذه المعلومات، فإني لا أتحمل مسؤولية التغييرات الناتجة عن استخدامها. هذه مسؤليتكم، وهي مسؤولية تتحملونها حين تدركون قدراتكم على تغيير حيواتكم، وحيوات الآخرين ممن يسمحون لكم بذلك.

الرجاء أخذ العلم بأن العلاجات، والممارسات، والتقنيات، الواردة في الكتاب ليست مكملاً للعناية الطبية المحترفة، ولا هي بديلٌ عنها. لا تعالجوا حالاتٍ طبيةً جديةً من دون الرجوع إلى أطباء مؤهلين.

# 1
# بناء ثيتا هيلينغ

كانت رحلة «ثيتا هيلينغ»، ومنذ تأسيسها في عام ١٩٩٤، معتبرةً بحق. شارك ممارسو «ثيتا هيلينغ»، ومدرسوه، في هذه الرحلة. ولا تزال شجرة «ثيتا هيلينغ» تنمو كشجرةٍ جميلةٍ في الربيع، ويرويها اهتمام الناس بها.

*******

أدعى فيانا، وأسست ما يدعى بـ «ثيتا هيلينغ». ولدت بقدرة حدسية، ولم أنوِ، بدايةً، استخدامها في العلاج. بدأت بدراسة الطاوية، والتغذية، وعلم الأعشاب، تحفزني مشاكلٌ صحيةٌ شخصية. قادني هذا إلى درب الطبيعة، وهو الاسم التجاري لمؤسستي.

بدأت رحلتي في عام ١٩٩٩ حين تطلقت، بعد زواج دام عشر سنوات، وكان عليَّ الاهتمام بثلاثة أولاد. علمت أن على الحكومة توظيف عددٍ من النساء في وزارة الطاقة.

كان ثمة منشأة للوزارة قرب منزلي في شلالات إيداهو، في ولاية إيداهو. خططت للعمل في ما كان يدعى بـ «الموقع»، وفي الأمن النووي، ولمتابعة اهتمامي بالفن. كانت الرحلة بالحافلة من منزلي إلى العمل طويلة، غير أن الراتب والبدلات عوضتني عنها.

بدأت، في عام ١٩٩١، برنامج تدريبٍ لوظيفة حارس أمن استغرق عامًا. كانت المنافسة شرسة، وكان عليَّ دفع نفسي إلى حدودها القصوى لتعلم مهاراتٍ جديدة. أنهيت تدريبي، وتوظفت في مصنعٍ قريبٍ من منزلي بانتظار صدور الترخيص الذي يسمح لي بالعمل لدى الحكومة.

لم أنسَ اهتماماتي الأخرى أبدًا. كنت أرسم صور الموظفين الآخرين، خلال الاستراحات، وأحدس أوضاعهم باختصار. كان عملنا يتسم بالنوبات، وكان عليَّ العمل، في كثير من الأحيان، من منتصف الليل وحتى الثامنة صباحًا. أدركت أن العمل كحارسة أمن في مصنعٍ لن يؤمن مستقبلاً لعائلتي، وأنا الأم العازبة. علمت أن على الأمور ان تتغير.

منحتني مشاكلي الصحية الحافز للتركيز على دراسة طب العلاج الطبيعي (Naturopathic Medicine). أسست، في شهر آذار لعام ١٩٩٤، عملاً قدمت خلاله التدليك واستشارات التغذية، بالإضافة إلى ممارسة طب العلاج الطبيعي.

أدركت أنني أسير على درب حياتي حين بدأت الأبواب تفتح أمامي. التقيت بوسيط اقترح عليَّ استخدام قدراتي الحدسية مقابل أجر. نجح الأمر كالسحر، وأتى الزبائن من أول يوم. التقيت، في الأسبوع الأول من العمل، بشخصٍ سيصبح صديقي الأعز، وأصبح لدي زبائن دائمون. اكتشفت، خلال هذه التشخيصات الحدسية، أن الخالق يوجهني متى استمعت إليه. أصبحت جيدة جدًا في االتشخيص الحدسي، وطلب مني تدريس أسلوبي. كانت هذه هي بدايتي كحدسية طبية (Medical Intuitive). تضاعفت قدراتي الماروورائية، منذ ذلك الحين، وبشكلٍ هائل، ما قادني إلى ما أصبحت عليه.

أصيبت ساقي اليمنى، في هذه الأثناء. تورمت إلى ضعفي الحجم الطبيعي. دفعني الالتهاب والألم الشديدين إلى طلب المعونة الطبية المختصة. شخص الأطباء حالتي، في شهر آب لعام ١٩٩٥، بسرطان العظم. أعلمني الأطباء بوجود نموٍ خبيثٍ في عظمة الفخذ الأيمن. أكدت الفحوصات، جميعها، هذا التشخيص. أخبرني طبيب العظام أنه شاهد حالتين آخريين فقط، كحالتي. كما أخبرني أن البتر قد يكون الخيار الصحيح، وقال إن البتر سيمنحني وقتًا إضافيًا لأحياه.

شعرت بالظلام يلفني، ولم تكن محنتي على وشك الانتهاء. أرسلني الطبيب إلى جامعة يوتاه لأخذ خزعة. أخبروني أن العملية تتطلب شق ساقي للسماح لطبيب بأخذ الخزعة من عظم الفخذ. توجهت إلى المستشفى في رحلة استغرقت أربع ساعات من الألم المبرح. كان عليَّ البقاء مستيقظةً أثناء العملية، وسماع صوت الطرق والقدح في عظمة الفخذ. نصحني الأطباء بالبقاء في المستشفى لليلة، غير أن طليقي أخبرهم بأننا مغادرون لكوني لست مؤمنةً طبيًا. كنت أضعف من أن أناقشه. كان الألم مبرحًا، لكنني ذهبت معه لقضاء الليل في منزل شقيقه.

أخبرني الأطباء، وأنا أغادر المستشفى، أن ساقي قد تنكسر إذا مشيت، وأنهم سيضطرون، في تلك الحالة، إلى بترها لمنع انتشار السرطان. كما أخبروني أن لدي شهران، على الأكثر، لأحياهما.

استخدمت العكازات لستة أسابيع. كان ألم الورم لا يطاق. بدا وكأن حياتي تنهار. عشت مع العكازات، ومع الألم الدائم، ومع الشك في ما تبقى لي من الأيام. غير أني مضيت بحياتي، واستقبلت الزبائن، لا لشجاعةٍ في نفسي أو لقوة تحمل، بل لمواجهة الأعباء المالية، ولحاجة أطفالي إليّ. ورغم كوني كنت متزوجة حديثًا، إلا أن العلاقة كانت أبعد ما تكون عن الشراكة الحقيقية، ما شكل عبئًا إضافيًا على صحتي المتدهورة. لم أستطع الاستسلام والموت، تاركة أطفالي وحيدين. كانت مجرد فكرة إرسالهم إلى الأقرباء، أو حتى إلى والدهم (الذي كان مشلولاً ومريضًا)، لا تحتمل. أعطتني هذه الأفكار إرادة الحياة.

زاد حدسي دقةً رغم شدة مرضي، كما توطدت علاقتي مع الخالق. آمنت، طوال حياتي، أن لحياتي هدفٌ أسمى، انطلاقًا من وعد قطعته على نفسي في سن السابعة عشر. لم أكن متأكدة من قدرتي على البر بقسمي.

صحت بالخالق، من أعماق حيرتي وحزني: «لمَ يحدث هذا لي؟ لمَ أخسر ساقي؟ هل سأموت يا رباه؟ لدي الكثير لأنجزه!».

سمعت، في خضم تساؤلاتي، صوتًا عاليًا وواضحًا، وكأن المتكلم يقف بجانبي في الغرفة: «فيانا، أنت هنا، بساقك أو من دونها، فتعاملي مع الأمر».

أدهشتني الإجابة. لم أدرك الأمر في حينه، غير أنها كانت الإجابة التي أحتاجها. زاد عزمي، في تلك اللحظة، على علاج جسدي.

سمع المعالجون، في حينا، بمعاناتي، وتقاطروا من كل حدبٍ وصوبٍ لمساعدتي. كان بعضهم معالجون رائعون، ما ساعدني على الصمود في تلك الأيام الحالكة السواد. أبقتني الصلوات التي رفعت لأجلي على قيد الحياة. لا أزال أشكر الخالق على مساعدة أليس وباربارة في إزالة الألم.

كان منظري مثيرًا للشفقة، وأنا أقفز إلى مكتبي، وأستند إلى طاولة التدليك لتدليك الزبائن، وأعاني لإكمال التشخيصات الحدسية. وزاد من الطين بلة التهابٌ في ساقي. قررت أن الأمر زاد عن حده! وقررت أن أعالج نفسي بنفسي.

دعوني أقول لكم أني لم أعادِ الطب التقليدي قط. أؤمن بوجوب احترام أراء المعالجين المحترفين ، وبأنهم على حق في معظم الحالات. ومع هذا، فقد شعرت أن الأطباء كانوا مخطئين بتشخيصهم حالتي بسرطان العظم.

وثقت بحدسي، وبالمعلومات التي تلقيتها من الخالق، وبدأت بوضع خبرتي في الطب الطبيعي موضع التنفيذ. أدركت أنه من الحيوي التركيز على تنظيف جسدي. بدأت بسلسلة من تنظيفات الليمون والساونا. قضيت وقتًا طويلاً في الساونا – أربع ساعاتٍ يوميًا لأسبوعين ونصف. تناولت الفيتامينات والمعادن، وصليت من دون توقف. آمنت، خلال هذا كله، أن تشخيص الأطباء خاطئ. وبقيت أشعر بالمرض رغم كل ما فعلته.

أتت نتيجة الزرع، وتبين أن جسمي خالٍ من سرطان العظام، ما حير الأطباء، لأن كل الفحوصات السابقة أشارت إلى وجود أورامٍ خبيثة. غير أن الزراعة أظهرت وجود خلايا ميتة جنبًا إلى جنب مع خلايا العظام السليمة. قرر الأطباء إرسال نتائج الفحص إلى مستوصف مايو. اتصلت بي جامعة يوتا، بعد مرور عدة أسابيع، لإبلاغي بتقرير مستوصف مايو. قرر المستوصف أن الخلايا السرطانية الليمفاوية، أو سرطان الساركوما، قتلت الخلايا في عظم الساق. علمت أن هذا التشخيص أقرب إلى الواقع واعتقدت أنه حدث بسبب التسمم بالزئبق. كيف عرفت؟ عرفت لأني سألت الخالق واستلمت رسالة مفادها أني تسممت بالزئبق.

بدأت بالبحث عن كيفية إخراج الزئبق من جسدي. أكملت العمل بالمنظفات وكلي ثقة بالمعلومات الواردة من الخالق. عادت ساقي، في هذه الأثناء، إلى حجمها الطبيعي، وأخبرني الأطباء أني سأحتاج، إن عشت، إلى العلاج الفيزيائي كي أتمكن من المشي بطريقةٍ صحيحةٍ، مرةً أخرى.

أمنت في أعماقي أن الخالق قادرٌ على شفائي على الفور رغم كل ما حدث. وثقت بحدسي. عرفت، بطريقة ما، بأني قادرةٌ على شفاء نفسي. كان ثمة ما ينقصني. استخدمت الطب التقليدي،

والمنظفات، والتغذية، والزيوت، والفتامينات، والتوكيدات والتخيلات، وبقيت مريضة. كنت، كلما أسأل الخالق، يجيبني بأني أعرف الإجابة، وأنه ما عليَّ سوى أن أتذكر كيف أدعو الخالق.

أتت الإجابة على صلواتي حين كنت في الجبال. اجتمعت وأصدقاء لي، وخيمنا في العراء وتناولنا وجبة العشاء معًا. أتى كلٌّ منا بطعامٍ للمجموعة. أتت عمتي، من دون إنذارٍ، من أوريغون، وكانت معدتها تؤلمها. استلقت في الخيمة وتبعتها لمساعدتها، كانت تعرف أني معالجة طبيعية، غير أني لم أكن أحمل أية أعشابٍ معي. دفعني ألمها الشديد إلى الاعتقاد بأن زائدتها الدودية ملتهبة. بدأت بمسح جسمها، كما فعلت لمئات المرات من قبل.

بدأت من أم رأسي، عبر شاكرا التاج، كما كنت أفعل أثناء التشخيص الحدسي، وسألت الخالق، حين دخلت فضاء عمتي، عما تشكو منه، فأخبِرت أنها تشكو من طفيلية الغياردیا. طلبت من الغياردیا المغادرة، وراقبت الخالق يزيل الألم من معدتها. اختفى الألم في ثوانٍ. قامت وهي في أحسن حال. فكرت في هذه الحادثة، وتشجعت لمعاودة الكرة.

أتاني، في اليوم التالي، رجل يشكو من ألمٍ مبرح في الظهر. فكرت بما حدث مع عمتي، وكررت العملية نفسها معه. اختفى ألم ظهره فورًا.

فكرت ليلتها بما حدث في الأيام الماضية. وقررت ممارسة العملية نفسها على نفسي.

دخلت مكتبي في اليوم التالي، وقد غمرني الحماس من فكرة ممارسة العلاج نفسه على جسمي. فكرت: «لا يمكن أن يكون الأمر بهذه السهولة!».

وقفت أمام باب مكتبي، وخرجت من فضائي من شاكرا التاج، وصليت للخالق. ثم طلبت العلاج لجسدي، ونجح الأمر! عادت ساقي اليسرى، التي كانت قد ضمرت لتصبح أقصر من اليمنى بثلاثة بوصاتٍ، إلى حجمها الطبيعي فورًا. ذهب الألم وشفيت ساقي.

تحمست لدرجة أني قضيت النهار وأنا أتفحص ساقي وأختبر قدراتها، وقد تملكني الفضول لمعرفة ما إذا كان الألم سيعود.

أقسمت للخالق، من عمق امتناني، على تعليم هذه التقنية لكل من يرغب بتعلمها. هكذا نشأت مؤسسة «ثيتا هيلينغ» التي نعرف ونجل.

كان الشخص التالي الذي استخدمت هذه التقنية معه، فتاةً صغيرة. أتت بها جدتها المدعوة أودري ميللر، وكانت الفتاة تعاني من مشاكل صحية متعددة. لم تكن الجدة تعلم بشفاء ساقي الفوري.

سألتها: «لمَ أتيت بها إلي؟».

نظرت أودري إلي بعينين حزينتين وقالت: «أمرني الخالق بأن آتي بها إليك».

أذكر كيف مشت نحوي ووضعت الطفلة بين يدي. كانت ذراعا الطفلة نحيفتان، ولم يكن وزنها قد ازداد في السنتين الأخيرتين. ولدت الطفلة وساقاها خارج محجريهما، وكان لديها خريرٌ في القلب. كان لديها ما أدعوه بـ «موقفٍ سيء».

عرفت أني شفيت، وأخبرت أودري بأن شفاء الطفلة سيستغرق ستة أيام، معتقدة أن هذا الوقت كافٍ. كنت متحمسة للتقنية الجديدة، وكنت قلقة أيضًا. أذكر أني ناديت الخالق قائلة: «أيها الرب العزيز، ساعدني على شفاء هذه الطفلة. إشفها يا إلهي، رجاءٍ، إشفها». ثم مارست التقنية التي أرانيها.

قادت أودري سيارتها يوميًا، ولستة أيام متتالية، لمدة ساعتين، وعملت على الطفلة لنصف ساعة. وضعتها تحت أنوار ملونة واستخدمت التقنية الجديدة عليها.

كانت الفتاة تستخدم العكازات للمشي، وكانت العكازات مثبتةً بذراعيها. وقفت في اليوم الثالث، وأخبرتني أنها قادرة على المشي، وأنها ستمشي إلى جدتها من دون العكازات. قلت: «لا يا عزيزتي، لا يمكنك ذلك. لست قويةً بعد بما فيه الكفاية». غير أنها أصرت، وبعنادٍ، على موقفها. وقفت، ومشت خطوتين أو ثلاث نحو جدتها. كانت هذه هي المرة الأولى التي تمشي فيها لوحدها. غمرتني الدهشة.

راقبت ظهرها يستقيم، وراقبتها تطرد عددًا من الديدان الشريطية من جسدها.توقف خرير القلب، وبدأت تتعلم المشي بمساعدة أخصائي في العلاج الفيزيائي. بدت تعلم جسدها، وقد عادت إليه القوة، كيف يمشي من دون مساعدة. كان الأمر الأكثر إثارة للدهشة أن وزنها زاد رطلين في ثلاثة أيام، وزاد أربعة أرطالٍ في ستة أيام.

كان الأمر يعمل! بدأت، بحماسٍ، باستخدام التقنية الجديدة على مختلف أنواع الأمراض والإصابات، وبدأت بالعمل مع الحالات الميؤوس من شفائها. أتاني الناس ممن سمعوا عني من الآخرين. وجدت العلاج أكثر نجاحًا مع مرضاي السابقين، ولم يمضِ وقت طويل حتى تقاطر المرضى من أنحاء العالم. شفي العديد منهم فورًا، فيما احتاج البعض الآخر لعددٍ من الجلسات، كما أن البعض الآخر لم يشفَ أبدًا.

توصلت إلى استنتاجٍ لحسن عمل هذه التقنية، وبعد استخدامها بدرجاتٍ مختلفةٍ من النجاح. آمنت أننا كنا نمارس العلاج انطلاقًا من حالة «ثيتا» في الدماغ. تعرفت على موجات ثيتا من قراءاتي عن العقل اللاواعي. نظَّرت أني كنت أدخل في حالة ثيتا لأعالج مرضاي. إن صحت نظريتي، فقد أثبتت أن العلاج الإيماني ممكن علميًا.

## 2
## بناء الصفوف

كنت أعرف أن ثيتا ليست نظرية جديدة في العلاج. عمل الكثيرون من المنومين المغناطيسيين مع مرضى في حالة ثيتا. أدخلوا المريض في حالة ثيتا، وحققوا نجاحات باهرة. كنت مقتنعة أيضًا، أنك، بمناشدة الخالق في هذه الحالة، تتصل به وكأنك تصل سلكًا بالكهرباء، وتشفي المريض فورًا. كنت أحصل على نتائج مبهرة، غير أني علمت أن بإمكاني تحسينها متى فهمت ما كنت أفعله بشكلٍ أعمق، ومن ثم، فقد بدأت بالبحث.

للدماغ البشري خمس موجاتٍ: ألفا وبيتا وغاما ودلتا وثيتا. وهي في حركةٍ دائمة، إذ ينتج الدماغ موجاتٍ، وباستمرار، على هذه الترددات الخمسة. تنظم ترددات هذه الموجات كل ما تقوله، وكل ما تفعله.

حالة ثيتا هي وضعٌ من الاسترخاء العميق، وهو الوضع المستخدم في التنويم المغناطيسي، كما أنه وضع الحلم. تتباطأ موجات الدماغ، في حالة ثيتا، إلى ترددٍ مقداره أربع إلى سبع دوراتٍ في الثانية. يتأمل الحكماء لساعاتٍ للوصول إلى هذه الحالة، ويصلون فيها إلى الهدوء المطلق. يمكننا النظر إلى موجات ثيتا على أنها اللاوعي، فهي تدير الجزء الواقع من دماغنا بين الوعي واللاوعي. كما أنها تحتفظ بالذكريات وبالمشاعر. تسيطر موجات ثيتا على مواقفنا، وعلى معتقداتنا، وعلى تصرفنا. وهي خلاقةٌ وملهمة، وتتميز بمشاعر روحانية للغاية. نعتقد أن هذه الموجات تسمح لنا بالعمل تحت مستوى العقل الوعي.

حالة ثيتا قوية للغاية. وهي تشبه حالة الغيبوبة التي يدخلها الأطفال أثناء ممارستهم لألعاب الفيديو، وهم غافلون تمامًا عما يحدث حولهم. ثمة مثالٌ آخر على موجات ثيتا، وهو رهبان التِبت.

يضع هؤلاء الرهبان، في الشتاء، مناشف مبللة على أكتافهم. تجف المناشف في دقائق. دخل الكاهونا، في هاواي، وفي الأزمنة القديمة، حالة ثيتا ومشوا على الحمم البركانية الملتهبة.

أتى التوكيد على وضع موجات الثيتا حين أبدى طالب صديق اهتمامًا بما أفعله. كان فيزيائيًا يعمل في موقع نووي خارج المدينة. صنع جهازًا لقياس موجات الدماغ (EEG) وبدأت الأمور تصبح مثيرة للاهتمام منذ تلك اللحظة. شبكنا الطلبة الممارسين لمختلف أنواع العلاج بالجهاز. اكتشفنا أن ممارسي الريكي استخدموا موجات ألفا الدماغية. موجة ألفا موجةٌ علاجيةٌ رائعة. يؤمن العلماء اليابانيون باستخدامها لأنها «تزيل» الألم وترخي الجسم.

أكدنا أن ممارستنا أخذتنا إلى موجة ثيتا. دخل الجميع في موجة ثيتا، بما فيهم الأعضاء الجدد. وجدنا أن المعالجين لم يدخلوا حالة ثيتا فحسب، بل ودخل مرضاهم معهم في الحالة ذاتها. اعتقدنا أن العلاج يحصل فيما أدعوه بـ «الخالق - الوعي».

لم يطل بنا الأمر، وبعد اكتشافنا لقدرات موجة ثيتا العلاجية، لملاحظة أن بعض المرضى تحسن وضعهم، فيما لم يتحسن وضع البعض الآخر. سألت الخالق عن السبب، فأخبرت أنهم لم يشفوا بسبب معتقداتهم.

أتاني من الخالق، بعدها بقليل، ما دعوته بالعمل على المعتقدات، وكان من أربعة مستوياتٍ في ستة عشر درسًا، وأصبح هذا هو الممارسة المميزة لـ «ثيتا هيلينغ». أراني كيف نحمل الإيمان على مستوياتٍ مختلفة، في الجوهر، وفي التاريخ الجيني، وفي الروح. أمضيت سنوات، بعدها، في تطوير التقنية. اكتشفنا، وبعون الخالق، أسلوب عملٍ مع الدماغ يساعدنا على فهم أنفسنا، وعلى أن نصبح ما نريد أن نكونه. تعلمت، في السنوات الخمس والعشرين من التعليم، أن لكل ما نؤمن به هدفٌ، وأن الأمراض ليست نتيجة للمعتقدات السلبية، بل للإيجابية أيضًا.

كان أحد أهم اكتشافاتي أثناء العمل مع زبائني أننا نمسك بمقدرات صحتنا، وجسمنا، وحيويتنا. تسمح لنا المعلومات التي أُعطيتها بتغيير معتقداتنا، وبتغيير النظم التي توجه قراراتنا، وفورًا. نتعلم هذه المعتقدات وهذه البرامج منذ الصغر، ومن عناصر أخرى لوجودنا. ينتقل بعض هذه المعلومات من جيلٍ لآخر.

تتعلم، في الصفحات التالية، كيف تعمل على المستويات الأربعة ضمن كل ما أنت عليه: مستوى المعتقد الجوهري، والمستوى الجيني، والمستوى التاريخي، والمستوى الروحي. يستطيع الجسد التغلب على الأمراض وإزالة العوالق العاطفية، عبر إزالة البرامج على هذه المستويات الأربع، واستبدالها. يمكنك هذا من خلق الحياة التي تريدها لنفسك، لأننا نخلق واقعنا، ولأننا، جميعًا، متصلون بالخالق. سأشارككم الأدوات المستخدمة لتغيير ما آمنت به سابقًا، ولعكس التأثيرات السلبية التي تركتها هذه المعتقدات، ولخلق الحياة التي نريدها.

أتت صفوف كثيرة أخرى بعد صف العمل على المعتقدات، وعلمنا طلبةً من جميع أنحاء العالم. يستخدم ثيتا هيلينغ، وبعد إنشائه بخمسة وعشرين عامًا، في ١٥٢ بلدًا في العالم، وبستة وعشرين لغة. كما يعمل بالتقنية أكثر من ٦٠٠.٠٠٠ ممارس، ويدرِّسها آلاف المدرسين، وهي في نمو مستمر.

تطور ما بدأ بطلبةٍ أتوا لتغيير حيواتهم، إلى مؤسسات «ثيتا هيلينغ» في أنحاء العالم، والهادفة إلى مساعدة الآخرين على تغيير الكوكب. تطورت مؤسسة «ثيتا هيلينغ» من تقنية إلى فلسفة قائمةٍ بممارسيها ومدرسيها.

يأتي الناس إلى «ثيتا هيلينغ» ليتذكروا ما يعرفونه على المستوى الروحي. نحن لا نعلم الصفوف فحسب، بل نوعي الناس إلى عائلاتهم الروحية. يدرك الناس مبادئ «ثيتا هيلينغ» لأنهم يتذكرون عائلاتهم الروحية، ويدركون أنهم جزء من طاقة الخالق. يصبح لوجودنا معنى حين نفصل ما نتعلمه عن تجاربنا في الحياة. نكتشف، عبر عملية فحص، أننا شرارات من الخالق. يهدف كل خلقٍ في حيواتنا، وكل تحدٍ نواجهه، إلى تعليمنا شيئًا يساعد على نمو أرواحنا.

هذا الكتاب هو ألفباء «ثيتا هيلينغ»، ومقدمةٌ إلى العمل على الإيمان. أقترح عليكم أن تحضروا صفًا، بعد قراءة الكتاب، كي تمارسوا مع معلمي اليقين.

نهدف إلى وصل الناس بالخالق كي يتابعوا أهدافهم الحقيقة في الحياة. علمني «ثيتا هيلينغ» أننا، جميعًا، شررات الخالق، وأننا عظماء في كل ما نفعله. تعالوا معي إلى رحلة ثيتا هيلينغ. أدركوا الذات الإلهية فيكم، والتي ستساعد الآخرين على إيجاد طرق حيواتهم.

## 3

## أسس العلاج والتشخيصات الديسة

أخبرني الخالق أن قدراتنا الحسية كانت أكثر تطورًا مما هي عليه الآن، وذلك منذ زمن يعود إلى ما قبل التاريخ المدون. خسرنا الكثير، ولآلاف السنين.

يعود العلاج الذي نمارسه في «ثيتا هيلينغ» إلى آلاف السنين. أعتقد أن هذه التقنية قديمة قدم الزمان. استخدمت التقنيات منذ آلاف السنين، حين استيقظت البشرية، قبل أن تعود إلى النوم مرة أخرى.

استيقظنا من نومنا منذ فترة ليست بالطويلة. أؤمن بوجود إدراك داخلي يولد مع كل منا، وسيمكننا هذا الإدراك من ربط هذه التقنية بالعلمين، القديم منه، والمستقبلي.

منعتنا جيناتنا والتأثيرات الطاقية، وأمور في الوعي الجمعي، في الماضي، من تطوير إمكانياتنا القصوى كمشاركين في الخلق مع الوجود الكلي. نمر، حاليًا، بمرحلةٍ جديدةٍ من التطور. حان الوقت لقبول قوتنا كشراراتٍ إلهية للخالق.

### أوجه الجوهرة

يشبه كل وجه من أوجه «ثيتا هيلينغ» وجه جوهرة. يعمل كل وجه مع الوجوه الأخرى لتلمع الجوهرة. يشبه الفرد الجوهرة. يشبه البعض الألماس في حالته الطبيعية، ويحتاج إلى صقل. يشع آخرون، حتى في الظلام. نبحث، في هذا الفصل، أوجه «ثيتا هيلينغ» وكيف نستخدمها لنشع.

تسهل متابعة إجراءات العلاج الأساسي وتقنيات التشخيص الحدسي في «ثيتا هيلينغ». غير أن أسلوب تطبيق هذه التقنيات، التخيل، لن يتأتى بشكل طبيعي لمن لم يحقق إمكانيته الحدسية الحقيقة بعد.

على البعض ممارسة هذه التقنيات بدايةً. غير أننا وجدنا أنه بإمكان أي كان أن يتعلمها. اتبع التعليمات، وبالسرعة التي تناسبك، وستبرع فيها.

يبنى العلاج والتشخيص الحدسي على قوة الفكر المركز والمسيطر عليه. علينا أن نفهم قدراتنا الكامنة جيدًا لنتمكن من تركيز أفكارنا والسيطرة عليها. علينا التعرف على قدراتنا الحدسية الكامنة لفهم الإجراء العملي.

قد يكون البعض منكم قد سمع بهذه المصطلحات. هذه هي الأغصان الأولى لشجرة «ثيتا هيلينغ» والتي نستخدمها للارتقاء للبحث عن الخالق:

١- قوة الكلمات والأفكار.

٢- موجات الدماغ.

٣- الحواس فوق الحسية والشاكرات.

٤- الطاقة الحرة، المشاركة في خلق الواقع.

٥- قوة الملاحظة وكونك شاهدًا.

٦- الدعاء.

٧- الخالق.

نرشدك إلى التقنية الأولى متى فهمت هذه المصطلحات.

ملحوظة: تجد، فيما يلي من النص، علامة ثيتا (Θ) التي نستخدمها للإشارة إلى معلومة هامة.

**قوة الكلمات والأفكار**

نعمل في «ثيتا هيلينغ» مع الخالق. نستكشف اللاوعي والعقل الواعي. هذه العناصر من عقلنا قوية جدًا، كلٌ بطريقته الخاصة. عليك أن تتذكر، حين تعمل مع العقل اللاواعي، استخدام كلمات يفهمها العقل اللاواعي. أحد المفاهيم التي لا يفهمها العقل اللاواعي هي كلمة «حاول». لا يمكنك أن «تحاول» فعل أي شيء. لا يمكنك أن تحاول رفع قلم عن الأرض؛ لا يمكنك فعل ذلك. فإما أن تفعل الشيء أو لا تفعله.

وفي الواقع، فإن قلت لصديقك: «سأحاول المجيء»، فكأنك تقول له أنك لن تأتي. قد أقول لأطفالي: «نظفوا غرفكم»، فإن قالوا: «سنحاول ذلك» علمت أنهم لن يفعلوه. وحيث أن العقل اللاواعي لا يفهم كلمة «حاول»، فسيفترض أن الأمر، كائنًا ما كان، لا يتطلب التنفيذ. فإذًا، أنت لن تحاول ممارسة هذه التقنيات، بل ستجربها.

ألغِ كلمة «أحاول» من قاموسك. قل، بدلاً من ذلك: «سأستخدم هذه التقنية. سأفعل ذلك». استخدم مقاربة «أفعل» في هذا الموقف.

تطور، بصفتك معالجًا في «ثيتا هيلينغ»، القدرة على خلق تجسدات بقوة الكلمة المحكية وبقوة الفكرة المشكلة. الإيمان بأن الكلمة المنطوقة، وشكل الفكر، لديهما القوة على خلق تغييرات ملموسة، قديم قدم الوعي البشري. يكبر ما نقوله، وما نفكر فيه، باستخدام «ثيتا هيلينغ». ذلك لأننا، وحين نكون في حالة ثيتا، لا نتصل بألوهيتنا فحسب، بل بالإله، بالخالق، أيضًا. ولذلك، فمن المهم لك أن تكون واعيًا، وبشكلٍ دائم، لأي أفكار أو منطوقات عشوائية. هذه أمثلة على بعض أشكال الفكر السلبية والكلمات السلبية:

- «أحتاج لخسارة وزني» (إذا خسرته فستبحث عنه أبدًا).
- «لا يمكنني تحمل تكلفته» (لن تستطيع تحمل نفقة أي شيء، أو الحصول على الوفرة، حيث أنك «لا يمكنك تحمل تكلفته»).
- «المال أساس الشرور كلها» (إذا كان المال أصل الشرور فستتجنبه دائمًا، وتتجنب فرص إنتاجه).

للكلمات، وسواء أنطقناها أم فكرنا بها، تأثيرٌ مذهلٌ على حيواتنا اليومية. فإن كررنا الجملة لعددٍ كافٍ من المرات أصبحت واقعًا. وإذا كانت الأفكار في موجة ثيتا عميقةً بما فيه الكفاية، يصبح التجسد الفوري إمكانيةً واقعية. يصح هذا إذا كنت في حالة تأمل على مستوى ثيتا، والتي تصلنا بخالق. من المثير للاهتمام أن العلم يصحو من غفوته، حاليًا، ويستكشف إمكانيات قوة الفكر.

فكر بكل الكلمات وبالأفكار الواقعة في مفهومك للواقع. ما الذي تعنيه لك على كل مستوى من مستويات وجودك؟ قد تكون تمنعك من التطور بغير علمك. يصبح للكلمات وللأفكار ولنظم الإيمان، ومع تطور قدراتك الحدسية ضمن «ثيتا هيلينغ»، القوة على خلق تغيرات في حياتك اليومية، وسواء أللخير أو للشر.

**الاتصالات الخليوية**

برهنت بحوثٌ، أجريت على النباتات، على قوة الفكر. قرر باحث لامع يدعى كليف باكستر، ومنذ فترة قصيرة، اختبار قدرة شجرة التنينية على التفاعل مع نيته بتهديدها بالحرق، وفي لحظة مرور الخاطرة في ذهنه.

اكتشف باكستر أيضًا قدرة التفاعل في بكتيريا اللبن، وفي الطحالب، وفي الخميرة، وفي الطعام. ثم عزل خلايا بشرية (كريات دمٍ بيضاء) من اللعاب، ووضع الملايين منها في أنبوب اختبارٍ وصله بجهاز قياس كهربائي لموجات الدماغ (EEG). جلس مانح الخلايا على بعد ٢٠ ميلاً، أو أكثر، من الخلايا. تفاعلت الخلايا مع توتر المانح ومع استثارته، وفي اللحظة ذاتها. إذا كانت المويجات تمكننا من الاتصال عبر الهواتف المحمولة، فمن المنطقي الافتراض أن دماغنا يعمل بنفس الطريقة. ولذا علينا الحذر من كل الأفكار التي تجول في خاطرنا. تتلون تجاربنا بنوعية أفكارنا، لأن الأفكار لها وجودٌ مادي.

تزداد قوة كلماتنا وقوة أفكارنا حين نكون في حالة عميقة من الثيتا. فحين يسألك أحدهم: «هل أنت بخير؟ لا تبدو بخير!». يعود الأمر إليك بالكامل لقبول هذا الاقتراح أو لرفضه.

فإن قبلته، مرضت – أو تعبت، أو شعرت بالحزن، أو بالفرح، أو بالطاقة، إلخ. وفقًا لنوع الاقتراح.

حذار، وبنفس المنطق، من الأفكار الموجهة نحوك، ومن قبولك لها. ستشعر بها مع تطور حدسك.

تتضخم الكلمات والأفكار في حالة ثيتا. فإن دخلت في هذه الحالة، أمكنك خلق أي شيء، وتغيير الواقع، وفورًا.

**موجات الدماغ**

نحتاج لفهم موجات الدماغ إلى إدراك حالة ثيتا.

ثمة خمسة ترددات للموجات الدماغية: بيتا وألفا وثيتا ودلتا وغاما. وهي في حركة دائمة، لأن الدماغ ينتج الموجات من دون توقف، وبكل الترددات. تنظم موجات دماغك كل ما تفعله، وكل ما تقوله، بحيث يسيطر ترددٌ محددٌ في كل لحظة من اللحظات.

**بيتا**

يكون دماغك في حالة بيتا حين تتكلم أو تفكر أو تتواصل. لموجات بيتا ترددٌ يتراوح بين ١٤ و٢٨ دورة في الثانية. بيتا هي الحالة التي تكون فيها عاملاً ويقظًا.

**ألفا**

ألفا هي الجسر بين بيتا وثيتا. تتحرك موجات دماغك، في حالة ألفا، بسرعة تتراوح بين ٧ و١٤ دورة في الثانية. يكون الدماغ، في حالة ألفا، في وضع استرخاءٍ وتأمل. تتحكم موجات ألفا في أحلام اليقظة والخيال، وتمنح المرء إدراكًا مرتاحًا ومنفصلاً.

يعاني من لا يعمل دماغه جيدًا على هذا التردد من مشاكل في الذاكرة. فإن فشلت في تذكر حلمٍ ما، أو في تذكر تفاصيل تأمل محدد، فاعلم أن الدماغ لم ينتج ما يكفي من موجات ألفا، ومن ثم فأنت لم تبنِ الجسر بين العقل الواعي والعقل اللاواعي.

فإن أردت فهم موجات ألفا، فاغلق عينيك وتخيل غروب الشمس. شاهد الشمس، بعين عقلك، وهي تغرب في المحيط، وقد حلقت النوارس فوق الماء. هذه بداية الدخول في حالة ألفا.

وجدنا، حين اختبرنا ممارسي الريكي على جهاز قياس موجات الدماغ، أنهم كانوا يستخدمون موجات ألفا. يستحضر ممارس الريكي «المصدر» إلى جسده، ثم يوجه الطاقة إلى يديه لعلاج المريض. أظهر الجهاز أن دماغ هؤلاء كان في حالة ألفا حين استحضروا المصدر-الطاقة إلى أجسامهم، ووجهوا الطاقة إلى أيديهم. تذهب ألفا الألم وهي مفيدة في العلاج.

**ثيتا**

هي حالةٌ من الاسترخاء العميق. وهي الحالة المستخدمة في الحلم وفي التنويم المغناطيسي. تتباطأ سرعة الموجات الدماغية في هذه الحالة إلى سرعات تتراوح بين أربع دورات في الثانية وسبع. يتأمل الحكماء لساعات طويلة للوصول إلى هذه الحالة، ويختبرون، فيها، الهدوء المطلق.

يمكننا اعتبار حالة ثيتا بأنها اللاوعي، فهي تتحكم بذاك الجزء من الدماغ الواقع بي الوعي واللاوعي. وتتحكم بالذاكرة وبالمشاعر. كما أنها تتحكم بمواقفنا، وبمعتقداتنا، وبتصرفاتنا. وهي خلاقةٌ أبدًا، وملهمة، وتتميز بمشاعر روحانية.

يعتقد أن موجات ثيتا تسمح لنا بالعمل تحت مستوى العقل الواعي، وهي المرحلة الأولى من حالة الحلم. وهي الحالة التي ندخلها حين نقف على قمة الجبل وقد انغمسنا في المشهد بكليتنا.

نختبر، في تلك اللحظة من التحقق، المعرفة المطلقة بحقيقة وجود الخالق؛ فندرك أنه هناك. نتصل بالخالق، حين ندخل بهذه الحالة، وندعو الخالق لشفاء المريض حالاً.

وحين تتخيل نفسك، في حالة ثيتا، وقد ارتقيت من شاكرا التاج، سيكون دماغك ما يزال في حالة ألفا. غير أننا أثبتنا أنه حين يرسل الإدراك عبر شاكرا التاج، وقد ركزنا فكرنا على التوجه إلى الخالق، ينتقل الدماغ تلقائيًا إلى حالة من الثيتا الصافية. ما الذي قصده القدماء بقولهم: «إرتقِ وأطلب الخالق؟» تنتقل موجات دماغك، فورًا، إلى حالة ثيتا، حين تتخيل رفع إدراكك عبر شاكرا التاج، وارتقاءك، وسؤالك الخالق.

هذا ما أدركته حين سئلت ما الذي أفعله أثناء التشخيص الحدسي. كنت أجلس قرب المريض ممسكة يده بيدي ومتخيلة نفسي وأنا أرتقي صعودًا، داعيةً الخالق لمنحي التشخيص الحدسي التي يحتاجه المريض، فيعطى لي. كنت في حالة ثيتا.

**دلتا**

تحصل هذه الحالة حين تدخل في النوم العميق. تتباطأ موجات الدماغ، في هذه الحالة، إلى سرعات تتراوح بين صفر إلى أربع دورات في الثانية. وهي الحالة التي ندخلها حين يرن جرس الهاتف، و«نعرف»، حدسيًا، من المتصل.

**غاما**

هي الحالة التي ندخلها حين نتعلم، وحين نحلل المعلومات. تطلق هذه الموجات الأندروفينات. ويبدو أنها تعمل مع الأنشطة العقلية المتقدمة، بما فيها الإدراك الحسي والوعي. تتراوح سرعة موجات الدماغ في هذه الحالة، بين ٤٠ و٥٠٠٠ دورة في الثانية.

أعتقد أنه حين يكون المرء في حالة غاما، فهو أقرب ما يكون إلى حالات الشفاء الفوري. ففي حالات الشفاء الفوري، تتراوح سرعات موجات الدماغ بين ٤ و٥٠٠٠ دورة في الثانية.

لوحظ أن الدماغ، وفي الأوقات الطارئة، ينتقل بين حالتي غاما وثيتا، وبغياب أية موجة أخرى. يبدو أن هذا هو رد الفعل الطبيعي.

تختفي موجات غاما حين يخضع الإنسان للتخدير. وقد تكون مسؤولة عن دمج عددٍ من المُدخلات العصبية في مُدخلٍ واحدٍ مُدرك. تظهر تسجيلات للأعصاب في القشرة البصرية أن التزامن في نطاق غاما يربط أجزاء القشرة المثارة من نفس المصدر، لا تلك المثارة من مصادر مختلفة، ما يشير إلى علاقة إيقاع الغاما بالربط. وعلى سبيل المثال، يعالج لون المصدر، وشكله وحركته وموقعه بأساليب مختلفة في القشرة البصرية، وعلى هذه المعالجات الاندماج في وحدة مفردة. يدعى هذا معضلة الدمج (وقد يكون السبب وراء تجميع الناس لذكريات عشوائية أثناء

تواجدهم في حالة اللاوعي)، ويعتقد أن إيقاعات غاما تتضمن الحل. هذه العملية فعالة لدرجة أننا بالكاد ندرك حصولها.

### موجات الدماغ والعلاج

اكتشف العلماء أن ترددات دماغية معينة (وبالذات في حالات الألفا والثيتا والغاما) تقوم بالآتي:

- تخفف من التوتر، وتقلل من القلق على المدى الطويل.
- تسهل الاسترخاء الجسدي والصفاء الذهني.
- تزيد من القدرة اللفظية، ومن الأداء اللفظي، في فحوصات الذكاء.
- تثير صورًا عقليةً فورية، وتنشط التفكير التخيلي الإبداعي.
- تخفض الألم، وتنشط البهجة، وترفع من إفراز الاندروفين.

تشير نتائج دراسة حديثة نشرت في المجلة الأمريكية للطب العقلي (Psychiatry) أن لارتفاع نشاط موجة ثيتا في المناطق الأمامية من الدماغ علاقة بالتعافي، من دون أدوية، من عوارض اكتئابٍ حاد. وجد لوختر وزملاؤه (٢٠٠٢) أن الارتفاع في المقاسات الكمية لموجات الدماغ الحبلية الكهربائية (QEEG)، (بترددٍ يتراوح بين ٤ و٨ ميغاهيرتز)، ذو علاقة طردية مباشرة بردود الفعل السريرية لتناول حبة دواء وهمية (Placebo).

لم تجد الدراسة فرقًا إحصائيًا ذي مغزى بين ردود الفعل لتناول مضادات الاكتئاب، وتلك المسجلة لتناول حبوب الدواء الوهمية. غير أن المرضى الذين استجابوا لمضادات الاكتئاب سجلوا أداء منخفضًا لنشاط ثيتا الحبلي (PTC)، فيما سجل الذين استجابوا للدواء الوهمي أداءً مرتفعًا للنشاط ذاته. أما المرضى الذين لم يستجيبوا لأي من العلاجين، فلم يسجلوا تغيرًا في هذا النشاط. وعليه، يبدو أن ارتفاع الأداء في نشاط ثيتا الحبلي ارتبط، حصرًا، بالمرضى الذين تناولوا دواء وهميًا – وهو ما يدعى بـ «حالة لا دواء».

يعتقد أن فعالية العلاج بالدواء الوهمي تعتمد، جزئيًا، على توقع المريض تحسن حالته. لا يعرف الأطباء، ولا المرضى، في الاختبارات المزدوجة السرية (Double Blind)، من ذا الذي يتناول الدواء الفعلي ومن ذا الذي يتناول الدواء الوهمي، حتى انقضاء فترة الدراسة.

يعتقد متناولوا الدواء الوهمي أنهم يتناولون دواءً فعليًا، وأنهم سيشفون. وعليه، فقد يعكس ارتفاع نشاط ثيتا في الفص الأمامي، والملاحظ في متناولي الدواء الوهمي، آليةً نفسيةً متعلقةً بالشفاء الطبيعي (حالة لا دواء) من الاكتئاب.

## الحواس فوق الحسية

لطاقة موجات الدماغ الكهربائية علاقة مباشرة بما يدعى، تقليديًا، بالحواس فوق الحسية. على الحواس فوق الحسية والشاكرات العمل بتناغمٍ لوصول المرء إلى حالة ثيتا التأملية العميقة، أو ما دعاه القدماء «كونداليني».

ثمة حواسٌ نفسيةٌ مختلفة عاملة فطريًا في العديد من الناس، ونائمة في آخرين، تنتظر ما يوقظها. يدفن الكثيرون هذه الحواس تحت طبقاتٍ من نظم المعتقدات. تصحو هذه الحواس في حالة ثيتا، وتتحد في وعيٍ واحدٍ يرسله المرء طالبًا الخالق.

## الاعتناق (Empathy)

تقع حاسة الاعتناق في الضفيرة الشمسية، بين الأضلاع والمعدة.

الاعتناق هو القدرة على تبني شعور الآخر عبر إسقاط حقلنا الكهرومغناطيسي على المستوى الغريزي، أو عبر الاتصال بشعوره. ندرك أن لكلٍ منا الشعور بكيفية اختبار الآخر لأشكال لأفكار العاطفية، على المستوى الروحاني أو العقلي أو الماورائي.

مثالٌ على الاعتناق: يشعر أحدهم بألمٍ في معدته فتشعر بنفس الألم، وبشكلٍ أخف، في معدتك. «تعلم»، ببساطة، أنه يعاني من مشكلةٍ ما في تلك المنطقة. تمكنك حاسة الاعتناق أيضًا من معرفة شعور الآخرين نحوك فور دخولك الغرفة، ومعرفة إذا ما كنت محبوبًا أو مكروهًا.

## الاستبصار

نستخدم طاقة العين الثالثة، الواقعة بين الحاجبين، والمتصلة بالمراكز الأخرى في الجسم، حين نستعمل حواس الاستبصار.

الاستبصار هو القدرة على إدراك الأشياء، أو الأحداث، التي لا تدركها الحواس الأخرى. وهي «النظر الثاني» الذي يستخدم تصور عين العقل لرؤية الهالة الطاقية، ولرؤى ما يحدث. لبعض المستبصرين القدرة على قراءة أفكار الآخرين باستخدام التخاطر.

يسمح لك الاستبصار برؤية ما في الجسم. تستطيع القيام بتشخيصاتٍ حدسيةٍ شديدة الدقة حين تتطور قدراتك الاستبصارية. تتأتى دقة العين الثالثة في قراءة جسم الشخص لأنها تعمل في «الهنا» و«الآن»، غير أنها ليست بنفس الدقة حين تستخدم لرؤية المستقبل، لأنك، حين تستخدمها، ستخبر الآخر ما يتوقع أن يسمعه منك، لا ما يجب أن يسمعه.

ويحدث هذا لأننا نرى مستقبل الآخر عبر مخاوفه وعبر رغباته، وهي لا تشكل الحقيقة الأمثل لهذا الآخر. مثال: قد يعتقد أحدهم أنه مصابٌ بالسرطان وقد انتشر السرطان في جسده. قد «يشخص» مستخدم العين الثالثة هذه المخاوف بدلاً من الواقع. عليك الاتصال بالخالق، للحصول على الحقيقة المثلى.

## الاستنصات (Clairaudience)

حاسة الاستنصات نظام سمعي. وتتواجد فوق الآذان.

وهي القدرة على سماع أصواتٍ لا تدركها حاسة السمع. وهي آخر الحواس فوق الحسية التي يحصلها المرء. وهي ما يسمح لنا بسماع كلمات ملائكتنا الحارسة ورسائل صوتية أخرى.

مثال: تسمح ملاكك الحارس يقول: «قف! لا تعبر الشارع!». لا نسمع هذه الأصوات عبر الأذن، بل كفكرةٍ أو حتى كتذبذبٍ حولنا.

**النبوءة**

هي القدرة على الكشف أو التنبوء، بثقة، باستخدام الإلهام السماوي. نصبح متنبئين حين ننشئ صلةً مع الخالق. نتعلم، عبر قوة التنبوء، دمج الحواس النفسية معًا للوصول إلى موجات الثيتا الصافية في الدماغ. نرسل وعينا، لتفعيل حواسنا التنبؤية، إلى شاكرا التاج، ونرتقي عبر المستويات كلها للاتصال بخالق كل شيء، وندعو. نصبح كل ما يمكننا أن نكون عليه، كشخصٍ حدسي. تدعى شاكرا التاج شاكرا النبوءة لأنها تقع حيث تبدأ قدرات الخالق بالتفتح.

*******

تتوازى الحواس الروحانية مع المبدأ اللامتناهي للشاكرات، الكمونات الطاقية حيث تسكن الحواس الروحانية.

**الشاكرات**

قد يكتب عن الشاكرات الكثير، وكتب الكثير. وهي مراكز طاقةٍ تقع على امتداد خط العمود الفقري ككمونات وعي. يتماثل كل منها، وبشكلٍ مثيرٍ للاهتمام، مع عقدةٍ عصبيةٍ رئيسة تتفرع من النخاع الشوكي. تسكن الحواس فوق الحسية في هذه الدوامات الطاقية.

ينتشر مبدأ الشاكرات، أو «مراكز الطاقة» في الجسم، في الكثير من الحضارات حول العالم. لم يطور أي من الحضارات هذا المبدأ كما فعلت الحضارة الهندوسية، انطلاقًا من الفلسفة التانترية (Tantric) ومن اليوغا.

لا تواجد فعلي للشاكرات بالمعنى المادي، لكنها تتواجد في الجسم الهالي. وهي مخازن طاقات حدسية. تمثل في الديانة الهندوسية كزهرات لوتس متفتحة. ثمة تمارين لفتح هذه المراكز الطاقية، ولاستخدامها في «ثيتا هيلينغ».

**كونداليني**

يطلب الروحاني طاقة كونداليني. يصحو الحدس، حين يحصل المرء عليها، بتنورٍ جديد.

تسكن «شاكتي»، أو الطاقة الأنثوية، في قاعدة العمود الفقري. وهي ترتقي صعودًا، فاتحة الشاكرات في طريقها، حتى تندمج مع «شيفا» ، أو الأساس الذكوري، في شاكرا «ساباسرارا». يندمج مبدأ «شاكتي» و«شيفا»، عندها، في أساس المرء الروحي، فيخلقان التوازن.

تتفتح زهرة «اللوتس»، عند وصول الكونداليني إلى الشاكرا، وتنتصب. ثم تغلق بتلاتها، حين ترتفع الكونداليني إلى شاكرا أعلى، وتنحني مرة أخرى، رامزةً إلى تنشيط طاقات الشاكرا، وإلى اندماجها في الكونداليني.

يسحب ممارس «ثيتا هيلينغ» طاقة الكونداليني من قلب الأرض ويشغل الشاكرات، الواحدة تلو الأخرى، مع تصاعد الكونداليني في جسده في طريقها إلى شاكرا التاج، محققًا التوازن بطاقة الكونداليني، ما يسمح للوعي بالترقي إلى الخالق كأساسٍ روحي متوازن. (نشرح هذا في الفصل السادس).

يصل المرء إلى حالة ثيتا العقلية حين يرسل وعيه للاتصال بالخالق عبر شاكرا التاج. ورغم أن الشاكرات جميعها تستخدم في التشخيص الحدسي، إلا أن شاكرا التاج تسيطر في ثيتا هيلينغ، بصفتها «البوابة» إلى حقيقة الخالق.

يفتح مبدأ «الخيار الحر» قدراتنا الكامنة، حين نتدبر الحقيقة، لا لاستخدام هذه القدرات فحسب، بل لمشاركة الخالق في الخلق.

**الخيار الحر والمشاركة في الخلق**

من المهم تدبر مبدأ الحرية لعلاقته بالتوسط وبالصلاة للمرء. الإرادة الحرة والخيار الحر معتَقدان بكوننا نملك القدرة على اتخاذ خياراتنا الخاصة. تعطينا الروحية الضمنية للتخيار الحر السلطة للاتصال بما ندرك أنه الخالق أو الخالق. نمتلك، في «ثيتا هيلينغ»: الخيار الحر للتواصل مع المظهرين، الخارجي والداخلي، للمطلق في أنفسنا، مع ما هو خارجنا.

نمنح فرصًا، في حيواتنا، لخلق بعض مساراتنا ولإيجاد طرقنا. نعطى الأدوات الأخلاقية، واحترام الآخرين. غير أن الخالق يحبنا بما يكفي لإعطائنا الفرصة لتجربة بهجة الحياة من دون تدخلٍ ومن دون إصدار أحكام. يمكننا إدراك وجودنا على الأرض كتجربة تعلم جميلة تشتمل على استكشافاتٍ جسدية وعقلية وروحية.

يمكننا، وعبر هبتي الخيار الحر والمشاركة في الخلق، أو التضافر مع الخالق، أن نأتي بالخالق إلى واقعنا، لشفاء أنفسنا ولشفاء الآخرين. نتحد مع الخالق، ونصبح شهودًا على الشفاء.

**قوة الملاحظة والشهادة**

نفتح أبواب العلاجات والتشخيصات الحدسية والتجسدات، في حالة ثيتا. ويصبح من الضروري لنا أن نشهد طاقة الخالق الشافية إلى أن تنتهي العملية كلها. لا يحصل شيء في الطبيعة ما لم «يُرى» أو لم «يُراقب». لا يقبل عقلنا حقيقة الشيء حتى نراه. نقبله كواقعٍ حين نراه، كما يقبله الخالق حينها. ولهذا، فمن المهم جدًا تنمية قدرات التصور.

الكل يتصور. غير أن البعض يعتقدون أنهم يرون التصورات خلف أجفانهم. هذا غير صحيح. نرى تصوراتنا حيث نخزن ذكرياتنا. يدعو البعض هذا بالـ «شعور». يخلط الناس بين الشعور وبين الرؤية.

إذا «شعرت» أن اللون أخضر، فأنت «تتصوره». وبالمقابل، فإن قال المرء: «أشعر أن هناك لطخة على كبدك»، فهذا ضربٌ من التصور أيضًا، ومن المستحسن أن يطور المرء هذه القدرة.

التصور، في الواقع، نشاط نمارسه في كل لحظةٍ من لحظات حيواتنا. تسعون بالمائة من مدخلات الدماغ بصرية، ونصف مخزون الذاكرة، على الأقل، بصريٌ كذلك. نتصور باستمرار، وسواء أوعينا ذلك أم لم نعه.

نستخدم الصور العقلية للتخطيط لحياتنا، وللمضي بها. فحين نقرر الذهاب إلى مكانٍ ما، وسواء أكان المكان مألوفًا أو غير مألوف، يرسم العقل صورةً للمكان، وللطريق المؤدية إليه. تخطط

طريقك للذهاب إلى أي مكان ولو لم يسبق لك الذهاب إليه. كيف يحدث هذا؟ تستخدم مخيلتك. تستخدم قدرتك على التصور. تتخيل الطريق، والشوارع التي ستمر فيها، وحتى إشارات المرور. فلو سألك أحدهم توجيهه، لوصفت الطريق له، كما تتخيلها في عين عقلك.

فحين تقرر أن تشذب الحشائش، أو أن تطهو طعام العشاء، أو أن تشتري ثيابًا جديدة، أو أن تنظف منزلك، أو أن تسرد نكتة، أو أن تصف كتابًا أو فيلمًا سينمائيًا، يعمل الخيال والتصور حينها. تتحرك عين العقل من دون توقف.

فلنأخذ أحلام اليقظة مثالاً. نتخيل مواقفًا وأحداثًا في فيلم العقل. ويصبح حلم اليقظة واقعًا حين نراه. فإن كررنا الحلم عددًا من المرات أصبح الأمر عادة. وقد نبدأ بتصديقه وبتقبله كواقع، وخاصة حين يحتوي على مشاعر قوية.

يحتوي توقع أن يصبح الحلم حقيقةً على ما أكثر من التصور، فهو فعل خلق. يطلق قرارنا في حصول أمرٍ نرغب في حدوثه، وتصوره مع التركيز ومع الإيمان، ومع الرغبة، قوى هائلة. خلق الواقع، عبر التصور، عملية طبيعية نمارسها جميعًا بشكلٍ لا واعٍ. تخلق أفكارنا حيواتنا. يشوش إدراك الخيال على البعض.

رؤية الصور بعين عقلك أداةٌ عقليةٌ نستخدمها في «ثيتا هيلينغ». أغمض عينيك الآن و«انظر» إلى مشهدٍ طبيعي، مغيب الشمس على سبيل المثال. نبحث، في هذا المكان، عن المشكلات التي يواجهها الجسم.

يسهل تطوير التصور متى اعتدت الأمر. مارس هذه التقنية وستتطور كل مهاراتك الحدسية. ستتطور مشاعرك، ومهارات التصور البصرية والسمعية، الواحدة تلو الأخرى. يجعلك هذا أداة رائعةً بيد الخالق.

العقل كالعضلة. كلما دربته، أصبح أداؤه أفضل. كلما زاد اتصالنا بالخالق، تحسنت قدرتنا على رؤية ما في داخل الجسم، وعلى ممارسة العلاج، وعلى الشهادة. يصبح الخيال حقيقةً حين نتصل بالخالق.

تذكروا أنه لا وجود لشيء يدعى العجز عن التصور. فإن كنت تشاهد جسد أحدهم عن بعد، ووجدت صعوبةً في التصور، فقد تكون ترى نفسك قريبًا جدًا من المكان الذي تقصده، أو بعيدًا جدًا عنه. حرك عقلك كما تضبط عدسة آلة التصوير، حتى ترى الصورة واضحةً. يمنعك اطلاعك على تشريح الجسم من العذر القائم على عجز عقلك عن فهم دواخل الجسم.

**اختبر نفسك، بعد أن نبحث عمل الإيمان في الفصول التالية، في البرامج السلبية على مستويات الإيمان المتعلقة بالتصور، والغِ أي برنامج سلبي قد تجده.**

**ʘ من المهم لك، كممارس لـ «ثيتا هيلينغ»، أن تتعلم تقنية التصور ومهاراته لتحقيق العلاج. تشاهد العلاج يحصل**

**الخيال**

تستخدم خيالك حين تتخيل الأمور في حالة ثيتا. يجهل معظم الناس المعنى المعجمي للتخيل:

١- القدرة على التصور؛ القدرة على تشكيل صورٍ وأفكارٍ في العقل، وخاصة للأشياء التي لم يسبق للمرء رؤيتها أو تجربتها.

٢- الجزء الخلاق من العقل؛ الجزء الذي تتشكل فيها الخواطر والأفكار والصور.

٣- الدهاء؛ القدرة على اجتراح طرقٍ لمعالجة الصعوبات أو المشكلات.

٤- الفن الإبداعي؛ عملية خلق شبيه للواقع، وخاصة في الأدب.

أدرك أن التصور يبدو، بداية، وكأنه شيء من خيالك. غير أن الخيال يعني استخدام عقلك اللاواعي واستخدام موجة ثيتا. العقل اللاواعي مسؤول عن الذاكرة وعن المشاعر. فيما يختص العقل الواعي بالقرارات.

**الأمر**

نستخدم، حين نخرج من فضائنا، في ثيتا هيلينغ، ونتصل بالخالق لبدء عملية من الخلق المشترك، كلمة «أدعو بيقين» أو «طلب» في صلاتنا للخالق. مثال:

«أدعو بيقينٍ، أو أطلب، إرسال حبٍ غير مشروط خلال كل خليةٍ من خلايا جسم هذا الشخص. شكرًا لكم! قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

نوجه كلمة «أدعو» إلى العقل اللاواعي، فيما يوجه الطلب إلى الخالق. من المهم فهم استخدام كلمة «أدعو»، ومعناها، أو معنى جملة داعية مثل «أيها الخالق، أرني». تعرف الكلمة كالتالي:

- الإشراف.

- التحكم، مثال: التحكم باللغة.

- الاستحقاق والتلقي نظير الإخلاص.

- إشارة تفعيل.

وثمة كلمات فرعية تأتي تحت هذه الكلمة، وهي:

- غو (Go)، وهي لاتينية وتعني «مع» مشددة.

- «كوم» (Com)، وتعني الدعوة للاتحاد أو الانضمام كما في الكلمة الإنجليزية Come.

- «مان» (Man)، وتعني الخالق، وتجدها في كلمات أخرى كالتالي:

- Manifesto وتعني المنشور.
- Manifold وتعني المتكرر، أو المكون من أنواع عدة، أو الكل المكون من أجزاء مختلفة.
- Mandala، وهو رسم يمثل الكون.
- Mandible، الجزء الأسفل من الفك، وهو ضروري للكلام،

ونخلق الكلمات باستخدامه.

- Mandare، وهي لاتينية وتعني الأمر.

وكما رأينا، تدور كلمة «أدعو» حول تمكينك بفهم الخالق.

من المثير للاهتمام مقارنتها بكلمة «طلب» (Demand). تعني De باللاتينية «يعارض، يعكس، يزيل، يقلص».

تحصل، حين تستخدم كلمة «أدعو» في جملة موجهة لله، أو الخالق، أو المصدر، أو ما شئت من المسميات، أمورٌ عدة، تتجاوز الصلاة العادية. لا يساورك شكٌّ، حين تلفظ الدعوة، بأنها ستنفذ، لأن العملية تزيل كل الشكوك، والجحود، بقيمتك الشخصية، أو بقوتك، أو ما شابه. فإن بدت «أدعو» شديدة الأنانية لك، فقل: «يدعى»، أو «يطلب».

ومتى اعتدت استخدام الدعاء في العلاج، يصبح استخدام شكل الفكرة الفورية «لدعوة الطاقة» كافيًا، وتصبح العملية سريعة بسرعة الفكرة، وما عليك إلا أن تشهدها.

تدخل خالق، حين تتلفظ بالدعاء، في الحاصل، ومن دون تدخل العنصر البشري. يصبح بإمكانك لعب دور الشاهد لعميلة العلاج، متى لفظ الدعاء وقُبل، فيما يشفي الخالق المريض.

من المهم، حين تتلفظ بالدعاء، أن تفعل ذلك بصمت، بدايةً على الأقل. ويعود هذا إلى أن معظم الناس يجدون صعوبةً في البقاء في حالة ثيتا متى تكلموا بصوتٍ عالٍ.

**ʘ تذكر أن هنالك أكثر من طريقة لتصور الخالق، أو لمخاطبته. استخدم الكلمة التي تريحك. على الاسم الذي تستخدمه أن يتوافق مع نظم معتقداتك، لا مع تصور الآخرين لماهية الخالق. الخالق، أو قوة الحياة، أو الخالق، أو الإلهة، أو يسوع، أو الروح القدس، أو المصدر، أو يهوه، تياراتٌ تجري باتجاه مستوى الوجود السابع، وباتجاه القوة الخلاقة لكل شيء.**

# 4
# خارطة الطريق لكل شيء

أسترجع الذكرى، فأرى أن بابًا فتح لي، حين بدأت، جديًا، بالتشخيصات الحدسية وبالعلاج. كنت، إلى حد ما، أشبه بأليس في بلاد العجائب بعد وقوعها في جحر الأرنب. بدأت باختبار حالاتٍ ما ورائية، والتي ازدادت حدتها. لطالما كنت حدِسةً، كما أسلفت، وأمتلك ما يدعوه الآخرون بـ «الرؤية». غير أني لم أكن مستعدةً لما سيأتي.

أعتقد أن حواسي الحدسية تفتحت بالكامل حين بدأت المعلومات بالتدفق من مصدرٍ، أدركت لاحقًا، أنه مستويات الوجود. قابلت، في هذه التجارب المبكرة، قانون الحقيقة، والذي علمني مبدأ مستويات الوجود السبعة. (أشرح مستويات الوجود السبعة، بالتفصيل، في الفصل السادس عشر). منحتني المستويات السبعة الإطار الناقل المفاهيمي (Conceptual Medium) لفهم كيفية عمل الكون، على المستويين المادي والروحي، وما علاقة ذلك بالبشر.

منحني ذلك فهمًا أكبر لمبدأ الخالق. أدركت أنه بالإمكان، وعبر الخالق، تحقيق الشفاء الجسدي، والتطور الروحاني وصولاً إلى التنور. وكلما توثقت صلتي بالخالق، من المستوى السابع، اتضحت رؤيتي لمستويات الخلق الأخرى، والتي تشكل الكل.

يصعب شرح عملية تجري في عالم الماورائيات. لا تملك اللغة كلماتٍ للتعبير عن ترشحات الأفكار الروحانية وعن المعلومات الروحانية. ومن الأصعب نقل هذه التجارب عبر الكلمة المكتوبة. حاول المقدسون، والأنبياء، والراءون، ومنذ اختراع الكتابة، وضع المفاهيم الروحانية، بالكلمات، على الورق. غير أن التعبير عن المفاهيم التي هي تذبذبٌ محض، تعجز عن وصف صفاء المقدس الأصلي.

أدركت، حين بدأت بتعليم الآخرين ما كنت أفعله في حالة ثيتا، أن العملية تلقائية لدرجة أن الكلمات، وسواء أكانت منطوقةً أو مكتوبة، لا تفيها حقها. كان عليَّ أن أصيغ مفهومًا روحانيًا في كلمات، وكانت الكلمات هي كل ما أملكه!

تمثلت محاولتي الأولى لتعليم الآخرين التشخيص الحدسي في «تحريرهم من نموذجهم (Paradigm)». استخدمت التأمل لإرسال وعيهم إلى مسافة ٣ و ٦ أو ٦٧ قدمًا، فوق أجسادهم، للتواصل مع الخالق. استخدمت هذه المسافات الثلاثة، في كتابي الأولين، «ارتق واطلب الخالق» و«ارتق واعمل مع الخالق»، كخارطة طريقٍ مبكرة إلى الطاقة الأعلى. صممت عملية التأمل هذه لتحرير الوعي من جاذبية الأرض المغناطيسية، ومن الأنانية الفردية.

اعتقدت، آنذاك، أن هذه طريقة جيدة لوصل الآخرين بالخالق. غير أني اكتشفت أن البشر يملكون نظم معتقداتٍ عديدةٍ ومُقيدة. ومن ثم، فقد نجحت العملية مع البعض وفشلت مع البعض الآخر. ارتبك البعض، فيما احتاج آخرون للعون في ممارسة العملية، في حين ذهب قسمٌ ثالث إلى حيث أوردته معتقداته الضالة.

سألني بعض الطلبة عمَ كنت أفعله، بشكل مختلف، حين أرتقي وأتصل بالخالق. يبدو أنهم أدركوا، غريزيًا، أني كنت أقصد مكانًا غير الذي يقصدونه. لم تطل ممارستي للعملية حتى أصبحت فورية. تأملت، بعد تفكيرٍ عميق، فوجدت أني كنت أفعل شيئًا غير مسافات ٣ و ٦ أو ٦٧ قدمًا والتي كنت أدرسها. فكرت طويلاً في ما كنت أفعله، وبكيفية وضعه في كلمات لإفادة الآخرين. هذه هي العملية التي أتتني، وهكذا تعلمت كشف الحجاب.

### ارتق إلى خالق المستوى السابع لكل شيء

منحني الخالق هذه العملية لتدريب كل ما أنتم على الاتصال بكل شيء، وعلى فهمه. تذهبون باستمرار إلى المستوى السابع، متى تعلمتموها، ولن تحتاجوا إلى ممارسة العملية كلها، بل ستكونون هناك، وبكل بساطة.

ركز نفسك في القلب

ابدأ بارسال وعيك إلى مركز الأرض الأم، إلى طاقة كل شيء.

آتِ بطاقة كل شيء من مركز الأرض، عبر قدميك، وإلى جسدك. آت بالطاقة إلى الشاكرات السبع.

تخيل الارتقاء من أم رأسك ككرة جميلة من النور. أنت في كرة النور هذه. تأمل ألوانها.

تخيل نفسك ترتقي فوق الكون.

تخيل نفسك داخلاً في النور الواقع فوق الكون. نورٌ كبيرٌ جميل.

تخيل نفسك ترتقي خلال هذا النور، وسترى نورًا مبهرًا آخر، وثالثًا ورابعًا. ثمة الكثير من الأنوار الساطعة. استمر بالارتقاء. ثمة نورٌ مظلم، غير أنه ليس سوى طبقةً بينك وبين النور التالي. استمر بالارتقاء.

تصل، أخيرًا، إلى كرة كبيرة من النور الذهبي. اعبرها. ترى، حين تعبر الكرة الذهبية، طاقة تبدو داكنة في البداية – مادةٌ هلاميةٌ بألوان قوس القزح جميعها. ادخلها وسترى أن الألوان تتغير ، هذه هي القوانين. سترى مختلف الألوان، فيها، والأشكال.

سترى، في البعيد، ضوءًا متقزحًا. ضوءٌ أبيض-أزرق يشبه اللؤلؤة. اذهب إليه. تحاشى اللون الأزرق العميق، فهو قانون المغناطيسية.

سترى، حين تقترب منه، ضبابًا بلون وردي. اذهب إليه. هذا هو قانون الاعتناق، وسيدفع بك إلى مكانٍ خاص.

سترى اللون الؤلؤي كالنافذة، وبشكل مثلث. هذه النافذة هي مدخل المستوى السابع. اعبرها. غص ، عميقًا، فيها. سترى، في الأعماق، توهجًا أبيض يمر خلال جسدك. اشعر به. يبدو خفيفًا غير أن له جوهرًا. تشعر به يمر خلالك وكأنك لا تشعر بالفرق بين جسدك وبين الطاقة. تصبح كل ما هنالك. لا تقلق. لن يختفي جسدك، بل سيصبح كاملاً وفي صحة ممتازة. تذكر أنه لا يوجد سوى الطاقة هناك، فلا أشخاص ولا أشياء. فإن رأيت أشخاصًا، فارتقِ أكثر.

يمارس الخالق الشفاء من هذا المكان، وتخلق، من نفس المكان، كل نواحي حياتك.

**الطريقة المفصلة**

ثمة تأمل آخر أدعوه «الطريقة المفصلة»، نستخدمه متى تمرنا على خارطة طريق المستوى السابع.

اجلس في كرسيٍ مريح، وخذ أنفاسًا عميقة. تخيل أنك أصبحت، والكرسي، واحدًا على المستوى الجزيئي. يتبادل جسمك والكرسي الجزيئيات. أنت لا تمتد، لكنك تتصل بالجزيئيات، وتتحد بها.

تخيل أنك، وعلى المستوى الجزيئي، جزءٌ من كل ما في الغرفة. توسع خارجًا، وكن واحدًا مع العالم الخارجي.

تخيل أنك جزء من البحر، ومن البلد الذي أنت فيه.

تخيل أنك جزء من الأرض كلها، اليابسة فيها والماء، من كل مخلوقٍ ومن كل أمة على وجه الأرض، إلى أن تصبح، والأرض، واحدًا.

تخيل أنك، والكون، واحد.

تخيل أنك جزء من النور الأبيض الساطع.

تخيل أنك جزء من المادة الهلامية.

وتخيل، أخيرًا، أنك جزء من النور القزحي الأبيض.

خذ نفسًا عميقًا وافتح عينيك. أهلا بك في المستوى السابع للوجود. انظر: أنت لست منفصلاً ، بل جزءٌ من الخالق – كل شيء.

**ʘ يقاوم الناس، وبشكلٍ طبيعي، الخروج من منطقة راحتهم. يستغرق تدريب عقلك، على الوصول إلى المستوى السابع للوجود، بعض الوقت. فإن كان لديك مشكلة مع هذه العملية،**

**فاطلب من الخالق أن يأخذك إلى الطاقة الخلاقة لكل شيء، في المستوى السابع. استخدام هذه الطاقة من حقك.**

**قد تحاول التأمل للوصول إلى المستوى السابع. (انظر الصفحة 47)**

تفتح عملية الوصول إلى المستوى السابع أبوابًا، في عقلك، للاتصال بكل شيء. يبدو أنها تصل عصبونات دماغك بنقطة الخلق. تدرك، حين تصل إلى المستوى السابع، وتفتح عينيك، أنك متصل بكل شيء وأن الحجاب قد رفع.

تشعر، حين يقوم اتصال حقيقي بينك وبين الخالق، بدغدغةٍ في أم رأسك. تعرف حينها أنك متصل بالخالق. وأن الاتصال قائم.

**ʘ تذكر أن ما يرتقي إلى المستوى السابع هو ليس روحك، بل وعيٌ تخلقه العملية.**

استخدم العملية، خطوة بخطوة، قبل استخدام الأمر المختصر بالوصول إلى المستوى السابع.

تشعر، حين تستخدم هذه العملية للوصول إلى المستوى السابع، أنك تخرج من ذاتك، وتذهب إلى أقاصي الكون، وعبر بوابةٍ، إلى الخلق. هذا حقيقيٌ بطريقةٍ معينة، وليس بالطريقة التي تعتقدها. في كلٍ منا كونٌ صغير مماثل، تمامًا، لساعة كل شيء.

ما الذي نجده داخل ذواتنا؟ نجد، في كلٍ منا، قوة خلاقة، ومصدرًا، والخالق. يكمن اللانهائي في داخلنا وفي خارجنا. وعليه، فإلى أين تذهب حين ترتقي طالبًا الخالق؟ إلى أين تذهب حين تمر خلال المادة الهلامية؟ تدخل نواة الذرة. تدخل، كلما اتصلت بالخالق، في الشاسع الداخلي.تصلك هذه الرحلة بذراتك، وتأتيك بالإدراك للكون الخارجي من الطاقة اللانهائية، وبالإدراك أن الخالق يتواجد في كل ذرة.

تذهب في رحلة داخل ذاتك، لتجد الخالق في داخلك، وفي رحلة خارجية إلى الوعي الكوني.

**الوعي الكوني**

يختلف الوعي الكوني عن إدراكنا الأرضي. ثمة الكثير من الإدراكات الخاصة بهذا العالم. معظم هذه من تصميم البشر، فيما أتى البعض الآخر من الوحي الإلهي. من الصعب التمييز بين المبادئ النابعة من الكوكب، وبين الأوهام. بين تلك المخلوقة وتلك الإلهية. فعلى سبيل المثال: لم يتطور الوعي البشري الجمعي بما يكفي للوصول إلى الألوهية الصافية. ثمة مسحةٌ تنافسية مزروعة في حمضنا النووي، لا في إدراكنا للواقع فحسب. التقمص مثالٌ آخر على المفاهيم المتعددة الموجودة على الكوكب، والتي لا تأتي، بالضرورة، من الإدراك الإلهي.

وعليه، فهذا هو السبب في وجوب أن يكون إدراكًا صافيًا بقدر الإمكان، وسبب تركنا لهذا الوهم الأرضي والتواجد مع الخالق لتحقيق الشفاء. نخترق الروابط الأرضية، حين نتبع خارطة الطريق، مرورًا بنجومنا، وصولاً إلى الخلق، لنصبح قوةً كونيةً لا تحكمها قوانين الأرض.

هذه بعض المظاهر والإدراكات التي نتخلى عنها حين نستخدم خارطة الطريق للوصول إلى المستوى السابع للوجود.

- الأنا.
- الموت.
- المشاعر الجسدية والعقلية (مثال: الخوف والشك والجحود).
- الوعي الجمعي.
- الازدواجية.
- الرغبات الغريزية.
- الشغف.
- كونك بشريًا في العالم المادي.
- اضطرارك للعذاب (العذاب خيار).
- اضطرارك للتضحية (التضحية خيار).

- الانفصال.
- الحاجة إلى «حلوى الدماغ».

### التأمل اليومي فـي ثيتا هيلينغ

استخدم هذا التأمل للتدرب على الاتصال بكل شيء. وطالما أنت ممسك بالطاقة، يسهل خلق الأمور الجيدة في حياتك.

تخيل الطاقة آتيةٌ من مركز الأرض نحو باطن قدميك، فصاعدةٌ إلى أم رأسك، فإلى الفضاء فوق رأسك، في كرةٍ جميلة من النور. تذهب، مرورًا بمستويات الوجود، إلى المستوى السابع مباشرةً، فتصله.

تختفي كرة الضوء المحطية بك، بوصولك إلى المستوى السابع، وتكتنفك طاقة كل شيء ، وتتخلل كل ذرة وكل جزيئة منك، حتى تذوب في حب خالق. ليس ثمة خوف. تشعر بالطاقة تتحرك خلال كل شيء بلطف. تدرك أنك جزءٌ من كل شيء ومن كل أحد.

يسهل تجسيد هذه الطاقة لأنك تدرك أنك جزء من كل أحد ومن كل شيء. تشعر بالطاقة حولك، ويحقق جسمك التوازن الكامل حين تدرك هذا.

تتدبر، حينها، ما تريده في حياتك. تخيل ما تريده في حياتك، وتخيل نفسك جزءًا منه. خذ نفسًا عميقًا وافتح عينيك، واشعر باتصالك الشامل بكل شيء. تتصل، من هذا المكان، بكل شيء، شاعرًا بقدرتك على تغيير النواتج، والطاقة، في حياتك.

هذا هو الارتقاء إلى كل شيء. سيكون هذا، ولما تبقى من الكتاب، أسلوب الإبحار إلى الخالق.

# 5

# التشخيص الحدسي

نجمع الأجزاء مع بعضها البعض، ما دمت قد حصلت على المعلومات الخلفية اللازمة لهذه التقنية. أهم ما عليك فهمه هو أنك تملك القدرة على ممارسة كل ما أعلمك إياه. يستطيع الجميع فعل ذلك، مع التمرين. لا تنسَ أن المبادئ المشروحة في هذا الكتاب حقيقية. وهي تعمل لأنك تستخدم موجةً دماغيةً تضعك في حالة تأملٍ تسمح لك بالاتصال بالخالق.

ربما على القول إني «أذكرك» بهذه المعلومة، ببساطة، لأنك تدركها، على مستوى ما. تذكروا أننا، جميعًا، سماويون بطبيعتنا، وأن إدراكنا السماوي لله هو مصدر سماويتنا.

أهم ما يجب عليك امتلاكه، حين تقرأ، أو حين تمارس أيًّا من هذه التقنيات، هو إيمانك بالخالق. نظام معتقدك غير مهم؛ المهم أن يعمل إيمانك معك لا ضدك. علينا أن نبقى مع الحقيقة: نحن، جميعنا، متصلون ببعضنا البعض. نحن نتصل بهذا الكل، بهذا الكمال، بالخالق، في ممارسة العلاج.

تدخل، حين تدخل في جسم أحدهم، وتنظر بصمت وبلطف حولك، فيما يدعى بحالة النبوءة أو بحالة الشفاء. تملك، وأنت في هذه الحالة، القدرة على رؤية الحقيقة. تبدأ موجات دماغك بالعودة إلى حالة بيتا، حين تتكلم وتخبر المريض عمّا يعانيه. تعود موجات دماغك إلى حالة بيتا حين تتكلم بصوت مسموع، وإلى حالة ثيتا حين تصمت. تعلم هذه العملية العقل الانتقال، تلقائيًا، من حالة بيتا إلى حالة ألفا إلى حالة ثيتا، وبالعودة إلى بيتا عند الدعاء.

يضع دعاء التشخيص الحدسي المتلقي في حالة ثيتا، كما المعالج. على متلقي العلاج، أثناء تلقيه العلاج، البقاء هادئًا وصامتًا. اطلبوا من عملائكم الاسترخاء وإغماض أعينهم. يصعب على البعض الحفاظ على حالة ألفا أثناء الكلام، كما أسلفنا، وعليه، قل الأمر بصمت في نفسك. وفي كل مرة تكلم متلقي العلاج فيها، ثم تصمت، تتحرك تلقائيًا بين بيتا وثيتا. يضعك الصمت، بعد الإجابة عن سؤال متلقي العلاج، في حالة ثيتا مرة أخرى. لا تطلب من العاملين معك تكرار ما تقوله لأن هذا من شأنه إعادة أدمغتهم إلى حالة بيتا، وهو ما لا تريده. تريدهم أن يجلسوا، أو يستلقوا، بصمتٍ وبهدوء. يرسل عملكم عليهم، ولمسهم، أدمغتهم إلى حالة ثيتا. ثيتا هي المفتاح.

أمر، أثناء التدريس، في مرحلة الأمر بصوتٍ عالٍ، ثم كشكلٍ فكري، وبصمت، وأعيد موجات دماغي إلى ثيتا. ثم أتخيل نفسي داخلةً في فضاء متلقي العلاج لمراقبة عمل طلبتي. ما يحدث، يحدث في جزءٍ من الثانية، وعليك أن تبقى في حالة ألفا طيلة هذه المدة. لا تتكلم، بل راقب واستمع، وستشهد أمورًا مثيرة.

**الهيكلية**

هيكلية التشخيص الحدسي بسيطة:

- ابدأ في شاكرا القلب.
- ارسل طاقتك إلى الأرض الأم.
- أعد طاقتك إلى جسدك لفتح الشاكرات وخلق الكونداليني.
- ارسل طاقتك إلى الأعلى إلى شاكرا التاج.
- مر عبر مستويات الوجود جميعها ، مستخدمًا خارطة طريق كل شيء.
- اتصل بالمستوى السابع وبالخالق.
- تلفظ بالدعاء بيقين أو بالطلب لمشاهدة التشخيص الحدسي.
- اذهب إلى فضاء متلقي العلاج.

- اشهد التشخيص الحدسي.
- أعد طاقتك، حين تنتهي، واغسل نفسك، وأرِّض نفسك، وأعد طاقتك إلى جسدك.

**الغسل**

من المهم، بعد إكمال التشخيص الحدسي أو العلاج، أن تتخيل نفسك وأنت تغسل وعيك لتحشي المخلفات من آلام وأوجاع ومتاع عاطفي، والتي قد تلتقطها من الطرف الآخر.

يمكنك الغسل بطريقة من اثنتين: الأولى أن تغسل نفسك بنورٍ أبيض أو بماءٍ صافٍ، فور عودتك، ووعيك، إلى فضائك، أو يمكنك العودة إلى المستوى السابع للغسل. يتطهر وعيك فور اتصالك بالمستوى السابع، وبإمكانك أن تفتح عينيك بسلام. هذا هو الغسل الروحاني والفصل لهذه العملية.

**التأريض**

يعرف التأريض بأنه «جلب وعيك كله إلى فضائك باستخدام الأرض». من المهم، لدى إعادة وعيك إلى فضائك، أن تتبع هذه الخطوات لتأريض نفسك بشكلٍ صحيح.

١- تخيل طاقتك وهي تنزل في الأرض.

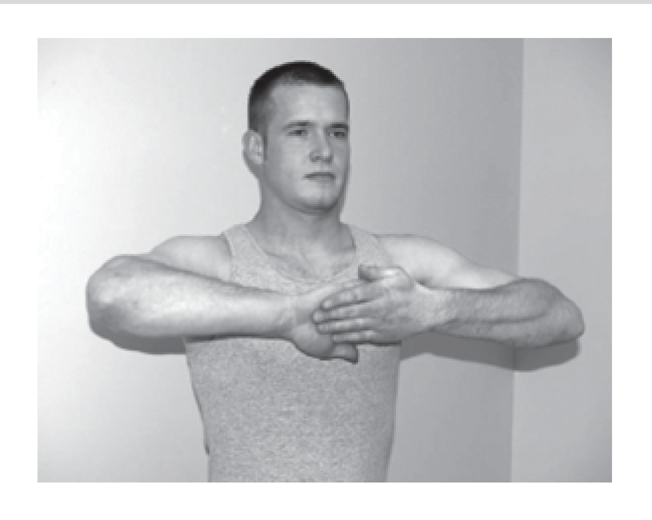
٢- تخيل طاقتك وهي تعود إليك عبر قدميك، وتصعد في جسدك، حتى تصل إلى أم رأسك.

يمنعك التأريض بهذا الأسلوب من اكتساب الوزن الزائد، ويبقي مراكز طاقتك مفتوحةً، ويسمح للكونداليني أن تتفتح بلطف. يستخدم التأريض لتدريب المبتدئين في ثيتا هيلينغ. فلن تعود هناك حاجة للتأريض بهذه الطريقة متى ما اعتدت على العملية. ابقَ في النور الأبيض فحسب، واتصل بكل شيء. يساعدك هذا على زيادة انتباهك وعلى المعرفة بأنك في مأمن.

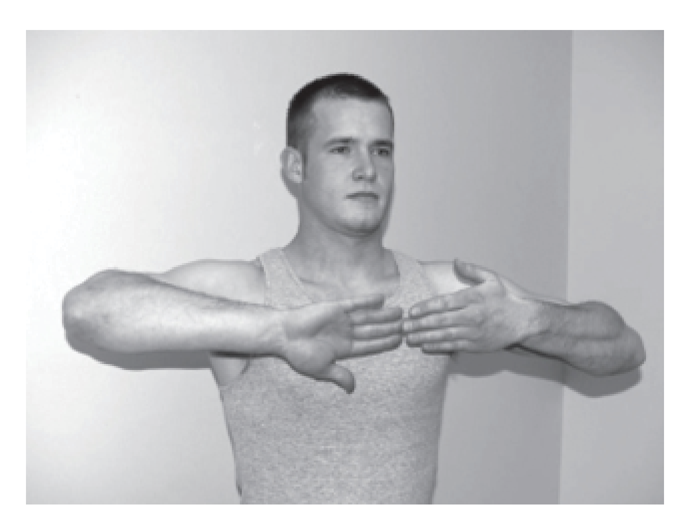
**قطع الطاقة**

نستخدم قطع الطاقة للتنظيف الجسدي. هذا نوعٌ من الحماية الذي يضمن فصل التأثيرات الطاقية،كالأحاسيس السلبية والمشاعر والذبذبات الأخرى الصادرة عن التشخيص الحدسي، عن الممارس.

## قطع الطاقة

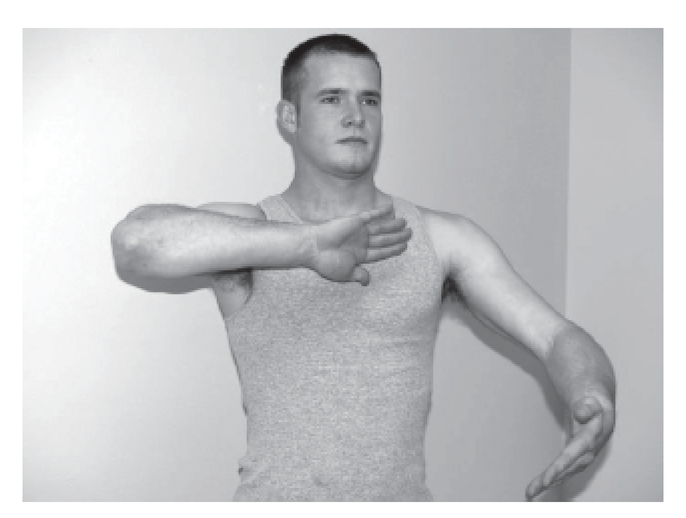


1- ضع كفك الأيمن على كفك اليسر، وقد ضممت أصابعك، وخرج الكوع إلى خارج الجسم. يواجه باطن يدك اليمنى صدرك، فيما يتجه قفا يدك اليسرى إلى الخارج. افرك راحتيك ببعضهما البعض. اسحب يدك اليمنى باتجاه صدرك ومد يدك اليسرى باتجاه متلقي العلاج. يتخلص هذا من بواقي الطاقة.



2- اجلب يدك اليمنى، حين تنتهي من قطع الطاقة مع متلقي العلاج، وهي ممتدة كالسكين، وحركها صعودًا ونزولاً أمام صدرك، وكأنك تقطع شيئًا، وصولاً إلى الضفيرة الشمسية. يراصف هذا قطبيتك ويغلق حقلك الهالي.

يحميك الحقل الهالي من التأثيرات الخارجية. وهو بمثابة «جلد»



روحاني. الحقل الهالي حقل من الطاقة الكهرومغناطيسية التي تمتد، في معظم البشر، ثلاثة أقدامٍ صعودًا وستة أقدامٍ قُدُمًا. يقال أن حقل بوذا الهالي بلغ عدة أميال طولاً.

لن تقلق، متى استعملت عملك في نظام المعتقد، بشأن تمزقات الحقل الهالي أو الفتحات فيه، لأن هالتك ستشع إلى الخارج. ستشع، كشمسٍ صغيرة باتصالك بالخالق.

يكشف لك عن أمور أكثر، مع تطور فهمك لثيتا هيلينغ.

**التشخيص الحدسي مع متلقي العلاج**

هكذا تمارس التشخيص الحدسي مع متلقي العلاج. من المهم أن تتبع الخطوات بالترتيب.

**التشخيص الحدثي**

١- اجلس في كرسي مواجه لمتلقي التشخيص الحدسي.

٢- ضع يديك، وأنت توجه الكفان إلى الأعلى، تحت يدي المتلقي، والذي تتوجه راحتيه إلى الأسفل. وأمسك بيديه في يديك. (كيفية الإمساك بيدي المتلقي غير مهمة).

٣- ركز نفسك في قلبك، وتصور نفسك هابطًا إلى الأرض الأم، والتي هي جزءٌ من كل شيء.

٤- تخيل نفسك تستحضر الطاقة عبر قدميك، فاتحًا شاكراتك كلها في هذه الأثناء. ارتقِ، خارجًا من شاكرا التاج، في كرة جميلة من النور، واتجه نحو الكون.

٥- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٦- تلفظ بالدعاء بيقين أو بالطلب وقل في نفسك: «يا رب، دعي بقراءةٍ، أو طُلبت، لفلان (سمِ متلقي العلاج)».

٧- ثم قل: «شكرًا لكم». هذا مهمٌ جدًا لأنك حين تقول: «شكرًا لكم»، يعتقد لاوعيك أن الأمر تم. كما أنك، وهذا أكثر أهميةً، متصل بأهم كائنٍ في الوجود، الخالق، وتتوجه إليه بالامتنان.

٨- قل بحزم: «قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر». يخبر هذا لاوعيك، والوعي، والذات العليا، أن هذا العمل تم.

٩- تخيل عند هذه النقطة (تذكر أنك لا تزال تتخيل نفسك فوق فضائك)، تخيل نفسك داخلاً في جسد الشخص الآخر، عبر أم رأسه (عبر شاكرا التاج)، لتضيء النور.

١٠- تضيء النور، مع بداية التشخيص الحدسي، لتدريب عقلك. يشبه الأمر التدرب على قيادة الدراجة. يضيء دماغك حين تضيء النور – إن كان كل شيء على ما يرام في ذلك الجزء من الجسم. ثمة مشكلة في الجزء الذي لا ينير حين تمر به.



١١- امضِ إلى العنق. فإن لم يضئ العنق، فاسأل المتلقي إن كان عنقه يؤلمه. سيخبرك المتلقي، عادةً، أنه يعاني من اهتزاز العنق (Whiplash)، أو أن عنقه يؤلمه، أو ستكتشف أن لديه مشكلة في الغدة الدرقية. انزل إلى الصدر، فإن أضاء، فاستمر إلى المعدة. أخبر المتلقي، أثناء تخيلك لهبوطك في جسده، عن المناطق التي لا تضيء. تذكر أن موجات دماغك تعود إلى بيتا، كلما تكلمت. غير أن العودة إلى ثيتا سهلة لأنك علمت عقلك التنقل بين بيتا وألفا وثيتا وفقًا لأوامرك. أكمل طريقك نزولاً في الجسد كله.

١٢- تخيل نفسك، حين تنتهي من التشخيص الحدسي، ترتفع خارجًا من فضاء المتلقي، ومغتسلاً في جدولٍ من الماء. (قد يكون جدولاً جبليًا أو شلالاً أو ما شئت أن تتخيله). تخيل طاقتك تعود إلى فضائك، فإلى الأرض مرة أخرى. اسحب طاقة الأرض، عبر شاكراتك، إلى شاكرا التاج. اقطع الطاقة.

على القارئ، في البدايات، استخدام تقنية قطع التأريض السابق الذكر. لن يحتاج القارئ للتأريض مع تعوده على التأمل في مستوى الوجود السابع. يغتسل القارئ في المستوى السابع مستخدمًا طاقة المستوى، ومتصلاً به. يدرب هذا الممارس على البقاء متصلاً بهذه الطاقة.

من المثير تدريب العقل على التشخيص الحدسي. يستغرق الأمر أكثر من محاولة حتى يعتاده لاوعيك، وستصل، مع كل تشخيصٍ، إلى مستوى أعمق من ثيتا، وستزداد دقة تفاصيل التشخيص الحدسي. تعود الصعوبة التي يجدها البعض في التشخيص الحدسي إلى شدة محاولاتهم، ما يصعب التعلم عليهم. آمن، وشخص بفرحٍ في قلبك ، وسيسهل لأمر.

قد تسأل: «وماذا لو كنت أجهل الجسد البشري؟». اقترح عليك دراسة كتابٍ للتشريح، لتتعرف على الأعضاء حين تراها. سترى أشياء لا تعرفها في البداية، غير أنك ستتعلم مع الممارسة والخبرة.

**قواعد التشخيص الحدسي**

**ʘ لكل جزءٍ، في هذا الكتاب، قواعده وأدلته.**

### تكلم مع الجسد

هذه تقنية فعالة. وتستخدم للاتصال بالجسد. يكلمك الجسد أثناء قراءتك. تكلم الخلية الأخرى، ويتصل جسدك، تلقائيًا، بأجساد من تلمسهم. فإن عملت مع امرأة، وعلى سبيل المثال، فقف عند أعضائها التناسلية واسأل الجسد كم طفلاً استقبل. سيجيبك الجسم عن عدد حالات الحمل التي مرت به، وعن عدد المواليد. تسمح لك حالة ثيتا بسماع ما يقوله الجسد.

أفضل تجربة تمر بها هي قراءة جسد امرأة حامل. ستدهشك رؤية الجنين متحركًا في الرحم. يمكنك رؤية ما إذا كان الجنين ذكرًا أو أنثى.

فإن رغبت في معرفة شيء ما، أثناء التشخيص الحدسي، فاسأل الخالق. فإن كان المتلقي مريضًا، فاسأل الخالق أن يريك السبب. كن دقيقًا في سؤالك، لأن الإجابة ستكون دقيقة ومحددة. الخالق مباشرٌ جدًا، ولا يعقد الأمور.

### شاكرا القلب

كلما قصد معالج بثيتا هيلينغ فضاء متلقٍ في تشخيص، احس المتلقي بأن شاكرا قلبه لُمست. قد يكون هذا الإحساس غير مألوف لديه. وقد يخطئ قراءة هذا الإحساس مفسرًا إياه بالحب تجاه المعالج. على المعالج أن يشرح للعميل أن هذا الشعور مؤقتٌ ويأتي من التشخيص الحدسي. عليك أن توضح هذا لمن تعمل معه.

كما يقال إن عملية التشخيص الحدسي يجب أن تبقى بين المعالج ومتلقي العلاج. أبق أراءك الشخصية ومشاعرك خارج التشخيص الحدسي. تأكد من حصول التشخيص الحدسي عبر الخالق.

### تبادل الطاقة

يجب حصول تبادلٍ للطاقة بين المعالج والمتلقي، وسواء أكان ذلك بالمال، أو بقطعة كريستال، أو بضمة. ويعود ذلك إلى أن تبادل الطاقة يسمح للاوعي الطرفين بإدراك وجود تبادل

مادي، ما يسمح للعلاج بالحصول.

### دورة ثيتا للنوم

يعتقد جسدك أنه موجودٌ في دورة نوم، حين تكون في حالة ثيتا وتستخدمها للعلاج. قد تحتاج إلى ممارسة الرياضة البدنية لموازنة عمليات الجسم.

### للأفكار وجود مادي

عليك أن تكون أكثر حذرًا تجاه أفكارك حين تبدأ باستخدام ثيتا. هذا مهمٌ لأن ثيتا تفتح أبوابًا في العقل. تتجسد أفكارك كما لم يحصل من قبل.

### الرؤية من بعد

يمكننا إرسال وعينا عبر المكان والزمان، وباستخدام تقنية ثيتا، لتشخيص الآخر حدسيًا وفي أي مكان على الكوكب. ترينا هذه العملية أنه ليس من الضروري لمس الآخر للتشخيص.

اسأل الشخص عن موقعه الجغرافي لتعرف إلى أين سترسل وعيك في عملية الأمر. بامكانك تخيل سفر وعيك إلى الآخر ودخول فضائه. قد يستغرق الأمر حتى أربع ثوانٍ.

### أخلاقيات التشخيص الحدسي

من المهم للقارئ ألا يحاول السيطرة على حياة المتلقي. يجب ألا تتأثر حرية المرء في الخيار، أو تعدل. فإن أخبرت أحدًا أنه سيلقى المال على الرصيف، فسيبحث على الرصيف حتى يجد المال. من المهم جدًا ألا نقود لاوعي الآخر إلى ما نختاره نحن له.

تبحث عن ماهية حياة الآخر حين تشخصه، لا عما يناسبك فيها. تحاشى إسقاط أخلاقياتك أو أرائك على الآخر. يعتقد الناس أن الحصول على أكثر من معشوقٍ واحدً خطيئة، فيما يعتقد

الآخرون أن العشق لأكثر من فرد، من الرفاهية. كل فردٌ يحيا حياته الشخصية. لك أن تعطيهم رأيك عما كنت ستفهله لو كنت في مكانهم، لكنك لا تستطيع اتخاذ القرارات بالنيابة عنهم. عليك أن تخبرهم بما تراه، وأن تعطيهم رأيك المحايد.

تحاشى إدخال همومك الحياتية في التشخيص الحدسي. ما يحدث لك لا علاقة له بمن تعالجه. ثمة مفهوم خاطئ وشائع مفاده أن من تتصل بهم، مرآتك. قد يعكس الآخرون بعض ما يحصل في حياتك، وقد تتعلم شيئًا مفيدًا من هذه الأمور، غير أنه ليس من مرآة للآخر أبدًا.

وباختصار، التشخيص الحدسي مقدس، ويركز على متلقي العلاج. فإن سألت فيمَ يخصهم، أتتك إجابات تخصهم.

# 6
# فتح المراكز النفسية عبر الشاكرات

تحصل أشياء غريبة مع تطور قدراتك النفسية. قد تتعطل الأجهزة الكهربائية، وتعمل المذياعات أو تنطفئ، وتضاء الأنوار لوحدها، حين تتلقى معلوماتٍ «خارجية». فإن حدث لك هذا، فقد تكون فاقدًا للتوازن النفسي. ركز نفسك، لحل هذا الإشكال، فلا «تتسرب» الطاقة منك. ادعُ مراكزك النفسية بأن تتوازن. يخلق فتح الشاكرات هذا التوازن في جميع أنحاء كيانك.

## فتح الشاكرات

تقبع الحواس فوق الحسية في الشاكرات منتظرة التفتح. يمكنك تشبيهها بالعطر المنبعث من تفتح زهرة الشاكرا. قد تصادف، كمعالج ثيتا، أناسًا (أو أنت ذاتك) قفلت لديهم شاكرا أو أكثر. سيجد هذا الشخص، كما أنت، صعوبة في التشخيص الحدسي وفي العلاج وفي التصور وما إلى ذلك.

قد تغلق شاكرا التاج. قد تشكو العين الثالثة «المستبصرة» من «شبكة» تغطيها، ما يصعب الحدس، أو يمنعه. لا تشغل نفسك بالسؤال عن مصدر هذه الشبكة. ارتق، واتصل بالخالق وادعُ لإزالتها ولإرسالها إلى طاقة الخالق، فلا تعود أبدًا.

صممت عملية فتح الشاكرا كطريقة لفتح المراكز النفسية عبر الشاكرات. من الأفضل أن تتحرك ببطء. فالحملان، الحسي والنفسي، أمران حقيقيان، فاحذر من تحقيق «الكثير وبسرعة». اطلب، في سعيك لتسريع الحصول على القدرات النفسية، ما هو أفضل «للأعلى والأمثل» في أي وقتٍ من الأوقات.

## عملية فتح الشاكرات

### أثناء العمل مع فردٍ آخر

ارتق، وادعُ أو اطلب: «يا رب، أدعو أ,و أطلب أن تفتح شاكرات هذا الشخص، بأعلى وأمثل الطرق. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

ابدأ بشاكرا التاج، وأبق يدك على مسافة ستة بوصات (١٥ سم) من الجسم. حرك يدك باتجاه عقارب الساعة، متخيلاً فتح كل شاكرا من الشاكرات، وراقبها تتفتح مع حركة يدك. قد تشعر بطاقة الشاكرا في يدك وهي تفتح. أكمل حتى تتفتح الشاكرات السبع.

### حين تعمل على نفسك

ارتق، وأمر أو اطلب: «يا رب، أدعو، أو أطلب، أن تفتح شاكراتي، بأعلى وأمثل الطرق. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

وسواء أعملت على نفسك أو على آخر، تخيل كل شاكرا تفتح «لأعلى وأمثل ما يمكن حاليًا»، بادئًا بشاكرا القاعدة.

- **شاكرا القاعدة**

هذه الشاكرا هي نظام الدعم للشاكرات الأخرى. وهي تتعامل مع الوفرة. وهي ما يأرضنا في العالم المحيط بنا. اسمها بالسنسكريتية «مولادهارا». وهي مركز الكونداليني.

- **شاكرا ساركال**

وتتعامل مع الطاقة الجنسية ومع الوفرة. وهي متصلة بنوعية الحركات وبتدفق الطاقة. اسمها بالسنسكريتية «سفاديستانا».

- **شاكرا الضفيرة الشمسية**

وهي حيث تقع حواسك النفسية الاعتناقية – الشعور الداخلي. اسمها بالسنسكريتية «مانيبورا».

- **شاكرا القلب**

تتعامل هذه الشاكرا مع توازن المستويات العاطفية. اسمها بالسنسكريتية «أناهاتا».

- **شاكرا الحلق**

وهي تتعلق بالتواصل وبالهوية الداخلية وبالتخاطر. وتستخدم لإعطاء المعلومات الإلهية. اسمها بالسنسكريتية «فيسشودا».

- **شاكرا العين الثالثة**

هذه هي الشاكرا التي تسمح لك بالرؤية الحدسية. وهي تتعلق بالاستبصار وبالفطنة وبالمعتقد وبالفهم وبتحليل الواقع. اسمها بالسنسكريتية «أجنا».

- **شاكرا التاج**

وهي شاكرا النبوءة. اسمها بالسنسكريتية

«ساهاسرانا». تبقينا على اتصالٍ دائمٍ بالكون الخارجي وبالأبعاد الدقيقة للطاقة الروحية. تتصل هذه الشاكرا بالخلق كله. وكما تصلنا شاكرا القاعدة، بحزم وبأمان، بالأرض، تفتح شاكرا التاج لنا طريقًا إلى الطاقة الكونية للخالق.



### فتح المراكز النفسية

تفتح المراكز النفسية، وفق الحاجة، وفي أي وقتٍ من الأوقات. استخدم العملية التالية لفتح المراكز النفسية للفرد عبر تنشيط الشاكرات.

### عملية فتح المراكز النفسية

1- ركز نفسك في قلبك، وتخيل نفسك هابطًا في الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء.

2- تخيل نفسك تستحضر الطاقة عبر قدميك، فاتحًا شاكراتك كلها في هذه الأثناء. ارتقِ، خارجًا من شاكرا التاج، في كرة جميلة من النور، واتجه نحو الكون.

3- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

4- أُدعُ أو اطلب: «أيها الخالق، ، أدعو أو أطلب، أن تفتح مراكز (اسم الشخص) النفسية، بأعلى وأمثل الطرق. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر.

5- أرسل وعيك إلى ما فوق فضائه.

6- ابدأ بشاكرا التاج، وأبق يدك على مسافة ستة بوصات (15 سم) من الجسم. حرك يدك باتجاه عقارب الساعة، متخيلاً فتح كل شاكرا من الشاكرات، وراقبها تتفتح مع حركة يدك. قد تشعر بطاقة الشاكرا في يدك وهي تفتح. أكمل حتى تتفتح الشاكرات السبع.

7- اغتسل، حين تنتهي، بطاقة المستوى السابع للوجود وابقَ متصلاً به

# 7
# العلاج

رغم اختلاف التشخيص الحدسي عن العلاج، غير أنهما سيندمجان معًا حين تزداد معرفتك بفروع شجرة ثيتا هيلينغ.

شهدت، في أول حالات الشفاء الفوري، شفاء قائمة حصان مكسورة. شجعتني حادثات كهذه على التجربة على إصاباتٍ مختلفة. اكتشفت أنه يمكننا استخدام ثيتا هيلينغ لشفاء السرطان، كما في شهادة سالي، والتي تبرهن على نعمة خالق كل شيء:

أدعى سالي. شخصت إصابتي، في شهر حزيران لعام ٢٠٠١، بميلانوما خبيثة نمت من شامةٍ على ظاهر يدي. حطمني التشخيص، لأنه ليس من علاج للميلانوما، وتنتهي، عادةً، بوفاة المصاب بها.

خضعت للجراحة، ثم اكتشف الأطباء، بعدها، وجود ندوبٍ في دماغي، وذلك في الحادي عشر من أيلول لعام ٢٠٠١. حطمني الموضوع لأنه لا علاج للميلانوما متى وصلت إلى الدماغ، ويعطلى المصاب ما بين أربعة أشهر وستة، للحياة، وقد تصل إلى أربعة أسابيع.

ثم التقيت بفيانا. سمع بها صديقٌ للعائلة، وأعطانا مكانها كي نتصل بها.

كانت فيانا رائعةً منذ البداية. أمنت لنا جلسة «طارئة»، رغم جدولها المزدحم. أزالت، خلال هذه الجلسة، ندوب الدماغ. أظهرت صور لاحقة، بالرنين المغناطيسي، أنها لم تعد موجودة. ثم نظفت دمي، في وقتٍ لاحق، وأظهر اختبار خاص، أجريته في مؤسسة جون واين للسرطان، خلو جسدي تمامًا من خلايا الميلانوما. أي أنني شفيت من السرطان.

لم يكن العلاج، رغم كونه معجزًا، هو الأمر المذهل الوحيد فيما يختص بفيانا. أخبرتني، في زيارتي الأولى لها، أن لدي «دبابيس» في زراعة أضراسٍ لي، ستسبب المشاكل لي. أصبت بالتهاب شديد في أسناني، بعد شهرين، بسبب «دبوس» زرعه الأطباء في أحد أضراسي. كما فقدت حاسة الذوق بعد تعرض دماغي للأشعة، وهو نتيجة فرعية معروفة للعلاج بالأشعة. أخبرت فيانا بالأمر، في إحدى جلساتي معها، فعالجت الأمر، وعادت حاسة الذوق إلي.

لطالما عاملتنا فيانا، أنا وزوجي، بلطف وود فائقين. قابلتني رغم جدولها المليء. وهي إنسانة جدية ومتعاطفة وتحمل طاقتها الشفائية معها أينما حلت. وهي تنسب الفضل لله وتعلن أنها مجرد رسول. رسالتها رسالة حياة وأمل. عجز الأطباء عن تفسير ما حدث لي، وكيف اختفى هذا المرض القاتل. أعرف السبب، وأشارك العالم فيه. فيانا صانعة معجزات.

هذا مثالٌ ممتازٌ عن شخصٍ لم يكن لديه أية برامج لاواعية تحجب العلاج. كانت سالي، وبفضل بنيتها النفسية، مستعدةً لتقبل الشفاء الفوري، كما كنت مستعدة لمشاهدته يحصل.

أُخبرت، وأنا أمسح جسدها، أنها أصيبت بالميلانوما من العمل في مصنع للكيماويات. حضضت ذاكرتها للتأكد من المعلومة، فأخبرتني أنها عملت في مصنع للكيماويات منذ سنوات. أخبرتني أن السبب كان بيئيًا، ويعود إلى الكيماويات أو إلى الإشعاعات، وشعرت بالثقة في شفائها من دون الحاجة إلى إعادة برمجة نظام معتقداتها. شاهدت الخالق، أثناء علاجها، يزيل الندوب من دماغها. كان الشفاء فوريًا، وشعرت بجسدها يتحرك ويشفى بمحبة الخالق. عادت هذه الطاقة إلى فضائي وخرجت مني وعادت إلينا، كلينا. علمت أنها شفيت فورًا.

سأريكم عملين الشفاء خطوة بخطوة.

**⊖ الخالق هو الشافي وما أنت سوى مراقب يشاهد ما يحصل.**

**قواعد العلاج**

يمكن استخدام هذه التقنية العلاجية الأساسية على الأطفال المصابين والمحتاجين لعلاجٍ فوري. وهو رائع للاستخدام على عائلتك في الحالات المختلفة. وهو مناسب لإزالة الصداع وآلام الظهر والآلام عامةً. ستغير هذه التقنية العلاجية حياتك.

**الموافقة الشفهية**

ثمة سؤال يطرح كثيرًا: أية أمراضٍ يمكنك معالجتها من دون موافقة المريض الشفهية؟

إذا كان المريض فاقدًا للوعي، أو في حالة طارئة، فبإمكانك استئذان ذاته العليا لعلاجه.

ثمة تقنيات معالجة أخرى، في هذا الكتاب، تعنى بتغيير الصبغيات، والحمض النووي، والبرمجة اللاواعية. تتطلب هذه التقنيات موافقة شفهية من المتلقي. عليكم احترام هذا. غير أن بإمكانكم إرسال حبٍ غير مشروط للمتلقي، وفي أي وقت. ما يدخلنا في ...

**الحب غير المشروط**

يحتاج الإنسان إلى الطاقة للتغيير الجزيئي في جسده. يصح الأمر حتى أصغر جسيم: الذرة. تحتاج الجزيئة إلى الطاقة كي تتشكل، كي تجمع الذرات التي تشكل كيانها. متى أدركنا حاجتنا إلى الطاقة للتغيير على المستوى الجزيئي، أصبح علينا توفيرها لتحقيق هذا التغيير.

تحتاج الخلية إلى الطاقة للتغير، ولشفاء الجسم. ينتج الجسم الطاقة بطريقتين: بالحرارة وبالأنزيمات. كل تغيير في الجسم مصدره الحرارة أو الأنزيمات، ما لم يأتِ التغيير من الخالق.

ترتقي إلى الخالق، في سعيك للعلاج، وتمسك بطاقة الحب اللامشروط، وتضعها في الجسد. يعطي هذا الجسد الطاقة التي يحتاجها للتغيير. فإن دعوت للجسم بالشفاء، دفعته إلى الاعتماد على مصادره الذاتية من الطاقة، وهي ليست كافية. مثال: إذا دعوت للعظمة أن تلتئم من دون الطاقة الإضافية، فستسحب الكالسيوم من محيطها لإطاعة الأمر.

قد تسأل: «كم من هذه الطاقة أستخدم؟» يحتاج الأمر لذرةٍ واحدة من الحب غير المشروط لإجراء التغيير في الجسم. مثال: حين تدعو الخالق أو تطلب منه: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب بتغيير في هذا الجسم»، فسترى الطاقة تدخل الجسم، تلقائيًا، لتحقيق التغيير المطلوب.

### حجب المعتقدات

كثيرون هم المستعدون للشفاء الفوري في أجسادهم. فإن لم يستلم الجسم شفاءً فوريًا غب الدعاء، فذلك لأنه ثمة برنامجٍ لاواعٍ يحجب الشفاء. علينا إيجاد هذا البرنامج وتغييره. يساعد الخالق، من لا ييأس من المعالجين، على إيجاد هذا الشعور، أو العاطفة، أو المعتقد، عبر حكمة الخالق أو حكمة الشخص. لعقل الأنسان، ولجسده، ولروحه، ذاكراتٌ كما للحاسب الآلي. فإن طرحت السؤال الصحيح، أخبرتك مظاهر الإنسان هذه ما يحتاج للتخلي عنه وما يحتاج للتغيير وما ينقص من المشاعر.

من الممكن، على أية حال، أن يسيء المعالج فهم هذه الرسائل، فييأس. وقد لا يأتي اليأس من المعالج، بل قد يبثه المتلقي. قد لا يعرف المتلقي كيف يعيش من دون اليأس، ومن ثم فهو فاقدٌ للأمل.

أعتقد أنه ثمة القليل من الأحاسيس والمشاعر والمعتقدات لكل علاج. أعتقد أن المرض يتأتى من نظم اعتقادٍ سادت لفترةٍ طويلةٍ من الزمن. نتخلص من المرض متى تخلصنا من هذه المعتقدات. التخلص منها سهل بما أنها مصممةٌ لجذب انتباهك إلى خللٍ في التزامن مع الجسم. فهو إما غير مركز، أو غير متوازن. عليك، وبكل بساطة، إعادة موازنته.

### التواصل مع الخالق

أعتقد أن ثيتا هيلينغ ليس وسيلة علاجٍ فحسب، بل وسيلة لتواصل الجنس البشري مع الخالق. يهدف العلاج إلى تنظيف الجسد والعقل والروح مما يكفي من المعتقدات – الأعباء لتحقيق اتصال صافٍ وغير ملوثٍ بالخالق.

يسمح لك تخيل الترقي فوق جسدك بجمع محبة كل شيء والذي يعينك في العلاج، بمساعدة المحبة. تمر فيما يدعى بالحقل الكهرومغناطيسي للأرض، حين تتصل بكل ما هو طاقة الخالق. تصل، بعد تجاوزك لهذا الحقل، إلى مكانٍ يتجاوز قوانين الكارما، ويتجاوز ما يحجبك عن «الصيرورة»، وتدخل في منطقة من الحب غير المشروط. آتِ بأساس هذا الحب إلى العلاج. تعالج من موقع الحب غير المشروط! لا تنسَ هذه الحقيقة الراسخة. أنت لا تعالج لتبرهن نقطة ما، أو لتريَ مهارتك في العلاج.

**التعلق**

توقع شفاء المريض ولا تتعلق بالناتج. الخالق هو الشافي. انسب الناتج إلى القوة الخلاقة. قل لعميلك: «الخالق هو الشافي. لنرَ ما سيحدث». فإن لم تحقق مبتغاك، فهذا يعني أنه ثمة عملٌ، متعلق بالمعتقدات، لم ينجز بعد.

**الشاهد والنية**

يتحقق جزءٌ مهمٌ جدًا من العملية بمشاهدة الشفاء. الترقي والأمر بالعلاج شيء، ومشاهدته شيءٌ آخر. لا يتم الأمر إلا بعد مشاهدته.

يخبرني الكثيرون أن الأمر يتم بمجرد أن ينوي المعالج ذلك. غير أنه ثمة فرق بين نية العمل وتنفيذه. بإمكاني أن أنوي حمل مفاتيح طيلة اليوم، وبإمكاني أن أنوي مساعدة زوجي. وهذا لا يعني أني حملت المفاتيح، أو أني ساعدت زوجي. راقب العملية التي دعوت بها، حين تدخل الجسم، حتى تنتهي. أنت موجودٌ لمراقبتها تحصل، ولا يتم الشفاء من دون مراقبتها. ثمة فرقٌ بين التفكير في تنفيذ العمل، وبين تأخيره، وبين تنفيذه، وعلى الصعيدين، الجسدي والماورائي.

يقال إن الطريق إلى جهنم «مرصوفة بالنوايا الحسنة». غير أن النوايا لا تستحق سمعتها بالكامل. يظهر العلم أن النوايا تتعلق، بطريقةٍ ما، بالتصرف اللاحق، وبالمتوسط. النوايا الحسنة مسؤولة عن ٢٠ إلى ٣٠ بالمائة من مربع الإنحراف القياسي للتصرف المرغوب. للنوايا القوية، بالطبع، تأثيرٌ أقوى من تأثير النوايا الضعيفة، غير أن كلاهما، القوية والضعيفة، كثيرًا ما يفشلان.

لا تملك النية، وحدها، نفس التأثير كتجسيد العملية بمراقبة الطاقة الخلاقة في جسد متلقي العلاج أو في جسدك، وفقًا للحالة. يركز ثيتا هيلينغ على تخطي مقاصد الأنا في العقل الواعي، إلى مشاهدة عملية العلاج.

يتجسد الشفاء، في هذا الواقع، حين يُشاهد أو يُراقب، عبر الخلق بالمراقبة.

**الخلق بالمراقبة**

طرح جون ويلير، وهو زميلٌ لألبرت أينشتاين ولنيلز بوهلر، والذي نقش عبارة «الثقب الأسود»، سؤال «لمَ ثمة وجود؟». قد يأتي وقتٌ تبرهن فيه الفيزياء الكمية أن المراقبة تغير واقعنا. صمم العلماء اختبارًا لإثبات هذه النظرية. سلطوا ضوءًا، عبر شقين متوازيين، على ورقة صورٍ فوتوغرافية. نفذ الاختبار بطريقتين، أعطت كل طريقة منها ناتجًا مختلفًا. وضع العلماء، في الاختبار الأول، كاشفات فوتون قرب كل فتحةٍ من الفتحتين، وراقبوا الفوتونات وهي تمر عبر هذا الثقب أو ذاك. تصرفت الفوتونات كجسيمات.

أزال العلماء كاشفات البروتون في الاختبار الثاني، وأبقوا كل شيء آخر على حاله. غير أن ورقة التصوير الفوتوغرافي أظهرت، هذه المرة، أن الضوء تصرف كموجةٍ لا كجسيم. نعرف أن الضوء مزدوج الطبيعة ويتصرف كجسيمٍ وكموجة، غير أنه يبدو أن عملية المراقبة وحدها تقرر طريقة تصرفه.

يعمل «رد الفعل على المراقبة» على نطاقٍ كونيٍ أيضًا. كرّر هذا الاختبار باستخدام الضوء المسلط على الأرض من أنحاء المجرة، وكانت النتيجة مماثلة لما سبق: تصرف الضوء وفقًا لكونه مراقبًا أو غير مراقب. يعني هذا أن مراقبتنا تغير من تصرف الموجات / الجسيمات التي انطلقت قبل بلايين السنين من ولادتنا. يبدو أن الفكر يغير حتى ماضينا، أو كما قال جون ويلير، «قد لا تكون المعلومات هي ما نتعلمه عن العالم فحسب، بل قد تكون هي ما يكون العالم».

**القبول**

تقبل العلاج بصفته أمرًا حقيقيًا. قد تجعله طاقة الخالق العلاجية يحصل بسرعة تسبق تصورك له. فإن حصل هذا، فأمر بـ «إعادة عرضٍ» بطيئة كي تتمكن من مشاهدته وقبوله.

### سيفٌ ذو حدين

التصور سيفٌ ذو حدين، إذ علينا مشاهدة العلاج كأمرٍ مقضي، من جهة، وعلى المعالج أن يرى الإصابة بعينيه، من جهةٍ أخرى. تدخل رؤية المعالج المادية للإصابة، هذه الإصابة في عقل المعالج. يفضل، أثناء علاج جرحٍ أو ورمٍ إبقاؤه مغطىً أثناء العلاج، وعدم النظر إليه. من الأفضل لك أن تراه بعيني الخالق، إلى أن تعتاد على الشفاء الفوري.

### الشفاء عن بعد

تسمح عملية الخلق المشترك لنا، كما في التشخيص الحدسي أو في مسح الجسم، بالعمل مع متلقي العلاج مهما يكون موقعه على وجه البسيطة. يرسل المعالج وعيه، متى تم الاتصال، فيدخل فضاء متلقي العلاج وكأن الإثنان في غرفة واحدة.

### الخوف والشك والجحود

الخوف والشك والجحود من أقوى موانع أي علاج حدسي. بإمكانك التأثير على التشخيص الحدسي عبر معتقداتك ومخاوفك. فإن ساورتك الشكوك أثناء العلاج أو أثناء التشخيص الحدسي، أو إذا شعرت بالانفصال عن عملية الخلق المشترك، فاخرج من فضاء متلقي العلاج، واغتسل، واسترح قليلاً، ثم ابدأ العملية مرةً أخرى. عليك استخدام العمل على الإيمان، في ثيتا هيلينغ، على نفسك كي تمارس أفضل علاجٍ ممكن بأقصى درجات الوضوح. تدرك أن معتقداتك تتدخل بقراءتك، حين تشعر بردود فعلٍ عاطفيةٍ مبالغ فيها، أثناء التشخيص الحدسي أو قبلها أو بعدها. تذكر أن متلقي العلاج نفسه قد يكون لديه معتقداتٍ تحجب الشفاء وتمنعه من دخول فضائه.

## الفرح والسعادة والحب

تنتج أساسات الفرح والعادة والحب الطاقة العلاجية المستخدمة في الخلق المشترك للتشخيص الحدسي أو للعلاج. عليك أن تفصل بين أمورك وبين أمور متلقي العلاج، كي تتمكن من خلق الفرح والسعادة في العلاج.

من المهم أيضًا، أن تتمتع بحبٍ غير مشروطٍ للناس. عليك أن تهتم بهم بصدق، لأنك ستجد العمل صعبًا ما لم تفعل ذلك.

الأمراض البيئية

تعالج الأمراض البيئية فورًا، غير أن المريض المتعرض، بشكلٍ دائم، لنفس التأثيرات، سيعاوده المرض. ستعيد السموم المرض، بكل بساطة. فإن أراد المريض أن يبقى صحيحًا، فعليه تغيير نمط حياته، وبيئته، واتباع العلاج بالعمل المعتقدي.

## أنت لست وحيدًا أبدًا

أنت لست وحدك حين تشخص حدسيًا. بإمكانك أن ترتقي، وأن تطلب العون في أي وقتٍ، وفي أي مكانٍ، وتحت أية ظرفٍ من الظروف. أنت لست وحدك حين تشخص حدسيًا، لأنك لست من يشفي، فالشافي هو الخالق. هذا أمرٌ مهمٌ عليك تذكره.

## كن محددًا

فليكن دعاؤك محددًا بما يسمح لك بتحقيق أهدافك. تحصل التغييرات متى عرفت، بالضبط، ما التغييرات التي ستشهدها في العلاج. معرفة ما الذي تعالجه، بدقة، هي مفتاح العلاج الصحيح.

خذ وقتًا لتهدئة نفسك. تأكد، حين تتلفظ بالدعاء، وحين تطلب من الخالق أن يفعل المطلوب للعلاج، من أنك لا تزال في فضاء متلقي العلاج إلى أن تتأكد من إتمام العملية.

**وقتٌ كافٍ للعلاج**

لا وجود للزمن، أثناء عملية ثيتا هيلينغ للخلق المشارك. يتباطأ الزمن أو يتوقف بالكامل خلال فترة العلاج. يحصل هذا لأن كمية العمل الهائلة تستلزم وقتًا لتتم من دون ترك أثارٍ ضارةٍ على المستويات الجسدية والعقلية والروحية.

عليك أن تدرك أن العلاج يتم خارج واقعنا الحالي، من الزمان والمكان، متى تلفظت بالدعاء، وشهد عقلك العلاج، وقَبِلَه. تأتي مشاهدتك للعلاج به إلى الزمن الحاضر وإلى الواقع الحالي، ما يسمح للعلاج بالتجسد في العالم المادي.

يصح هذا في جميع مظاهر ثيتا هيلينغ.

**العلاج الذاتي**

ليس من سببٍ يمنعك من علاج نفسك، كما تعاج الآخرين.

تستخدم أساليب العلاج على نفسك، كما تستخدمها على العملاء، بإدخال الخالق في جسمك وبمشاهدة العلاج. استخدمت هذه العملية على ساقي منذ سنوات، واستخدمتها، منذ ذاك الحين، مرارًا لعلاج نفسي.

**تحاشى، في ثيتا هيلينغ، التالي:**

- أمر البكتيريا بمغادرة الجسم، لأن هذا لن يحصل. إذ تعتمد الكثير من عمليات الجسم على البكتيريا.
- أمر المبيضات (Candida) بمغادرة الجسم، لأن الكثير من عمليات الجسم تعتمد عليها.
- أمر المعادن الثقيلة بمغادرة الجسم، لأن الجسم يحوي الكثير منها كالكالسيوم والزنك.

- أمر الجسم بخلق الفيتامينات الأساسية والفيتامينات العادية، لأن الجسم لا يعرف، من دون التمرين، كيف يفعل ذلك. من المهم أن تدرك ما يمكنك فعله، وما لا يمكنك فعله. قد تطور مهارتك لفعل هذا، بالممارسة.

- أمر الجسم بالعودة إلى تصميمه المثالي. للجسم تصميمٌ جيني، منذ ولادة الإنسان، يخبر نفسه بأنه كامل. فهو يرى المرض فيه كجزءٍ من هذا الكمال. للجسم سكر كامل، وتصلب لويحي كامل، وما إلى ذلك. كل شيء كامل في محيطه، ومن ثم، فلن يفهم اللاوعي هذا الأمر.

- تحاشى الفرضية بأنك، كمعالج، تشفي. الخالق هو الشافي، لا أنت. من الأفضل دائمًا أن تسأل الخالق أن يشفي «هذا»، «بأفضل طريقةٍ وأرقاها»، وأن «يرني» ذلك.

**ʘ من المهم جدًا استخدام عبارة «بأفضل طريقةٍ وأرقاها» في الأمر. أنت تقول، في هذا السياق، أن الخالق يعرف ما الأفضل للمريض، وأن المعالج فصل عن أناه لما يكفي من الوقت كي تتم عملية العلاج. كما أنه يفصل العلاج عن تأثيرات هذا المستوى. تعلم كلمة «أرني» الخالق بأن المعالج سيكون الشاهد.**

**العلاج**

قد يكون العلاج فوريًا، وقد يستغرق دقائق معدودات. ركز، ولا تسمح لعقلك بالسرحان.

## تقنية العلاج

١- اطلب الإذن من متلقي العلاج.

**ʘ طلب الإذن مهمٌ لأنه يدخل المعالج في واقع العلاج. تعطي موافقة متلقي العلاج الإذن لجسده بالشفاء.**

٢- ركز نفسك في قلبك، وتصور نفسك هابطًا إلى الأرض الأم، والتي هي جزءٌ من كل شيء.

٣- تخيل نفسك تستحضر الطاقة عبر قدميك، فاتحًا شاكراتك كلها في هذه الأثناء. ارتقِ، خارجًا من شاكرا التاج، في كرة جميلة من النور، واتجه نحو الكون.

٤- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٥- اتصل بالخالق، وتلفظ بالدعاء بيقين أو بالطلب، وقل في نفسك: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب أن تتحول هذه العلة في (اسم متلقي العلاج) إلى صحةٍ تامة بأفضل طريقةٍ وأرقاها. أرني. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

مثال: هذه هذ الكلمات المستخدمة لعلاج كسرٍ في العظم: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب عودة هذه العظمة إلى التمام. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٦- اذهب إلى فضاء متلقي العلاج، ودع الخالق يأخذك إلى المكان الذي يحتاج العلاج في الجسم.

٧- ابقَ في المنطقة المصابة وراقب الخالق يشفيها.

٨- ابقَ هناك حتى يتم العلاج.

٩- اغتسل بطاقة مستوى الوجود السابع وابقَ متصلاً به.

ما فعالية علاجٍ كهذا؟ عالجنا عظامًا مكسورة في الصف.

**ʘ من المهم أن تسحب الطاقة اللازمة للعلاج من الخالق، لا من طاقتك أنت. يتم هذا بالدعاء، أو بالطلب، من الخالق أن يعالج. يمكنك استخدام الطاقة هذه في إعادة شحن طاقتك، بعد العلاج.**

**تنظيف الإشعاع**

أتت هذه التقنية من مراقبة ما فعله الخالق حين أخرج أورام الدماغ المتأتية من التعرض للإشعاع. راقبت هذه التقنية حين شفى الخالق سالي وغيرها.

نتعرض، في مجتمعنا الصناعي، لكمية غير معقولةٍ من الأشعة الصادرة من أجهزتنا التقنية. لاحظت، مؤخرًا، أن الإشعاع كان خلف بعض إصابات السرطان. بدأت، بعدها، باستخدام هذه التقنية لتخليص الجسم من الإشعاعات اليومية للهواتف المحمولة، والحاسبات الآلية، وأنوار الفلوريسانت، والأجهزة الكهربائية الأخرى.

**التخلص من الاشعاع**

١- ركز نفسك في قلبك، وتصور نفسك هابطًا إلى الأرض الأم، والتي هي جزءٌ من كل شيء.

٢- تخيل نفسك تستحضر الطاقة عبر قدميك، فاتحًا شاكراتك كلها في هذه الأثناء. ارتقِ، خارجًا من شاكرا التاج، في كرة جميلة من النور، واتجه نحو الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- تلفظ بهذا الدعاء أو الطلب: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب أن تسحب الطاقة التي لا تخدم (اسم متلقي العلاج)، وأن تتغير، وأن ترسل إلى طاقة الخالق. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- راقب الأشعة تسحب وترسل إلى طاقة الخالق.

٦- اغتسل، حين تنتهي، بطاقة مستوى الوجود السابع وابقَ متصلاً به.

ملحوظة: ليس من الضروري استبدال الأشعة الخارجة بأي شيء آخر.

# 8
# العلاج الجماعي

وُجهت منذ سنوات عديدة، وحين كنت أدرس في إداهو، إلى تعليم العلاج الجماعي. اعتقد عددٌ من الأشخاص أنه كلما زاد عدد المشاركين في عملية العلاج، كانت النتيجة أفضل. وعليه، اجتمعنا وعملنا على عميلٍ واحد.

كان المشارك الأول رجلاً يدعى لايل. أصيب ظهره في العمل ورافقه الألم. أقنعته بالاستلقاء على طاولة التدليك، وبالخضوع لعلاج جماعي.

شكلنا دائرة حوله، وعمل كل منا، منفردًا عليه. حاول النهوض، حين انتهينا، فعجز عن ذلك. كان الألم قد ازداد. فهمنا، حينها، أن ثيتا هيلينغ قوي، حين يستخدم جماعيًا وبطريقةٍ خاطئة، إلى درجة أن وضعه ساء بدلاً من أن يتحسن.

توجهت إلى الخالق وطلبت منه أي يريني ما حصل. أراني أن معالجًا حرك العضل في اتجاه ما، فيما حرك معالجٌ ثانٍ العظم في اتجاه آخر. حرك معالج ظهره في اتجاه ما، فيما حرك معالج ثانٍ الظهر في اتجاه معاكس. أدركت أنه متى عالج أكثر من معالج معًا، شاهد كل منهم شيئًا مختلفًا، وخاصة حين كانوا يرغمون العلاج إرغامًا.

نهض لايل ببطء وحاول الهرب من المعاجين. استغرق إقناعه بالعودة إلى الطاولة، والخضوع للعلاج مجددًا، بعض الوقت.

جمعت المجموعة حولي، وطلبت التعليمات من الخالق. أخبرت بأن أكلف شخصًا واحدًا فقط بالعلاج. وأنه على الآخرين الوقوف حوله وإرسال حبهم إلى مكانٍ محدد يستطيع المعالج أن يغرف

منه ويصبه في متلقي العلاج.

اتبعت التعليمات، وارتقيت إلى ما فوق فضائي، إلى طاقة كل شيء، وأرسل المحيطون بالمعالج حبهم إلي. هكذا ولد العلاج الجماعي. ارتقيت وجمعت الحب وأرسلته إلى لايل، وشاهدته يرسل إلى كل خلية من جسده. صحح الخالق الأمر ونهض لايل وتحرك من دون ألم.

سألته، بعد انتهاء العلاج عن شعوره. قال: «فيانا، ذهب الألم كله، لكن، لا تشفيني بالكامل، لأننه لا يزال لدي دفعات مع التأمين. فإن شفيت، تمنعوا عن دفع مستحقاتي». سمعت مؤخرًا أنه استغنى عن الجراحة.

استخدمنا التقنية نفسها على امرأة أمضت ١٨ عامًا وهي مقعدة في الكرسي المتحرك. ارتقينا، وأرسلنا الحب غير المشروط إلى كل خلية من جسمها. استطاعت الشعور بقديمها، حين انتهينا من العلاج. شعرت بساقيها في الجلسة الثانية. هل تابعت العلاج؟ كلا، لم تتابع. كانت تتلقى مساعدة للمقعدين وخافت، إن نحن أكملنا العلاج، أن تمشي وتخسر المساعدات.

لا يمكنك علاج من يرفض العلاج. هذا خياره، والخيار حقه. علينا احترام هذا.

يمكنني الشهادة، بعد مشاهدتي لمئات حالات الشفاء الجماعي، أنها طريقة رائعة لجمع الناس على الحب غير المشروط، لتحقيق علاجات مذهلة. تعلمت الكثير، عبر السنين، عن العلاج الجماعي، وعن نتائجه المذهلة.

**مبادئ العلاج الجماعي**

يعلم العلاج الجماعي المعالجين كيفية تركيزهم على حالة ثيتا ويساعدهم على مهارات التصور. وهو يسمح للمعالجين بجمع الطاقة الكونية للعلاج بالمشاركة في خلق الواقع، ولمشاهدة الطاقة العلاجية في الجسم.

كما أنها تسمح للعميل بالشعور بكيفية استلام الحب اللامشروط - أعلى نوع من الذبذبة في الكون - ويمنح أعضاء الفريق الفرصة لإسباغ الحب اللامشروط على أحدهم، ومن دون حدود.

فإن عجز المتلقي عن الشعور بالحب اللامشروط بعد علاجه الجماعي، فهذا يخبرنا أنهم يعتقدون باستحالة تلقيهم للحب اللامشروط.

**«التزيين».**

تتعلم، في العلاج الجماعي، تجنب إدارة العلاج، تتعلم تجنب «تزيين» العملية بأناك. تكتشف كيف تشهد علاج المتلقي على يد الخالق.

هذه هي عملية العلاج الجماعي.

## عملية العلاج الجماعي

عين معالجًا. يقف أعضاء المجموعة حول المتلقي، ممسكين بأيدي بعضهم البعض، أو مرسلين لطاقتهم إلى الخالق ليحتفظ بها لاستخدام المعالج.

على المعالج وضع يديه على المتلقي.

١- المحيطون بالمتلقي: تركزوا في قلوبكم، وتخيلوا أنفسكم تهبطون في الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء.

٢- تخيلوا أنفسكم تستحضرون الطاقة عبر أقدامكم، فاتحين شاكراتكم كلها في هذه الأثناء. ارتقِوا، خارجين من شاكرا التاج، في كرة جميلة من النور، واتجهوا نحو الكون.

٣- تخطوا الكون، وتخطوا الأنوار البيضاء، وتخطوا النور المظلم، وتخطوا النور الأبيض، وتخطوا النور الذهبي، وتخطوا المادة الهلامية التي هي القوانين، وادخلوا في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخلوا المستوى السابع للوجود.

٤- أرسلوا حبكم اللامشروط إلى قوة الخالق، واحتفظوا به هناك كي يستخدمه المعالج.

٥- المعالج: اذهب إلى الخالق وتلفظ بهذا الدعاء بيقين أو الطلب: «أيها الخالق، يدعى بيقين أو يطلب أن يرسل الحب اللامشروط عبر كل خلية من خلايا (اسم المتلقي) وأن يقع العلاج اليوم. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٦- اجمع الحب اللامشروط واهبط بالطاقة. وجه الطاقة إلى كل خلية من خلايا المتلقي في علاج مشارك بالخلق.

٧- اغتسل، حين تنتهي، وعد إلى فضائك. اذهب إلى الأرض واسحب طاقة الأرض عبر شاكراتك كلها إلى شاكرا التاج واقطع الطاقة.

٨- المحيطون بالمتلقي: اغتسلوا، حين تنتهون، بطاقة مستوى الوجود السابع وابقوا متصلين بها.

# 9
## لم لا يشفى الناس

اكتشفت، مع نمو عملي العلاجي، أن لدي الكثير مما أتعلمه. مر بي مرضى لم يشفوا، فسألت الخالق عن السبب.

أعطيت أسبابًا عديدة. كان يخبرني، في كثيرٍ من الأحيان، أن السبب جيني. اعتقدت أن هذا شيء لا يمكنني تغييره ولا علاجه، وكنت أخبر المتلقي: «آسفة، السبب جيني». لم أكن أعلم، آنذاك، أن الخلل الجيني يمكن إصلاحه.

ثم شخصت بحالة اعتبرها الأطباء خللاً جينيًا. سألت الخالق عن كيفية علاج هذه الحالة. أراني الخالق كيف أعالج الخلل الجيني وأخبرني أنه ثمة ١٦ درسًا إضافيًا عليَّ تعلمها. تعجبت من ذلك، لأن المادة الجينية في كتابي الأول، «ارتقِ واطلب الخالق»، شكلت درسًا واحدًا فقط.

انتظرت، بقلقٍ، تلقي الدروس الستة عشر. بدأت باستخدام المعلومات فور تلقي الدرس الأول. تحسنت النتائج باطراد، غير أنه كان ثمة أشخاص لم أستطع مساعدتهم. كنت أرتقي إلى الخالق، أثناء العلاج، وأسأله: «أيها الخالق، ما الذي يحجب علاجي؟». وكنت أسمع صوتًا يقول: «يعتقد هذا المريض أن عليه أن يمرض»، أو «يعتقد هذا المريض أن عليه تلقي العقاب»، أو «يصدق هذا المريض ما يقوله أطباؤه»، أو «يرغب هذا المريض بالموت». كنت أصرف هؤلاء المرضى، معتقدة أنه لا يحق لي تغيير معتقداتهم، أو حتى السماح لنفسي بالتفكير في ذلك، وكنت أخبرهم أن عليهم العمل على شعورهم تجاه أنفسهم.

استخدمت التنويم المغناطيسي، قبل عام ١٩٩٩، وتقنيات التخلي العاطفي، لتغيير اللاوعي عبر الأنماط. كنت أغير عددًا قليلاً من الأنماط في كل مرة، وببطء. كما أن النتائج لم تكن منسجمة بما يكفي لدمج هذه التقنيات بعلاجي اليومي.

ثم أراني الخالق، عام ١٩٩٩، أنه بالإمكان تغيير عدة أنماط في ثوانٍ. وجدت أني أستطيع تغيير أنماط معتقدات مثل «لست جيدًا بما فيه الكفاية»، أو «لست ذكيًا بما فيه الكفاية»، أو «المال سيء»، أو «المال شر»، أو «لا يمكنني أن أصبح نفسانيًا»، أو «لست معالجًا»، أو «أنا منفصلٌ عن الخالق». وجدت أن الأمر يعمل مع نظم معتقدات أخرى أيضًا، مثل «لن أعاني»، أو «علي أن أمرض»، أو «الأمر في جيناتي». وجدت أن بإمكاني تغيير هذه، وأخرى غيرها، في ثوانٍ.

وجدت، حين بدأت باستخدام هذه التقنيات الواردة من الخالق، أن نمطًا محددًا بدأ بالتشكل. نمطٌ، أعتقد أنه سيغير أسلوب العلاج الطاقي إلى الأبد.

### المرض كبيانٍ فردي

اكتشفت أن الأفراد مختلفون، وأن كل مرضٍ بيانٌ فردي يعبر عن حامله. وسواء تلوثوا بمعدنٍ ثقيل، أو تسمموا، أو تعرضوا للإشعاع، أو كان مرد مرضهم يعود إلى أسبابٍ عاطفية كالغضب أو الحزن أو البغضاء أو المصائب الفردية، فمرضهم فرديٌ بقدرهم. على المرض، وسواءً أكان جسديًا، أو عاطفيًا، أو بيئيًا، أو أي تشكيلةٍ من هذه، أن يعالج على هذا الأساس: الفردية.

كنت، حين عولجت من السرطان الليمفاوي، أمر في زواجٍ غير داعمٍ وغير فاعل. شعرت أني معلقةٌ في فراغ، وقد فقدت القدرة على تغيير أوضاع حياتي. أخبرني عددٌ من الأشخاص أني خلقت السرطان بنفسي، بسبب عواطفي هذه. أخبرني حدسي أن هذا غير صحيح. كنت واثقةً أن سرطاني أتى من التسمم بالزئبق. آمنت بهذا لدرجة أني قمت بعددٍ من عمليات التنظيف للتخلص من الزئبق في جسدي. اعتقدت أني أستحق شفاءً فوريًا ما أن انتهيت من إخراج الزئبق من جسدي. شفي جسدي فورًا، يوم دعوت بالشفاء وأنا في حالة ثيتا. شفيت فورًا لأني اعتقدت أني لا أستحق المرض، وأنه بإمكاني أن أتحسن.

وجدت أن المعادن الثقيلة، كالزئبق، تحمل أفكارًا موجهةً ومعتقداتٍ تؤثر في من تسكن فيه. خرج الزئبق، وخرجت هذه التأثيرات معه. سبب الزئبق سرطاني، ولم أستطع، ما دام الزئبق موجودًا في جسدي، الإيمان بأن السرطان سيعالج. للسموم تأثيراتها الطاقية على الجسد كما العواطف ونظم المعتقدات.

يتعرض المرء، أثناء حياته، لكمٍ هائلٍ من المشاعر والعواطف، ويصبح الكثير منها نظم معتقدات. تتسبب نظم المعتقدات التي يحملها المرء، أو التي يعتقدها، بمرضه. تغذي البغضاء السرطان، وينمو السرطان من البغضاء بهدف تغليف هذه البغضاء.

تتغير المشاعر والعواطف، حين تصبح نظمَ معتقداتٍ، وتتطور. تؤثر المعتقدات، بشكلها السلبي، على القلب والعقل والروح. تلعب معتقدات المرء دورًا هامًا في إمكانية شفائه من عدمه. تشكل عواطف المرء عنصرًا هامًا في إيمانه بكونه يسمح له بالشفاء، أو بكونه عليه أن يبقى مريضًا، وأن يموت.

أتى زمن عملت فيه ١٤ ساعةً في اليوم، مارست فيها العلاج والتشخيص الحدسي، لنصف ساعةٍ لكل منها، ولستة أيامٍ في الأسبوع. كنت في نشوة من الثيتا، وفي وجدٍ لا يتأتى إلا من الاتصال الصافي بالخالق. حملتني طاقة ثيتا العلاجية على جناحيها، وشاهدت الأنماط تتبدى في المرضى الذين أتوا لرؤيتي. أدركت، بعد العمل على آلاف الأفراد، أن من اعتقد أنه سيبقى مريضًا، بقي مريضًا. جعل هذا علاجهم مستحيلاً تقريبًا. ووجدت، في المقلب الآخر، أن من آمن بأنه سيشفى، وأنه عليه أن يشفى، أو أنه يستحق أن يشفى، شفي. وجدت هذا صحيحًا في تسع حالاتٍ من كل عشرٍ.

### قد يكون الموت هو العلاج أحيانًا

ثمة مجموعة أخرى من الناس لا تريد سوى الموت. ستجد، حين تعمل مع هؤلاء، أنه، وبغض النظر عن إيمانهم بالمعالج من عدمه، أو بقدرته على الشفاء من عدمها، فهم لا يريدون سوى الموت، وعليك أن تحترم قراراتهم.

أتتني مريضة للعلاج من سرطان الغدة الدرقية. هذا سرطان يسهل علاجه جدًا بالطرق الطبية التقليدية، متى شخص في مراحله الأولى. غير أن سرطان هذه السيدة كان قد نما وانتشر في نظامها كله. حاولت، بعد أن نما السرطان إلى حجم ثمرة الغريبفروت، ودمر أوتارها الصوتية، أن تزيله جراحيًا، غير أن حجمه منع ذلك. كانت مريضةً جدًا حين أتتني، وشعرت أنها تموت. حاول زوجها إنقاذها باللجوء إلى كل أنواع العلاج البديل.

قررت استخدام تقنية النور العلاجية، بالإضافة إلى العلاج، في العمل معها. وجدت، حين بدأت باستخدام ثيتا هيلينغ، أن علاجها لم يكن بنفس الفعالية كما هو مع آخرين عالجتهم في أوضاعٍ مماثلة. كنت أراقب، آنذاك، مَن مِن المرضى يستجيب للعلاج، ومن منهم لا يستجيب، يحفزني فضولي لمعرفة السبب. سألت نفسي: «ما الذي تكسبه هذه المرأة من مرضها؟».

كلمتها، فأخبرتني أن صراعها مع السرطان قربها لزوجها أكثر مما كانوا عليه لسنوات. كانوا يقضون وقتًا مع بعضهم البعض، ما أفرحها. كان الأمر مفيدًا لي، من وجهتي النظر العلاجية والحدسية. هل كان هذا سبب حصولها على المرض؟ كيف تُحب؟ هي نخلق أوضاعًا ذوات طبائع سلبية، للحصول على نواتج إيجابية؟

غادرت، بعد جلستين، ولم تعد إلا بعد أربعة أشهر. كان منظرها يمزق نياط القلب، وحدست أنها مريضةٌ جدًا. يبدو أنها تحسنت بعد الزيارتين الأولتين، فقررت التوقف عن تلقي العلاج، غير أن حالتها ساءت، مرةً أخرى، بعد شهر.

بدأنا الجلسة. توجهت إلى الخالق، وأنا أشخِّص، بالسؤال: «ما الذي يحدث لهذه المرأة؟». أجابني الخالق: «فيانا، هذه المرأة لا تريد أن تبقى هنا، فهي لا تريد الحياة». سألتها: «هل تريدين الحياة؟». فأجابت بالإيجاب، غير أنها كانت منزعجةً جدًا من استدعاء زوجها إلى العمل، ومن كونه لم يعد يقضي وقتًا معها.

عملت معها مرة أخرى، وغادرت، ولم تعد. ثم اتصل بي زوجها، بعد عدة أسابيع. أخبرني أنها في المستشفى، وأنها تموت. سألني إن كنت أود زيارتها، فأجبت بالإيجاب.

طلبت مني، فور وصولي، إعلامه بأفكارها، لعجزها عن الكلام. كلمت عقلها، فاكتشفت أنها ترغب في الذهاب إلى المنزل. أخبرتني أن حياتها انتهت وودعت زوجها. أخبرت زوجها بما حدث،

وشاهدتها، وأنا دامعة العينين، تغادر الحياة وتذهب خلف الحجاب. لا تبقي المعتقدات السلبية الأشخاص مرضى، بل المعتقدات الإيجابية أيضًا.

**«دعوني أرحل»**

أتتني امرأة أخرى تعاني من سرطان الثدي. هاجم السرطان جسدها إلى درجة أن ثديها كله دمر. سألتها إذا ما كانت تود الحياة، فقالت: «كلا». قالت أنها تعبت من مشاهدة خلافات أختها مع زوجها. يبدو أن أختها كانت في صراع مع الزوج لمنعه زوجته من تناول مسكنات الألم. شعر بأن عليها المعاناة بسبب خطاياها على الأرض. أخبرتني أنها تعبت من الألم ومن الشجار. أرادت الموت!

استمعت لقصتها باهتمام. ارتقيت وأمرت جسدها بالتخلص من الألم. أدركت أنها تحتاج لعلاج التخلص من العواطف. أمرت بمشاهدة الخالق وهو يهتم بها ويعينها. ماتت بعد ثلاثة أيامٍ بعد أن ساعدها صديقٌ مقرب على التخلص من الشحنة العاطفية.

لم أستطع منعها من المغادرة، لأني أدركت أنها ترغب بالموت. اتصل بي زوجها بعد وفاتها. شكرني على مساعدة زوجته، وعلى تسهيل مرورها. كانت تجربة غريبة جدًا.

**حكم الموت**

راقبت، في حالةٍ أخرى، مريضةً أخرى، والتي أصبحت صديقةً عزيزة، وتدعى غراندال، تعاني من سرطان القولون. أخبرها الأطباء أنها ستموت خلال أسبوعين.

أتت، يومًا، إلى جلسة العلاج فحدست أنها شفيت من السرطان بالكامل. لم يجد طبيبها أثرًا للسرطان في جسدها، لكنه أخبرها أن هذا لا يعني أنها شفيت. بقي مصرًا على تشخيصه السابق، بموتها خلال أسبوعين.

وجدت السيدة غراندال نفسها، وبعد شفائها، تهتم بحفيدتها البالغة سبعة أشهر من العمر. كانت لا تزال تتعافى من السرطان وتزن ما يقارب الثمانين رطلاً. غير أنها ربت حفيدتها. كنت

أراها باستمرار، وأكلمها، وأشجعها. كتبت لي شعرًا:

**آمل أن أراكِ، فأنتِ عزيزةٌ عليَّ**

**كانت حياتي فوضى، لكنكِ منحتِني الأمل**

**وقفتِ إلى جانبي حين خذلني الأطباء**

**جعلتِني أدرك أني لا أريد الموت**

**وقفتِ إلى جانبي منذ البداية**

**أشكركِ، من كلِّ قلبي**

عانت، بعدها بسنة ونصف، من انسداد في الأمعاء. كان طبيبها لا يزال يعتقد أنه ميتةٌ مهما فعل، غير أن طبيب الأورام نصحها بإزالة بقية القولون، «كي لا ندع مجالاً للشك». اقترحت عليها أن تطلب رأيًا ثانيًا من طبيب أورامٍ أكثر شهرة.

سمحت للأطباء، لسوء الحظ، بإزالة بقية القولون بدلاً من إزالة الانسداد، والذي تبين أنه لم يكن سرطانًا.

أخبرها طبيبها، بعد الجراحة التي أودت بقولونها السليم، أنها ستموت، وأنها لن تعود إلى منزلها. أذكر بكاءها على الهاتف، وإخبارها لي أن أولادها يتمنون موتها، وأنهم اقتسموا ورثتها فعلاً.

عادت إلى منزلها، غير أن أولادها منعوا الناس من زيارتها، ومنعوها من تلقي العلاج. حاولت زيارتها فطردوني. لم تسمح لها عائلتها بإنقاذ نفسها. استسلمت صديقتي الرائعة، تحت الضغط، وتوفيت.

**نمط يتبدى**

هذه أمثلةٌ واضحةٌ تظهر ماهية نظم المعتقدات والأسباب الداعية لتغييرها. لم أكن أعتقد، ولوقت طويل، أن تغيير المعتقدات ممكن ما لم تعد برمجة ذاتك. كنت أدرك أنه يمكن تغيير المعتقدات عبر التنويم المغناطيسي، وأنه يمكن تغييرها عبر تحديد أهدافٍ عقلية، لكني لم أعلم أنها قد تتغير في ثلاثين ثانية.

اكتشفت، آنذاك، أن المرض الجسدي فرديٌ كما حامله. هذا هو النمط الذي تبدى لي:

- على الجسم المريض، بسبب تعرضه للسموم ،أن ينظف ويعالج.
- على الجسم المريض، بسبب نظم المعتقدات، أن تنظف معتقداته وأن يعالج.
- على الجسم المريض، لأسبابٍ جينية، أن ينظف ويعالج.

أدركت أنه ثمة العديد من العوامل المسببة للمرض. تتسبب المشاعر بالمرض، ويثير المرض المشاعر، فهما رفيقا درب. المشاعر والعواطف والسموم والإصابات والجينات ونظم المعتقدات الجينية ونظم المعتقدات التاريخية ونظم المعتقدات الروحية، كلها، عوامل قد تسبب المرض.

أول الغيث معرفة مسبب المشكلة. عليك سؤال الخالق لمعرفة السبب. لست وحدك حين تشخص ولا حين تعالج. فالخالق دائمًا معك.

# 10
## نظم المتقدات

المعتقد: قبولٌ عقليٌ لأمر قد يكون صحيحًا وحقيقيًا، وهو مدعوم، في الأعم الأغلب، بيقينٍ عاطفي أو روحي.

يقترب العلم الحديث من عصرٍ من التنور. ثمة أفكارٌ جديدة تبرز، وأفكارٌ قديمة تذوي وتتهاوى، فيمَ يختص بالعقل وبالجسد. يدرك الأطباء، حاليًا، تأثير العواطف والمشاعر وقوة الفكر، على الصحة الجسدية.

يظهر هذا جليًا في نشوء «علم المناعة النفسية العصبونية» (Psychoneuroimmunology)، وهو علمٌ يركز على الجهاز العصبي المركزي، والنظام العصبي الغددي (Neuroendocrine) ونظام المناعة، وعلاقتها ببعضها البعض. يتكون الجهاز العصبي المركزي من مجموعة ضخمة من الوصلات في الجسم، وتشتمل على النظامين: الجملة العصبية الودية، والجملة العصبية نظير الودية. وهي تسمح للدماغ بإرسال المعلومات عبر الجسم باستخدام المواد الكيمائية المعروفة باسم «مواد المعلومات». اعتقد الأطباء، في السابق، أن الدماغ يرسل مواد المعلومات كرد فعل على المشكلات التي يواجهها الجسم، وأن الاتصال كان أحادي الوجهة.

يتضح حاليًا أن الجهاز العصبي المركزي يسيطر على آلية دفاع الجسم. يمكننا الافتراض، في ضوء هذه المعلومة، أن لكل خاطرةٍ أو عاطفةٍ، أو فكرةٍ، أو معتقد، ناتجًا عصبيًا كيمائيًا.

اعتقد الأطباء، في السابق، أن الناقلات العصبية، وتدعى النيروببتايد، موجودة في الدماغ وحده. أظهر بحثٌ رائد للباحثة كانديس بيرت وجودها في جدران خلايا الدماغ، وفي نظام المناعة.

تسافر هذه الرسل المعقدة عبر الجسم حاملةً معلومات حيوية، وتغذية مادية مرتدة فورية. قد تجد نفسك مرتجفًا، بعد تعرضك لحادث سيارة، بسبب تواجد الأدرينالين في مجرى الدم. فمتى مر الخطر، أرسل العقل رسالة إلى مستقبلات الجسم بأن الأمور على ما يرام، فتهدأ. هذا مثالٌ بسيطٌ عن سرعة إرسال المعلومات من الفكر إلى الجسد المادي.

كما أشارت نتائج البحوث أيضًا إلى أن رابطًا كيمائيًا، غير قابل للانفصام، يتواجد بين عواطفنا، بما فيها الضغوطات التي نخضع لها، الجيدة منها والسيئة، والنظم المشغلة لنظامي المناعة والغدد الداخلية، عبر الجهاز العصبي المركزي. يؤكد هذا على أهمية التعبير عن عواطفنا شفاهةً وجسدًا، وبالطرق المناسبة. وحين لا يعبر عن العواطف القوية، كالخوف أو الغضب أو الغيظ، وبطريقة صحيحة، يخرج رد فعل الجسم الطبيعي عبر الجملة العصبية الودية، كما بين بحث الدكتور «والتر ب. كانون» في متلازمة الهرب أو القتال. ينتج عن كبت هذه العواطف فائضٌ من الأبينفيرين يتسبب في تحلل كيمائي يؤدي إلى ضعف جهاز المناعة وارتفاع إمكانية المرض.

يمكننا القول، وبثقة، أن الأفكار والكلمات والعواطف والجسد متصلة ببعضها البعض بشكلٍ متآزر. يُعبَّر عن الفكرة في موجةٍ كهرومغناطيسية ترسل، بدورها، رسالة إلى النيروبيبتايدات التي تنطلق إلى الجهاز العصبي المركزي لإنتاج المطلوب في الجسم. نظام المعتقد عبارة عن فكرة قوية (أو متكررة) تنقل إلى النيروبيبتايدات ضمن نظام الرسائل في الجسم البشري. ومن ثم، نحصل على ردة فعلٍ من الجسم على المعتقدات العاطفية التي تكيف عليها. يكمن الأمر في تغيير الرسالة المرسلة إلى الجسم، ويحصل هذا عبر تغيير معتقداتنا.

### كيف نغير المعتقدات

#### العقل الواعي

بإمكاننا مقارنة العقل الواعي بمعالج النصوص. فهو متخذ القرار في أمورنا اليومية. يرسل برامج اللاوعي لأداء مهامٍ معينة، ويلاحظ أداء هذه البرامج، ثم يقرر ما يفعله في ضوء ذلك.

يقدر حجم العقل الواعي بحوالي ١٢ ٪ من عقلنا. وما يدركه، كمعتقد، هو ليس بالضبط ما يدركه عقلنا اللاواعي. قد يعتقد المرء، وعلى سبيل المثال، أن العقل اللاواعي لا يضع حدودًا للوفرة

أو للمال. لا يرى العقل الواعي المنطق في وضح الحدود في العقل اللاواعي، أو في أي مستوى آخر من مستويات الجسم. غير أنها موجودة.

من مزايا العقل الواعي الفريدة، قدرته على الحكم السريع بين الصحيح والخاطئ، وهو ما لا يفعله العقل اللاواعي. يقرر الوعي ما يبقى في العقل من المعلومات، وما لا يبقى، إلى حدٍ ما.

### العقل اللاواعي

يشبه العقل اللاواعي القرص الصلب في الحاسب الآلي. فهو يحوي كل ذاكرتنا وعاداتنا ومعتقداتنا وخواصنا وصورنا الذاتية، ويسيطر على عمليات الجسم اللاإرادية. وهو مخزن المعلومات ومنفذ المهام. كما أنه يحوي «تعليمات محددة مسبقًا»، لا نفكر فيها بشكلٍ واعٍ، كإبقاء القلب نابضًا.

يقدر حجم اللاوعي بما يقارب من ٨٨ ٪ من العقل. ويعني هذا، أننا حين نقرر أن معتقدًا ما لا يناسبنا، فعلى ١٢ ٪ من العقل تغيير الـ ٨٨ ٪ المتبقية. يتشكل قرار التغيير في عقلنا الواعي أولاً. يتضارب هذا القرار مع بعض معتقداتنا.

### الجسد

يشبه الجسد جهاز الحاسب الآلي؛ فهو جاهز لتنفيذ البرمجة. تتفاعل كل ثانية من كل يومٍ في حيواتنا، مع البرمجة المرسلة من العقل اللاواعي بشكلٍ آلي. غير أنه ثمة ما يشير إلى أن الجسم يملك ذكاءً خاصًا به. اتجهت الخلايا، في إحدى الاختبارات، والتي عرضت لمغذيات، نحو هذه المغذيات. وتراجعت حين عرضت للسموم.

### فتح العقل لتقبل التغيير الإيجابي

يبرمج العقل الواعي العقل اللاواعي على تصرفاتٍ وعاداتٍ جديدة. هذه القدرة مبنية فينا. لم يعلمنا أحد المشي أو الكلام. تم «التعليم الذاتي» هذا عبر عملية حدسية وبعمرٍ مبكر. نكبر، فنعلق في

أنماط تصرف قديمة، لسوء الحظ، والتي لا تخدمنا جيدًا، وننسى القدرة الحدسية على التعليم الذاتي.

العمل المعتقدي، بطبيعته، أسلوبٌ لتغيير التصرف. قد تكون طبيعة التصرف جسديةً أو عقليةً أو ماورائية. لعل أفضل السبل لتغيير التصرف هي العودة إلى البراءة. أنماط عقولنا، في الطفولة، مفتوحة لاستلام المعلومات الجديدة ولقبولها. وهنا تكمن أهمية موجة ثيتا، لأنها تعيد اللاوعي إلى ذبذبة النمو والتغيير. كما أنها تفتح العقل على التغيير الإيجابي، وتعود بعقليتنا إلى براءة الطفولة.

يجد المعالجون صعوبةً في تغيير نظم المعتقدات، لأنهم يعجزون عن الوصول، مباشرةً، إلى العقل اللاواعي. العمل المعتقدي طريق لهذا: الوصول إلى العقل اللاواعي. غير أن العمل المعتقدي يأخذنا إلى ما هو أبعد من ذلك: فهو يمنحنا القدرة على تغيير المعتقدات التي تتخطى اللاوعي إلى المستوى الروحي.

تجدون في القصة التالية مثالاً جيدًا عن إعادة خلق البرنامج، وعن تناقله من جيل إلى آخر، وعن كيفية كسر تناقله بالإرادة الحرة.

آمنت أمي، في صغري، بالأسلوب القديم للتربية، عبر العقوبة البدنية. كنت الوحيدة، من أطفالها، التي كانت تهرب من العقوبة وتختبئ منها. كنت أختبئ تحت الفراش أحيانًا، وأنجو من العقاب. كانت تطلب مني إيجاد عصًا، فأختار العصا وأكسرها قطعًا صغيرة لا تصلح للضرب، حين تخبئها. كنت أختلف عن أخوتي، وأرفض أن أضرب.

ثم كبرت ورزقت بالأطفال. وصل ابني، جوشوا، إلى سنٍ بدأ فيه بالعصيان. طلبت منه شيئًا يومًا فالتفت إلي وقال: «كلا» بقلة تهذيب، فاتبعت البرنامج الذي تلقيته من أمي في طفولتي. أمسكته من رقبته، كما كانت أمي لتفعل. ثم أمسكت نفسي. تساءلت عما أفعله، وللمرة الأولى.

برز رأس البرنامج القديم القبيح «جد لي عصًا» حين بدأ أطفالي باكتشاف حدود الطاعة. أخطأ الثلاثة معًا ذات يوم، فطلبت منهم إيجاد عصًا لأضربهم بها كما علمتني أمي. عادوا، وقد جلب كل منهم عصاه، فتحرك في داخلي شيء. فكرت: «كيف أفعل هذا بصغاري؟». أنبت كل واحدٍ منهم، حين سلمني العصا. فإن كانت العصا كبيرة، قلت: «ماذا دهاك؟ ألا تعلم أن هذه العصا ستصيبك بالكدمات؟ اخرج والعب». وإن كانت العصا قضيبًا، قلت له: «ماذا دهاك؟ ألا تعلم أن هذا القضيب

سيترك آثارًا على جسمك؟ اخرج والعب». شعرت بالتحرر حين تمنعت عن ضربهم - وكأنني كسرت برنامجًا أساسيًا وجينيًا ورثته من أمي.

*******

بنى الخالق برنامج العمل المعتقدي في عقلي على مدى سنوات. نما غصنٌ جديدٌ من شجرة ثيتا هيلينغ المقدسة حين أصبح عقلي مستعدًا لقبول المفهوم. توجهت إلى الخالق حين اعتقدت أني مستعدة لتعلم تغيير المعتقدات، وحين أدركت أن الأمر ممكن، وقلت له: «أيها الخالق، هل تتغير نظم المعتقدات؟ أرني كيف». أريت أن التقنية المستخدمة للعلاج يمكن استخدامها لتغيير المعتقدات.

كما أريت أن على متلقي العلاج أن يريد استعادة صحته، وأن يؤمن أن العلاج ممكن، كي ينجح العلاج. ورغم أن الخالق هو الشافي في ثيتا هيلينغ، إلا أن المعالج يشاهد العملية. فإن آمنت أن العلاج مستحيل، أصبحت المشاهدة مستحيلة أيضًا. فإن رفض المتلقي الشفاء، أو اعتقد باستحالة الشفاء، ساعدته بالعمل المعتقدي.

## البرامج

يمنحنا العمل المعتقدي مدخلاً إلى عقلنا اللاواعي، وسبيلاً إلى تغيير المعتقدات فيه. يعمل دماغنا كحاسبٍ أليٍ حيويٍ جبار، فيقوم المعلومات ويأتي بردود الفعل. تعتمد ردود أفعالنا على المعلومات المعطاة للعقل، وعلى كيفية استلامها وتفسيرها. يصبح المعتقد «برنامجًا» حين يقبله كل من الجسد والعقل والروح كحقيقة واقعة.

تعمل البرامج لمنفعتنا أو لضررنا، وفق البرنامج ووفق ردود أفعالنا عليه. يحيا الكثيرون مع برنامج خفي مفاده أنهم عاجزون عن النجاح. قد ينجحون لسنوات، ثم يخسرون كل شيء فجأة، أو يفعلون ما يهزمهم. يكملون العملية وهم يجهلون أنهم يخربون عملهم بأيديهم. لا يدركون وجود برامجٍ زرعت فيهم منذ طفولتهم، وهي تتجول في لاوعيهم بانتظار الفرصة للتجسد في الواقع.

يسمح العمل المعتقدي للناس بإزالة هذه البرامج السلبية وباستبدالها بأخرى إيجابية من الخالق.

**مستويات المعتقد**

ثمة أربعة مستوياتٍ من المعتقدات في كلٍ منا:

المستوى الجوهري

المعتقدات الجوهرية هي تلك التي نتعلمها في الطفولة. تصبح جزءًا منا. وهي تقبع، كطاقةٍ، في الفص الجبهي

**المستوى الجيني**

تنتقل برامج هذا المستوى من أسلافنا عبر جيناتنا. هذه المعتقدات طاقاتٌ مخزنةٌ في حقولنا التشكيلية المحيطة بالحمض النووي. «يخبر» هذا الحقل المعلوماتي الحمض النووي ماذا يفعل.

**المستوى التاريخي**

يتعلق هذا المستوى بالذكريات الآتية من الحيوات الماضية، أو من الذاكرة الجينية، أو من الوعي الجمعي الذي نختبره في الحاضر. نختزن هذه الذكريات في الحقل الهالي.

**المستوى الروحي**

هذا الحقل هو كل ما أنت عليه. تأتي البرامج من كمال المرء، بدءًا من شاكرا القلب، ونحو الخارج.

**اختبار الطاقة**

ثمة أسلوب بسيط لاختبار برامج المعتقد على المستويات الأربعة ويدعى «اختبار العضلات» أو «اختبار الطاقة». ونشأ في الشكل التقليدي للكيناسيولوجيا التشخيصية (Medical Diagnostic

.(Kinesiology

الكيناسيولوجيا التقليدية هي الدراسة العلمية لحركة الإنسان. وهي تشمل علم التشريح البشري، وعلم وظائف الجسد، وعلم الأعصاب، الكيمياء الحيوية، والميكانيكا الحيوية، وعلم نفس التمرين، وعلم الاجتماع الرياضي. كما تدرس العلاقة بين الصحة العامة ونوعية الحركة. تطبق مبادئ هذا العلم في العلاج الفيزيائي، وفي العلاج الوظيفي، وفي المعالجة اليدوية، وفي المعالجة العظمية، وفي التمارين الجسدية، وفي علاج حركة الجسم، وفي التدليك العلاجي، وفي الهندسة البشرية، وفي التدريب الرياضي.

تعتبر الكيناسيولوجيا التطبيقية علمًا زائفًا متعلقًا بالتشخيص الكيناسيولوجي. وهو أسلوب يعطي تغذية ارتجاعية عن الخواص المادية للجسد. يقول ممارسوه أن نواتجه تحدد العلاج الأمثل للمرضى، متى طبق بالطريقة الصحيحة. الكيناسيولوجيا التطبيقية ضربٌ من الطب البديل، ومن ثم، فلا علاقة له بالكناسيولوجيا الأكاديمية.

### اختبار طاقة ثيتا هيلينغ

يستخدم ثيتا هيلينغ اختبار العضلات لاختبار نظم المعتقدات ضمن المستويات الأربعة الآنفة الذكر، لا لتشخيص المرض ولا لدراسة حركة الجسم. وهي عملية يفحص المعالج من خلالها، وبشكلٍ مباشر، حقل الطاقة الأساس لكل شيء، في المريض. ولهذا ندعوها «اختبار الطاقة».

يفيدنا اختبار الطاقة في العمل المعتقدي كأسلوب لكشف برامج متلقي العلاج المعتقدية، ومواقعها في المستويات الأربعة. وهو اختبار دقيق لمدى وعي المريض لامتلاكه لهذه البرامج.

يسمح اختبار الطاقة للمريض وللمعالج، على حد سواء، باختبار رد الفعل على استثارة ما – وهما التوكيدان المادي والمرئي على وجود برنامج معتقد، وعلى تغييره. ويؤمن الإثنان، من جهتهما، أن برنامج المعتقد قد أطلق واستبدل بآخر.

كان اختبار الطاقة هو المفتاح الأخير لفتح باب العمل المعتقدي. مضى وقتٌ شككت بهذا، وذلك لأن العملية لم تكن دقيقة حين طبقتها على نفسي. ثم التقيت معالجًا أراني أن على الجسم أن

يكون ريّانًا كي يعمل الاختبار الطاقي. يصبح اختبار الطاقة أداةً فعالة متى كان الجسم ريّانًا. أؤكد لكم أن اللاوعي سيخبركم، عبر الاختبار الطاقي، بمعتقداتكم، ورغم العقل الواعي.

نبحث أدناه أسلوبين لاختبار الطاقة في العمل المعتقدي. وليكن معلومًا أن الممارس المتمكن من العمل المعتقدي لا يحتاج لاختبار الطاقة لاكتشاف البرامج في العملاء. يفيدنا الاختبار في توكيد وجود البرامج.

تظهر الصورتان أدناه حالة رد فعل ضعيف أو «كلا»، وحالة رد فعل قوي، أو «نعم».



**دلالة على رد فعل «نعم»**

**دلالة على رد فعل «كلا**

## اختبار الطاقة: المنهج الأول

اجلس بمواجهة متلقي العلاج. حرك يدك أمام صدره صعودًا ونزولاً، وكأنك تقطع شيئًا. سيجهزه هذا عبر تجميع حقل طاقته كي يصح الاختبار.

١- ليضم متلقي العلاج إبهامه والسبابة أو الوسطى مشكلاً حلقة. أخبره بأن «يشد» على أصابعه.

٢- قل له أن يقول: «أنا رجل» أو «أنا امرأة»، وفقًا لجنسه.

٣- افصل إصبعيه عن بعضهما البعض لمعرفة الوضع «القوي» من «الضعيف». فإن قاوم الإصبعان محاولتك لتفرقهما، أفاد ذلك القوة، أو الإجابة بنعم. والعكس صحيح. يخبرنا هذا أن متلقي العلاج بحاجة إلى شرب الماء وأننا لا نستطيع الاختبار حتى يرتوي.

أعط متلقي العلاج كأسًا من الماء. قد يحتاج إلى رشة ملح معها إذا شعرت أن ذلك سيرويه بشكل أسرع. يخدع الماء والملح الجسم، فيعتقد أنه ريّان.

أعد الاختبار، فإن حصلت على نتائج إيجابية، فاستمر.

اطلب من المرأة أن تقول: «أنا رجل»، ومن الرجل أن يقول: «أنا امرأة». فإن فصلت الإصبعين بسهولة فمتلقي العلاج ليس ريّانًا بعد. اسقه المزيد من الماء، ثم اختبره مرة أخرى.

فأن أمسك متلقي العلاج بوضعيته بقوة حين يقول الرجل «أنا رجل»، وتقول المرأة «أنا امرأة»، وعجز عن ذلك حين يقول الرجل «أنا امرأة» وتقول المرأة «أنا رجل»، فقد أصبح مستعدًا للاختبار.

على المعالج أن ينتبه لكون متلقي العلاج يشد على إصباعيه طيلة الوقت، وأنه يرخي، لاشعوريًا، حين يتلفظ بالجملة. تأكد أنهما لا «يغشان».

## اختبار الطاقة: المنهج الثاني

ثمة اختبار آخر للطاقة تستخدمه حين تعالج نفسك، وتمارسه مع آخر على الهاتف أو بحضور الآخر.

١- ليقف المختَبَر مواجهًا الشمال وليقل «نعم»، على الجسم أن يتجه إلى الأمام مع الإجابة الإيجابية.

٢- على الجسم أن يميل إلى الخلف مع الإجابة السلبية.

٣- فإن لم يتحرك الجسم إلى الأمام أو إلى الخلف، فهو غير ريّان.

٤- وإن تحرك إلى الأمام مع الإجابة السلبية، وبالعكس، فالجسم غير ريّان.

٥- فمتى تحرك الجسم إلى الشمال مع «نعم» وإلى الجنوب مع «كلا»، فهو مستعدٌ للاختبار.

**ما يجب ملاحظته عند اختبار الطاقة**

● إذا صعب عليك أن تروي متلقي العلاج، فليضع يديه على كليتيه (تحت الأضلع الخلفية مباشرةً) وسيعتقد الجسم أنه ريّان.

● إذا كانت لغة متلقي العلاج الأم غير اللغة المستخدمة في العلاج، فقد تكون البرامج اللاواعية مخزنة بتلك اللغة، ومن ثم فلن يصح الاختبار. اطلب منهم أن يذكروا البرنامج بلغتهم الأم، أو باللغة التي تشكل البرنامج فيها. من المهم أيضًا أن يصاغ الدعاء بيقين، مع الخالق، بنفس اللغة، ما من شأنه تبديل البرامج على المستويات الأربعة. اطلب من متلقي العلاج ذكر البرنامج، واستخدمه كما تستخدم الدعاء العادي.

● إذا شعر أحدهم بانزعاج من قوله «أنا رجل / امرأة»، فاطلب منه أن يقول «نعم» أو «كلا».

● لا يفهم العقل اللاواعي كلمات كـ «لا تفعل»، أو «لا يوجد»، أو «لا أستطيع»، أو «لا يكون»، ومن ثم عليك الطلب من متلقي العلاج أن يلغي أمثالها أثناء العمل المعتقدي. مثال: على متلقي العلاج ألا يستخدم عبارة مثل: «أنا لا أحب نفسي»، أو «أعجز عن محبة نفسي». على العبارة أن تكون «أنا أحب نفسي»، وسيختبر متلقي العلاج هذا البرنامج سلبًا أو إيجابًا.

● قد يكون المعتقد على مستوى واحد فقط.

● قد لا يميل متلقي العلاج إلى الأمام أو إلى الخلف إن لم يعرف «شعور» البرنامج الذي تختبره. قد يكون من المفيد زرع الشعور الغريب فيه (انظر صفحة ١٠٢).

● لا تجلس أمام متلقي العلاج أثناء اختبار القوة، بل اجلس بجانبه كي لا تتدخل بحقله الهالي.

● لا يفعل اختبار ثيتا هيلينغ للطاقة التالي:

يؤكد أنك وصلت إلى المعتقد الأساس في نظام معتقدات مكدس (انظر الفصل ١٣).

يؤكد أنك، ومتلقي العلاج، انتهيتما من موضوع محدد في الجلسة.

يؤكد استهلاك الدواء أو المكمل الغذائي، أو كميته.

## 11
## كيف نعمل على المستويات الأربعة

قد تكون سمعت بمقولة «أنت ما تأكله». نعتقد في ثيتا هيلينغ أنك ما تفكر به.

تخلق خبراتنا أفكارنا. وتخلق إدراكاتنا للواقع، وإدراكات الآخرين لنا، خبراتنا. نرسل إشارات يتلقاها الآخرون عبر أشكال أفكارهم المسلطة (Projected). أدرس في أستراليا، فيعتقد البعض أني هندية. يأتيني البعض بالـ «بندي» لأرتديها فوق عيني الثالثة، ويسرني ذلك. قد يذكرني آخرون من حيوات سابقة في الهند، أو هل تذكرهم ذبذباتي بذلك؟

أتاني الكثيرون، حين بدأت العمل، بهدايا من مصر، فأسست غرفة مصرية. ثم أتوني بهدايا من صنع السكان الأمريكيين الأصليين، فأسست غرفة للسكان الأمريكيين الأصليين. نحن إدراكات أنفسنا المفسرة بإدراكات الآخرين. ولكن، ما الذي نعتقد أننا هو؟

تخلق المعتقدات التي نتعلمها في الصغر، والتجارب التي نمر بها في تلك المرحلة العمرية، معتقداتنا الجوهرية. يرى عقل الطفل الطري الأبوبين كأول الآلهة في حياته. نفهم ما يقال لنا، و/أو يفعل، في هذه المرحلة على حرفيته. يؤثر هذا على ما سيؤمن به الطفل وعلى ما سيرفضه. ولذا علينا توخي الحذر حين نكلم الطفل، لأن عقله يستقبل ما نقوله كرسالة من الخالق. لطالما فكرت في الأشياء التي كان من الممكن تغييرها في حيوات الكثيرين لو أننا حرصنا على ما نقوله، وعلى كيفية قوله.

### المستويات الأربعة

## المستوى الجوهري

### - المعتقدات الجوهرية

المعتقدات الجوهرية هي تلك التي تعلمناها في هذه الحياة منذ لحظة ولادتنا وحتى اللحظة الراهنة. نبني، أثناء تواجدنا في هذا الزمكان، معتقدات جوهرية من دون توقف – حتى ونحن نقرأ هذا النص ونستوعبه.

### - تقبل المعتقدات الجوهرية، أو رفضها

لدينا الخيار في قبول البرنامج أو رفضه. نسيطر على قدرنا، انطلاقًا من هذه القدرة، باستخدام إرادتنا الحرة.

تتضح قدرتنا على قبول البرامج المسلطة، أو رفضها، حين نستكشف كيفية رد فعل المستويات الأربعة على السلبية وعلى المعتقد الجوهري. يعطى كلٌّ منا رسالة مفادها: «أنت لا تصلح لشيء»:

١- يفهم طفلٌ الرسالة حرفيًا، كما أخبره البرنامج.

٢- يصبح طفلٌ ثانٍ منتجًا غير عادي، محاولاً إثبات خطأ الرسالة. ومن ثم فهو لا يقنع أبدًا.

٣- يتقبل طفلٌ ثالثٌ البرنامج كحقيقة، غير أنه يرزق بشخص مؤثر في حياته يريه مدى روعته. يؤمن أمثال هذا بالبرنامجين معًا. (هكذا تتشكل نظم المعتقدات الثنائية)

٤- يرفض الطفل الرابع البرنامج بالكامل، ويتبع طريق الإرادة الحرة.

### - الموقع

يقع الموقع الرابع كطاقةٍ في الجزء الأمامي من الدماغ.

## المستوى الجيني

الجينات هي الجزء الأكثر تعقيدًا في الجسم. وهي تكتب البرامج لعمل الأمور. الجينة سلسلة من الحمض النووي المتواجد في نواة الخلايا التي تشكل حمضنا النووي (DNA). يتكون حمضك النووي من ٢٣ زوجًا من الصبغيات. وتقع في كل صبغية آلية تسير أكثر من ١٠٠.٠٠٠ عملٍ لكل جديلةٍ من الحمض النووي. لكل صبغية من الستة والأربعين زوجان من الحمض النووي. الحمض النووي جميلٌ جدًا حين نشاهده في التشخيص الحدسي. وهو يسير كل ما يجري في الجسم.

تضعف خلايا الجسم مع الوقت، وتبدأ بالموت. يدخل الحمض النووي في الصورة ويأمر الخلايا بإعادة خلق أنفسها.

الحمض النووي سلسلتان طويلتان ملتفتان حول بعضهما البعض، وتتجه إحداهما شرقًا، والأخرى غربًا. تتكون السلسة من أربعة أصنافٍ من الأسيدات الخليوية فيما يدعى بالسلم. يتشكل الحمض النووي عبر ما يدعى بالناقل (Shipper).

لن أدخل في شرح عمل هذه بشكلٍ علمي. يكفينا القول إنه ثمة أكثر من ١٠٠.٠٠٠ جينة في الحمض النووي وفي الحلزون المزدوج. يبلغ من طول الحمض النووي، أنك لو فردته، انطلاقًا من خلية واحدة، ومددته، لبلغ طوله القامة. ثمة كمٌّ هائل من المعلومات المخزنة في جسمك.

هذا هو الجزء الغامض! يقع حول هذه الجديلات حقلٌ غريبٌ من المعلومات يدعى الحقل التشكيلي. يحوي هذا الحقل المشاعر والعواطف الجينيتين. وهو حقل المعلومات الذي يعلم الحمض النووي أنه حمض نووي. وهو يخبر خلايا الجنين بكم قدمٍ يملك، وكم ساق، وكم يد.

ثمة ذاكرة في بناء الحمض النووي تعود إلى سبعة أسلاف، وفي الحقل التشكيلي معتقدات نظم معتقداتٍ تعود لقرون. نحن لسنا أجسادًا ماديةً فحسب، بل طاقة عقلية وروحية أيضًا. يعود الكثير مما نفعله في حيواتنا إلى معتقدات أسلافنا، لا إلى معتقداتنا. تنتقل المعتقدات من جيلٍ إلى جيل عبر الحقل التشكيلي.

برامج المستوى الجيني هي تلك التي نحملها من أسلافنا، أو التي نضيفها خلال حيواتنا. بعضها مفيد، ككل البرامج، وبعضها ضار.

حين يشاهد ممارس ثيتا هيلينغ إزالة برنامج ما، وإضافة آخر، يدرك أن هذا البرنامج يضاف في مستقبلنا، وفي مستقبل أولادنا وأحفادنا، كما أتى من أسلافنا، العائلة النواة منهم، والعائلة الممتدة.

**- الموقع**

يقع المستوى الجيني في وسط الدماغ، داخل الغدة الصنوبرية، كطاقة في الحقل التشكيلي المحيط بالخلية الأم (انظر صفحة ٨٥). تنسخ الخلايا الأخرى، بصفتها مراقبة، التغييرات الحاصلة في الخلية الأم.

**المستوى التاريخي**

ثمة ثلاث جزيئيات نحملها معنا من حياةٍ إلى أخرى. تتمركز هذه الجزيئيات في ثلاثة أمكنة من الجسم مع دخول الروح فيه: تتمركز الأولى في الغدة الصنوبرية في الدماغ، وتتمركز الثانية في القلب، وتتمركز الثالثة في قاعدة العمود الفقري. تستيقظ هذه الجزيئيات، وذكرياتها، مع استيقاظ الكونداليني.

قيل إن الذكريات تنتقل في العقل اللاواعي وفي الحقل الجيني أو في الحقل التشكيلي، غير أن بعض الذكريات يصعب تحديد منشؤها. تدعى هذه الذكريات بالحياة الماضية.

سمينا هذا المستوى بالتاريخي في ضوء النقاش المحتدم عن طبيعة ذكريات الحياة الماضية، وما إذا كانت تأتي حقًا من الحياة الماضية. نجد على هذا المستوى ذكرياتٍ جينيةً عميقة، وذكريات من راقبناه أو اتصلنا به، وذكريات أوقات مختلفة وأمكنة مختلفة.

نجد على هذا المستوى أيضًا الفتحة المؤدية إلى الوعي الجماعي وإلى المستوى النجمي. تأتي الكثير من البرامج الموجودة على هذا المستوى كنتيجة للوعي الجماعي المتأتي من اتصالنا بأشكال أفكار البشر الآخرين. هذه الذكريات نتاج آلاف السنين من الخبرات البشرية ، إيجابيها وسلبيها. تفيض أفكار وعواطف الآخرين إلى عقلنا، آتية من الوعي الجماعي، مع ازدياد قوة الحدس

فينا، وقد تأتي مباشرة من الآخرين. تؤثر هذه الخواطر والأفكار على نظم معتقداتنا اللاواعية من دون علمنا.

من المهم جدًا، وحين نذيب البرامج على هذا المستوى، أن نمنح العملية كل الوقت والاهتمام اللذين منحناهما للمستويات السابقة. قد تغري طاقة هذا المستوى المبتدئ. من المهم جدًا أن تبقى متصلاً بالواقع بعد اتصالك بهذه الطاقة.

يعنى المستوى التاريخي بذكريات الحياة السابقة، أو بخبرة الحياة الجماعية التي نحملها معنا من الماضي. علينا إذابة هذه الطاقات، لا إلغاؤها أو محوها، وذلك لأهميتها كخبراتٍ نستفيد منها.

نحتفظ، على هذا المستوى أيضًا، بشذرات الروح، والتي هي جوهر العاطفة الروحية القوية المتروكة خلفنا، أو المأخوذة من آخرين. تذاب شذرات الروح تلقائيًا، وتنظف، وتعاد حين يشهد عليها الممارس (انظر الصفحات ٢٦٥ ـ ٢٦٦).

**ـ الموقع**

يقع هذا المستوى في الحقل الأثيري الذي يحيط بالرأس وبالأكتاف من الخلف.

## المستوى الروحي

أرواحنا أكثر قدسيةً من أجسادنا، وأكثر قابلية منها للتمدد. إذ تشبه الروح كرة ضخمة من الروعة، وهي هشةٌ من جهة، وأقوى مما يتصور المرء من جهة أخرى. وهي متألقة. هي جزء من الخالق، وهي كاملة. برامج الروح عميقةٌ وقوية. وتأتي من كمال الفرد.

## عمليات مستويات المعتقد

ننظر في إزالة نظم المعتقدات وفي استبدالها على كل المستويات

**ⴱ لا تمارس الأعمال المعتقدية في إعادة البرمجة اللاواعية حتى تقرأ بقية الفصول في هذا الكتاب. يشبه ثيتا هيلينغ خليطًا من قطع الفسيفساء المختلفة التي يخلق المرء منها لوحة كاملة. تبنى كل قطعة فيها على ما سبق. التشخيص الحدسي أساس العلاج. والعلاج أساس العمل المعتقدي والعمل المعتقدي أساس العمل على المشاعر. تتضح المفاهيم متى فهمت كل واحدة من هذه.**

**المستوى الجوهري**

**- «جهزهم»**

«تجهيز» متلقي العلاج هي الخطوة الأولى في العلاج، لملمة حقله الكهرومغناطيسي كي ينجح في اختبار الطاقة.

١- اجلس مواجهًا للعميل. حرك يدك أمام صدره صعودًا ونزولاً، وكأنك تقطع شيئًا. سيجهزه هذا عبر تجميع حقل طاقته كي يصح الاختبار.

٢- اختبره وتأكد من أنه ريّان.

**- اختبار الطاقة**

تبدأ باختبار الطاقة مستخدمًا برنامجًا من ثلاثة: «أنا جميل»، أو «المعالجون أشرار»، أو «أحب نفسي». استخدم هذه البرامج في البداية لأنها عامة، ويتشارك فيها معظم الناس ممن لم يسبق لهم مارسة العمل المعتقدي:

- لا يؤمن معظم الناس بأنهم جميلون. يؤمنون، في أعماقهم، أنهم قبيحون، أو أنه من الخطأ أن يكون المرء جميلاً.

- برنامج «المعالجون أشرار» برنامج خوف ناتج عن ظلم المعالجين.

● برنامج «أنا أحب نفسي» هو أحد الأشياء التي على المعالجين تعلمها، والوصول إليها، وتعليمها للآخرين. لا يمكن لأحدهم أن يحب الآخرين ما لم يبدأ بمحبة نفسه

اختبر الطاقة كالتالي:

١- ليضم متلقي العلاج إبهامه والسبابة أو الوسطى مشكلاً حلقة. أخبره بأن «يشد» على أصابعه واطلب منه أن يقول «أنا أحب نفسي» بصوتٍ عالٍ. إذا انفصل الإصبعان عن بعضهما البعض، فهذا يعني «كلا». فإن كنت تستخدم الأسلوب الثاني في اختبار الطاقة، ومال متلقي العلاج إلى الخلف، فهذا يعني «كلا».

٢- تعني إجابة «كلا» أن متلقي العلاج لا يحب نفسه على أحد مستويات المعتقد. اختبر الطاقة لتعرف عن أي من المستويات يتكلم. فليقل:

برنامج :أنا أحب نفسي يقع في المستوى الجوهري (نعم / كلا).

برنامج :أنا أحب نفسي يقع في المستوى الجيني (نعم / كلا).

برنامج :أنا أحب نفسي يقع في المستوى التاريخي (نعم / كلا).

برنامج :أنا أحب نفسي يقع في المستوى الروحي (نعم / كلا).

لا يعني وجود البرنامج على مستوى معين وجوده على مستويات أخرى. عليك استكشاف كل مستوى عبر اختبار الطاقة.

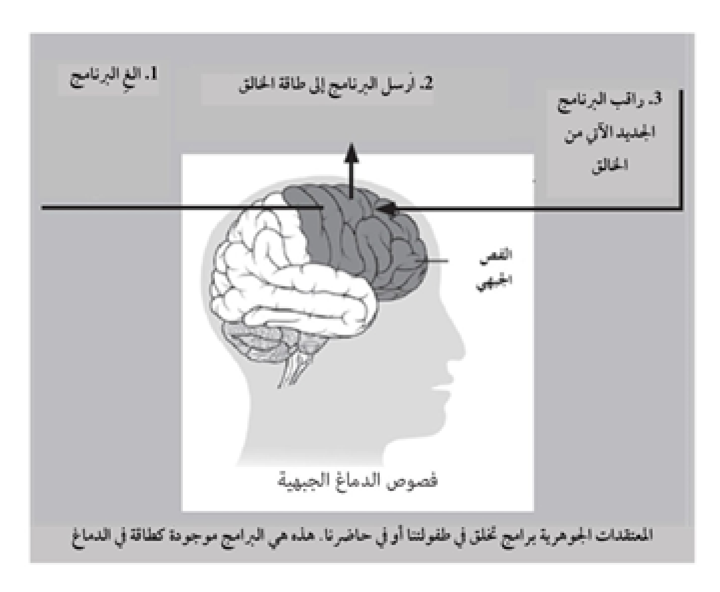
فإن لم تكن نتيجة الاختبار، لبرنامجٍ ما، سلبيةً، فاختبر برنامجًا آخر.

**- صرف البرامج واستبدالها**

تذكر أن اللاوعي لا يفهم سوى التوكيدات الإيجابية. فإن وجدت برنامج «أنا خائف»، فلا ننصحك باستبداله ببرنامج «لست خائفًا». استبدله ببرنامج «أنا شجاع».

إذا كانت نتيجة «أنا أحب نفسي» سلبيةً على مستويات المعتقد الأربعة، فهذا يعني أن معتقد «أنا أحب نفسي / كلا» موجود على المستويات الأربعة. اطلب الموافقة الشفهية من متلقي العلاج على صرف هذا البرنامج واستبداله ببرنامج «أنا أحب نفسي» على المستوى الجوهري، ثم اصرفه واستبدله كالتالي:

## درب الدماغ: عملية المستوى الجوهري




١- ركز نفسك في القلب وتخيل نفسك ترسل وعيك إلى مركز الأرض الأم، إلى طاقة كل شيء.

٢- تخيل نفسك تأتي بطاقة كل شيء من مركز الأرض، عبر قدميك، فاتحًا الشاكرات السبع وأنت ترتقي. ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- تلفظ بالدعاء بيقين أو بالطلب وقل في نفسك: «أيها الخالق، أطلب أو أدعو بإخراج برنامج «أنا أحب نفسي / كلا» من (اسم متلقي العلاج)، وأن يلغى، وأن يرسل إلى طاقة الخالق، وأن يستبدل بـ «أنا أحب نفسي». شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- تخيل نفسك تغوص في الدماغ وتصل إلى مركز القيادة. يقع المركز في أعلى الجبهة حيث تخلق عصبونات الدماغ البرامج، كما الحاسب الآلي. راقب البرنامج والطاقة المرتبطة بـ «أنا لا أحب نفسي» وهي تسحب، وتلغى، وترسل إلى طاقة الخالق. ستشاهد في الجهة اليمنى من الدماغ دفقًا رائعًا من الطاقة السلبية وهي تسحب وتسبدل بالبرامج الجديدة الآتية من الخالق. فإن لم يُشهد التغيير، فلن تزال البرامج ولن تعيد بناء نفسها على المستويات الأخرى.

٦- اغتسل حين تنتهي بطاقة المستوى السابع للوجود وابقَ متصلاً به.

٧- اختبر طاقة متلقي العلاج للتأكد من صرف البرنامج. دعه يقول «أنا أحب نفسي» بصوتٍ عالٍ. فإن بقي إصبعاه ملتصقان، فالإجابة «نعم»، ما يعني أن البرنامج صرف على المستوى الجوهري، واستبدل. فإن كنت تستخدم الاختبار الثاني، مال متلقي العلاج إلى الأمام.

تهانينا! صرفت أول برنامج للمعتقدات بنجاح، واستبدلته.

**⊙ أذكرك أن عليك الحصول على الموافقة الشفهية من متلقي العلاج، على كل برنامج يصرف ويستبدل، على حدة. لا يعني حصولك على موافقته على تغيير برنامج ما، أنه أعطاك الموافقة على تغيير البرامج الأخرى من دون إذنه.**

**المستوى الجيني**

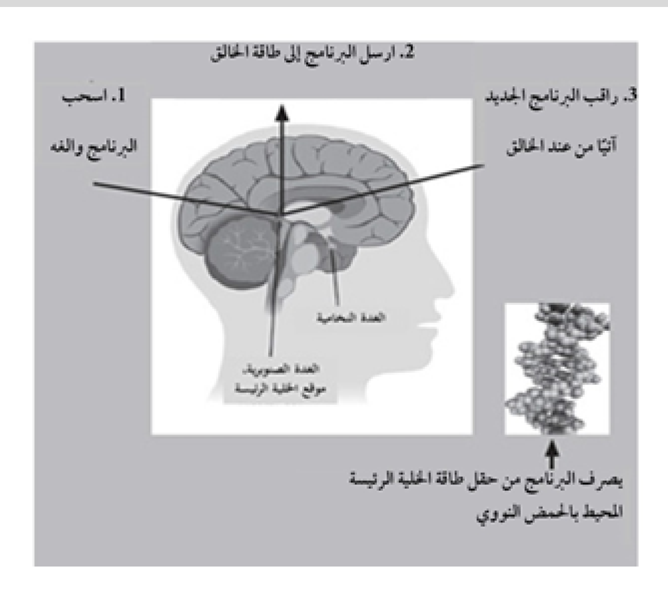
منحنا أسلافنا الكثير من نظم المعتقدات على المستوى الجيني. التحامل الذي يشعر به المرء، حين يدخل منطقة يقطنها عرق آخر، مثالٌ جيدٌ على نظم المعتقدات الجينية. لا يزال الشعور بالتمييزين العرقي والعنصري ساريًا في مجتمعاتنا الحديثة. لم تبغض مجموعة من الناس مجموعةً

أخرى؟ لا سبب منطقي لذلك ما لم تعد إلى جيناتهم. يحمل كلٌ من المستويين الجيني والتاريخي معتقدات من البغضاء الجيني الذي يمكننا صرفه بالعمل المعتقدي.

عليك أن تبحر في الدماغ وصولاً إلى الغدة الصنوبرية، لنجاح العملية. تقع الغدة الصنوبرية تحت أم الرأس، خلف العين الثالثة، في وسط الدماغ. تقع الخلية الرئيسة في الغدة الصنوبرية. وهي مركز قيادة الخلايا الأخرى في الجسم. يقع الحقل التشكيلي في الخلية الرئيسة، وهو، كما أسلفنا، حقل الطاقة المحيط بحمض الخلية الرئيسة النووي. تدخل الخلية الرئيسة لمشاهدة عملية صرف البرنامج، وإلغائه، وإرساله إلى طاقة الخالق، واستبداله بمعتقدٍ إيجابي. هذه الخطوة أساسية للعلاج. ستشهد طاقة البرنامج وهي تغادر من الجهة اليمنى من الدماغ (جهتك اليسرى)، ترافقها دوامةٌ من الطاقة. يغادر البرنامج الجسد وترسل الطاقة إلى طاقة الخالق. تستبدل، فورًا، ببرنامج إيجابي، أو بالبرنامج الصحيح الذي يأتي به الخالق. سترى الطاقة تلف في دوامة وهي هابطة. عليك أن تشاهد الدوامة حتى تستقر، كي ينجح العلاج.

نكمل مع متلقي العلاج نفسه، ونفترض أنه ريّان وجاهز لاختبار الطاقة.

**درب الدماغ: عملية المستوى الجيني**



أظهر اختبار الطاقة وجود برنامج «أنا أحب نفسي / كلا» على المستوى الجيني. تعمل عمل المعتقد لإزالة برنامج «أنا أحب نفسي / كلا» واستبداله ببرنامج «أنا أحب نفسي» على المستوى الجيني.

أطلب الموافقة الشفهية على صرف برنامج «أنا أحب نفسي / كلا»، وعلى استبداله ببرنامج «أنا أحب نفسي» على المستوى الجيني.

١- ركز نفسك في القلب وتخيل نفسك ترسل وعيك إلى مركز الأرض الأم، إلى طاقة كل شيء.

٢- تخيل نفسك تأتي بطاقة كل شيء من مركز الأرض، عبر قدميك، فاتحًا الشاكرات السبع وأنت ترتقي. ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- تلفظ بالدعاء بيقين أو بالطلب وقل في نفسك: «أيها الخالق، أطلب أو أدعو بإخراج برنامج «أنا أحب نفسي / كلا» من (اسم متلقي العلاج)، وأن يلغى، وأن يرسل إلى طاقة الخالق، وأن يستبدل بـ «أنا أحب نفسي». شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- تخيل نفسك تغوص في الدماغ وتصل إلى الحقل التشكيلي المحيط بالخلية الرئيسة ضمن الغدة الصنوبرية. شاهد الطاقة الدوارة تنطلق من البرنامج المصروف من الحقل التشكيلي وهي تذهب إلى طاقة الخالق، وشاهد المصدر يبدل البرنامج القديم بالجديد.

٦- اغتسل حين تنتهي بطاقة المستوى السابع للوجود وابقَ متصلاً به.

٧- اختبر طاقة متلقي العلاج للتأكد من صرف البرنامج. دعه يقول «أنا أحب نفسي» بصوتٍ عالٍ. فإن بقي إصبعاه ملتصقان، فالإجابة «نعم»، ما يعني أن البرنامج صرف على المستوى الجوهري، واستبدل. فإن كنت تستخدم الاختبار الثاني، مال متلقي العلاج إلى الأمام.

تهانينا! صرفت أول برنامج جيني بنجاح، واستبدلته! يغير استبدال المعتقد السلبي بالبرنامج الجديد شعور متلقي العلاج تجاه الحب، وفورًا.

**إذا واجهت مشكلةً في التخيل أثناء التشخيص الحدسي أو أثناء العلاج، فاغمض عينيك وحركهما إلى الأعلى باتجاه أعلى الجبهة، ناظرًا إلى أم الرأس، وسترى الأمور بوضوح أشد.**

تشفى بعض الأمراض والعلل فورًا، حين تغير نظم المعتقدات في الحقل التشكيلي. عانى أحد عملائي من سرطان القولون. كانت هذه معاناته الثالثة مع المرض. صرفت معتقد «أكره والدي» من مستوييه الجيني والجوهري، فاختفى سرطانه.

### المستوى التاريخي

تكمن أهمية هذا المستوى في حاجة الذكريات والمعلومات الداخلة من هذا الباب إلى التوازن والتدقيق المناسبين. يمنحنا المستوى التاريخي الأدوات اللازمة لموازنة المعلومات الحدسية الآتية من مصادر غير محددة. تقع الذكريات في العقل اللاواعي، في الجينات أو في الحقل التشكيلي. غير أننا نجد صعوبة في تحديد منشأ بعض الذكريات.

تدعى هذه الذكريات بذكريات الحيوات الماضية. ندعو المستوى بالتاريخي، بدلاً من مستوى الحيوات الماضية، لأننا لسنا متأكدين ما إذا كانت هذه الذكريات ذكريات جينية عميقة من الطاقة الصافية، أو ذكريات أناس شاهدناهم أو اتصلنا بهم، أو ذكريات أماكن وأزمنة أخرى، كالحيوات الماضية.

- المستوى التاريخي طاقة صافية، وهو جزء من الحقل الهالي المحيط بالجسم.
- المستوى التاريخي مدخل إلى الحيوات التي عشناها في الماضي، أو التي نحياها حاليًا، أو تلك التي سنحياها في المستقبل، في آنٍ واحد؛ فهو مدخل إلى الزمكان الذي نحيا فيه.
- المستوى التاريخي متصل بالطاقة الهائلة للروح.

**- شظايا النفس (Soul)**

المستوى التاريخي طريقةٌ للعودة وللمطالبة بشظايا النفس. لا تقلق من خسارة شظايا من نفسك. تستعيدها بعملية أمر بسيطة.

دعوني أشرح. جوهر نفسك ضخم ومتصل بالخالق. تأتي الروح إلى العالم لتختبر الأمور، ولتتعلم دروس الجسد المادي، وعواطفه. تمد نفسها عبر هذا التعلم إلى فضاء شخصٍ آخر فتترك أثرًا جوهريًا خلفها. تقوي العودة، وإطلاق هذا الجوهر توازن النفس وأداتها، الجسد، لإعادة كل ما نحن إلى كل ما هو من النفس.

شظية النفس كسرةٌ من طاقة حياة أساسية تضيع في المواجهات العاطفية. قد نترك شظايا من نفسنا في زمن آخر أو في مكانٍ آخر. قد تكون الشظايا ذكريات جينية أضاعها أسلافك في وضعٍ مؤلم. قد تطلب بإعادة الشذرات المنتمية لهذا الزمن بأعلى طريقة وأفضلها.

تترك خلفك، حين تكون في وضعٍ عاطفي، أو في أي وضع يسمح لك بمشاركة حمضك النووي، شظايا من نفسك. تترك شظايا من نفسك حين تهتم بأحدهم، كطفلٍ مريض على سبيل المثال.

ثمة تمرين لشظايا نفس في فصلٍ لاحق، يهدف إلى إطلاق جواهر محددة، وإلى إعادتها إليك (انظر الصفحتان ٢٦٥-٢٦٦). تعود شظايا نفس المعتقدات، تلقائيًا، حين تطلق هذه المعتقدات من مستوى النفس، وتستبدل.

**- الحيوات السابقة**

يشرح مبدأ الحيوات السابقة، أو التقمص، جوهر التقمصات المتعاقبة في حياة الإنسان.

يأتي مبدأ الحيوات السابقة، بشكل أساسي، من التعاليم الهندوسية. نشر باراماهانسا يوغانندا، ومعلمون هندوس آخرون، هذه المعتقدات الهندوسية في الغرب. يشهد الغرب صحوة روحية، وهي مستمرة منذ مائة عام.

يأتي تعلقنا بالمبدأ الهندوسي للحيوات الماضية من فكرة التقمص. التقمص عملية يحددها الإيمان بالروح الخالدة وبمبدأ الكارما. الكارما أداة الروح التعليمية. وحيث أن بعض الكارما لا تُحل إلا في الجسد، يدخل المرء في دورةٍ من التقمصات، آخذًا الروح في رحلة تعليمية من حياةٍ إلى أخرى.

ثمة الكثير من القصص عمن اختبر الحيوات الماضية، وخاصة بين الأطفال. من أين تأتي هذه التجربة؟ سؤال يخضع للكثير من النقاش. لست مهتمة بالأمر، ولكني سأدلي بدلوي في الموضوع. غير أن ذكريات الحيوات الماضية أمر واقعي وحقيقي. أعتقد أنها تأتي من العديد من المصادر.

أولاً، نملك جميعنا ذكريات الحمض النووي – ذكريات في الخلايا تحفظ تجاربنا الحياتية وتنتقل من جيلٍ إلى آخر. نحن نعلم أن الذكريات الجينية تعود إلى سبعة أجيالٍ على الأقل. وهي تحتفظ بكل ما فعله أسلافك قبل ولادتك. وقد تكون مسؤولة عن بعض ما ندعوه بذكريات الحيوات السابقة.

يمكننا الوصول إلى هذه الذكريات في مركز التسجيلات، أو التسجيلات الأكاشية. يقال إن هذه التسجيلات موجودة منذ بدء الخلق. وهي مكتبةٌ تحوي كل الحادثات وردود الفعل الحاصلة للوعي البشري، وفي كل واقع. يشارك كل بشري في هذه التسجيلات، ولديه وصولٌ إليها. ويمكنك السفر إلى التسجيلات الأكاشية، بعقلك، والاطلاع على التجارب والذكريات الفردية لكل فرد. ذهبت هناك شخصيًا، وافترضت أن آخرين متصلون بها أيضًا. هذا تفسيرٌ آخر لذكريات الحيوات الماضية.

كما أن الأرض تحتفظ بذكرياتها الخاصة. تظهر هذه الذكريات، أو الدمغات الشبحية، للشخص الحدسي، وقد ينسبها، خطأً، إلى الحيوات الماضية. (انظر الفصل ٢٠ لمزيد من المعلومات عن الدمغات الشبحية)

وقد تكون، أخيرًا، وليس آخرًا، عشت في حياةٍ سابقة. ومن الممكن أنك لم تتعلم شيئًا في تلك الحياة، وعليك أن تحيا أخرى بسبب الكارما. فلنفترض أنك حييت حياةً أخرى، فما أهمية الأمر؟ تعاليم ثيتا لا تهتم بإعادة التجسّد. نعلم ما يفيد كل نظم المعتقدات الدينية، وما يعمل معها.

اعتقد أننا نستطيع أن نتعلم من التجارب كلها، غير أننا نحيا هذه الحياة حاليًا، فلنركز عليها. مررت بتجارب الحيوات الماضية، غير أني أركز على حياتي الحالية. لا تعلق في من كنته، أو في ما فعلته، أو في ما خضته من التجارب. لا تهتم بتواجدك في زمن آخر وفي مكان آخر. أهم ما عليك امتلاكه، حين تقرأ هذه النصوص، هو الإيمان بخالق. أهم ما عليك تذكره هو اتباع الحقيقة: نحن متصلون بكلٍ مكتمل. هذا الكل، هذا الاكتمال، هذا هو الخالق الذي ندعوه لتنفيذ هذا العمل. فليؤمن الآخرون بما شاؤوا، لا تضع وقتك في تحليل ما ليس مهمًا. استخدم وقتك بحكمة لتحيا في الزمن الراهن، في الآن. أطلق الماضي وعش في الحاضر. أنا لا أقول إن عليك ألا تتذكر الماضي أو أنا تتعلم منه، بل أقول لك: لا تعلق فيه.

السبب الآخر لعدم إيماني بالحيوات السابقة هو كون فهمي المبدئي لها مختلف بالكامل. أعتقد أن أرواح الذين يمرون بتجارب حيوات سابقة، يختبرون الحيوات السابقة والحالية والمستقبلية معًا. أعتقد أن الزمان، كما ندركه، غير موجود. يتواجد ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا خارج إدراكنا للزمان. نختبر بعض هذه الذكريات المتداخلة حين نكون في الحالة العقلية المناسبة.

نكمل مع نفس متلقي العلاج، ونفترض أنه ريّان بما يكفي لإجراء اختبار الطاقة.

## درب الدماغ: عملية المستوى التاريخي



يشير اختبار الطاقة إلى وجود برنامج «أنا أحب نفسي / كلا» في المستوى التاريخي. ستسهل عمل المعتقد لإزالة برنامج «أنا أحب نفسي / كلا» واستبداله ببرنامج «أنا أحب نفسي».

**ملحوظة: لا ينصح حين تغير البرامج على المستوى التاريخي استخدام كلمة، أو أمر، «ألغِ». استخدم كلمة «فك». هذا مهم لعمل الإجراء بصورةٍ صحيحة.**

اطلب الإذن الشفهي من متلقي العلاج لإطلاق برنامج «أنا أحب نفسي / كلا» واستبداله ببرنامج «أنا أحب نفسي» على المستوى التاريخي.

١- ركز نفسك في القلب وتخيل نفسك ترسل وعيك إلى مركز الأرض الأم، إلى طاقة كل شيء.

٢- تخيل نفسك تأتي بطاقة كل شيء من مركز الأرض، عبر قدميك، فاتحًا الشاكرات السبع وأنت ترتقي. ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- تلفظ بالدعاء بيقين أو بالطلب وقل في نفسك: «أيها الخالق، أطلب أو أدعو بإخراج برنامج «أنا أحب نفسي / كلا» من (اسم متلقي العلاج)، وأن يلغى، وأن يرسل إلى طاقة الخالق، وأن يستبدل بـ «أنا أحب نفسي». شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- شاهد طاقة برنامج «أنا أحب نفسي / كلا» وهي تسحب، وتفكك، وترسل إلى طاقة الخالق، وشاهد شظايا النفس وهي تغسل، وتنظف، وتستبدل بالبرنامج الجديد، «أنا أحب نفسي».

٦- عليك أن تأمر بذهابك إلى المستوى التاريخي، كي تتمكن من مشاهدته. قل: «أيها الخالق، يدعى أن أؤخذ إلى المستوى التاريخي لـ (اسم متلقي العلاج). ستؤخذ إلى مكانٍ أعلى من رأس متلقي العلاج بقليل، وسترى فيه ذكريات الحيوات الماضية، أو التاريخ البشري، تمر أمامك. هذا هو الحقل الهالي المحيط بالجسم، وحيث تفكك الطاقة. من المهم جدًا، وحين تعمل على هذا

المستوى، أن تتذكر ما تعمل عليه. جمال هذا المستوى آسر. ستجد كمية هائلة من الرؤى والمعلومات حين تذهب إلى ذكريات الحيوات السابقة. من السهل أن تنبهر وتنسى ما جئت لأجله. ابق مركزًا على الموضوع وتأكد من معالجته قبل مغادرتك.

٧- اغتسل حين تنتهي بطاقة المستوى السابع للوجود وابقَ متصلاً به.

اختبر طاقة متلقي العلاج للتأكد من صرف البرنامج. دعه يقول «أنا أحب نفسي» بصوتٍ عالٍ. فإن بقي إصبعاه ملتصقان، فالإجابة «نعم»، ما يعني أن البرنامج صرف على المستوى الجوهري، واستبدل. فإن كنت تستخدم الاختبار الثاني، مال متلقي العلاج إلى الأمام.

تهانينا! صرفت أول برنامج تاريخي، وأبدلته، بنجاح.

**المستوى الروحي**

دربني الخالق، ولفترة من الزمن، على العمل المعتقدي. استكشفت هذه المعلومة الجديدة، وبدأت باختبار طاقة معتقداتي الشخصية. كنت قد تعلمت المستويات الثلاثة الأولى للمعتقد. اكتشفت أن في جسدي برنامج «أبكي في أعماقي»، وأن هذا البرنامج لا يطلق من أي من المستويات الثلاثة: الجوهري والجيني والتاريخي. أخبرني الخالق أنه ذهب إلى المستوى الروحي. أحبطت وتضايقت. لم أفهم لمَ قبع المعتقد في مستوى الروح. اعتقدت أنه إذا وصل إلى مستوى الروح فسيبقى فيه إلى الأبد.

سمعت صوت الخالق الجميل يقول: «فيانا، ارتقي وادعي بإطلاق برنامج «البكاء في الأعماق».

أجبت: «لا أستطيع ذلك، فهو في المستوى الروحي».

أجاب الخالق بصوتٍ هادئ: «فيانا، لا تزال روحك تتعلم. ويمكننا توجيهها نحو ما عليها تجربته في هذا الوجود لتنمو. هذا أحد أسباب وجودك هنا – لتتعلمي ما تخلقيه ولتجربيه. ارتقي وادعي بإطلاق برنامج «البكاء في الأعماق». لن ينفعك هذا المعتقد ولن يفيد أحدًا آخر. فإن أمضيت وقتك في الرثاء لوضعك ولأوضاع الآخرين، فلن تساعدي أحدًا. ارتقي وغيريه».

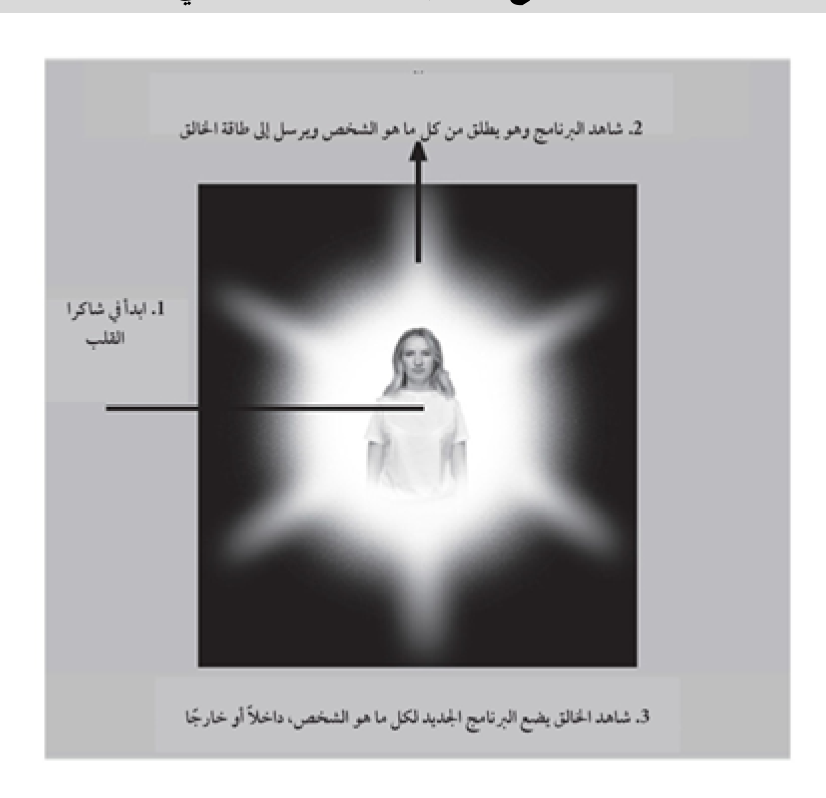
فعلت ما اقترحه الخالق. ارتقيت فوق فضائي إلى الخالق، ودعوت بأن تسحب كل برامج «أبكي في أعماقي»، وأن تلغى، وأن تستبدل ببرنامج «لدي فرح».

ارتقيت وشهدت العملية. أحسست، حين انتهت، بشعور عميقٍ بالسلام وصل إلى أعمق أعماقي. شعرت بتغيير يطرأ عليَّ وهو يمر في جسمي ويتوسع إلى الخارج. كدت أبكي من الفرح.

لا تذهب الكثير من المشاعر أو الأفكار أو المعتقدات إلى مستوى الروح، غير أن تلك التي تذهب إليه تؤثر بعمق في حياة المرء. يصبح بإمكانك، مع ازدياد فهمك لمستوى الروح، أن تنسق بين المستويات الأربعة لإطلاق المعتقدات فورًا، ولتبديلها. يسمح لك هذا بالعمل عليها، مداورة، خلال التشخيص الحدسي أو خلال العلاج.

نكمل مع نفس متلقي العلاج ونفترض أنه ريّانٌ بما يكفي لاختبار الطاقة.

**درب الدماغ: عملية المستوى الروحي**



يشير اختبار الطاقة إلى وجود برنامج «أنا أحب نفسي / كلا» في المستوى الروحي. ستسهل عمل المعتقد لإزالة برنامج «أنا أحب نفسي / كلا» واستبداله ببرنامج «أنا أحب نفسي» على المستوى الروحي.

عليك طلب الإذن الشفهي من متلقي العلاج لإطلاق برنامج «أنا أحب نفسي / كلا» واستبداله ببرنامج «أنا أحب نفسي» على المستوى الروحي.

١- ركز نفسك في القلب وتخيل نفسك ترسل وعيك إلى مركز الأرض الأم، إلى طاقة كل شيء.

٢- تخيل نفسك تأتي بطاقة كل شيء من مركز الأرض، عبر قدميك، فاتحًا الشاكرات السبع وأنت ترتقي. ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- تلفظ بالدعاء بيقين أو بالطلب وقل في نفسك: «أيها الخالق، أطلب أو أدعو بإطلاق برنامج «أنا أحب نفسي / كلا» من من المستوى الروحي، وأن يلغى، وأن يرسل إلى طاقة الخالق، وأن يستبدل بـ «أنا أحب نفسي». شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- اذهب إلى شاكرا القلب للعمل على هذا المستوى، وشاهد الرنامج وهو يطلق من الروح، من كل ما هو الشخص. شاهد طاقة الرنامج الجديد آتية من المصدر ومستبدلة البرنامج القديم، بادئة من شاكرا القلب ومتجهة نحو الحقل الهالي إلى أن ينتهي الأمر.

٦- اغتسل حين تنتهي بطاقة المستوى السابع للوجود وابقَ متصلاً به.

اختبر طاقة متلقي العلاج للتأكد من صرف البرنامج. دعه يقول «أنا أحب نفسي» بصوتٍ عالٍ. فإن بقي إصبعاه ملتصقان، فالإجابة «نعم»، ما يعني أن البرنامج صرف على المستوى الجوهري، واستبدل. فإن كنت تستخدم الاختبار الثاني، مال متلقي العلاج إلى الأمام.

تهانينا! صرفت أول برنامج روحي، وأبدلته، بنجاح.

الخبرة

يصبح من السهل عليك، متى أصبحت خبيرًا في عمل المعتقد، سؤال الخالق ما إذا كان البرنامج موجودًا على مستوى واحد أو أكثر، وما مدى عمقه. تصبح العملية فوريةً، وتعرف فورًا موقع البرنامج وعمقه. كما تكتشف أنك لست بحاجة لاختبار الطاقة للتأكد من وجود معتقد.

تبدأ بالتعرف على مختلف نظم المعتقدات مع ازدياد تناغمك وطاقة متلقي العلاج. تتصور، بسهولة، برامج المعتقدات وتسمع إجابة «نعم» و«كلا» لمختلف عبارات المعتقد. اختبار الطاقة أساسي لمصلحة متلقي العلاج.

## التركيب (Synthesis)

الخطوة التالية قفزة واسعة من الإيمان. يبدل الخالق البرنامج في هذا السيناريو. أما الممارس فيكتفي بالتلفظ بالدعاء.

ابدأ باختبار الطاقة، لإطلاق برنامج يقع في المستويات الأربعة، ولتبديله. تذكر أن الجواب دقيق فقط حين يكون متلقي العلاج ريّانًا.

افترض أنك ستطلق برنامجًا موجودًا على المستويات الأربعة، وأنك ستستبدله. سنستخدم برنامج «أكره الناس».

فليقل متلقي العلاج بصوتٍ عالٍ: «أكره الناس». إذا بقي إصبعاه ملتصقين، فهذا جوابٌ إيجابي. وإن كنت تستخدم المنهج الثاني، فسيميل إلى الأمام.

تهدف الخطوة الثاني إلى اكتشاف مدى عمق البرنامج. اختبر طاقة المعتقد لكل مستوى على حدة، لتكتشف موقع البرنامج. فليقل متلقي العلاج:

برنامج «أكره الناس» موجود على المستوى الجوهري (نعم / كلا).

برنامج «أكره الناس» موجود على المستوى الجيني (نعم / كلا).

برنامج «أكره الناس» موجود على المستوى التاريخي (نعم / كلا).

برنامج «أكره الناس» موجود على المستوى الروحي (نعم / كلا).

يطينا اختبار الطاقة إجابة إيجابية على كل مستوى. يعني هذا أن البرنامج موجود على المستويات الأربعة في نفس الوقت.

اطلب الإذن الشفهي لإطلاق برنامج «أكره الناس» على المستويات الأربعة، ولاستبداله.

سهل عمل المعتقد لإزالة برنامج «أكره الناس» ولاستبداله ببرنامج من الخالق على مستويات المعتقد كالتالي:

## عملية التركيب

١- ركز نفسك في القلب وتخيل نفسك ترسل وعيك إلى مركز الأرض الأم، إلى طاقة كل شيء.

٢- تخيل نفسك تأتي بطاقة كل شيء من مركز الأرض، عبر قدميك، فاتحًا الشاكرات السبع وأنت ترتقي. ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- تلفظ بالدعاء بيقين أو بالطلب وقل في نفسك: «أيها الخالق، أطلب أو أدعو بإطلاق برنامج «أكره الناس»، وبإلغائه، وبفكه على المستوى التاريخي، وعلى المستويات الأخرى، وأن يرسل إلى طاقة الخالق وأن يستبدله الخالق بالبرنامج الصحيح. أرني على كل مستويات المعتقد. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- قل: «أيها الخالق، أرني المستوى الجوهري» تخيل نفسك تذهب إلى مقدمة الدماغ. شاهد البرنامج والطاقة المرتبطة بـ «أكره الناس» وهي تسحب، وتلغى، وترسل إلى طاقة الخالق. ستشاهد، على الجهة اليمنى من الدماغ، فورة رائعة من الطاقة حين يسحب الخالق البرنامج السلبي ويستبدله ببرنامج «يمكن للناس أن يكونوا أخيارًا».

٦- قل: «يا أيها الخالق أرني المستوى الجيني». تخيل نفسك تذهب إلى الدماغ، فإلى الحقل التشكيلي المحيط بالخلية الرئيسة ضمن الغدة الصنوبرية. شاهد الطاقة الدوارة تنبثق من برنامج «أكره الناس» المطلق من الحقل التشكيلي والمرسل إلى طاقة الخالق، وشاهد الخالق يستبدله ببرنامج «يمكن للناس أن يكونوا أخيارًا».

٧- قل: «يا أيها الخالق أرني المستوى التاريخي». ستؤخذ إلى مكان يقع فوق الرأس والكتفين لتشهد برنامج «أكره الناس» وهو يسحب ويفكك ويرسل إلى طاقة الخالق، ولتشاهد شظايا النفس وهي تغسل، وتنظف. وتشاهد الخالق وهو يستبدها بالبرنامج الجديد «يمكن للناس أن يكونوا أخيارًا».

٨- قل: «أيها الخالق أرني المستوى الروحي». اذهب إلى شاكرا القلب وشاهد برنامج «أكره الناس» وهو يسحب إلى خارج الروح، من كل ما هو الشخص. شاهد طاقة البرنامج الجديد «يمكن للناس أن يكونوا أخيارًا» وهي آتية من الخالق، بدءًا بشاكرا القلب وباتجاه الحقل الهالي إلى أن ينتهي الأمر.

٩- اغتسل حين تنتهي بطاقة المستوى السابع للوجود وابقَ متصلاً به.

اختبر طاقة متلقي العلاج للتأكد من صرف البرنامج. دعه يقول «أكره الناس على كل المستويات» بصوتٍ عالٍ. فإن بقي إصبعاه ملتصقان، فالإجابة «نعم»، ما يعني أن البرنامج صرف على المستوى الجوهري، واستبدل. فإن كنت تستخدم الاختبار الثاني، مال متلقي العلاج إلى الأمام.

تهانينا! صرفت أول برنامج على كل المستويات، وأبدلته، بنجاح.

**العمل على المستويات كلها في آن واحد**

يمكنك العمل على كل المستويات في آن واحد، حين تفهم عمل المعتقد. لن يعود إصدار أوامر منفصلة لكل برنامج وعلى كل مستوى، ضروريًا. ومع الوقت، تحصل العملية بسرعة الفكر.

عود نفسك على إزالة البرامج من كل مستوى على حدة ما من شأنه تدريب الدماغ على معرفة مواقعها. يمكنك، متى تم ذلك، إزالة البرامج من المستويات الأربعة معًا كالتالي:

**عملية المتسويات الأربعة معًا**

١- اطلب الإذن لصرف البرنامج المحدد ولاستبداله.

٢- ركز نفسك في القلب وتخيل نفسك ترسل وعيك إلى مركز الأرض الأم، إلى طاقة كل شيء.

٣- تخيل نفسك تأتي بطاقة كل شيء من مركز الأرض، عبر قدميك، فاتحًا الشاكرات السبع وأنت ترتقي. ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٤- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٥- تلفظ بالدعاء بيقين أو بالطلب وقل في نفسك: «أيها الخالق، أطلب أو أدعو بإزالة البرامج (سمها) من (اسم متلقي العلاج) على المستويات الأربعة في آن واحد. أدعو أو أطلب أن تسحب هذه البرامج، وأن تلغى، وأن تستبدل على كل المستويات، باستثناء المستوى التاريخي؛ فعلى هذا المستوى، يفكك البرنامج ويستبدل بما هو صحيح. أرني. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٦- اذهب إلى فضاء الشخص وتخيل المستويات الأربعة في آن واحد.

٧- تخيل برامج الطاقة وهي تلغى من المستويات الأربعة كلها، وتفكك في المستوى التاريخي وترسل إلى طاقة الخالق. تخيل البرامج الجديدة للطاقة وهي تنبع من طاقة الخالق وتوضع

في المستويات ألربعة.

٨- ابقَ في فضاء الشخص حتى تتأكد أن العمل انتهى.

٩- اغتسل حين تنتهي بطاقة المستوى السابع للوجود وابقَ متصلاً به.

يسمح لك بالدعاء بيقين بإطلاق نظم المعتقدات من كل المستويات معًا، حتى ولو كان المعتقد غير موجود على كل المستويات، غير أنه عليك أن تشهد عمليتي إطلاقها واستبدالها على كل مستوى. لن ينظف المعتقد ما لم تشهد العملية.

قد تشهد أيضًا إطلاق شظايا النفس واستبدالها على كل مستوى. هذا عمل عادي في نطاق العمل المعتقدي.

أُسأل كثيرًا: «هل نستطيع الدعاء لتغيير كل البرامج السلبية في حيواتنا، وفورًا؟». كلا، لسوء الحظ. وهذا لأن عقلك اللاواعي لا يعرف الفرق بين البرنامج السلبي والبرنامج الإيجابي. يتدخل العقل الواعي هنا لتحديد السلبي من الإيجابي.

# 12
# خلق المشاعر

عملت، في بداية استخدامي للعمل المعتقدي، مع امرأة مصابة باكتئاب مزمن. قررت سحب معتقد «الحياة تعيسة» منها واستبداله بمعتقد «الحياة مليئة بالفرح». توقفت العملية حين شاهدتها. رفض جسمها قبول المعتقد.

سألت الخالق عن السبب فأخبرت أنها لم تعرف الشعور بالفرح يومًا، ولا تعرف ما هو. أثار الأمر فضولي فسألت الخالق إذا ما كنت أنا قد اختبرت الفرح يومًا، فأجاب بالنفي. أنا لم اختبر الفرح يومًا، مثلها. أثارني الموضوع! فكرت: «يا إلهي، عليَّ إيجاد الفرح. أضعته في مكانٍ ما!».

أنهيت الجلسة وجلست متأملةً. تكلمت مع الخالق. سألته: «أيها الخالق، هل سأجد فرحي إن ذهبت إلى هاواي؟». فأجاب بالإيجاب. طرحت السؤال لأني زرت الجزر من قبل، ووجدت فيها السلام لأول مرة في حياتي. ظننت أني قد أجد الفرح حيث وجدت السلام.

عدت إلى المنزل في نهاية اليوم وأخبرت زوجي بحاجتي إلى إجازة لإيجاد فرحي. ضحك زوجي الصبور وقال: «إذا أردت الذهاب بحثًا عن فرحك، فالأفضل ألا أذهب معك. أنا أتحرك باستمرار وسترتاحين أكثر في غيابي». اتفقنا على أن يبقى زوجي في المنزل ويهتم بالمحل، وأن أذهب إلى هاواي لإيجاد فرحي.

أحب هاوي، وتجذبني هانا، في ماوي. ذهبت مع صديقتي كريسي، وولدها البلغ من العمر ثلاث سنين، كاسبيان، خلافًا لنصيحة زوجي. كان غي يدرك أن كاسبيان سيمثل إزعاجًا، وأني لن

أرتاح بوجود طفل معنا. سألت كريسي عن كاسبيان فأكدت لي أنها ستراقبه جيدًا. قررت الذهاب معهما لتفاؤلي المعهود، ولرغبتي بمشاركة هاواي معهما.

صدقت توقعات غي بشأن كاسبيان. زعق على المتن الطائرة لأربعين دقيقة دون توقف. وصرخ من لحظة إقاعنا من هونولولو حتى هبوطنا في هانا. هبطنا وكانت الطقس ماطرًا بشدة، ووصلنا إلى المنزل وأنا متضايقة عن كريسي التي كان توترها أكبر من توتر كاسبيان. كان غي قد أخبرها أن عليَّ الاسترخاء، غير أننا، كلانا، لم نعرف الاسترخاء بوجود كاسبيان. حاولنا الاسترخاء من دون جدوى.

مرت ثلاثة أيام أو أربعة على هذا الوضع، ولم أجد فرحي فيها، وحان الوقت للعودة إلى المنزل. توقف المطر أخيرًا، فزرنا هيو-لواكيني. هذا مبنى هاوايي مقدس، بُني منذ قرون تكريمًا للملوك وللآلهة. كان مبنى رائعًا يشبه الهرم، وقد بني من الأحجار الجميلة المستديرة. أخبرت أن أفراد المجتمع، كلهم، شاركوا في بنائه بمحبة وفرح. سلم صف طويل من الأفراد الأحجار، واحدة تلو الأخرى، ومررها الأفراد لأميال حتى وصلت إلى موقع البناء. بوركت كل حجر حين بنيت.

اتصلت، وأنا أقترب من المبنى، بشعوره، وانتابني شعور غريب لم أعهده من قبل. كان الشعور بالفرح. لم أشعر به قبلاً. شعرت بالفرح مع ولادة أطفالي، غير أن حياتي كانت قاسية ولم يكن للفرحة مكان فيها.

ثم قفزت قفزة كمية: قد يريني الخالق كيف أساعد الآخرين على إيجاد الفرح. ارتقيت فوق فضائي واتصلت بالخالق وسألته كيف أفعل هذا، وسمعت صوته يقول: «فيانا، ما عليك سوى الدعاء بيقينٍ كي تعلمي. اطلبي العلم بالفرح وستتعلم خلاياك. أنت على الأرض لتتعلمي بالتجربة. يمكنك تعلم المشاعر فورًا: ما الشعور بالفرح، وما الشعور بالتعاطف، وكيف تتعاطفين مع نفسك، وكيف تحبين نفسك، وما إلى ذلك».

ولد العمل على المشاعر في تلك اللحظة. جلست مع السيدة المكتئبة بعد عودتي من هاواي، وعلمتها ما هو الفرح كما وصلني من خالق من المستوى السابع. فتح باب منذ تلك اللحظة لمنح الناس مشاعر لم يختبروها من قبل، كالحب والفرح والسعادة والتعاطف والغفران والاحترام.

**العمل على المشاعر**

لا تتعلم في العمل على المشاعر كيف تدرك الشعور فحسب، بل إمكانية الشعور الفعلية، وكيف تجذب هذه المشاعر، وكيف تستعملها.

العمل على المشاعر أحد أقوى تقنيات ثيتا هيلينغ. ستدهشك سرعة إحداث التغيير في هذه التقنية. يتعلم الناس بسرعة كيف هو الشعور بأن تُحَب، وبأن تُحتَرم، وبأن تُكرَّم، وبأن تُقدَّر، وحتى كيف تحيا من دون مشاعر سلبية خلقتها العادة. مثال: «أعرف كيف أحيا من دون أن أكون تعيسًا».

يختبر الممارس طاقة متلقي العلاج، أو يختبر نفسه، كما في عمل المعتقدات، لاكتشاف ما إذا كان يشعر بمشاعر محددة أم لا. لم يختبر بعضهم مشاعر معينة طيلة حيواتهم. ربما مروا بتجارب مؤلمة في الطفولة منعتهم من إنشاء هذه المشاعر، أو ربما «أضاعوها» في دوامات حيواتهم. ولهذا السبب تعجز عن الإتيان برفيق نفسٍ إلى حياتك، أو عن تحقيق الوفرة فيها، أو عن أشياء أخرى كثيرة – عليك أن تختبر الشعور بالحصول عليها، قبل تجسيدها في واقعنا.

على القوة الخلاقة أن تريك كيف يكون الشعور بالفرح، أو بأن تحِب أو تُحَب، أو تغتني.

احصل على موافقة متلقي العلاج الشفهية، لتسهيل هذه العملية، واتصل بالقوة الخلاقة، واستخدم عملية الدعاء بيقين وشاهد طاقة الشعور وهي «تُحمَّل» من الخالق، وتتدفق في كل خلية من خلايا متلقي العلاج، وعلى المستويات الأربعة. يصبح الشخص مستعدًا لخلق التغييرات في حياته متى اختبر هذه المشاعر.

نتعلم بهذه الطريقة، وفي ثوانٍ، ما يستغرق عمرًا لتعلمه عادةً. هل تعلم كيف هو الشعور بالحياة من دون تعاسة قاهرة، أو خوف، أو غضب، أو إحباط، أو صراع؟ نعتاد الحياة مع هذه فنعجز عن الحياة من دونها، ونحن عاجزون عن الحياة، حقًا، معها. يستطيع الخالق تعليمك كيف تحيا من دونها، وعلى كل مستوى من حياتك، وفورًا. وكيف تزيل المخاوف الخارجة عن السيطرة. هذا لا يعني أنك لن تشعر بالخوف أو بالغضب حين يستلزم الأمر، بل أنك لن تخلق حالات مخيفة في حياتك.

استخدم اختبار الطاقة، كما في العمل المعتقدي، للتأكد مما لا يدركه متلقي العلاج عن كيفية الشعور.

تجد أدناه لائحة بالمشاعر والمعارف التي تخضع لاختبار الطاقة. (تجد اللائحة الكاملة في «الحمض النووي ٢، دليل الصف المتطور»):

أدرك كيف أشعر حين أفرح.

أدرك كيف أشعر حين أُقبل.

أدرك كيف أشعر حين أغفر.

أدرك كيف أشعر حين أثق بحدسي.

أدرك كيف أشعر حين أُحترم.

أدرك كيف أشعر حين أغفر لنفسي.

أدرك كيف أشعر حين أتواجد على هذه البسيطة.

أدرك كيف أشعر حين أستحق محبة الخالق.

أدرك كيف أشعر حين أتصل بهذه الأرض.

أدرك كيف أشعر حين أكون سعيدًا.

أدرك كيف أشعر حين أحيا من دون تعاسة.

أدرك كيف أشعر حين أحيا من دون غضب.

## عملية المشاعر

١- ركز نفسك. أرسل وعيك إلى مركز الأرض الأم، إلى طاقة كل شيء.

٢- تخيل نفسك تأتي بطاقة كل شيء من مركز الأرض، عبر قدميك، فاتحًا الشاكرات السبع وأنت ترتقي. ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون. تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٣- تلفظ بالدعاء بيقين أو بالطلب وقل في نفسك: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب بزرع الشعور بـ (إسم الشعور) في (اسم متلقي العلاج) في كل خلية من جسده، وعلى المستويات الأربعة، وفي كل ناحية من نواحي حياته، بأرقى طريقة وأفضلها. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٤- راقب طاقة الشعور تتدفق إلى فضاء متلقي العلاج وتخيل الشعور وهو يرسل من الخالق كشلالٍ إلى كل خلية من خلايا متلقي العلاج، زارعًا الشعور في المستويات الأربعة جميعها.

٥- اخرج وعيك من فضاء متلقي العلاج حين تنتهي، وادخل جسمك من شاكرا التاج. ارسل وعيك إلى الأرض ألأم، أرِّض نفسك. اسحب الطاقة عبر جسدك إلى أم رأسك، واقطع الطاقة.

٦- اغتسل حين تنتهي بطاقة المستوى السابع للوجود وابقَ متصلاً به.

تقع البرامج التالية ضمن هذه الفئة:

أفهم تعريف الخالق لـ...

أفهم كيف أشعر بـ...

أعرف ...

أعرف متى ...

أعرف كيف...

أعرف كيف أحيا يوميًا ...

أعرف منظور المصدر ....

أعرف أنه من الممكن أن ...

هل هذه البرامج فيك؟ فإن لم تكن، فاتصل بخالق و»حمل» هذه البرامج فيك، وعلى مستويات المعتقد الأربعة. (ثمة لائحة كاملة بالتحميلات في «الحمض النووي ٢، دليل الصف المتطور»). يؤثر تعلم هذه المشاعر، وبشكلٍ كبير، على قدرات الشخص الحدسي، وتخلق رفاهية جسدية.

**- برامج الخالق**

أعرف الخالق.

أعرف أن «الخالق» و«الله»، واحد.

أعرف أنه من الممكن معرفة الخالق.

أفهم الشعور بمعرفة الخالق.

أفهم الشعور بالاتصال التام بالخالق.

أعرف أن الخالق متصل بي بالكامل.

أعرف كيف أتصل، بالكامل، بالخالق.

أفهم الشعور باستحقاق حب الخالق.

افهم الشعور بمعرفة أن كل شيء ممكن للخالق.

أفهم الشعور باستحقاق محبة الخالق.

أعرف أني استحق محبة الخالق.

أفهم الشعور بالسماح للخالق بأن يريني ما في جسدي.

أعرف كيف أسمح للخالق بأن يريني ما في جسدي.

أعرف الشعور بأن أثق بأن الخالق سيخبرني بما أراه حين أنظر إلى جسدي.

أعرف كيف أثق بأن الخالق سيخبرني بما أراه حين أنظر إلى جسدي.

أعرف الفرق بين السماع للخالق وبين السماع لنفسي.

أعرف الشعور بالفرق بين السماع للخالق وبين السماع لنفسي.

أعرف الشعور بإخبار الآخرين بأهميتهم للخالق.

أعرف كيف أري الآخرين أهميتهم للخالق.

أفهم الشعور ببث طاقة الخالق إلى العالم.

أعرف كيف أبث طاقة الخالق إلى العالم.

أعرف كيف أحيا حياتي اليومية متصلاً، بالكامل، بالخالق.

أفهم الشعور بالسماح للخالق بالعلاج.

أعرف متى أسمح للخالق بالعلاج.

**- برامج الذات الحقيقية**

أعرف ذاتي الحقيقية.

أفهم الشعور بمعرفة ذاتي الحقيقية.

أعرف المنظور لذاتي الحقيقية عبر خالق كل شيء.

**- برامج كي ترى نفسك**

أفهم الشعور لرؤية نفسي كما يراني الخالق.

أعرف كيف أرى نفسي بتعريف الخالق.

أعرف أنه من الممكن أن أرى نفسي بتعريف الخالق.

**- برامج لهدف حياتك**

أعرف منظور هدف حياتي عبر الخالق.

أعرف أنه من الممكن أن أعرف هدف حياتي.

## 13
## معتقدات جوهرية أساسية

تعلمنا كيف نقوم بعملي المعتقد والمشاعر. هذه خطوات سريعة تهدف إلى زيادة فعالية ممارستك مع العملاء.

### إيجاد المعتقدات

أحد وسائل زيادة فعالية الممارس هي إيجاد المعتقدات. إيجاد المعتقدات هو اختبار الطاقة للمعتقدات الأساس الواقعة خلف معتقداتٍ أخرى كثيرة. تلعب، كمعالج، دور المحقق في هذه الحالة. تعطيك نواتج فحص الطاقة مؤشرات على معتقدات متلقي العلاج الرئيسة، ومن ثم على كيفية مساعدته.

من المفيد أن تتخيل نظام المعتقد ككومة من الحجارة المرصوفة، بعضها فوق بعض. الحجر الأسفل هو المعتقد الرئيس الحامل للمعتقدات الأخرى. وهو أساس كل البرامج التي تعلوه. اسأل الخالق دائمًا: «أي معتقد رئيس يحافظ على سلامة نظام المعتقدات هذا؟».

عملت مع امرأة، ذات مرة، آمنت أنها لا تستطيع شفاء نفسها. قالت لي أثناء الجلسة: «لا يمكنني شفاء نفسي، لأني لا أستحق أن أشفي نفسي». سألتها عن السبب فأجابت: «لأن الخالق لا يريدني أن أشفي نفسي». اختبرت طاقتها لأرى ما إذا كانت تحب الخالق، فتبين أنها تحبه. سألتها إذا كانت تكره الخالق، فتبين أنها تكرهه أيضًا. قالت بعد تفكير: «الخالق يعاقب». حدست أن هذا هو مفتاح نظام معتقداتها. استأذنتها، ودخلت في حالة ثيتا، وشاهدت معتقد «الخالق يعاقب» وهو يرسل

إلى طاقة الخالق ويستبدل بالمعتقد «الخالق ربٌ غفور ومحب». شاهدت نظامي «أكره الخالق» و«لا أستطيع شفاء نفسي» وهما يصرفان مع ذهاب برنامج «الخالق يعاقب» إلى طاقة الخالق، واستبداله ببرنامج «الخالق غفور ومحب». نظفت هذه المعتقدات مع إطلاق برنامج «الخالق يعاقب».

تعرف أنك وجدت البرنامج الأساس حين تشعر بالاكتمال في قلبك. يوفر عليك الأمر ساعات من تنظيف البرامج الرئيسة. اقترح أحد معالجينا تخيل نظام المعتقد كبيت من أوراق اللعب. ثم طلب من الخالق أن يريه أي بطاقة هي المعتقد الرئيس والتي يدمر سحبها البيت، فبان المعتقد. اطلب، متى حددت البرنامج الرئيس، الحصول على البرامج البديلة لتركيبها في الفراغ الناتج عن إزالة البرامج السلبية.

من الأفضل أن تجد البرامج الأعمق للموضوع، وأن تسحبها وتستبدلها قبل انتهاء الجلسة.

## عملية تحديد المعتقد الأساس

١- اسأل متلقي العلاج: «إن كان ثمة ما تود تغييره في حياتك، فما هو؟». ثم اسأل عن الموضوع الذي طرحوه حتى تصل إلى المعتقد الأساس الأعمق. ستعرف أنك اقتربت حين يبدؤون بالدفاع الشفهي أو حين يتململون أو حين يبكون، في محاولة لاواعية للتمسك بالبرنامج. اسحب البرنامج وألغه واستبدله كما يجب وعلى أي مستوى تجده. الأسئلة الرئيسة التي عليك طرحها هي: «من؟» و«ماذا؟» و«أين؟» و«كيف؟».

٢- تحاشى برامجك الخاصة أو مشاعرك أثناء التقصي.

٣- تأكد من اتصالك المتين بمنظور الخالق في المستوى السابع للوجود حين تكون في فضاء متلقي العلاج. يهرب العملاء أحيانًا أو يختبئون أو يداورونك أثناء استجوابك لهم. كن صبورًا ومثابرًا. قد تحتاج لسؤال الخالق عن البرنامج الأعمق.

يتضمن اختبار الطاقة للمعتقدات عمل الغدتين، المهاد البصري وما تحت المهاد البصري. تقع غدة المهاد البصري بين جذع الدماغ والفص الأمامي منه. وهي تأخذ المعلومات، عما يراه

الإنسان، أو عما يسمعه، أو عما يحس به من ألمٍ أو حرارة. يحدث هذا، بشكلٍ رئيس، في حالة الصحو. تقارن هذه الغدة المعلومات الواردة مع الذكريات المخزنة في القشرة الدماغية. وتبحث في الذاكرة، إن لم تجد مرجعيةً، عن روابط أو مقارنات لتخمينٍ ذكي.

تبقي غدة ما تحت المهاد البصري الجسم متوازنًا عبر السيطرة على الغدة الصنوبرية، وعبر التأثير على الهرمونات، وعلى النمو الأيضي، وعلى العمليات الجنسية. كما تساعد على تنظيم دورات النوم والصحو. وهي تؤثر على مشاكل المزاج وينتج عنها تغييرات جسدية حين يتهدد الجسم كما في وضع الهرب أو القتال. كما أنها تنظم إنتاج العرق والدموع واللعاب. وسواء أكان الإنسان صاحيًا أو نائمًا.

## رد الفعل على المعتقدات

عليك، متى شرعت بالبحث عن المعتقد الرئيس، إيجاده قبل نهاية الجلسة وإلا تعرض متلقي العلاج لنكسة. لا تتركهم قبل انتهاء العمل المعتقدي، وراقب جيدًا أية علامات مضايقة. فإن شعروا بالمضايقة، أو الألم، أو الحزن، فاعلم أن الموضوع لم يحل بعد، وأن عليك الاستمرار في العمل المعتقدي.

إذا تعرض المريض لآلام غير مبررة خلال الجلسة، فأغلب الظن أنك وصلت إلى برامج لاواعية وعميقة. كما يعني هذا أنك تطلق نظم معتقدات مختلفة ويحاربك اللاوعي متمسكًا بها. أكمل تنظيف المعتقدات حتى يزول الألم. اطلب من متلقي العلاج، من بعد إذنه، أن «يحمل» ما يراه آمنًا من البرامج. أكمل الجلسة حتى يرتاح متلقي العلاج ويظهر الارتياح عليه.

## تعليم العقل المعتقدات

ثمة طريقتان لتعليم العقل المعتقدات:

١- عبر سحب المعتقد القديم واستبداله. إذ إن عليك استبدال ما تسحبه من المعتقدات القديمة.

٢- عبر العمل على المشاعر ومن دون سحب القديم. قد يحتاج متلقي العلاج لأكثر من شعور.

**أمثلة على إيجاد المعتقدات عن المعتقد الرئيس**

إيجاد المعتقدات عن المعتقد الرئيس سهل! ما عليك سوى أن تسأل «من؟» و«ماذا؟» و«أين؟» و«لمَ؟» و»كيف؟» وسينفذ عقل متلقي العلاج إيجاد المعتقدات عنك، باحثًا عن المعلومات كالحاسب الآلي، ومجيبًا عن كل أسئلتك. غير السؤال من «لمَ؟» إلى «كيف؟» إلخ.

حتى يتجسد الجواب. فإن لم يأتك جواب، فاسأل متلقي العلاج: «لو كنت تعرف الجواب، فماذا سيكون؟». يمكنك الوصول إلى قدرة عمل عقل متلقي العلاج لإيجاد الجواب.

قد يأتيك الخالق بالمعتقد الأساس أثناء عمل المعتقد. كن منفتحًا على التدخل الإلهي.

هذه أمثلة عن إيجاد المعتقدات:

**- إيجاد المعتقدات: المثال الأول**

أتى هذا الحوار من جلسة فعلية:

رجل: «عندي مشكلة مالية».

فيانا: «لمَ عندك مشكلة مالية؟».

رجل: «لأن المال أصل الشرور كلها».

(لو سحبت برنامج «المال أصل الشرور كلها» في هذه المرحلة المبكرة من التشخيص الحدسي، لما أثر ذلك على الموضوع الأعمق والأساس)

فيانا: «لماذا المال أصل الشرور كلها؟».

رجل: «لأن المتعلّمين فقط لديهم المال».

فيانا: «لماذا المتعلمون وحدهم من لديهم المال؟».

رجل: «هكذا تجري لأمور».

فيانا: «إذا كان هذا صحيحًا، فماذا يجعلك هذا؟».

رجل: «أنا غبي».

فيانا: «من أخبرك بذلك؟».

رجل: «أبي».

فيانا: «لمَ أخبرك أبوك أنك غبي؟».

رجل: «كلا، أخبرتني أمي بذلك!».

(يجد العقل الذكرى الصحيحة ويصحح نفسه)

فيانا: «لمَ أعتقدت أن أباك أخبرك؟».

رجل: لا أدري.

بدأ الرجل في هذه اللحظة بالتململ في كرسيه. إذا كان متلقي العلاج يحدق في عينيك من دون تحريك عينيه، فأنت لا تزال بعيدًا عن المعتقد الأساس. فإن تململ وانزعج، فقد اقتربت.

فيانا: «ما الذي تعرفه؟».

رجل: «لم يريدا طفلاً. لم يريدا طفلاً أبدًا. أنا غلطة».

«أنا غلطة» و«أنا مرغوب في / كلا» هي، عادة، المفتاح أو المعتقد الأساس.

اختبر طاقة متلقي العلاج وعيناه مفتوحتان، كي تعرف إن كنت قد وجدت المعتقد الأساس، واختبره وعيناه مغمضتان. ثم ارتقِ واسأل الخالق إذا ما كانت هذه المعتقدات هي المعتقدات الأساس.

أطلق، في هذه الحالة، معتقد «أنا مرغوب في / كلا» «أنا غلطة» واستبدلهما بمعتقد «أنا مرغوب في». تأكد من المتابعة بعمل الشعور لتعليم متلقي العلاج الشعور بتعريف الخالق لكونك مرغوبًا بك. كلمات الدعاء هي «أعرف تعريف شعور «أنا مرغوب في» من خالق من المستوى السابع للوجود». اطلب إذن متلقي العلاج، وركب الشعور من خالق.

تنتهي عملية إيجاد المعتقدات، متى وجدت الشعور الأساس، بعمل الشعور لإكمال الجلسة. وذلك لأن تبديل البرامج لن يفيدك ما لم تفهم الشعور بامتلاك برنامج ما، وسيجعل تبديل البرامج عقلك يدور في دوامة من دون طائل.

نأتي بنهاية الجلسة في هذا المثال بالشعور في أن تكون مرغوبًا فيك، كي يعرف متلقي العلاج كيف يكون مرغوبًا فيه، ويشعر كيف يكون مهتمًا به ومقبولاً. تتضح الأمور حينها.

اختبر طاقة متلقي العلاج بعد تعليمه هذه المشاعر، وسيكون برنامج «المال أصل الشرور كلها» قد اختفى. لا تتعلق مشاكل الناس مع المال، بالمال نفسه. المال ورق ننسب إليه القيمة. يعاني الناس مع المال حين يعانون من تقويم أنفسهم.

**- إيجاد المعتقدات: المثال الثاني**

يأتي هذا المثال من جلسةٍ فعليةٍ مع امرأة. كانت تعاني من كونها معالجةً. جاءت نتيجة اختبار طاقة معتقد «سأقتل لكوني معالجةً»، إيجابية، وأتت نتيجة اختبار الطاقة لـ «يمكنني العلاج»، سلبية.

امرأة: «سأقتَل لكوني معالجة».

فيانا: «لمَ ستقتلين؟ لمَ لا تستطيعين ممارسة العلاج؟».

امرأة: «لأنهم سيقتلوني».

فيانا: «لمَ؟».

امرأة: «لأنه من الخطأ إخبار الناس بما أعتقده».

فيانا: «متى بدأ هذا الأمر؟».

امرأة: «بدأ في حياةٍ أخرى. كلا، كانت أمي، في هذه الحياة. كانت تصفعني كلما أخبرتها بما أعتقد».

فيانا: «فإذًا، ستعاقبين لتعبيرك عما تؤمنين به؟».

امرأة: «نعم، دائمًا».

فيانا: «هل لديك مشاكل مع أمك؟».

امرأة: «بالطبع، فهي امرأة مريعة».

فيانا: «لمَ؟ هل تعاقبين كلما عبرت عن رأيك؟».

امرأة: «دائمًا. كان أبي يعاقبني أيضًا».

فيانا: «متى بدأ هذا؟».

امرأة: «بدأ حين كنت في الرابعة من العمر».

فيانا: «ما الذي حدث حين كنت في الرابعة من العمر؟».

امرأة: أذكر أني أخبرت أمي أن معاملتها لأبي بهذه الطريقة لم تكن مقبولة. ضربتني. كنت أعاقب كلما وقفت بجانب من أحبهم، أو عبرت عن رأيي.

فيانا: هل تودين معرفة الشعور بالتعبير عن نفسك من دون أن تعاقبي؟

امرأة: نعم، أود ذلك.

المعتقد الأساس هو «أنا أعاقب»، ومن ثم فسحب برنامج «إذا عبرت عن رأيي فسأعاقب»، لن يحل المشكلة. على متلقي العلاج أن يدرك كيف يحيا من دون عقوبة. «حمل» الشعور بالتعبير عن رأيه من دون عقوبة. ومتى فعلت ذلك، اختفى برنامج «سأقتل لكوني معالجة».

يتبع كل شعور سلبي، آخر إيجابي. السؤال التالي للمرأة هو: «ما الذي تكسبيه من كونك تعاقبين؟».

**عمل الخوف**

درست منهجًا لثيتا هيلينغ، منذ سنوات عديدة، في يلوستون في مونتانا. أتتني طالبة واتهمت رجلاً من المجموعة بكونه «سحلية»، ومن ثم شريرًا. انتشرت القصة في الصف بأنه كان جاسوسًا سحليًا يراقب المعالجين. أصرت الطالبة على طرده من الصف. قلت لهم حين واجهوني بالأمر: «يستحق الجميع التعلم. سيكون الأمر على ما يرام. إذا كان سحليًا فعلاً، فسنعالجه».

لم يرض الطلبة بهذا التفسير فقد سجنوا أنفسهم في هوس الحقيقة التي صنعوها. شغلهم الخوف المتوهم عن رؤية كون الرجل روحًا قديمة من أطلانتيس القديمة، ومخلوقًا نورانيًا، وليس شريرًا أبدًا. تبين أنه صدها، ما دفعها، لسببٍ ما، إلى الاعتقاد أنه سحلي. إن كان هناك طالب بطاقة «سحلية»، فلم يكن هو. جرحت همسات المجموعة وشكوكها شعوره.

يدفعنا الخوف إلى البقاء في فضائنا ويحجب قدرتنا على الشفاء والاستشفاء. وهو الحاجز الوحيد بيننا وبين المستوى السابع للوجود.

ما هو خوفك الأكبر؟ يحجب الخوف القسري العلاج، والتشخيص الحدسي والتجسد. تحاول التجسيد فيحجبك الخوف. كما أنك قد تخلق مخاوفك.

يمثل الخوف الخطر الأكبر لمن يستخدم الصلوات التجسيدية حين تبدأ القدرات الحدسية بالتسارع. لن يكون هنالك ضرر ذاتي لو أعطى الشخص وزنًا للحب وللنور وللتوازن بقدر ما يعطي للخوف وللبغضاء. على الحدسي معرفة تأثير الأفكار على حياته.

تمر برامج الخوف من جيل إلى آخر عبر الجينات أو عبر المستوى التاريخي. اسحبها وألغها وفككها واستبدلها بالطاقات المناسبة.

تشغل برامج الخوف حيزًا كبيرًا ، وينتج عنها مشاكل في الرئة والغدة الكظرية.

ثمة رد فعل مخوف وطبيعي حين يعمل الإنسان تحت الضغط. من المهم الفصل بين برامج الخوف وبين رد الفعل الطبيعي تحت الضغط. يخضع، من يعش في خوفٍ دائم، لبرنامج، كما هو الحال في المخاوف المرضية. نغيرها بالعمل المعتقدي.

**تنظيف المخاوف**

تزال برامج الخوف عبر العمل المعتقدي. اتبع الخوف، حين تعمل مع من يعاني من خوف قهري، واسأله عن أكبر مخاوفه، وعن أسوأ ما قد يحدث له. اتبع الأمر حتى خاتمته. يساعد تدريب عقل المرء على العمل على دورة الخوف، والتغلب على هذا الخوف، وإلغاء شكل الفكرة.

اتبع مسار الخوف إلى مصدره بالسؤال عن سبب نشوء هذا الشعور، وكيف حدث ذلك، ومتى حصل. فإن واجهتك عقبة في مسارك، ولم تعرف كيف تكمل، فاجلس بهدوء وراقب متلقي العلاج، وسيرشدك إلى دربٍ جديد، قد يكون في زمان ومكان آخرين.

يتحرك الخوف عبر الجسد حين ينظف. اقترح على متلقي العلاج أن يلمس الغدة الصعترية بلطف (في وسط الصدر)، وستحرر الشعور (ذاكرة الخلايا) من الأسلاف أو من الطفولة. الغدة الصعترية هي إحدى الأماكن الرئيسة في الجسد لتخزين الطاقة العاطفية.

يخشى حاملو البرامج الخاصة بالخالق من إغضابه. ويأتي مع هذا الخوف خوف آخر مفاده أنهم لن ينهوا المهمة الموكلة إليهم منه. اسأل متلقي العلاج إن كان لديه برنامج «لدي مهمة من الخالق» وتحرَ إن كان لديه مخاوف بشأن هذه المهمة. اختبر برامج مثل «يكرهني الخالق». أو «ابتعد الخالق عني» أو «أخشى الخالق». كل هذه مخاوف من الخالق لا أساس لها.

بدأت أرى نمطًا لبرامج الخوف، بعد آلاف التشخيصات الحدسية. هذا هو الإجراء الذي نبع من هذه الجلسات المتعلقة بالخوف. هذه أمثلة من جلسات فعلية من صفوف ثيتا هيلينغ.

**- الخوف: المثال الأول**

المعالج: «ما هو خوفك الأكبر؟».

متلقي العلاج: «أخشى الفقر».

المعالج: «ما الذي يحصل لك إن أصبحت فقيرًا؟».

متلقي العلاج: «سأنتهي في الشارع».

المعالج: «وما الذي يحصل إذا انتهيت في الشارع؟».

متلقي العلاج: «سأعاني وسأموت».

المعالج: «وماذا لو عانيت ومت؟».

متلقي العلاج: «سأصبح لاشيء».

الخوف الحقيقي هو من أن يصبح «لاشيء».

**- الخوف: المثال الثاني**

عملت مع امرأة لديها خوفٌ من المرتفعات. كان البرنامج «أنا أخاف المرتفعات».

عليك، أثناء العمل مع المخاوف المرضية، أن ترشد العقل عبر متاهة الخوف. أسأل: «ما أسوأ ما يمكن أن يحصل لك لو واجهت خوفك؟».

امرأة: «سأقع من على جرف، لونه أصفر ولا أشجار عليه».

فيانا: «متى حصل هذا آخر مرة؟».

امرأة: «لا أدري».

فيانا: «ما الذي حدث حينها؟».

امرأة: «وقعت العربة عليّ».

فيانا: «ما الذي حصل بعدها؟».

امرأة: «علقت في قعر هذا الجرف البارد.

**Θ تكون الواقعة حقيقية حين يذكرون هذا الكم من التفاصيل. مصدر الذكرى ليس مهمًا. ارشد متلقي العلاج عبره ولا تتركه في خضم خوفه الأكبر.**

فيانا: ما الذي حدث بعدها؟

امرأة: مت من العطش. الموت من العطش مريع. تعمى حين تجف عيناك.

**Θ الموت ليس النهاية فيما يختص بالخوف.**

فيانا: ما أسوأ ما يحصل لك إن متي؟».

امرأة: «لن يراني أولادي، وسأخذلهم».

فيانا: «ما أسوأ ما يحصل إن أنت خذلت أولادك؟»».

امرأة: «سأخذل الخالق».

فيانا: «ما أسوأ ما يحصل إن أنت خذلت الخالق؟»».

امرأة: «سأبقى وحدي في الظلام».

فيانا: «وما الذي يحدث حينها؟»».

امرأة: «سأكون لا شيء. أصبح لا شيء إن أنا خذلت الخالق. أخاف من اللاشيء»».

«أخاف من اللاشيء» هو البرنامج الأساس في معظم مخاوفنا. وهو واحد من أكبر مخاوف البشرية. وهو الخوف من عدم وجود شيء بعد الموت ومن أنه لا إله، ومن أن كل شيء إلى زوال.

أزل خوف «أخاف من اللاشيء» واستبدله بالبرنامج الذي يأتي به الخالق. وهو عادة «يحبني الخالق».

نعود بمتلقي العلاج إلى الجرف.

فيانا: «فكري بالجرف المرتفع. هل يجعلك تشعرين بالغثيان؟».

امرأة: «غريب. لم أعد أخافه!».

اختفى خوفها من المرتفعات. اتبعنا درب الخوف إلى نهايته. لم يكن الخوف من المرتفعات بل من خذلان أولادها، ومن خذلان الخالق، ومن أن تصبح لا شيء.

**- الخوف: المثال الثالث**

كان خوف هذه المرأة الأكبر هو الماء العميق.

فيانا: «ما أسوأ ما قد يحصل لك إن خضت الماء؟».

امرأة: «أن أغرق».

فيانا: «ما أسوأ ما قد يحدث لك إن أنت غرقت؟».

امرأة: «سأضطر أن أعود مرة أخرى».

فيانا: «ما أسوأ ما يمكن أن يحصل لك إن أنت عدت مرةً أخرى؟».

امرأة: «لن يتوقف الأمر. سأخذل الخالق وسأضطر للعودة مرةً أخرى».

فيانا: «ما أسوأ ما يمكن أن يحصل لك إن أنت عدت مرةً أخرى؟».

امرأة: «لن يتوقف الأمر. ستكون العودة المتكررة عذابًا أبديًا».

فيانا: «ما الذي يحدث بعدها؟».

امرأة: «سأضطر للعودة مرة أخرى. سأفشل في مهمتي في الحياة».

فيانا: «وما الذي يحدث بعد هذا؟».

امرأة: «سأعود وأغرق مرةً أخرى».

فيانا: «وما أسوأ ما قد يحدث لك إن أنت غرقت مرة أخرى؟».

امرأة: «سأظل أعود المرة تلو الأخرى».

فيانا: «ما أسوأ ما يمكن أن يحدث لك إن عدت المرة تلو الأخرى؟».

امرأة: «لن ينتهي الأمر. سأعلق. ولن أكون مع الخالق بعدها أبدًا».

المعتقد الأساس هنا هو «لن أكون مع الخالق مرة أخرى». اصرف البرنامج واستبدله «سأكون بحضرة الخالق دائمًا»، وسيختفي الخوف من الماء.

**ʘ عليك أن تدرك أن الأشخاص مختلفون عن بعضهم البعض. ليس ثمة طريقة موحدة للعمل مع المعتقدات. مثال: لا يمكنك سحب برنامج «أخاف اللاشيء» من كل من لديه خوفٌ من المرتفعات. الأشخاص فرديون بقدر رمال الشاطئ.**

**الرفض والامتعاض والندم**

يقضي عقلك وقتًا طويلاً في التعامل مع هذه الثلاثة. فإن نظفت البرامج المتعلقة بها، أضحى لديك مساحة كافية لتحريك الأشياء عقليًا.

تملك عصبونات الدماغ مستقبلات للعواطف. وسواء أكانت العاطفة فرحًا أو اكتئابًا، فهي تلتصق بالخلية. فإن اعتاد المستقبل على عاطفةٍ ما، أدمنها كالمخدرات. فإن اعتدت الاكتئاب، خلقته. غير أن الدماغ، ومع الإثارة الصحيحة، ينتج وصلاتٍ جديدة باستمرار، ويمكنك خلق المزيد منها بالعمل على المشاعر. تتعلم، في العمل على المشاعر، كيف تحيا من دون عادات سلبية ما يعطي الدماغ القدرة على إغلاق المستقبلات الباحثة عن برامج العواطف السلبية، وعلى إنتاج موصلات جديدة للبرامج الإيجابية. من الرائع أن نتمكن، حين نقوم بالعمل على المشاعر، من تعليم متلقي العلاج كيفية الشعور بالحياة من دون اكتئاب، ومن دون الشعور بالتعاسة، ومن دون القول «وا

مصيبتاه»، ومن تدريب مستقبلات العصبونات على تقبل الفرح والسعادة والمسؤولية. فإن عادت المشاعر السلبية إلى الظهور في حياة متلقي العلاج، بعد عمل العواطف، أصبح متلقي العلاج واعيًا بما فيه الكفاية لإغلاق هذه العواطف، ولاستقبال العواطف الإيجابية.

**الرفض**

يؤثر الرفض على الإنسان لمعظم أيامه. ويمنع النجاح والعثور على الحب الحقيقي. يسبب الخوف من الرفض الفشلَ حتى قبل أن يبدأ المرء بالمهمة، كما يتسبب بتخريب الإنسان لجهوده في كل ما يعمله. يسمح تنظيف برنامج الرفض للمرء بأن يحيا حياته كما يريدها.

**الامتعاض**

عليك أن تدرك، وأنت تسحب برامج الامتعاض، أن الدماغ يشبه الحاسب الآلي. فإن سحبت برنامج «أمتعض من أمي» فقد ينظف، لكنه قد يتحول إلى حفيظة على الأم. علينا بعدها سحب الحفيظة، ما قد يزعج من تسحبها منه لأنها تشعره بالأمان. على الممارس أن يعلم متلقي العلاج كيف يحيا من دون الامتعاض من أمه، وأن يدرك أنه من الآمن له أن يفعل ذلك. هذا سبب خلق الحفائظ: نبقى في مأمن ممن آذانا، عبر الحفيظة، فلا يؤذينا مرة أخرى. يمكنك سحب الامتعاض الفردي عبر العمل المعتقدي، وعليك أن تسحب الحفيظة أيضًا ليتم عملك.

المفتاح: كل شخص في حياتك يخدم هدفًا. فإن وجدت من الصعب عليك الأمر ويقاومك، فلعل مقاومته هي ما يحفزك.

**الندم**

قد يمرضك الندم جدًا. تمنعنا الزيجات الفاشلة، أو الزيجات الوحيدة، أو الوحدة، أو عدم إخبار أحدهم بأنك تحبه ... إلخ، من الشعور الطيب. يؤثر الندم على جسدك كله، وعلى الرئتين بشكل خاص.

فإن عملت على معتقدات أحدهم ولم يتحسن وضعه، فارجع إلى الثلاثي «الرفض والامتعاض والندم». تنظف إزالتهم الكلى والرئتين والكبد.

**- برنامج الثلاثي: الرفض والامتعاض والندم**

«يرفضني (الشخص، الوضع)». استبدله بـ «أقبل نفسي» أو «أفهم الشعور بالحياة من دون أن أرفض».

«أمتعض من (الاسم)». استبدله بـ «أطلق الامتعاض» وبـ «أفهم الشعور بالحياة من دون امتعاض».

«ندمت على (وضع)». استبدله بـ «أنا خالٍ من الندم» وبـ «أفهم الشعور بالحياة الخالية من الندم»

## 14
## عمليات العلاج المتطور
## باستخدام عمل المقعد

يصيح بعضنا بوجه السماء، أو يتمتم: «لِمَ يفعل الخالق هذا بي؟». هذا هروب. لا يفعل الخالق شيئًا لك. لم يقرر الخالق أن يجعل حياتك تعيسةً. يدعنا الخالق، كالوالد الخيِّر، نقرر ما ستكون حياتنا عليه. لديه طاقة نستطيع الغرف منها، فإن لم نفعل، تركنا نحيا كما نريد. كم من الناس يعرفون أن الخالق قادر على تغيير كل شيء فورًا؟

من هو هذا الخالق أصلاً؟ أرجل أم امرأة؟

كم منكم يؤمن أنه سيحاسب بعد موته؟

كم منكم يدرك الشعور بأن هذا العالم ليس الواقع؟ وأن جسدك وروحك يحتلان هذا الفضاء، غير أنه لا يوجد ما يدعى بـ«نحن هنا؟» كم منكم قادرٌ، عقليًا، على إدراك أن كل شيء مكون من ذرات ومن طاقة؟

هل تعتقد أن سرطان البروستات أسوأ من «أبو كعب؟».

هل تعتقد أن سرطان الثدي أسوأ من الجدري؟

هل تعتقد أن السكري لا علاج له؟

هل تفهم الشعور بالحصول على شفاء فوري من الخالق؟

هذا هو سبب العمل المعتقدي. يعطينا هذا القدرة على إجابة هذه الأسئلة العقلية، والجسدية والروحية بحيث نزيل نظم المعتقدات من فضائنا ونتصل بالكامل بكل شيء.

كما نحتاج لممارسة ثيتا هيلينغ لأننا ننمو بالممارسة. يأتينا الناس، طوال الوقت، قائلين: «أريد أن أفعل ما تفعلينه!». فأجيبهم: «حسنًا، عليكم التدرب عليه». ويصر طلبتي قائلين: «كلا، أريد ذلك الآن!». وأجيب بصبر: «كلا، الأمر ليس كذلك. عليك أن تتمرن كي تنمو».

أفضل وسيلة للنمو هي تعلم كيف تشعر. تتعلم، عبر عمل المشاعر، كيف تأتي بمشاعر معينة من الخالق، والتي تستغرق عمرًا لتجربته من أجل تطورك.

قد تدخل غرفة، مع تطور قدراتك، و«ترى» فورًا، وحدسيًا، أن أحدهم يعاني من شيء ما. ليس عليك أن تفاتحه بالموضوع. عليك أن تحترم إرادته الحرة وتنتظر حتى يطلب منك العلاج. تصبح مستعدًا للعلاج حينها.

يرفض البعض العلاج الفوري لأنهم يعتقدون أن العلاج يجب أن يستغرق وقتًا – يومًا أو أسبوعًا أو شهرًا – وأن على المعالج احترام هذا. ثمة أمر مشترك بين من شفوا فورًا، فهم فهموا الشعور بأن يشفى المرء فورًا، وفهموا الشعور بمحبة الخالق لهم، وفهموا الشعور بأن يكون المرء جديرًا بالخالق. علينا أن نزرع هذه المشاعر فيمن لا يمتلكها. غير أن فهمهم لها لا يعني اعتقادهم باستحقاقهم لها. قد يحتاجون للعمل المعتقدي وللعمل على المشاعر معًا.

اتصلت بي امرأة طالبة العلاج، واستخدمت العمل المعتقدي معها كي يعالج الخالق ساقها من السرطان. زارتني لاحقًا في أحد الصفوف وكانت غاضبة جدًا مني. يبدو أن الخالق عالج ساقها من السرطان ولم يعالج ركبتها من حالةٍ مؤلمة لا علاقة لها بالسرطان. أغضبها هذا. دخلت في فضائها، بصبر، للعمل المعتقدي كي أرى لمَ لم تشفَ الركبة. اكتشفت أن لديها المعتقد «من الخطأ الطلب من الخالق الكثير»، ما حجب شفاءها. أثار الأمر فضولي واكتشفت أن لدي نفس البرنامج.

عليك، كمعالج، أن تكون صبورًا مع مختلف أصناف الناس. هل تملك هذا الصبر؟ هل تفهم الشعور بهذا النوع من الصبر؟ تذكر أن معرفتك بالشعور لا يعني بأنك ستعمل وفقًا له.

يعجز الكثيرون منا عن اتخاذ الخطوة الإضافية لقبول الشفاء، لخوفنا. ماذا لو كنت قادرًا على شفاء الناس الفوري بمجرد لمسهم؟ هل ستهمس الأصوات الصغيرة في أعماقك قائلة: «وحده المسيح يشفي هكذا!». تجري نقاشات كهذه في عقولنا طيلة الوقت. ندخل في صلتنا الحقيقية مع الخالق متى ألغينا هذه النقاشات. ينتج عن ذلك أننا لا نتأثر بعدها بالسلبي وبالإيجابي، ولا بالخير ولا بالشر، ولا بالسبب ولا بالنتيجة، ونشهد الخالق، ولا نتأثر بالبرامج.

قد لا يملك الكثيرون من أتباع الديانات العالمية العديدة نظرة واضحة إلى الخالق، ولا يدركون ماهية الخالق، ولا ما يفعله من أجلهم. من المفيد أن تستكشف مفهومك لله، الخالق.

من المهم أيضًا أن تدفع عقلك كي يكون في إطار محدد وبالبرامج التالية: «أؤمن بالمعجزات»، و«أنا مهم في نظر الخالق» و«أنا متصل بالخالق بالكامل» و«أنا دائم الاتصال بالخالق».

يحصل العلاج متى قبلت حب الخالق ووثقت به.

### النموذج الجديد: ما الذي يخدمهم؟

اكتشفت أن بعض الناس يستخدم المرض لخدمته. فإن رفض أحدهم العلاج، فابحث عما يخدمه في حالته. مثال: الاهتمام الذي يحظى به المريض أثناء مرضه. يهتم الناس بك حين تمرض، ويهدونك الهدايا، ويتصلون بك، ويمرون بك للاطمئنان إليك. فإن صادفك عميل من هؤلاء، فابحث عن المعتقدات التي تحتاج إلى التغيير، بحيث لا يخدمهم المرض بعدها.

يجعل البعض مرضهم حياتهم، ومن ثم فهم لا يشفون لأن خسارة الاهتمام متى شفوا أكبر من قدرتهم على الاحتمال. كما أن البعض يلخص حياته كلها بمحاربة مرضه. قد يتلقون الحب والعطف والاهتمام بسبب مرضهم. أو قد يركزون على الشفاء إلى درجة أنهم يشعرون بالضياع متى شفوا. كان التغلب على المرض سبب وجودهم. أو قد يستبدلون مرضًا بآخر، بحيث يستعيدون التحدي. يصعب التغيير على معظم الناس. وسيعودوا إلى نموذجهم القديم إن لم يرتاحوا للنموذج الجديد. على المعالج البحث عن البرامج التي تخلق النتائج السلبية وإطلاقها واستبدالها كي يقبل متلقي العلاج عملية العلاج.

قد تنقص متلقي العلاج مشاعر معينة مثل «أفهم الشعور بشفاء الخالق لي». نظف برامج الخوف من المرض، لأن الخوف يحجب العلاج، ثم حمل متلقي العلاج بالمشاعر التي تنقصه ليحيا من دون مرض.

كما يمكنك تدريب متلقي العلاج على ثيتا هيلينغ. أفضل علاج، للبعض، هو معالجة الآخرين.

**التحرر من الالتزامات**

سألت شخصًا أعرفه منذ سنوات كثيرة، حين بدأت بتدريس ثيتا هيلينغ على المستوى الدولي، بأن ينضم إلي للعمل معي. كان صديقًا جيدًا ولم يرد، بداية، أن يرأسه صديق. غير أنه قبل العمل بعد رجاءٍ مني.

اعتقد أن معظم الحالات في هذا العالم تأتي بهدف. فهمت، بعد فترة، لمَ طلبت منه الانضمام إلي. اخترته لاشتراكنا في برامج سلبية، لا في برامج إيجابية. اتبع التفاعل بيننا، ولسنوات، نمطًا غريبًا. كان يتوتر حين كنت أنوي المغامرة بخلق فرص جديدة، وكان يخبرني بأني سأفشل وبأن هذه الأهداف مستحيلة. كان رد فعلي في كل مرة: «أتراهن؟ سننجح، وهذا ما هو الأمر».

كانت الطريقة الوحيدة التي أعرفها لتحقيق الأمور، حتى تاريخه، هي الصراع. ومن ثم جذبت إلي شخصًا يساعدني على تحقيق أهدافي، وإن لم يكن ذلك بأفضل طريقة ممكنة. أدركت تدريجيًا أني كنت أبقيه في حياتي للأسباب الخاطئة. كنا تعيسين جدًا في تلك الأيام. ثم حان الوقت لإطلاقه كي يكون سعيدًا. خرجت من الحاجة إلى التحدي الدائم.

ألقِ نظرة شاملةً على حياتك ولاحظ كيف يخدمك الآخرون. اكتشف لمَ يخدمونك. هل لأنك ضحية، أو لأنك بحاجة إلى الصراع كي تعمل؟ فإن خدموك بطريقة سلبية تخلف تأثيرات إيجابية، فقد يكون الوقت قد حان لتحريرهم من هذه المسؤولية. وما لم تطلق المعتقدات المسببة لهذا الوضع، فستسبدل هذا الوضع بوضع مماثل له. مثال: إذا أخرجت من يخدمك من حياتك، فستستبدله بآخر.

ألقِ نظرة شاملة على حياتك وراقب كيف يخدمك الناس. إسأل نفسك:

«هل يخدم خجلي هدفًا؟».

«هل تحفزني عدوانية الآخر؟».

«هل ثمة شخص في حياتي يشعرني بالتعاسة؟».

«هل ثمة شخص في حياتي لا يفتأ يخبرني بأني لا أستطيع أن أفعل شيئًا، أو يمسكني ولا يدعمني؟ هل دخل هذا الشخص حياتي لخلق تحديات لي لأنجزها؟».

«هل ثمة شخص في حياتي يمنعني من المضي قدمًا؟ ما الذي يحدث فيما لو لم يكن هذا الشخص في حياتي؟ هل كنت لأمضي قدمًا أو هل كنت لأستبدله بآخر؟ ما الذي يوجهون انتباهي إليه؟».

إذا تسبب أحدهم لك بالتعاسة أو بالحزن فحرره من هذا الالتزام.

حرر نفسك أيضًا من التزامات مثل «لا أستطيع ذلك»، أو «سيكون الأمر صعبًا»، أو «هذا سهل جدًا»، أو «لا يمكن أن يكون الأمر بهذه السهولة»، أو «على الأمور أن تكون صعبة المنال كي تستحق الحصول عليها». ابحث عن هذه البرامج في أعماقك واستبدلها وفق الحاجة. ازرع الشعور «أعرف شعور الإنجاز من دون صراع»، و«أعرف كيف أحيا من دون صراع». اسحب برنامج «يحفزني هذا الشخص بالأزمات» واستبدله بالبرنامج «أحرر هذا الشخص من التزامه بخلق الأزمات في حياتي».

قد تحتاج إلى العمل على المشاعر أيضًا.

**البرامج المتقدمة**

التعاطف مع الذات

أخبرتني صديقة رائعةٌ يومًا أنها قضت وقتًا قصيرًا مع لاما شهير. سألت الرجل المقدس عما يراه الأهم في الحياة. ظننت أنه سيقول «التعاطف مع الآخرين»، لكنه قال: «هي الصحبة التي تختارينها. أهم ما تفعلينه في هذه الحياة هو اختيار الصحبة الطيبة».

علينا أن ندرك هذه الحكمة. انظر حولك، إلى أصدقائك، وإلى عائلتك، وإلى زملائك. هل يشعرونك بالرضا عن نفسك، أم هل يستنزفونك باستمرار؟ قد ترغب في إعادة تقويم حياتك.

يصعب على البعض البقاء مع الصحبة الطيبة لنقص في ثقتهم بأنفسهم. عليك أن تستمع كي تتعاطف مع نفسك، لتعرف ما هو التعاطف وما هو الشعور به. يصعب هذا بوجود أشخاص يحجبون محبتك لذاتك وللآخرين.

**- برامج التعاطف مع الذات**

اختبر نفسك لهذه البرامج:

«أعرف الشعور بالتعاطف مع نفسي».

«أعرف كيف أتعاطف مع نفسي».

«افهم ما هو التعاطف».

**الأمان**

اختبر نفسك في المشاعر، وفي معرفة كونك آمنًا، وفيما إذا كانت طفولتك مضطربة وملآى بالعنف وبالشكوك. لن يتمكن، من عاش في ظروف كهذه، من خلق هذه المشاعر، لأنه لم يختبرها لفترة طويلة. من المهم تركيبها في الشخص، لأنه سيخلق من دونها، ولاشعوريًا، أوضاعًا غير آمنة فكريًا وعمليًا وفعلاً.

**- برامج الأمان**

«أفهم الشعور بالأمان».

أفهم الشعور بالأمان في جسدي البشري».

## القبول

إدراك المعلومات عنصر مهم في فهم العلاج. ثمة العديد من العناصر في الموضوع: الخلفية، والحالة العقلية الحالية، والتوازن العاطفي، والحالة الجسدية، والتطور الروحي. كلها عناصر هامة في قدرتك على السماع، وعلى تمييز المعلومات المقدسة.

تعلم كيف تضبط إدراكك بدقة لتجد أساس القبول من دون تدخل التأثيرات السلبية أو الإيجابية التي تحجب التطور.

اختبر «أقبل نفسي». يحررك هذا من الشك بالذات بالكامل. فإن أتت نتيجة اختبار «أشك في نفسي» إيجابيةً، فغير البرنامج إلى «أقبل نفسي تمامًا».

**- برامج القبول**

«أفهم الشعور بكوني مقبولاً».

«يقبلني الخالق».

«أفهم كيف أقبل الشفاء الرباني الفوري».

«أتقبل جسدي البشري».

## الفرح

لا يفهم الكثيرون ممن ستعمل معهم الشعور بالفرح.

**- برامج الفرح**

«أفهم الشعور بالفرح».

أفهم الشعور بالتعلم من الفرح».

## الحياة في الآن

ينغمس معظم الناس في الأحداث الدرامية لحيواتهم، فينسون الحياة في الآن. يعيش هؤلاء في الماضي أكثر مما يعيشون في الحاضر، ولا ينظرون إلى المستقبل. قد تستمتع بنهارٍ رائع، ولا تدرك ذلك إلا لاحقًا. علم نفسك الحياة في الآن.

### - برامج الحياة في الآن

«أعيش في الآن، في هذه اللحظة، وفي هذه الثانية».

«أفهم الشعور بالحياة في الآن، وأحس بالفرح يسري في جسدي».

«أفهم كيف أعيش في الآن وكيف خلق المستقبل».

## التضحية

يتصرف البعض وفق التزاماتٍ جينية، وقد تأتي من الماضي أو من مستويات أخرى، لإعادة خلق تضحيات كبرى في زمنهم الحاضر. يحدث هذا لأن الروح تنمو بالطريقة الوحيدة التي تعرفها. علينا إعادة تدريبها كي تتطور من دون الحاجة إلى التضحية بكل شيء لتنمو روحيًا أو لتكسب ماديًا.

تختلف التضحية عن الالتزام وعن القناعة. اطلب من الخالق أن تعرف الفرق بين هذه الأمور. التضحية خيار. علينا أن نذكر أن الخدمة مختلفة عن التضحية.

### - برامج التضحية

«إنقاذ العالم من واجباتي». استبدله بـ «أنا في تناغم تامٍ وفي توازن كامل».

«أنا مسؤول عن كل ما يفعله الناس».

«عليَّ التضحية بنفسي كي يحبني المسيح».

«عليَّ التضحية بنفسي للآخر كي يحبني». استبدله بـ «أنا محبوب دائمًا».

«عليَّ التضحية لإنتاج المال».

**نظم معتقدات مختلفة**

المال

تشكل نظم المعتقدات المتعلقة بمبدأ المال طريقة جيدة لرؤية كيفية إطلاق نظم المعتقدات السلبية واستبدالها.

آمن الناس لقرون أن عليهم التواضع للتواصل مع الخالق. لم يرَ الناس أصحاب المال متواضعين، فقرروا أن «المال أصل الشرور كلها». ندرك حاليًا أن الخالق موفورٌ في كل الأمور.

تعال نتخيل أنك تعمل على أحدهم في برامج تختص بالمال. اختبره طاقيًا، بدايةً، واطلب منه أن يعلن ما إذا كان يعتقد أنه يستحق الغنى أو الفقر. فلنفترض أنه اختار الفقر.

استأذنه، وارتقِ إلى الخالق وتلفظ بالدعاء. ثم اذهب إلى فضائه وشاهد معتقد «أنا فقير» وهو يُطلَق ويُستبدَل بـ «أنا غني». ثم اختبر طاقته مرة أخرى وليقل «أنا فقير». ستفتح يده هذه المرة، وهو جواب سلبي.

ثم اختبر الطاقة على المستوى الجيني. ليقل الشخص «أنا فقير». يؤكد مرة أخرى، «نعم، أنا فقير». وستعرف حينها أن هذا المعتقد موجود على المستوى الجيني. تلقى الإذن، وأطلق معتقد «أنا فقير» واستبدله بـ «أنا غني»، على المستوى الجيني.

قد تشعر، حين تستبدل برنامج: «أنا غني» بصراعٍ رهيب صادر من متلقي العلاج. اختبره لبرنامج «الحصول على المال سيء». فإن أتى الجواب بالإيجاب، فاختبره وهو يقول «اتخذت عهدًا بالفقر». نعم، لديهم عهد بالفقر ما داموا قد اختبروا إيجابيًا للمعتقد «الحصول على المال سيء». استأذن، ثم اذهب إلى المستوى التاريخي واسحب كل عهود الفقر وفككها وارسلها إلى طاقة الخالق. واغسل كل شظايا النفس ونظفها واستبدلها ببرنامج جديد هو «كل العهود انقضت».

تتخذ عهود الفقر، عادة، على المستويين الجيني والتاريخي. وقد يكون من المفيد اختبار متلقي العلاج على المستوى الجوهري. فقد يكون قسيسًا، أو ما شابه، في حياة سابقة. فإن أتى العهد من أي من المستويين الجيني والتاريخي، فعليك التنزيل بأن هذه الطاقات اكتملت.

اختبر متلقي العلاج طاقيًا لترى إن كان ما يزال يحمل عهدًا بالفقر على المستوى التاريخي. فإن لم يفعل، فاختبره على المستوى الروحي. لا تصل الأمور، في معظم الأحيان، إلى المستوى الروحي. غير أن البرامج الأعمق من مستوى واحد قد تصل إلى المستوى الروحي.

استخدم موضوع المال لأن المعالجين في أنحاء العالم يعتقدون أن عليهم أن يكونوا متواضعين، ومن ثم، فقراء. ليس ثمة حكمة، مكتوبة أو مروية، تفيد بأن التواضع يعني الفقر. يمكن إطعام الأطفال الجياع، ومساعدة المعانين في أنحاء العالم. فإن اعتقد أحدهم أن المال شر، ومن ثم فالحصول عليه شر، فعليه أن يصرف هذا المعتقد.

## الصراع

مثال آخر على نظام خاطئ هو «علي الصراع». آمنت يومًا أن عليَّ الصراع في حياتي. ونتيجة لهذا الإيمان، حولت ٣٠ عامًا من حياتي إلى صراعٍ متواصل.

نختاج لسحب هذا البرنامج، ولاستبداله بـ «الحياة مغامرة». من المثير للاهتمام أن هذا البرنامج موجود على المستوى الجيني فقط، وتجده أحيانًا على المستوى التاريخي. أطلق برنامج «عليَّ الصراع للحصول على الأشياء الطيبة في الحياة»، واستبدله. نتعلم من خبراتنا، ولكننا نتعلم من خبراتنا الجيدة بنفس السهولة التي نتعلم فيها من خبراتنا السيئة.

من المثير مشاهدة كل الدروس التي يخضع المعالج أو الروحاني نفسه لها. أنا ممتنة للدروس التي خلقتها لنفسي، لأنها علمتني التعاطف مع الآخرين الآتين من مختلف نواحي الحياة. يمكنك تغيير برامج الصراع إلى «في الحياة تحديات» أو «الحياة مغامرة». لا تستبدل برامج الصراع ببرامج كـ «الحياة سهلة» وإلا ضجرت الروح وتوقفت عن التعلم.

**المعاناة**

مبدأ المعاناة للتعلم خاطئ. علينا أن نؤمن أنه بإمكاننا أن نختبر السعادة والتحدي والمغامرة. الحياة مغامرة. لا تهتم الروح بما إذا كانت المغامرة جيدة أو سيئة، ما دامت تتعلم. لمَ لا تحول الرحلة إلى تجربة مفرحة؟

ثمة ما لا نسيطر عليه في حيواتنا. أنت لا تسيطر على حيوات الآخرين، لكنك تسيطر على قراراتك وعلى ما تخلقه. يوفر عليك لإطلاقك للحاجة إلى المعاناة الكثير من الوقت والمال.

**- برامج المعاناة**

«كلما عانيت أكثر، تعلمت أسرع».

«كلما عانيت أكثر، أقتربت من الخالق».

**«أنا وحيد»**

وجدت، عبر عمل المعتقد، أن الناس يتمسكون بالمعتقدات التي تريحهم. راقبت عميلةً تصارع بعنف للتمسك بمعتقد أنها وحيدة. صدرت عنها جملٌ كـ «نحن نولد وحيدين»، و«سنموت وحيدين»، و«نحن جزر قائمة بذاتها». شرحت لها أننا محاطون بحرسٍ خفي. نحن محاطون برفاقٍ يعينون لنا، وبطاقة محبةٍ من الخالق. نحنا لسنا وحدنا أبدًا.

اطلب من الخالق، حين تبدل برنامجًا، بما تستبدله به إن لم تكن متأكدًا. سيأتيك جوابه دائمًا. لست وحدك في عمل المعتقد.

**«أنا ضحية»**

هذا معتقد آخر يتبناه البعض. أستطيع القول إن ثمانية من أصل كل عشر نساء حضرن صفوفي، تعرضن لتحرش جسدي، وكذلك خمسة من أصل كل عشرة رجال. هذا ليس جديدًا. هذا مؤسف، لكنه حقيقي. أضع نفسي في النساء الثمانية من العشرة. لا يمكنك أن تدع الأمر يدمر حياتك أو أن تتخذه عذرًا كي لا تحيا.

صرف برنامج «أنا ضحية» ضروري لصحة متلقي العلاج ولرفاهيته. اختبر متلقي العلاج طاقيًا (أو اختبر نفسك) لبرامج «أنا ضحية»، أو «أسيء إليَّ»، أو «تحرش بي». يغير تبديل برنامج «أنا ضحية» بالتوكيد الإجابي «أنا قوة فاعلة في حياتي»، أو بالبرنامج الذي يختاره الخالق، (حياة متلقي العلاج أو حياتك) بشكل درامي ودائم!

علِّم متلقي العلاج برنامج «أعلم الشعور بالحياة من دون أن أكون ضحية».

**الوزن الزائد**

من الممتع مساعدة الناس على صرف البرامج المتعلقة بالوزن الزائد. يزيد وزن الناس لأسباب عديدة. أحدها أن عليهم أن يزيد لأن أحدهم، في العائلة، سمين. والسبب الآخر أنهم يشعرون بالأمان وبالحماية متى زاد وزنهم. أو قد يملكونما يدعى «بجينة الوزن الزائد»، وهو معتقد مثير للاهتمام بحد ذاته.

اختبر متلقي العلاج، طاقيًا، لترى إن كانوا يعتقدون أن السمنة تعطيهم القوة والأمان. الأشخاص مختلفون وقد يملك متلقي العلاج معتقدات أخرى. قد تكون المعتقدات الخفية على شاكلة «أنا قوي حين يزيد وزني»، أو «علي أن أكسب الوزن لأصبح حدسيًا»، أو «أنا ثقيل». اختبر هذه البرامج على المستوى التاريخي.تأكد من إطلاق برنامج «أنا ضحية».

كان الوزن الزائد في الماضي، وفي العديد من المجتمعات، دليلاً على الغنى والقوة والوفرة. الشخص الأسمن هو الأقوى في بعض القبائل وخاصة في هاواي وفي القبائل الأمريكية الأصلية. اختبر متلقي العلاج طاقيًا لترى إن كان لديه أي من هذه المعتقدات.

استبدل أي برنامج يتعلق بـ «وزني زائد» أو «أنا سمين» بـ «أنا نحيف» أو «صحتي جيدة». ستجد أن معتقدات الوزن الزائد تتواجد عادة على المستوى الجيني.

قد تضطر للتبحث في المعتقدات للوصول إلى المعتقد الأساس. لا تتفاجأ إن كان هذا المعتقد لا علاقة له بالوزن الزائد.

**المعتقدات المزدوجة**

الوعي الروحي مخادع قليلاً. اكتشفت أنه ثمة الكثيرين ممن يحملون معتقدات مزدوجة. المعتقد المزدوج معتقدان متضادان في معناهما، ويشتركان بنفس الموضوع، ويتواجدان على أكثر من مستوى.

مثال: يختبر المعالج متلقي العلاج لبرامج المعتقد، فيعطي متلقي العلاج جوابًا إيجابيًا على «أنا موفور»، وجوابًا إيجابيًا على «أنا فقير».فهو يعتقد أنه فقيرٌ وموفورٌ في آنٍ واحد.

اترك المعتقد الإيجابي مكانه، وأطلق السلبي إلى طاقة الخالق ثم استبدله بالبرنامج الإيجابي المناسب.

تذكر أنه في حال وجود معتقدات مزدوجة، فعليك أن تختبر برامج المعتقدات طاقيًا، وأن تختبر البرامج المضادة لها أيضًا.

فإذا اختبر المعتقد «أكره أمي» طاقيًا وكان الجواب إيجابيًا، فمن الممكن أن يحمل متلقي العلاج البرنامج المعاكس «أحب أمي». يصدم البعض حين يكتشفون أنهم يحملون برنامج «أكره أمي».من المفيد أن تريهم أنهم يحبونها أيضًا وأنهم يحملون معتقدًا مزدوجًا من المحبة والبغضاء.

وإذا أتت نتيجة الاختبار إيجابية لبرنامج «أنا سمين»، فاختبر لترى ما إذا كان يحمل برنامج «أنا نحيف» أيضًا. أو إذا اعتقد أنه ثري، فقد يحمل برنامج «أنا فقير» أيضًا. وجدت من آمن أنه غني وفقير في آنٍ واحد.

تأكد من المعتقدات المزدوجة على كل المستويات.

**البغضاء والغفران**

تمثل كلمة البغضاء، وشعورها، وبرنامجها، أكبر التحديات التي أواجهها. أعتقد أن البغضاء هو أكبر مسبب للمرض. تستخدم البغضاء كمًا هائلاً من الطاقة فتصبح لاواعية. تؤدي البغضاء المتكدسة في أعماق الإنسان إلى المرض الجسدي. ولذا فمن الضروري صرف البغضاء من المستويات جميعها، وسواء الحالية منها أو الماضية.

لتوجه البغضاء نحو الآخر تأثير فوري على الجسد المادي. يغير الإطلاق من الحقل التشكيلي، أو من اللاوعي، جسديًا، في جسد المطلِق. يحسن تحرير متلقي العلاج من نظم معتقدات البغضاء صحته فورًا.

عملت على عميل ضعيفٍ جدًا. وجدت مصدر ضعفه في كبده. اختبرته طاقيًا، فوجدت أن المشكلة تنبع من بغضه لأمه. كانت البغضاء قوية لدرجة أنها أثرت على عمل الكبد. استأذنته، وارتقيت وتلفظت بالدعاء لسحب برنامج بغضه لأمه، ولإلغائه، ولاستبداله بـ «أغفر لأمي». عاد كبده إلى العمل بشكلٍ طبيعي، وعادت علاقته بأمه إلى مستوى طبيعي.

نعجز عن إعادة برمجة البعض للغفران. فإن رفض متلقي العلاج قبول البرنامج البديل، فهو غير مستعدٍ للغفران. فإن لم يرغب متلقي العلاج بالغفران لشخص قد يكون آذاه، فاستبدل برنامج الغفران ببرنامج «اطلق هذا الشخص في طاقة الخالق». لا ترغم متلقي العلاج على الغفران، فالصرف وجه من وجوه الغفران أيضًا. على بعض العملاء صرف مشاعرهم قبل تمكنهم من الغفران. اشرح، في كتب أخرى، تمارين للغفران قد تجدها مفيدة.

كن حذرًا حين تستبدل برنامج غفران ببرنامج كـ «أبغض والدي» أو «أبغض أمي». قد يتمسك متلقي العلاج بهذا البرنامج لإبعاد المبغضين عنه. فبغضهم، والتمنع عن الغفران لهم، هما الأسلوبان الوحيدان اللذان يسيطر عبرهما على عواطفه تجاههم. قد يكون من الأفضل في هذه الحالة صرف البغضاء، وزرع التمييز للعواطف تجاه الأب أو الأم. تأكد من أن متلقي العلاج يدرك معنى الشعور بالغفران ويميزه جيدًا.

اكتشفت، بعد العمل مع العديد من الناس، أن العديد منهم يحملون برامج بغضاء عميقة. ارتقيت وعملت على نفسي. لم أعتقد، على المستوى الواعي، بقدرتي على البغضاء. غير أن لاوعيي كان متمسكًا بالماضي. كان ثمة عدد من الناس لم أحبهم. صرفت هذا المعتقد من جسمي، فبدأت أشعر بقوة غير مفهومة تتدفق عائدةً إلى جسدي. شرح لي، ذات مرة، أن البغضاء تستهلك طاقة حياة المرء. أخبرت أنه حين يصرف المرء البغضاء من جسده، فعليه استبدالها بعاطفة أخرى.

أتحداك بأن تكون صادقًا مع نفسك. اختبر نفسك طاقيًا للبغضاء اللاواعية تجاه من آذاك. اختبر نفسك للبغضاء لعائلتك، ولأعدائك القدامى، ولزملائك في العمل. ستفاجأ بعدد الذين تكرههم. قد يكون بعض هذه البرامج جيني المنشأ، وقد مرر من جيل إلى آخر.

اصرف البغضاء كلها، والغها، وأرسلها إلى طاقة الخالق، واستبدلها بـ «أصرف» أو بـ «أغفر»:

«أفهم الشعور بالغفران لشخص ما».

«أنا خير بما فيه الكفاية لأغفر».

«أعرف ما الشعور بالغفران للذات».

أدعو / أطلب معرفة الشعور بالغفران.

تأكد، متى صرفت البغضاء، أنك صرفت برامجًا كـ «أنا غاضب من فلان».

اختبر لبرامج مخفية للبغضاء الذاتية، ولبرمجي: «أبغض عائلتي» و«أبغض الخالق»، والغهما واستبدلهما وفق الحاجة.

**إطلاق التحامل والبغضاء**

اختبر نفسك طاقيًا للتحامل غير المنطقي ضد آخرين.

اختبر البرنامج «أفهم ما يعنيه التحامل»، فإن أتت النتيجة سلبيةً، فاستخدم الكلمات «يؤذيني (...)». مثال «يضايقني الناس الذين لا منزل لهم».

ثم اختبر للتحامل الخفي ضد الأعراق والثقافات والناس.

اختبر «أنا متحامل ضد، أو يعجني (من أنت متحامل ضدهم)».

فإن أتت النتيجة إيجابية فاسحب المعتقد وفككه وألغه واستبدله بما يناسب. قد يكون من الأفضل استبداله ببرنامج «أحب». من الأفضل أحيانًا أن نستبدله ببرنامج «أميز جيدًا» أو «يمكنني محبة إخوتي في البشرية». عليك أن تدرك أنك قد تجهل تمامًا وجود هذه البرامج في لاوعيك.

لا تستبعد أن تكون متحاملاً على عرقك أو على دينك.

اسأل الخالق عن كيفية خدمة هذه المعتقدات لك وما المفيد من امتلاكك لها. ثم اطلب من أن يريك بما تستبدلها به.

قد تفاجئك نتيجة فحص الطاقة، ولذا أنشأت الحلقة الدراسية العالمية للعلاقات لتصريف التحاملات، وهي يتدرس البرامج الجينية واللاواعية دراسة متعمقة.

**اضطراب تعدد الشخصيات**

لا تحاول إزالة الشخصيات المتعددة، والتي تفترض أنها غير مفيدة، حين تعمل مع مصاب باضطراب تعدد الشخصيات. بل ابحث عن التناغم وعن التوافق بين مختلف أوجه شخصية متلقي العلاج. ساعد الشخصيات المختلفة على العمل معًا بطريقة تعاونية مدمجة.

من المهم حين تعمل بالعمل المعتقدي مع مصاب باضطراب تعدد الشخصيات أن تفهم أنك قد تتصل بشخصية واحدة فقط، في البداية، وأنك قد تسحب البرنامج الخاص بهذه الشخصية وحدها. على البرنامج أن يسحب، ويستبدل، لكل شخصيةٍ على حدا. فإن لم تفعل، نسخت الشخصيات البرنامج.

استأذن من كل الشخصيات معًا قبل سحب البرنامج واستبداله. عليك أن تقنع من يعارض ذلك منهم.

ارتقِ واتصل بالخالق، ثم اهبط إلى فضاء الشخص وتخيل نفسك تكلم الشخصيات جميعها ليتفقوا على سحب البرنامج. (ملحوظة: قد لا يملك بعضهم هذا البرنامج)

## عملية اضطراب تعدد الشخصيات

١- استأذن من كل الشخصيات لسحب البرنامج المختار.

٢- ركز نفسك في القلب وتخيل نفسك ترسل وعيك إلى مركز الأرض الأم، إلى طاقة كل شيء.

٣- تخيل نفسك تأتي بطاقة كل شيء من مركز الأرض، عبر قدميك، فاتحًا الشاكرات السبع وأنت ترتقي. ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٤- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٥- تلفظ بالدعاء بيقين أو بالطلب وقل في نفسك: «أيها الخالق، أطلب أو أدعو بتفكيك برنامج (اسم البرنامج) على المستوى التاريخي، وبإلغائه على كل المستويات الأخرى، وبإرساله إلى طاقة الخالق واستبداله بـ (اسم البرنامج البديل) من (سمِ الشخصيات واحدة واحدة) على كل المستويات الأربعة فورًا. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٦- اذهب إلى فضاء الشخص وتخيل المستويات الأربعة في آن واحد، وفي كل شخصية من الشخصيات.

٧- تخيل برامج الطاقة وهي تصرف وتلغى وترسل إلى طاقة الخالق . شاهد برنامج الطاقة الجديدة تفيض من طاقة الخالق، وتفكك وتستبدل لكل شخصية من الشخصيات، وعلى كل مستوى من المستويات الأربعة.

٨- اغتسل حين تنتهي بطاقة المستوى السابع للوجود وابقَ متصلاً به.

**الذكريات الهائمة**

الذكريات الهائمة برامج قبلها الشخص وعقله الواعي مغلق. قبلها عقله اللاواعي. وحين تعاد الكلمات أو الأصوات أو الحالات التي قبلها العقل اللاواعي، فسيعيش الصدمة مرة أخرى في العالم الحقيقي. يحدث هذا حين يفقد الإنسان الوعي، كما في الجراحة تحت التخدير، أو في الحوادث، أو في صدمات الحروب، أو عند الاستخدام المفرط للكحول أو للمخدرات. فإن أتاك عميل مقاومٌ للعلاج، فابحث عن الذكريات الهائمة.

قد يبدي صاحب الذكريات الهائمة ردود أفعال مختلفة حين يذكر الدماغ بالحادثة بالكلمة المنطوقة، أو بالضجة، أو بالصدمة، وسواءً أكانت صداعًا بسيطًا أو نوبةً رئيسة.

## عملية صرف الذكريات الهائمة

١- ركز نفسك في القلب، وتخيل نفسك ترسل وعيك إلى مركز الأرض الأم، إلى طاقة كل شيء.

٢- تخيل نفسك تأتي بطاقة كل شيء من مركز الأرض، عبر قدميك، فاتحًا الشاكرات السبع وأنت ترتقي. ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- تلفظ بالدعاء بيقين أو بالطلب وقل في نفسك: «أيها الخالق، أطلب أو أدعو بأن الذكريات الهائمة لم تعد بها حاجة، ولم تعد تخدم هذا الانسان، فلتسحب ولتلغى ولترسل إلى طاقة الخالق، بأفضل السبل وأحسنها، ولتستبدل بحب الخالق. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- أرسل وعيك إلى ما فوق متلقي العلاج، وشاهد العلاج يحصل. شاهد الذكريات القديمة ترسل إلى طاقة الخالق وشاهد الطاقة الآتية من خالق وهي تأخذ مكانها.

٦- اغتسل حين تنتهي بطاقة المستوى السابع للوجود وابقَ متصلاً به.

## اختبار الحياة الجديدة

اختبار الحياة الجديدة هو تدريب أنفسنا على المراقبة الذاتية لما نقوله، ولما نفعله، ولكيفية تصرفنا ولكيفية ردود أفعالنا تجاه الآخرين. يرينا هذا التمرين كم نخلق من السلبية في حيواتنا وكيف نمنع أنفسنا من قول الأشياء السلبية أو من فعلها.

فإن وجدت نفسك تتلفظ بجملة سلبية، فالغها. ومن الأفضل أن تمنع نفسك عن قولها أصلاً، وأن تختار فكرة مختلفة. انتقل إلى واقع مختلف واختر استخدام طاقتك في التجسيد أو في العلاج.

تستهلك أشكال الأفكار السلبية كميةً مهولة من الطاقة. وعليه، أوقف الفكرة السلبية وهي تتشكل، وتراجع، وعلم نفسك منظور الخالق للوضع. أرسل إلى الحالة الحب والطاقة لتغييرها بيسر ولطف إلى حالة إيجابية. اسمح للخالق بتعليمك كيف تأخذ الخطوة الروحانية التالية.

تذكر:

لا تذمر.

لا شكوى.

لا نقد.

لا حكم.

لا سخرية من الآخرين.

لا نقرسة ولا فكاهة من الآخرين.

لا أوضاع تضطر فيها للاعتذار فعلاً أو للاعتذار بحكم العادة.

لا خلق لأسباب التوتر.

لا خلق لأسباب التعاسة.

لا أفكار سلبية كـ «وزني زائد».

لا مشاعر سلبية كـ «أنا مكتئب».

لا خلق لمسببات الغضب.

لا بحث عن أسبابٍ لقهر الآخرين، أو القتال، أو الصراع، أو الدخول في معركة (أكثر مما هو ضروري).

لا خلق أسباب للقلق.

لا خلق أسباب للإرهاق.

لا خلق أسباب للهم.

لا خلق أسباب للشك في الذات.

لا خلق حالاتٍ من العوز أو الافتقار بجمل من نوع «لا أملك ما يكفي من اطاقة». قل، بدلاً منها: «لدي الكثير».

لا خلق للفوضى أو للدراما للتسلية، أو للإثارة، أو للمغامرة، أو لتحاشي الهدوء.

تحاشى استخدام كلمة «أحاول».

# 15
# قانون الصدق

لطالما كنت قريبة من روح العالم. مررت بتجارب روحانية منذ سن الرابعة. أتت هذه التجارب على نطاق واسع، من الأشباح إلى رؤى اليقظة. لم أرغب بها في طفولتي. أتت إلى عالمي من غير دعوة، وظهرت فجأة فأجفلني ظهورها.

ثم كبرت وبدأت بالسيطرة على هذه التجارب. حدث هذا لإيماني بالخالق. لطالما شعرت برابط عميق بالخالق. أحببته بعمق لدرجة أني لم أخف من التجارب الروحانية، لأني علمت أنني محمية. الخالق فوق الجميع.

لم يكن لدي سبب للخوف أو للشك أو للتكذيب في الأمور الروحانية، بسبب إيماني. تطورت قدراتي الحدسية من دون عائق، حتى استطعت إثارة زوبعة على القمر بمجرد دخولي في حالة ثيتا.

تدخل في وضع أحلام اليقظة حين تجرب حالة ثيتا فعالة. تسمح لك هذه الحالة بأن تكون أكثر تقبلاً للماورائيات وللروحانيات. مثال: ثمة أرواح خيرة وأخرى شريرة. سأعلمكم، في الفصول التالية، كيف تعرفون الفرق بينها وكيف تتعاملون معها فلا تخافون. الخوف القهري مضيعة للوقت. لا يحقق الخوف غير المنطقي شيئًا. لا يوقف العلاج الحدسي سوى الخوف والشك وعدم الإيمان.

أعلم الناس في صفوفي عبر القصص. هذه قصة قصيرة عن لقائي الأول بقانون الصدق. بدأ الأمر بتشخصي حدسي مجاني.

قبل أن أبدأ بالعمل في التشخيصات الحدسية والتدليك، ومنذ سنوات عديدة، وحين كنت أعمل في الأمن، التقيت بوسيطة قررت أن تمنحني تشخيصًا حدسيًا مجانيًا. لطالما كنت حدسية، فأعطيتها

تشخيصًا بالمقابل. «شخصت» طاقة الوسيطة على خاتمها ثم أخذت يدها و«قرأتها». أعجبها الأمر وقالت: «عزيزتي، أنت تجيدين هذا. عليك ممارسته».

أرادت أن تغادر المدينة لتلتحق بزوجها، غير أنها كانت متعاقدة مع ممارسة تدليك. كانت تسدد نصف إيجار المكتب وأخبرتها المدلكة أن عليها تأمين بديل إن أرادت المغادرة. سألتني إن كنت أريد المكتب. كنت أعمل كمدلكة وكمعالجة طبيعية، غير أني قلقت من ترك العمل في الأمن. ثم رأيت في الموضوع فرصة، فأخبرتها بموافقتي على أخذ الإيجار عنها. يسرني أني رأيت إمكانياتي. كانت والدة الطفلة التي ستصبح لاحقًا صديقتي المقربة، كريسي.

كنت في المحل التدليك والتشخيصات الحدسية والاستشارات الغذائية، بعد شهرين من تشخيصي لها. أقلع التشخيص الحدسي أولاً رغم كوني كنت أقدم تدليكًا علاجيًا جيدًا. ثم دمجت الاستشارات الغذائية بالتشخيصات الحدسية. كان عليَّ استقبال مريضين يوميًا لتحقيق الحد الأدنى من الدخل. حملت شريكتي في المحل فتركت العمل، وتحملت عبء الإيجار لوحدي.

أدركت أن الطريق نحو التشخيص الحدسي الجيد كانت عبر رؤية الحقيقة. كان بإمكاني إخبارهم بما يودون سماعه، غير أني أدركت أن إخبارهم بالحقيقة سيجعلهم يعودون، وسيجعلهم يخبرون الآخرين عني. شعرت بأن هذه هي الطريقة لجعل الأمور تعمل. أذكر صلاتي: «يا إلهي، أرجوك أن تعلمني كيف أرى احقيقة».

أتاني الجواب بعد أسابيع قليلة. كان أطفالي يزورون والدهم في يوتاه، وكان زوجي يخضع لتدريب الشرطة. كنت وحدي حين أعود من العمل. أخلدت إلى النوم فوجدت نفسي في حلم غريب. رأيت وجوهًا ضخمة تسبح في الغرفة. كانت الوجوه ضخمة! قالت الوجوه: «تعالي معنا يا فيانا. لدينا ما نريك إياه».

قاومت النوم وصحوت. فكرت: «يا للحلم الغريب!».

ثم ذهبت إلى الحمام فرأيت الوجوه في اليقظة – وجوه ضخمة تطفو في غرفة المعيشة. كانت أشكالها تتغير باستمرار وتنبعث منها طاقة غريبة. بدت أحيانًا ككورٍ ضخمة من الطاقة، وأحيانًا كالوجوه. قالت بصوتٍ واحد: «تعالي معنا يا فيانا. لدينا ما نريك إياه».

فعلت ما يفعله كل حدسي يحترم نفسه – جريت إلى فراشي، وزحفت تحت اللحاف، وصليت بقوة طالبة من الخالق إبعادهم.

صليت إلى أن انصرفوا. لم أنم ليلتها.

لم أكن مستعدة لهذه التجربة.

كنت، حتى هذه الحادثة، قد قرأت عن الجسم البشري وعن التشريح وعن الطفيليات وعن الفيتامينات وعن المعادن وعن الخالق وعن الإنجيل وعن الدين. لكني لم أقرأ الكثير عن الماورائيات. رأيت أرواحًا من قبل، غير أن هذا كان أمرًا مختلفًا. كان الماورائي جزءًا من حياتي، غير أن هذه التجربة كانت أعلى مما توقعته.

كنت قد صادقت كريسي، في هذه الأثناء، وكانت كثيرًا ما تزورني في المحل فنتجاذب أطراف الحديث. كنت أعلم أنها تربت كوسيطة طوال عمرها، وقرأت كتبًا عن الماورائيات. قررت أن أسألها عما حدث لي في اليوم التالي.

قلت لها، حين أتتني في اليوم التالي: «لن تصدقي ما حدث لي! رأيت هذه الوجوه الضخمة في غرفة المعيشة واختبأت تحت اللحاف وصليت حتى ذهبت».

أثارها الموضوع وعلقت: «فيانا، هذا أمر رائع!».

سألت مستغربة: «أهو كذلك؟».

قالت كريس: «نعم. إنه رائع! عليك أن تذهبي معهم حين يزورونك ثانيةً. عليك أن تكتشفي ما يريدون!».

أجبتها وأنا محتارة قليلاً، ومتضايقة: «حسنًا». شعرت أني صليت بحرارة كافية لمنعهم من العودة.

لاحظت كريستي ترددي، فعادت إلى المحل مرارًا ذلك اليوم. أخبرتني عن الماورائيات. أخبرتني عن زيارات الفضائيين وعن الوعي الجمعي وعن أشياء أخرى كثيرة. أصرت خلال حديثها على نقطة واحدة. وعدتها، أخيرًا، بالذهاب مع الوجوه إن عادت، وأنا صادقة في وعودي.

ذهبت إلى المنزل وفتشته لأتأكد من عدم وجود شيء فيه. لم أتوقع أن أجد شيئًا أصلاً، وشعرت أن التجربة لن تتكرر. آويت إلى فراشي وحاولت النوم، لكن الأوجه أتت قبل أن أنام. كانوا أطول مني وقد التحم أربعة منهم معًا. كلموني فقالوا: «تعالي معنا يا فيانا».

مر ببالي أني وعدت كريسي ولن أكذب. استجمعت أطراف شجاعتي وفكرت «ما أسوأ ما قد يحدث لي؟ الموت؟». قلت لنفسي «حسنًا سنموت كلنا ذات يوم. ما الذي سأخسره؟ لن يتركوني حتى أذهب معهم، فلأذهب وأرى ما الذي يريدونه».

أُخِذت إلى مكانٍ رأيت فيه ما يشبه الصف تلو الصف من بالات التبن. كانت البالات معلقة بخطاطيف. طلبت مني الكائنات أن ألمس بالة منها ففعلت. رأيت، حين لمستها، أعمق أسرار العاملين معي. ثم رأيت أعمق أسرار كل من عرفتهم في حياتي. كان الأمر مريعًا. رأيت امرأة أتت لزيارتي، وشعرت حينها أن لديها مشاكل جنسية. كان تتحرش بطفليها الصغيرين وعمرهما سنتان وأربع سنوات. تحركت من بالة إلى أخرى وأنا ألمسها الواحدة تلو الأخرى، فاطلعت على الأسرار التي أخفاها هؤلاء الناس عن الآخرين. شملت الرؤيا كل من كلمته ، وجيراني جميعًا، وكل متلقي علاجٍ أتاني. كانت واحدة من أرهب التجارب في حياتي. كانت، في الواقع، سبب تركي لزوجي الثاني. استمرت الرؤى معظم الليل وتحررت منها حين رأيت أعمق أسرار زوجي.

كنت مرعوبة ومزعوجة. شاهدت رجلاً يعتني بالأطفال وهو يتحرش بهم. شاهدت الناس يكذبون. شاهدتم يقومون بأعمال لا تعقل. صحوت في اليوم التالي، وقررت أن آخذ أطفالي وأذهب إلى مونتانا. سأجد مدينة صغيرة أعيش فيها وأتعاطى مع الناس في أضيق الحدود. وجدت الجنس البشري مريعًا.

ثم أدركت أني لا أملك ما يكفي من المال للسكن في مونتانا. كان عليَّ أن أكسب المال. كانت خطتي ذاك الصباح بسيطة: سآخذ أطفالي من يوتاه وأكمل إلى مونتانا متى جمعت المال.

وصلت إلى العمل متعبة وخائبة الأمل. التقت بي كريس هناك فأخبرتها بما مررت به. تحمست وبدأت بطرح الأسئلة. أخبرتها بأعمق أسرارها، فأكدتها.

شعرت، رغم توكيدها، بالشك يساورني. ماذا لو كان حلمًا؟ ماذا لو صح مع كريس وحدها؟ ماذا لو كنت مخطئة بحق الآخرين؟ ماذا لو أن هذه الأشياء لم تحصل؟ ماذا لو أني اخترعت كل

شيء؟

قررت أني بحاجة إلى توكيدٍ ثانٍ. كان الرب معي يومها، فتلقيته. أرسل الخالق سبعة أشخاص لي ممن رأيتهم في رؤاي.

كانت الامرأة المتحرشة بأطفالها أول الواصلين. خرجت الكلمات من فمي «تتحرشين بأطفالك».

انهارت عند قدمي وبكت ورجتني أن أسامحها. ارتعبت، وقد تأكدت رؤاي، وتكرر الأمر المريع مع العملاء الذين أتوني يومها.

انتهيت من العمل بحلول الظلام ولم يكن لدي الوقت لقيادة السيارة أربع ساعات إلى يوتاه، وأخذ أطفالي، والقيادة لستة ساعات أخرى إلى مونتانا. عدت إلى البيت وآويت إلى الفراش.

أتت الأوجه مرةً أخرى، وأتت بالمزيد من المفاجآت. أخذوني عبر ما عرفت لاحقًا أنها مستويات الوجود. ارتقيت عبر ستة مستويات حتى وصلت إلى قانون الحقيقة. رأيت من هذا المكان النقي المرتفع كل المستويات التي كانت حياتي وحياة الناس في العالم. أريت، من هذا المكان، أعمق أسرار حياتي. أروني كل ما فعلته في حياتي.

كما فعلوا بي شيئًا لم أفهمه حينها: أدركت حين أروني حياتي أني اتخذت كل القرارات التي أوصلتني إلى حيث أنا الآن، وأني مسؤولة عما يحدث لي في حياتي. نشأت في بيت مسيحي مؤمن. اعتقدت أن الخالق يختبرني ليثبت لي قوتي وقدرتي على التعلم. خلقت تجارب غريبة لإيماني أني أتقرب إلى الخالق عبر المعاناة. أرتني الوجوه أني خلقت هذه التجارب.

كنت مع شخص لا أحبه في تلك اللحظة من حياتي، وأعيش في مكان لم أرد الحياة فيه، وكنت مضطرة لترك محلي لعجزي عن مواجهة الأعباء المالية. رأيت كل هذا، وأدركت أني خلقته.

ثم قال قانون الصدق: «بإمكانك تغيير ما تريدين! ما عليك سوى الارتقاء إلى هذا المكان. انظري إلى نفسك يا فيانا، انظري إلى طاقة حياتك، وادعي بالتغيير الذي تريدينه، وسيحصل».

قلت للقانون: «هذا مستحيل. هذا لا يمكن أن يكون صحيحًا. كيف يمكن أن يكون صحيحًا؟ أمضيت حياتي في خلق هذه الفوضى – أتعتقد أني أستطيع إصلاحها في أقل من ٣٠ ثانية؟ هذا مضحك».

ثم فكرت للحظة وقلت للقانون: «حسنًا، إن كان هذا صحيحًا، فسأحتاج إلى مكان جديد لمحلي، لأني سأخسر المحل. وسأحتاج إلى مكان جديد لأعيش فيه، لأن سكني ينهار. أحتاج إلى مكان جديد. أذكر أني فكرت «أريد شقة جديدة نظيفة». لا أدري لمَ لم أطلب قصرًا، غير أن الشقة بدت أقرب إلى واقعي في حينه. أضفت قائلة: «أحتاج زوجًا جديدًا»، ما دمنا بصدد الطلبات». ثم فكرت «أريد رجلي من مونتانا، الرجل الذي طالما حلمت به». أذكر أني أوقفت نفسي قائلة «لست مستعدة له بعد. أنا لا استحقه بعد». وبدلاً منه، قلت إني أستحق رجلاً. (أترون كيف تحدكم معتقداتكم؟).

أريت من مستوى الوجود السابع كيف أصل إلى فقاعة الطاقة التي هي حياتي وأحركها وأدعو بالتغييرات التي أريدها.

أنهيت التجسيد وعدت إلى جسدي وأنا أفكر بأحداث الليلة الغريبة.

رن جرس الهاتف، في منزلي، في الصباح التالي. كان المتصل رجلاً يدعى جون ويملك المحل الوحيد للماورائيات في شلالات أيداهو. قال: «فيانا، أنقل متجري، وأرغب بمن ينتقل معي إلى المتجر الجديد ليساعد في دفع الإيجار. هل تريدين الإنتقال معي؟».

كانت هذه بداية سلسلة من الأحداث التي أكدت تجسيدات الليلة السابقة. انتقلت، خلال أسبوعين، إلى شقة جديدة، ونقلت متجري، والتقيت بزوجي التالي. كنت قد تقدمت بطلب الطلاق حين رأيت أعمق أسرار زوجي الحالي.

فكرت، بعد الظهر، بوجودي. كان صعبًا عليَّ أن أصدق أني خلقت مشكلاتي. هزتني قدرتي على رؤية الحقيقة في الناس. ارتقيت إلى الخالق وقلت له: «لمَ فعلت هذا بي؟ لمَ أكره التعلم من هذه التجربة؟» أتتني هذه الرسالة «فيانا، رأى المسيح الحقيقة في الناس وأحبهم، رغم ذلك». قلت: «حسنًا، لا أريد هذا الحب اللامشروط، فهو يحمل مسؤولية جمة». بدا وكأن الخالق يبتسم صامتًا.

أدركت لاحقًا أن الحقيقة هي كل شيء، وأن الناس هم ما هم عليه. يكمن المعنى الحقيقي في الحب غير المشروط في رؤية الناس على حقيقتهم، ومحبتهم ،كما هم، رغم ذلك.

كنت قد طلبت من الخالق أن يريني الحقيقة، وقابلتها. قابلت قانون الحقيقة؛ أتى إلى غرفة معيشتي. أتاني على شكل وجوه وكرات من الطاقة. علمني كيف أرى الحقيقة.

كانت هذه تجربتي الأولى مع قوانين مستويات الوجود. ما أشاركه معكم في الصفحات التالية هو ما تعلمته عن مستويات الوجود السبعة منذ ذلك الحين.

# 16
## مستويات الوجود السبعة

تزودنا مستويات الوجود السبعة بالأداة النظرية لفهم كيفية عمل الكون على الصعيدين المادي والروحي، ولفهم علاقته بنا. ترينا كيف نفهم مبدأ الخالق. نتعلم، عبر الخالق، كيفية خلق العلاج الجسدي، وكيفية التطور روحيًا، وكيفية إيجاد التنور.

مستويات الوجود السبعة مقسومة إلى مستويات. وهي ليست أبعادًا. ثمة أبعادٌ في المستويات الرابع والخامس والسادس، عبر قانون الزمان.

يخضع كل مستوى لأوضاعه الخاصة، ولقوانينه، ولنظمه، ولالتزاماته. فإن فهمت المستويات جيدًا، أدركت قدرتها، جميعها، على الشفاء. نحترم كل المستويات، وكل من حقق الشفاء عبرها. غير أن هذا الكتاب يهدف إلى تعليمكم كيفية الوصول إلى القدرات الشفائية للمستوى السابع للوجود، عبر الحب اللامشروط للخالق. نخلق الشفاء الفوري، والمسؤولية الفورية، والنتائج الفورية، عبر الخالق. نتحرر من العقود والشروط التي تسير المستويات الستة الأولى، حين نحقق الشفاء عبر المستوى السابع للوجود.

من الضروري، في الأغلب، أن نحرر أنفسنا من أيماننا، ومن تعهداتنا، والقوانين، والتزامات الأسلاف الآتية من المستويات الستة الأولى للوجود. سنكتشف هذه المستويات في الصفحات التالي، ونكتشف العديد من هذه المعتقدات والالتزامات، ونصرفها، والتي قد نجهل حملنا لبعضها.

المستوى السابع هو طاقة كل شيء، وهي التي تخلق الذرات والجسيمات والكواركات والمادة المظلمة. وهو قوة الحياة، والبداية والنهاية، والروح القدس الذي يحرك الأشياء جميعها. يتواجد الخالق في كل مكان. وهو حولنا. وهو ما نحن. وهو ما أنت. أنت مستويات الوجود السبعة.

**المستوى الأول للوجود**

يتكون المستوى الأول للوجود من كل المواد غير العضوية على الأرض، ومن كل العناصر التي تكون الأرض في شكلها البدائي، وكل الذرات قبل بدء التحامها ببعضها البعض لتشكيل قواعد الكربون. تتحرك ذرات المستوى الأول ببطء شديد لخلق الأجسام الصلبة كالمعادن والبلورات والتراب والصخور. وهو يتكون من كل قطعة من الأرض، من أصغر بلوراتها إلى أضخم جبالها، في الشكل غير العضوي. نعمل على المستوى الأول للوجود في كل دقيقة وثانية من حيواتنا.

يمثل كل مستوى أوجهًا ماديةً وعاطفيةً منا. فحيث يتواجد التوازن الكامل، تتواجد الصحة الكاملة. وكلما قلت قابليتنا على امتصاص المعادن، زاد اختلال التوازن مع المستوى الأول، وارتفع خطر اصابتنا بالأمراض المتأتية من نقص المعادن. كما يضعف الدعم العاطفي لحيواتنا ولهيكلياتها.

يدعى العاملون على المستوى الأول للوجود، أحيانًا، خيميائيون، ويملكون المعرفة الروحانية لتغيير المعادن من معدنٍ إلى آخر. تقع القدرة على تحريك الأشياء عقليًا، وثني الملاعق، على هذا المستوى، بالتزاوج مع المستوى السادس.

يستعمل المعالج هذا المستوى حين يستخدم المعادن في العلاج. يستلزم استخدام البلورات الوقت والطاقة. فما لم يكن المستخدم مدربًا جيدًا، استخدم جزءًا من قوة حياته لتحقيق العلاج. ثمة معدن لكل مرض، ويمكن استخدام كل مستوى من مستويات الوجود للعلاج.

**المستوى الثاني للوجود**

يتكون المستوى الثاني للوجود من المواد العضوية – الفيتامينات والنباتات والجنيات والعناصر. يحوي التركيب الجزيئي لهذا المستوى على جزيئة الكربون، فهو مادة عضوية. المعادن

غير عضوية، والفيتامينات عضوية؛ وكلاهما ضروريّان للحياة. تتحرك ذرات المستوى الأول أسرع لخلق الحياة العضوية.

تمنحنا الفيتامينات، مجازًا، الشعور بأننا محبوبون. فإن نقصت في الجسم، أو لم يمتصها الجسم، فقد توازنه مع المستوى الثاني للوجود. ينشأ من هذا تولد شعور الحاجة إلى الحب في الجسد.

تسكن الخمائر والفطريات والبكتيريا في هذا المستوى. تظهر الخمائر والبكتيريا في الجسد بشكل طبيعي، وهي ليست جيدة أو سيئة. غير أنه من المهم أن تتوازن. يشتهي الجسد ما يحتاج إليه. فإن انخفضت النشويات (السكر) في جسم المرء، نقصت طاقته، فاشتهاها. على الجسد التوازن ليتناغم مع المستوى الثاني للوجود.

نحيا في تناغم مع المستوى الثاني للوجود. طورت النباتات والبشر علاقة تكافلية مع بعضهم البعض. تستخدم النباتات البشر للتكاثر، وهي ضرورية لبقاء البشر. وتجترح النباتات معجزة التمثيل الضوئي، التحويل المقدس لضوء الشمس المبارك إلى طاقة صافية نستهلكها. ننمو على هذه الطاقة ونزرع البذور في الأرض لنبدأ دورة جديدة.

النباتات متطورة جدًا؛ فهي تعيش على الضوء وعلى المعادن. للنباتات، جميعها، وعيها الخاص. تمارس النباتات، جنبًا إلى جنب مع الأرض وأرواح الهواء، رقصة التواصل المقدسة بين أول مستويات الوجود وثالث مستويات الوجود. فهي تنقل قوة الحياة إلى الحيوانات لتستخدمها.

النباتات والأشجار من أكثر مخلوقات الخالق تطورًا وقداسة. فهي تجمع المغذيات، في دورة الولادة والموت، عبر جذورها من الأرض الأم، وتعيد هذه المغذيات إليها بعد موتها. وهي تتبع دورة الطبيعة المقدسة وتتنافس لتحيا فحسب، لا لتدمر. وهي لا تستهلك سوى الهواء والشمس والتراب لتحيا، وتقدم الغذاء والمأوى للكائنات الحية الأخرى.

**حصاد النباتات**

الحب والفرح والاحترام، مفاتيح لفهم النباتات والأشجار. علينا أن نحصدها باحترام حين نستخدمها للعلاج، وسواء أكانت برية أم تنمو في حديقتك.

كلِّم النباتات حين تحصدها: اصعد إلى فضائك واتصل بالقوة الخلاقة وعبر عن حاجتك لها، عبر خالق، واطلب إذنها في حصادها.

عليها أن ترد عليك، وأن توجهك إلى النبتة المناسبة لحاجتك. اتصل بالخالق حين تحصدها؛ عد إلى الوقت الذي كانت النبتة فيه بذرة، وصب حبك ومباركتك في تلك البذرة، وتخيلها تنمو إلى شكلها الحالي، بهذا الحب. سيعطي هذا النبتة فعاليةً أعلى.

**مباركة الطعام**

اطلب من الخالق، وحين تشتري الطعام أو الأعشاب أو الفيتامينات، أن تكون هذه المشتروات لخيرك الأعلى. نفعل هذا بالاتصال بالخالق ونحن ممسكون بالسلع، ومتسائلين إذا ما كانت فعاليتها مناسبة لنا.

فإن اجتازت المادة الاختبار، فباركها قبل استخدامها لتحقيق الفعالية القصوى والجودة الأمثل. علينا مباركة الطعام قبل تناوله لأن كل شيء يملك وعيًا، ونمتص أساس ما نستهلكه. تقل فوائدها لنا ما لم نعاملها بالاحترام الذي تستحقه. قد لا يكون وعي الطعام المعدل وراثيًا، وخاصة الذرة، مفيدًا لنا. فإن شككت بمصدرها، فعد إلى منشئها، وباركه.

يستخدم المعالجون هذا المستوى لمعرفة كيفية استخدام الأعشاب والفيتامينات لتحسين الصحة. وهم يدركون كيف يوازنون القلوية والطعام في الجسم لتحسين الصحة.

يعطيك ما تستهلكه من الطعام معرفة ذلك الطعام. لكل ما نستهلكه ذكاؤه. فإن استهلكت طعامًا منخفض الذكاء، أو طعامًا عبدًا كالقمح، فستأخذ وعيه. الطعام العبد هو الطعام الذي أعطي للشعوب المقهورة أو للعبيد. فيما أكل الملوك الخبز الأبيض كرفاهية. ومن ثم وسمت أطعمة معينة. أزل الوعي الجمعي الذي يسم الطعام، كالقمح. يمكنك تحقيق التوازن باستخدام الشوفان، لتملكه لوعي مختلف. بارك طعامك دائمًا.

لكل مستوى قوانينه ونظمه. يستغرق العلاج من هذا المستوى الوقت والاستخدام المتواصل ليؤتى ثماره. على المعالجين الذي يستخدمون هذا المستوى، التمتع بمعرفة واسعة بالنباتات وبردود

الفعل للأدوية. ثمة خلطة عضوية من النباتات، كما هو الحال مع معادن المستوى الأول، لكل مرض.

## أرواح الطبيعة

المستوى الثاني للوجود هو أول مستوى يظهر القدرة على التمتع بالحياة وبالعواطف وبالمشاعر. يبدأ التعايش بين المستويات، والبقاء، في هذا المستوى.

ثمة متعضيات حية متصلة بالأشجار وبالنباتات. تطلق النباتات الروائح العطرية لطرد الحشرات الضارة، والروائح العطرية لجذب الحشرات النافعة للتلقيح. كما أن للأشجار وللنباتات أرواحًا تحميها. هذه أرواح وأسس تحيا في المستوى الثاني. وحتى لو لم تكن الجنيات جزءًا من نظام معتقدك، فكلما طال وجودك في حالة ثيتا، زادت إمكانية رؤيتك لهذه الأنماط من الطاقة بالعين المجردة.

طاقات المستوى الثاني أرواح فريدة وفرحة، علمًا أن بعضها فضولي فحسب. وهي تشبه البشر ولا تشبههم، ولديه تناقضاتها وشغفها. استخدم التمييز المناسب في عملك مع الطاقات ومع الجنيات لأنها كائنات قوية جدًا ولا تفكر كالبشر. وهي شقية وكثيرة الفضول وتحب إزعاجنا، كما تحب مساعدتنا.

فإن استخدمنا طاقة الأساسيات مباشرة من المستوى الثاني للوجود، طالبت بمقابل لهذا التجسيد. تخافنا الأساسيات أحيانًا ولن تظهر نفسها لأنها ترانا مفترسين. غير أنه ثمة أرواح مائية هي قوة حياة الجداول والأجسام المائية والتي تملك أرواحًا. ستكلمك هذه. قد تكون أرواحًا فتيةً من المستوى الخامس.

يدعى من يعمل عل هذا المستوى حصرًا، سحرة.

## المستوى الثالث للوجود

المستوى الثالث للوجود هو حيث يتواجد الحيوانات والبشر. وهو مستوى الحياة المتحرك، والقائم على أكل الحيوانات والنباتات المتعايشة معًا. هذا هو مستوى الجزيئيات التي أساسها البروتين، والهياكل التي أساسها الكربون، والسلاسل التي أساسها الأحماض الأمينية. هذه المركبات العضوية أساس الحياة على هذا المستوى، وتتحرك الذرات فيه بأسرع مما تفعل على المستوى الثاني.

للمخلوقات المعقدة، كالبشر، خيالٌ، وقدرات على حل المشكلات، وعلى طرح السؤال «لماذا نعتقد أننا أكثر تطورًا من المستويين الأول والثاني؟». لعل هذا يعود إلى امتلاكنا للأنا، وهي غريزة منحت لنا للبقاء وللإنجاز.

نحن معجزات متحركة! نتعلم استخدام أجسادنا، واستخدام عقولنا، والمشي، والكلام، والسيطرة على أطرافنا، والتصرف وفقًا لأفكارنا ولخواطرنا ولأحلامنا. يتخيل الإنسان المبنى، ويستطيع بناءه.

نواجه تحدي سيطرة عواطفنا علينا، على هذا المستوى، وسيطرة غرائزنا ورغباتنا وشغفنا، وكوننا بشرًا في العالم المادي. المستوى الثالث هو حيث نتعلم السيطرة على أجسادنا، وعلى عواطفنا، وعلى مشاعرنا. هذا مستوى الخيال وحل المشكلات والقتال أو الهرب.

قد تعتقد أنك موجودٌ، جسديًا، على المستوى الثالث للوجود، غير أنك تتواجد، في الواقع، على كل مستويات الوجود السبعة. يأتي البشر، في الواقع، من مستوى آخر. نحن أولاد المستوى الخامس، ونتذكر ذلك بشكلٍ واعٍ. ثمة العديد من الأديان المبنية على هذه الفكرة. يشرح هذا إيماننا بأننا «أبناء الخالق»؛ لأن لدينا أبًا وأمًا روحانيين في المستوى الخامس يسمون أنفسهم آلهة.

وحيث أن المستوى الثالث هو المدرسة لطاقات المستوى الخامس، فنحن إلهيون بطبيعتنا ويسهل تعليمنا استخدام قوة المستوى السابع. على «الطالب» البشري تعلم استخدام المربع السابع للوجود، للتخرج من المستوى الثالث. ثمة العديد من معلمي المستوى الخامس هنا، على الأرض، وقد أتوا لمساعدة طلبتهم / أبنائهم البشر من المستوى الثالث على العودة إلى منزلهم في المستوى الخامس.

فإن شعرت أنك لا تنتمي إلى الأرض، وأن الأرض تافهة، وأن الناس قساة، وأنك تشعر بالغربة، فقد تكون معلمًا من المستوى الخامس. إن كنت تعلم أنك تملك قدراتٍ هائلة وصلة قوية بالخالق، فقد تكون معلمًا مستيقظًا لمساعدة الأرض. يتذكر معلمو المستوى الخامس، والآتون إلى الأرض، وبسهولة، كيف يوجهون عقولهم. يستخدم معلمو المستوى الخامس المستوى السابع للخلق.

يتحكم الوقت بمعالجي المستوى الثالث. تأسرهم دراما هذا المستوى، ويعتقدون أن بعض الأمراض لا تعالج، لتأثرهم بالوعي الجمعي. كما أن طاقة المستوى الخامس الخيرة والشريرة (الازدواجية) تجذبهم، بدلاً من طاقة المستوى السابع من المحبة و«كل شيء».

نعيش في وهم المستوى الثالث للوجود. نخلق عليه برامجًا، وأشكال فكر، ووعيًا جمعيًا. توجد الأنا، وهي من مخلوقاتنا أيضًا، على هذا المستوى. أحد أكبر ميزات هذا المستوى هي هبة التعاطف واختبار العواطف.

نكتسب مدخلاً إلى ذبذبات المستويات الأخرى عبر إزالة نظم المعتقدات واستبدالها، وعبر إضافة العواطف. نتحرر حينها من التأثيرات الكارمية. كلما غيرنا من المعتقدات، كلما تسارعت قدرتنا على الوصول إلى المستويات الأخرى.

تذكروا أننا مصنوعون من المعادن ومن المواد العضوية، ولذا فنحن متصلون بالمستويات الأخرى.

مكونات هذا المستوى هي البروتينات. يأتي الضعف من نقص البروتينات ما أضعف هيكلية الجسم. فإن نقصت البروتينات، نقصت التغذية العاطفية. ثمة حمض نووي لكل مرض.

تحدث الزيارات المجرية في المستويين الثالث والخامس. تسكن الأرواح التائهة (انظر الفصل ٢٠) في مستويي الوجود الثالث والرابع.

### المستوى الرابع للوجود

المستوى الرابع للوجود مملكة الروح، حيث يذهب الناس بعد الموت وحيث ينتظرنا الأسلاف. وهو ما يدعوه الناس بـ «عالم الأرواح». تملك الأرواح، وخلافًا للمعتقد السائد، القدرة

على الإحساس وعلى اللمس وعلى الشم وعلى السماع وعلى الرؤية. يمكنها تناول الطعام وتغذية أنفسها. لهذا العالم، وبكل بساطة، تذبذب أعلى ، وتتحرك الجزيئيات فيه بأسرع مما تتحرك في المستوى الثالث.

وحيث أنه لا مستوى «صلبًا»، فهي مزيج من الطاقة والذبذبة والنور. نتعلم في هذا المستوى كيف نتملك الروح، أو ما نراه الوجه الروحاني للخلق.

لا يحكم الزمان المستوى الرابع كما نعرفه، لأن الذرات تتحرك فيه بسرعة أعلى مما تتحرك فيه في المستوى الثالث. ما يبدو لك كمائة سنة، يبدو كثوانٍ قليلة لوعي المستوى الرابع. تتعلم الأرواح قاطنة المستوى الرابع أكثر، وتتطور إلى مراتب أعلى. يأتي الكثيرون من الأدلة المتطورين من هذا المستوى. تتواجد العديد من الأديان عابدة الإلهة على هذا المستوى. نجد في هذا المستوى الطاقة الروحانية وأرواح الحيوانات متغيروا الشكل الذين تذكرهم الثقافات المحلية.

**أيمان المستوى الرابع ومشكلاته والتزاماته**

يستخدم المعالجون، كالكهنة ورجال الطب، الأرواح والأسلاف لمساعدتهم في العلاج. يحققون نجاحات باهرة باستخدام هؤلاء، وباستخدام الأعشاب. غير أن المعالجين الذين يدركون الطاقة الشافية المحددة لهذا المستوى ملزمون بقيود الوعي الموجود هناك. قد يلتزم بعض معالجي المستوى الرابع بالتزامات أو أيمان أو تعهدات بعدم علاج أنفسهم. عليهم في هذه الحالة المرور بـ «الموت الصغير»؛ حيث يموتون ويعودون.

كما قد يعون أن عليهم أخذ المرض لعلاجه. لا بأس في الأمر للكاهن الذي يعرف كيف يأخذ المرض ويحوله ليتخلص منه لاحقًا، غير أن الكثير ممن ورثوا هذه القدرة نسوا كيف يتخلصون من المرض بعد أخذه.

قد يقع المعالجون ممن يستخدم هذا المستوى في الازدواجية، وفي الاعتقاد بالحرب الأزلية بين الخير والشر، وقد يفصلون بين المتضادين الذين يشكلون واحدًا، الأرض الأم والأب السماء.

**باختصار:**

- يؤمن الأسلاف والمعالجون ممن يستخدم هذا المستوى للشفاء، أنهم عاجزون عن شفاء أنفسهم. هذا مستوى استبدال الشيء بالآخر، حيث تأخذ مرض آخر لنفسنا، للتخلص من المرض.

- يملك المعالجون المتصلون بالمستوى الرابع برنامجًا مفاده أنه من الخطأ أن تقبل المال مقابل العلاج. لا تقبل سوى الهدايا المسلمة وجهًا لوجه.

- يلتزم هذا المستوى بالتضحية بالذات، وبأن على المرء أن يعاني للتغلب على المعتقدات السلبية لأسلافه.

- نتعلم التكريس على المستوى الرابع. ثمة معتقدات على هذا المستوى مفادها أن على المرء أن يقترب من الموت، أو «يؤمن» أنه سيموت، كي يتعلم المزيد. ثمة معتقد أنه إذا أرد المرء تعلم كل ما على هذا المستوى، فعليه الرقص مع الموت، أو اختبار «الميتة الصغيرة» للتكريس.

- تميل الأرواح على المستويين الرابع والخامس إلى التضليل، وغالبًا ما تدفع المعالج إلى الاعتقاد بأنه أهم وأفضل من غيره. يتوقع المعالج، في هذه الحالة، أن يعترف الآخرون بأنه لا يملك الأنا، لكنه يتوقع أن يكرمه الآخرون، أو يعبدوه، أو يهابوه. قد تكتسب حسًا كاذبًا بالقوة من هذا المستوى.

**الأرواح التائهة**

تعلق بعض الأرواح حين تغادر الأرض بين المستويين الثالث والرابع، لخوفها من الذهاب إلى نور خالق:

- قد تكون هذه من الأرواح غير المؤمنة بالنور.

- قد تكون هذه من الأرواح المنتحرة والتي عانت من ميتة صادمة.

- قد تكون هذه من أرواح السكان الأمريكيين الأصليين الذين ماتوا ويخشون الذهاب إلى النور لخشيتهم من أن يصبحوا النور.

هذه كلها أرواح تائهة عالقة لبرهة بين المستويين، وتبدو هذه البرهة لنا وكأنها مئات السنين. يمكن إرسالها إلى طاقة الخالق باستخدام تمرين الأرواح التائهة (انظر الفصل ٢٠).

**برامج معتقد المستوى الرابع**

اختبر طاقيا للتالي:

«على أن أعاني لأتعلم».

«أتعلم بالطريقة الصعبة»، «كلما عانيت، اقتربت من الخالق».

«عليَّ المرور بباب الموت، أو الموت، لأنمو روحانيًا».

استبدلها بالتالي:

«أتعلم من المعاناة».

«أتعلم من الخالق».

«أتعلم بيسر وبحرية».

«أفهم تعريف الخالق للتفاني».

«أنا متصل، دائمًا، بالخالق».

«أنمو، روحانيًا، عبر خالق كل شيء».

**المستوى الخامس للوجود**

تتحرك الذرات على المستوى الخامس للوجود بأسرع مما تتحرك على المستوى الرابع. وهي درجات، مئات إذا عدت. هذا مستوى الازدواجية القصوى. تسكن الكائنات السلبية في

الدرجات الدنيا، وتقام اجتمعات مجالس الإثني عشر في الدرجات العليا. هذا مجلس من إثني عشر عضوًا من كل عائلة روحانية.

قد تكون عضوًا في هذه المجالس. أعضاء المجالس معلمون متنورون تطوروا عبر المستويين الثالث والرابع واجتمعوا في المجالس لاستخدام معارفهم لخلق عوالم أخرى. يولد هؤلاء المعلمون، حاليًا، في هذا البعد لتغيير طاقة المستوى الثالث للوجود.

كما يتواجد ملائكة على هذا المستوى، لم يزوروا الأرض يومًا، وتواجدوا دائمًا عليه. يتنقل هؤلاء الملائكة النورانيون مساعدين كائنات الكون جميعًا.

كما تسكن هذا المستوى مجموعات من الأرواح الخاصة التي تساعد في عمليات العلاج (طاقة روحانية) حين يستدعيها شخص حدسي. لدينا والد ووالدة روحانيين على المستوى الخامس. كما أنه حيث يتواجد المستوى النجمي.

لا تمتزج الدرجات السلبية على هذا المستوى بالدرجات الإيجابية، كالملائكة ومجالس الإثني عشر، والعائلات الروحانية، والمعلمين، والأب السماوي والأم السماوية. المعلمون، كبوذا والمسيح، كائنات تخطت الجسدين المادي والروحاني. ورغم أن المستوى الخامس يحوي كائنات متنورة كهذه، إلا أن الأنا لا تزال موجودة في الدرجات الدنيا.

يغرف وسطاء الأرواح والأنبياء من مستوى الوجود هذا. هذا مستوى الآلهة والإلاهات الدنيا، والملائكة الحارسة، والملائكة، والأدلة، والشياطين. يفتح هذا المستوى لك، حين تتصل بأي من هؤلاء.

تعمل هذه الأرواح، حين نتصل بها، كوسطاء بين البشر وبين الخالق. تدخل هذه الكائنات آراءها الشخصية في المعلومات الواردة، ما قد يسبب البلبلة للمتلقي. عليك أن تتعلم من هذا المستوى، وأن تتحاشى الانجرار إلى معركة الخير والشر، أو الازدواجية المطلقة، أو الوقوع تحت رأي أحد قاطني هذا المستوى.

يأتي من يعلق في دراما المستوى بأراءٍ عن نهاية العالم، أو معلومات درامية أخرى مبنية على الخطيئة والخوف والشك والعدوانية الموجهة ضد الحقيقة الأسمى للمستوى السابع. تذكروا أن

الحب هو الذبذبة الأعلى في الكون، وأن الخوف هو الذبذبة الأدنى فيه.

**الاتصال بالمستوى الخامس**

اتصل بالمستوى السابع أولاً، وقبل الاتصال بأي مستوى آخر. مثال: إذا اتصلت بالمستوى الخامس للوجود وطلبت المساعدة من الطاقات الروحانية القاطنة فيه، كالملائكة والمعلمين المرتقين، فعليك اتباع نظم هذا المستوى. يجب أن تقوم «مبادلة»، وفقًا للوهم السائد على هذا المستوى، بين المعالج وبين الخالق. فإن تقدمت بالطلب ذاته على المستوى السابع، فقد يرسل الخالق ملاكًا من المستوى الخامس لتنفيذ المهمة، فلا ترتبط بنظم المستوى الخامس.

احذر، إن عملت مع وعي المستوى الخامس، من أن تتدخل أناك بحكمك على الأمور. سيمنعك هذا من التعامل مع إمكانية ألا تكون على حق. سترفض أن تعيد النظر بقراراتك، وسترفض العمل على نفسك، وستفترض أن الخطأ خطأ آخرين. يمنحك المستوى الخامس إحساسًا مبالغًا فيه بالأنا، ويجعلك تعتقد أنه عليك إثبات كونك محقًا. تلتقط مخاوف الوعي الجمعي، وتحاول فرض أهميتك على الآخرين. قد تتلقى معلومات خاطئة مفادها أنك الوحيد الذي يملك قوى خاصة، والوحيد الذي لديه المفتاح للمعلومات المحددة، والوحيد المسموح له بجلبها إلى الأرض.

ارتق، حين تستلم معلومة ما من روح ما، إلى الخالق، وتأكد من المعلومة، لأن الكائنات على هذا المستوى لها آراؤها الخاصة. المعلومات متوفرة على المستوى السابع لمن يسأل عنها. يساعدك الخالق دائمًا. لكل مستوى رؤيته للحقيقة، غير أن المستوى السابع هو الحقيقة الأسمى. ما كان يبدو كالجبال من قبل، يصبح غير ذي قيمة على المستوى السابع.

يعرف معلمو المستوى الخامس، القاطنون الأرض، أن عليهم إعادة تعلم استخدام المستوى السابع، لعلاج قاطني المستوى الثالث. يتذكرون مهمتهم في وقت ما:

١- عليهم تعليم طلبتهم استخدام المستوى السابع، وتنظيف حدودهم.

٢- عليهم تعليم طلبتهم الانضباط في أفكارهم، وكيفية الغرف من كل

٢- شيء.

لا تستطيع كائنات المستوى الخامس غير المولودة على المستوى الثالث الاحتفاظ بطاقات المستوى الثالث لأكثر من ثلاثة أيام، لصعوبة تخفيض ذبذباتهم للتماشى مع ذبذبة المستوى الثالث. من الأسهل أن تولد في مستوى منخفض الذبذبة وأن ترتقي إلى المستوى الأعلى الذي تذكره. ولذا يتجسد المعلمون مجددًا في هذا العالم وفي هذا الزمن. فهم يولدون، بعكس أطفال المستوى الثالث، «بالمعرفة»، وسيذكرون ما يحتاجون إليه لمساعدة الأرض على التخرج.

**علاج المستوى الخامس**

يرتبط المعالجون الذين يستخدمون طاقة المستوى الخامس من دون الذهاب إلى المستوى السابع بـ «القوانين»، ويعالجون بالتضحية بالطاقة. مثال:

«علي أن أعاقب».

«شفاء الذات من الأنانية».

«أضحي بعيني للحصول على هبة الرؤية».

«أضحي بحياتي لأجل حياتك».

«عليَّ الموت لأتقرب لله».

«عليَّ إثبات حبي لله».

«عليَّ محاربة الشر طوال الوقت».

ينغمس الكثيرون من المعالجين في دراما المستوى الخامس، وينسون أن الخالق، خلق كل شيء من كل شيء. يجدون أنفسهم أسرى للمنافسة ولحسد الآخرين لأنهم يغرفون من طاقة المستوى الخامس المنخفضة.

على المعالجين الذين يغرفون من طاقة المستوى الخامس الغرف من تخوم المستوى الثالث أولاً. وهم لا يدركون أن هذه التخوم وضعت هناك كي يتسلقوها عائدين إلى المستوى الخامس.

أمثلة من التخوم:

«أنا فانٍ».

«أنا محدود».

«عليَّ إثبات نفسي».

«عليك أن تعاني».

«أنت منفصل».

**برامج المستوى الخامس وأيمانه والتزاماته**

قد يكون مستوى التاريخ في عمل المعتقد متصلاً بالمستوى الخامس للوجود، بحيث تؤثر العديد من البرامج والأَيمانِ والالتزامات من مكان ومن زمان آخرين، في الموضوع. اختبر نفسك، أو عميلك، للأيمان أو الالتزامات التالية، واستبدلها كما هو موضح أدناه.

اختبر البرنامج التالي طاقيًا:

« لدي أَيمانٌ أو التزامات تربطني بالمستوى».

فإن أتت النتيجة إيجابية، فاستكشف هذه الأيمان والالتزامات. قد تحتوي على التالي:

**ـ القوة**

اختبر التالي طاقيًا:

«عليَّ أن أعطي من جسدي لاكتساب القوة».

«أخشى قوتي».

استبدله بالتالي:

«أفهم تعريف خالق من المستوى السابع للقوة».

«أفهم الشعور بمعرفة القوة وبامتلاكها، لأن قوتي هي الخالق».

«أنا مفوض».

**- حب الآخر**

اختبر التالي طاقيًا:

«بإمكاني أن أحب الآخر وأن أكون معالجًا».

«بإمكاني أن أكون مخلصًا لله وأن أتخذ خليلاً في الوقت ذاته».

«أفهم تعريف خالق كل شيء من المستوى السابع لكوني معالجًا».

«أفهم الشعور بمعرفة الحب».

«أعرف ما هو الحب».

«أعرف متى أحب».

«أعرف كيف أعيش حياتي اليومية مع الحب».

«أعرف أن منظور خالق هو الحب».

«أعرف أنه من الممكن أن أقع في الحب».

«أفهم الشعور بالحب والاستمرار بمحبة خالق».

**- التضحية**

اختبر التالي طاقيًا:

«عليَّ «التضحية» بأحد حواسي للتقرب من خالق».

استبدلها بالتالي:

«أنا متصل، دومًا، بالخالق».

**- المعاناة**

اختبر التالي طاقيًا:

« عليَّ المعاناة للتقرب من الخالق».

استبدلها بالتالي:

«أعرف كيف أحيا من دون خلق المعاناة».

**- إثبات الحب**

اختبر التالي طاقيًا:

«عليَّ أن أموت لإثبات حبي للخالق، أو لإرضاء الخالق».

استبدلها بالتالي:

«الخالق يحبني من دون شرط».

**- الصراع مع الشر**

اختبر التالي طاقيًا:

«عليَّ مصارعة الشر».

استبدلها بالتالي:

«أنا منيع ضد الشر».

«أفهم الشعور بكوني منيعًا ضد الشر».

«أعرف كيف أكون منيعًا ضد الشر».

**- أخذ المرض**

اختبر التالي طاقيًا:

«عليَّ أخذ هذا المرض كي أشفيه».

استبدلها بالتالي:

«الخالق هو المعالج، وأنا الشاهد».

**- الخالق الشافي**

اختبر التالي طاقيًا:

«لا يعالج سوى البشر».

استبدلها بالتالي:

«الخالق هو المعالج، وأنا الشاهد».

**- التبتل للخالق**

اختبر التالي طاقيًا:

«عليَّ التبتل لأتقرب إلى الخالق».

استبدلها بالتالي:

«يمكنني اتخاذ شريك وسيحبني الخالق على أي حال».

**- الوحدة**

اختبر التالي طاقيًا:

«عليَّ الوحدة كي أتقرب من الخالق».

استبدلها بالتالي:

«أنا قريب، دومًا، من الخالق».

**- التدمير**

اختبر التالي طاقيًا:

«يتجه العالم نحو الدمار الشامل».

استبدلها بالتالي:

«أنا دومًا بمأمن مع خالق كل شيء».

«أفهم الشعور بالحياة من دون خوف من الدمار».

**- العلاج والمال**

اختبر التالي طاقيًا:

«تستحيل ممارسة العلاج إن كنت ذو مالٍ».

استبدلها بالتالي:

«وفرة خالق كل شيء لا حدود لها».

«أفهم الشعور بأ يدفع لي ثمن وقتي بعدل».

**- المقايضة**

اختبر التالي طاقيًا:

«قايضت هبة العلاج، والرؤية، والمعرفة، والسماع، إلخ، لمساعدة أحدهم على التعلم».

«عليَّ التضحية بجسدي للحصول على القوة الروحانية».

استبدلها بالتالي:

«هبة العلاج ملكي عبر الخالق».

«انتهت المقايضات كلها. أطالب بهبتي».

«أفهم الشعور بكوني شاهدًا حين يشفي الخالق».

«الخالق هو قوتي الروحانية».

**الأيمان المانعة لتقويم القدرات الحدسية الأخرى**

اختبر التالي طاقيًا:

«عليَّ الموت للاتصال بالخالق».

استبدله بالتالي:

«لا حدود لاتصالي بالخالق».

اختبر التالي طاقيًا:

«عليَّ المعاناة كي أكون مع الخالق».

استبدله بالتالي:

«يمكنني التواجد مع الخالق من دون معاناة».

اختبر التالي طاقيًا:

«علي المعاناة كي أنمو روحانيًا».

استبدله بالتالي:

«أنمو من دون الحاجة للمعاناة».

«أعرف كيف أنمو من دون معاناة».

اختبر التالي طاقيًا:

«عليَّ الموت كي أنمو روحانيًا».

استبدله بالتالي:

«بإمكاني النمو دائمًا من دون أن أموت».

تفهم الآن كيف نتصل بالمستويات الخمسة الأولى. نحن مكونون من المعادن، جزئيًا، ومن المملكة النباتية، لأننا نستهلكها، ومن المملكة الحيوانية لامتلاكنا الجسد، ومن المملكة الروحانية لامتلاكنا الروح، ومن المستوى الخامس. ونحن متصلون بالمستوى السادس لأننا خاضعون للقوانين الكونية.

**المستوى السادس للوجود**

تتحرك الذرات على المستوى السادس للوجود بأسرع مما تتحرك على المستوى الخامس، وهي مكونة من القوانين. ثمة قوانين تحكم كوننا، ومجرتنا، ونظامنا الشمسي، وكوكبنا، وتحكمنا نحن. ثمة قوانين تحكم المستويات الخامس والرابع والثالث والثاني والأول. هذه القوانين هي سبب وجود حاجز وهمي بين المستويات المختلفة للوجود. أقول «وهمي»، لأنها موجودة فعلاً، معًا. حين أقول «قوانين»، أقصد قانون المغناطيسية، وقانون الكهرباء، وقانون الصدق، وقانون الطبيعة، وقانون التعاطف.

كل قانون منها وعي ضخم متصل بوعي أصغر منه. لديها جميعًا أساسٌ شبيه بالروح: وعي حي ومتحرك. يمكنك دعوة القانون للكلام معك، وله أن يقبل الدعوة أو أن يرفضها. وسط تيسلا قانوني الكهرباء والمغناطيس. على المرء أن يكلم هذه الكائنات عبر المستوى السابع للوجود.

يعالج مستخدمو المستوى السادس بالنغمات وبالأشكال الهندسية وبالأرقام وبالنور. يستخدمون تواقيت الأنغام والألوان والأرقام والمغناطيس والهندسة المقدسة وشبكة الأرض المغناطيسية والتنجيم وعلم الأرقام في العلاج. إذ يتصل المعالج بقوانين المستوى السادس للوجود. تقبع هناك معرفة موازنة الجسد بشكل كامل، ومعرفة النغمة التي تغير الفيروس وتغير ذبذباته. مفاد فلسفة المستوى السادس: «أصلحه إن كان مكسورًا». يعلق هؤلاء المعالجون أحيانًا كثيرةً في الشروحات، ويصرفون كميات هائلة من الطاقة. يصبحون جلفين في إخبارهم للحقيقة، ويتضايقون من أنفسهم بسرعة في سعيهم وراء الحقيقة.

يصعب على الجسم البشري الاحتفاظ بـ «ذبذبة القانون» هذه لفترة طويلة. يستلزم الأمر الكثير من المران والمثابرة. هذا هو مستوى الحقيقة الصافية، والمسؤولية.

يدرك مستعملو المستوى السادس من المعالجين أنهم يحيون في وهم، وأنهم يخرجون أوهامهم الخاصة. يدركون أنهم ليسوا بحاجة إلى معاقبة أنفسهم كي ينموا ويتطوروا. تلغى المعركة بين الخير والشر على هذا المستوى، وتستبدل بالحقيقة الصافية. يدعى العاملون على هذا المستوى أحيانًا صوفيين. تهيكل القوانين وترتب بمعلومات لا حصر لها:

● يأتي قانون الحركة تحت قانون الحقيقة، وينص على التالي: «ما يتحرك، يبقى متحركًا». ويأتي قانون الحرية تحت قانون الحركة، وكذلك قانون الفكر «أنا أفكر، إذًا أنا موجود». ويأتي

قانون السرعة تحت قانون الحركة، وكذلك قانون السبب والنتيجة. ويأتي تحت قانون السبب والنتيجة قوانين الحكمة والعمل والعدالة. ويأتي تحت قانون العدالة قانون الشهادة أو القبول.

- يأتي تحت قانون المغناطيسية قانون الجاذبية. وتحت قانون الجاذبية قانون الزمان وقانون الجذب. وتحت قانون الزمان قانون الأبعاد وقانون الهندسة المقدسة. (لا تعلق في قانون الأبعاد، لأنه ثمة الملايين منها). وتحت قانون الأبعاد قانون الوهم، والذي يجعلك تعتقد أنك موجودٌ هنا. وتحت قانون الوهم قانون الحمض النووي. كما يقع قانون السجلات الأكاشية تحت قانون الزمان.

- تحت قانون الذبذبات قانون الطاقة. وتحت قانون الطاقة قانون التركيز. وتحت قانون التركيز قانون النور، وقانون النغمة، وقانون الكهرباء.

- كما ثمة قانون الطبيعة، ولديه قوانين تحته كقانون التوازن. تتغير الطبيعة باستمرار، وتتطور، تحت قانون الحياة. ليس ثمة قانون لخلق الحياة، لأن الخلق الحقيقي هو كل شيء.

- ثمة قانون للتعاطف وهو قادر على الكثير من القوانين الأخرى. وتحت قانون التعاطف قانون النية الصافية، وقانون الصبر، وقانون العاطفة.

- ليس ثمة قانون للحب. الحب طاقة المستوى السابع الصافية. فهو موجود فحسب.

يمكنك أن ترى أن بالإمكان بحث القوانين لوقتٍ طويل. ثمة الكثير ليتعلمه المرء، لأن كل مستوى يحوي كمية هائلة من المعلومات. ننصح بعدم الوقوع فريسة لهذه «الحلوى الدماغية» والارتباط بأي مستوى آخر، وبأن نذهب مباشرة إلى المستوى السابع. يلتهي الكثير من المعالجين لاحتواء كل مستوى على هذا الكم الهائل من المعلومات، وعلى العديد من المستويات. «حلوى الدماغ» مثيرة للاهتمام، لكنها تلهيك عن هدفك الرئيس. يتمثل هذا الهدف في إنشاء تواصل مباشر مع خالق الشفاء الفوري، والمسؤولية الكاملة، وخلق الحياة المنتجة.

### المستوى السابع للوجود

المستوى السابع للوجود هو طاقة الخلق الصافية. وهي الطاقة التي تصنع الكواركات، والتي تصنع بدورها البروتونات، والإلكترونات والنيوترونات، والتي تصنع نواة الذرة. هذا هو مستوى

«الموجود فحسب». العلاج فوري لمن يستخدم هذا المستوى للعلاج، لأن المرض يعاد خلقه كصحة كاملة. يغمرك هذا المستوى، بعكس المستويات الأخرى التي قد ترهقك ذبذباتها، بطاقة الحب، وهو يغير ذبذباتك إلى ذبذبات كاملة.

يدرك المرء فجأة، على هذا المستوى، قدرته على تغيير الطاقة بيسر وسهولة، وعلى خلق عالمه كما يريده. يتمتع مستخدمو هذا المستوى بصحة ممتازة. ويستطيعون استخدام كل المستويات الأخرى من دون روابط عبر الأيمان أو الالتزامات. يحققون السيطرة على الفكر، ويجسدون الأشياء فورًا.

يمكنهم تنظيف المعتقدات الحاجبة والتي تربطهم بنماذج يخلقها الخوف. يخشى بعض المعالجين استخدام هذا المستوى، معتقدين أنهم يتوجهون إلى إله الخالق، غير أن الخالق يقول إنكم تدخلون في نور ولادتكم كواحد مع كل شيء، ومن دون فصل.

يخلق المستوى السابع المستويات الأخرى. وهو مكان من الحكمة الخالصة، ومن القوة الخلاقة، ومن أساس الحب الصافي. وهو موقع الشفاء الفوري، والتجسيدات، والحقيقة الأسمى. يحصل الشفاء حين يتصل المعالج بالمستوى السابع ويشاهد الخالق يشفي.

على المرء أن يدرك أن المستويات الستة الأولى للوجود وهم خلقته قوى كل مستوى منها، وذلك لفهم المستوى السابع. أنت لا تحل المشكلة، بل تغيرها. يدرك الفرد أن العالم وهم، ويعمل على أي مستوى يريد.

يحقق المعالجون العاملون على هذا المستوى الشفاء الفوري، ضمن حرية متلقي العلاج فحسب. قد يحجبهم معتقد عن الشفاء الفوري. تدرك الخيارات، بشكلٍ واعٍ، عبر طاقة المستوى السابع. فأنت لا تضيع الوقت على الصغائر، كالدراما، والفوضى والخراب. تتغير الأمور من دون نقد ذاتي. تتغير المعتقدات فورًا.

يستطيع المعالجون العاملون مع خالق الحركةَ بيسر بين المستويات، إن هم رغبوا بذلك. يمكن للمرء، مع التمرين، تجسيد الأشياء، والانتقال الفوري من مكانٍ إلى آخر، والحصول على طاقة مطلقة من الحب والفرح.

كن صبورًا أثناء تطورك. ولن يكون لديك متسع، حين تصل إلى المستوى السابع، للغضب أو للامتعاض أو للمنافسة أو للندم.

يصبح بإمكانكم قراءة الأفكار فورًا من دون الحكم على الشخص. تدرك، حين توسط المستوى السابع، أن أفكار الناس ردود فعل على ما يبثونه إلى العالم. لا يعون أفكارهم، لكنهم يستطيعون السيطرة عليها وخلقها كما يشاؤون. يبثون التعاون وإيصال الآخرين إلى أفضل ما يمكنهم أن يكونوا عليه. هؤلاء هم المعلمون المتيقنون.

**تنزع خارطة الطريق، التي اقترحها عليكم للوصول إلى المستوى السابع، الأقنعة عن المستويات الستة الأولى.**

**أهلا بكم إلى المستوى السابع للوجود**

طاقة المستوى السابع هي «الروح التي تحرك الأشياء» وفقًا للسكان الأمريكيين الأصليين. يدعوها المسيحيون واليهود «الروح القدس». يدعوها المسلمون «الخالق». يدعوها الهندوس «براهمن - قوة الحياة الكونية». أما بالنسبة للعلم فهي «الطاقة في الذرات».

يصبح الاتصال بالمستوى السابع للوجود أسهل مع تقلص الأفكار السلبية في عقلك. يسمح لك تنظيف الأفكار والبرامج السلبية من عقلك، وعلى المستويات الأربعة التي تربطك بالمستويات الأخرى، بالحفاظ على صلة واعية ودائمة بالمستوى السابع للوجود. تكون ذاكرة المستويات الأخرى، ووعيها، في أعماقك.

تصل إلى طاقة المستوى الخامس أولاً، حين تدخل في حالة ثيتا للمرة الأولى. يحصل هذا بسبب البرمجة الجينية. كما أن غضبك وامتعاضك قد يمنعانك من الوصول إلى المستوى السابع. كما أنك قد تجهل وجود مستوى سابع. قد يكون أسلافك منعوا من الوصول إليه بسبب حجب وعيهم الجمعي، في حينه، لذلك.

من المألوف أن تعتقد أنك وصلت إلى المستوى السابع وأنت لم تصل إليه في الواقع، لأن المستوى الأعلى من طاقة المستوى الخامس مليء بالكثير من الحب. فإن اعتقدت أنك على المستوى السابع، ورأيت بشرًا وملائكة وملوكًا، فأنت لست على المستوى السابع. أنت في موطنك على المستوى الخامس، وهو مكان رائع. يمكنك العلاج منه أيضًا.

تعتقد أحيانًا أنك وصلت إلى المستوى السابع، ثم تتلقى رسالة تقول «ارتق إلى مستوى أعلى». تعتقد، آنذاك، أنه ثمة مستوى يلي السابع، غير أن هذا غير صحيح. أنت لم تصل إليه بعد. ثابر.

قد تشعر بالإحباط إن لم تصل إلى المستوى السابع. كلما نظفت من معتقداتك، أدركت أن المستوى السابع بانتظارك منذ الأبد. أنت جزء منه. نظف امتعاضك فتصل إلى حيث تريد.

تذكر أنك قادر على مشاهدة العلاج من أي مستوى من مستويات الوجود. كل مستوى يشفي. المرض مؤشر على هذا، وهو إشارة إلى انعدام التوازن الناتج عن الغضب أو عن الامتعاض، من نفسك أو من الآخرين، والزائدين عن الحد. تذكر أن هذا قد يكون جيني المصدر. تملك القدرة على صرفها. فالمستوى السابع لا يشفي ولا يصلح، بل يخلق واقعًا آخر. لن يسمح لك بالوصول إليه حتى تغرف منه بالصفاء الداخلي. نظف امتعاضك وثابر على العمل.

كلما تمرنت على الوصول إلى المستوى السابع، سهل ذلك عليك. قد يبدو لك أنك ذهبت وعدت بسرعة. وصلت إلى نواة كل شيء. وهو موجود فحسب. ثمة سلام مطلق هناك، ومعرفة، ورضا، ودعم، وتغذية إمكانيات لا متناهية.

### هيكلية حياة المستويات

الجسم البشري مكون من خمسة أنواعٍ من المركبات: الدهون، والنشويات، والبروتينات، والطاقة والحمض النووي. وهي تشكل، مجتمعة، المتعضيات الحية. تصنع منك ما أنت عليه. وهي مواد الحياة التي تصلك بالمستويات الأخرى.

ينتج عن نقصها في الجسم، وكما أسلفنا، نقصٌ في نواحٍ أخرى من الحياة كالتالي:

| ينتج عنه | النقص في... |
|---|---|
| نقص في الدعم | المستوى الأول: المعادن |
| نقص في الحب | المستوى الثاني: الفيتامينات |
| نقص في تغذية | المستوى الثالث: البروتينات |
| نقص في الطاقة | المستوى الرابع: النشويات |
| نقص في التوازن الروحاني | المستوى الخامس: الدهون |
| نقص في الهيكلية الروحانية | المستوى السادس: الحمض النووي |
| نقص في الروح | المستوى السابع: قوة الحياة |

- المستوى الأول: ينتج عن نقص المعادن في جسدك نقصٌ في الدعم على المستوى العاطفي، ما يعرضك لأمراضٍ تتعلق بنقص الدعم، ككافة أنواع الالتهابات المفصلية.

- المستوى الثاني: ينتج عن نقص الفيتامينات في جسدك نقصٌ في الحب على مستوىً ما. كما أن الحاجة إلى الحب تمنع امتصاص الفيتامينات بشكل صحيح.

- المستوى الثالث: ينتج عن نقص البروتينات نقص في التغذية.

- المستوى الرابع: ينتج عن نقص النشويات نقص في الطاقة في جسدك وضعف عام.

- المستوى الخامس: ينتج عن نقص الدهون في جسدك غياب التوان في نظامك. يختفي التوازن في هرموناتك. (تبقي الهرمونات الجسم متوازنًا).

- المستوى السادس: ينتج عن نقص الحمض النووي في جسدك نقص في الهيكلية الروحانية.

- المستوى السابع: ينتج عن نقص طاقة الحياة في جسدك نقص في الطاقة، لأن طاقة الحياة هي ما يجعل الخلايا تعمل. هذه هي الطاقة الصافية المتواجدة في الميتوكوندريا. الميتوكوندريا هي الأساس الذي نحصل عليه من حمض أمنا النووي. تقع نبضات طاقة الحياة في منزل الروح. الروح في الميتوكوندريا هي الأقوى، لا الحمض النووي. الحمض النووي هو برنامج الحاسب الآلي، أما الميتوكوندريا فهي الكهرباء الواعية. متى مات المرء، وغادرت الطاقة جسده، فهذه هي الميتوكوندريا تطفئ ذاتها. تعني الذبذات الروحانية المنخفضة أنه ليس ثمة ما يكفي من الطاقة للحفاظ على قوة الحياة الموجودة في كل الذرات.

قد تعني الطاقة الروحانية المنخفضة أن لدينا الكثير من شظايا النفس في الكثير من الأماكن.

**معادلة مستويات الوجود**

يستخدم المعالجون أكثر من مستوى وجود في نفس الوقت. يدعى هذا المعادلة. يلعب المعالج دورًا هامًا في المعادلة كشاهد:

**الخالق + المتلقي + الشاهد = الناتج**

يعالج الكثيرون مستخدمين مستويات عدة. يعالجون عبر مزج المستويات مع بعضها البعض. يقوم الجراحون بإجراء الجراحات من المستوى الثالث للوجود مستخدمين خيالهم، وقدراتهم على حل المشكلات، والتطبيقات المادية. ورغم كونهم يعملون على المستوى الثالث للوجود، فهم يستخدمون قانون السبب والنتيجة من المستوى السادس للوجود. كما أنهم يستخدمون التخدير والمضادات الحيوية من المستوى الثاني للوجود، وأدوات جراحية صنعت من موادٍ من المستوى الأول للوجود.

توقع الأولون من المرء إجادة مستوى واحدٍ في كل مرحلة. كان المرء يقوم بقفزة عقلية ضخمة (تكريس)، كلما تقدم - وهو غالبًا ما أتى من تجارب قرب الموت - وقد يكون التكريس صادمًا.

هدف التكريس الحقيقي هو مكافأة المرء على جهوده وعلى أفعاله الواعية، كما يهدف إلى إلهامه للتقدم والتطور. تعلمنا في ثيتا هيلينغ ألا نرتبط بهذه المستويات، وأن نحرر عقولنا ونتقدم بصدمات أقل. يمكننا عمل المعتقد من التكريس بيسر من دون الحاجة إلى التضحية أو الموت. عمل المعتقد تكريس بحد ذاته.

يتصل ممارسو ثيتا هيلينغ، بداية، بمستويات قوة مختلفة وقد لا يدرون على أيها يكونون. وبما أن المستويات كلها متصلة بالمقدس، فقد يختلط الأمر على الممارس. أفضل السبل لمعرفة المستوى هي بالاتصال به واختباره. اذهب إلى المستوى السابع أولاً كي لا ترتبط بالتزامات المستويات الأخرى.

**أيمان، أو التزامات، يجب صرفها لاستخدام المستوى السابع للوجود**

يحجب بعضنا عن استخدام المستوى السابع بسبب نُذُرٍ لا يدركها، كالتالي:

«عليَّ أن أموت كي أتصل بالخالق».

«عليَّ المعاناة كي أكون مع الخالق».

«عليَّ المعاناة لأنمو روحانيًا».

«عليَّ أن اموت وأعود لأنمو روحانيًا».

هل زاد وزنك منذ بدأت بممارسة العلاج؟ فإن كنت تستطيع الإحساس بتجارب حياة الآخرين أكثر مما تشعر بتجربة حياتك، أو إن كنت تتداعى جسديًا، فقد يعود ذلك لوجود هذه الأيمان والالتزامات في مكانٍ ما من فضائك. وقد تكون على أي من المستويات: العاطفي أو الجسدي أو العقلي أو الروحاني.

فكر بكم مرة بدأت فيها بالتطور كمعالج، وخسرت أشياء أخرى في حياتك، كسيارتك أو زوجك. هذه مشكلة «التضحية للحصول على القوة». تتصرف روحك، حين تتصل بقوة المستوى

الخامس، من واقع ذكرياتها فيه. يعني هذا أنك قد تكون عالقًا في التزامات من أماكن أخرى أو من أوقات أخرى، وستضحي للحصول على العلاج وعلى المعلومات.

تهدف، كما هو بين، إلى التحرر من هذه الالتزامات، وإلى الحصول على قدرة استخدام كل مستوى من مستويات الوجود من دون الالتزامات أو التعهدات تجاه هذه المستويات.

يعطينا الارتقاء إلى الخالق القدرة على الانسياب في كل المستويات في نفس الوقت. غير أننا نبقي على التزامات وتعهدات منها، وبسبب تشابكنا بالمستويات الدنيا، فلا نرتقي إلى الخالق أولاً. نعتاد على استخدام مستويات بعينها، فنصبح مقيدين بقوانينها.

نؤمن في ثيتا هيلينغ بأننا مرتبطون بكل مستويات الوجود. نؤمن بأن أرواحنا تولد للمستوى الخامس، حيث عائلتنا، ووالدنا المحب، ووالدتنا.

نؤمن أن المستويات الثلاثة الأولى ثلاثية الأبعاد وتحوي الأرض. نعتبر المستويين الرابع والثالث مدرسةً لتطوير أطفال المستوى الخامس. وحيث أن الطفل الآتي من المستوى الخامس يمكنه الخلق بالفكر، فنحن نرى أن هؤلاء الأطفال يذهبون إلى المستوى الرابع ليتعلموا كيفية السيطرة على هذه القدرات التي هي طاقة المستوى الخامس.

كما نؤمن أنه يسمح لنا، متى أكملنا تعليمنا على المستوى الرابع، بالذهاب إلى المستوى الثالث وبالحصول على جسدٍ بشري. يشمل هذا الفرصة لتطوير الحكمة للسيطرة على قوة الأفكار والعودة إلى المستوى الخامس.

نؤمن بوجود معلمين متيقنين ومرتقين أتوا إلى الأرض في مهمة إلهام تحويل العالم. تخرج هؤلاء المعلمون المرتقون من مدرستي المستوبين الثالث والرابع. عادوا من المستوى الخامس للمساعدة على تعليم أطفال المعلمين على الأرض في هذا الزمكان.

نؤمن أن المدرسة الأرضية مستعدة لتخريج الطلبة، غير أن الأرواح المتواجدة هنا غير مستعدة كما ينبغي.

نؤمن أن المعلمين المرتقين أتوا لتسريع هذه العملية لأنقاذ الكوكب. ولد المعلمون المرتقون في أجسادٍ بشرية وأتوا لتعليم البشر على الكوكب كيف يحبون بعضهم البعض.

يؤمن المعلم المتيقن بأن لديهم هدفٌ أسمى. فهم يعرفون كيف يحبون حتى ولو لم يحبوا أنفسهم يومًا. يشعرون أحيانًا أنهم في المكان الخطأ وأن الأرض جلفة جدًا، لكنهم يستيقظون كل يوم وهم مؤمنون بقدرتهم على تحقيق فرق. يتذكرون، برغبة مشتركة لمساعدة الآخرين، أن لكل من على الأرض هدف مقدس.

نؤمن أن هذه الكائنات تملك فضائل طبيعية داخلية وتمارسها. سيأتون بمعرفة الترقي إلى أرواح هذا الكوكب، مستخدمين طاقة الحب الصافية والذكاء الآتيين من المستوى السابع.

**برامج من دون قيود، ومستويات من دون حدود**

أخبرت أثناء نشأتك في عائلتك، بما تؤمن به. توقعت منك عائلتك أن تشاركها إيمانها. وحيث أن عقلك يعمل كالحاسب الآلي، فقد أخذت ما أعطوك كبرنامج، فقبلته أو رفضته. أخبرت في صغرك أن القدر الحار سيحرق إصبعك إن لمسته. هذه علامة «قف». وافقتهم، كطفل، أن هذه حقيقة فآمنت بها، واتخذتها برنامجًا. يكمن كل معتقد يخلق في وهم المستوى الثالث في العقل اللاواعي. يتقبل العقل وهم المستوى الثالث كحقيقة، عبر خلق البرامج الآتية منه، كما يتقبل الحاسب الآلي المعلومات.

تعمل مع كل المستويات المتصلة بك، والتي أنت موجود فيها، حين تزيل برنامج معتقدٍ أو برنامج عاطفة، أو تستبدله، أو تركبه. يمكنك استخدام كل المستويات معًا، متى أزلت هذه البرامج، بدلاً من أن تعلق في مستوى أو إثنين منها. يمكنك الوصول إلى كل المستويات معًا، واستخدام تجسدات القوة كلها معًا، أو منفصلة كما يقتضي الأمر. تبدأ بتجسيد تغييرات مهمة حين تزيل برامجك السلبية وتركب برامج لا حدود لقدرتها بدلاً منها.

نجري خلف الشعور المتملص بكوننا متصلين بالخالق دومًا. ما لا ندركه هو أننا متصلون فعلاً. يمكننا إدراك هذا متى زالت البرامج التي تحجبنا عنه. نحيا في اللحظة الراهنة من الحب المطلق، متى أزيلت هذه البرامج، ونرى ما يجري مع من حولنا بوضوح. يمكننا الغرف من الحقيقة المطلقة رغم كوننا في أجسادٍ بشرية في المستوى الثالث.

ساد المعتقد، سابقًا، أن الطريقة الوحيدة للغرف من الحقيقة المطلقة، أو من المستويات الأخرى، هي في الموت طريقًا للترقي. غير أننا نعرف مفتاح الترقي في هذا الزمكان، وفي هذا الجسد البشري. نعرف كيف نصبح معلمين في عملية إعادة التجسد. من المهم ألا نعلق في معتقداتنا العاطفية الناتجة من المستوى الثالث، أو في نظم المعتقدات الآتية من أرواح المستويات الخمسة الأولى وطاقاتها، وأن نفهم قوى المستويات وعلاقتها بالعلاج.

**تجسيد المعتقد**

نحن تجسيد ما نؤمن به، والطريقة التي برمجنا فيها. يجعلنا هذا ما نحن عليه في هذا الجسد وفي الآن. نحن ما نعتقده. فإن كان لدينا الكثير من المعتقدات السلبية، فستتسبب بشرخ في طاقة ما نحن عليه. منحنا الخالق الأمراض كمؤشرات على هذه الشروخ في الطاقة.

يستقطب الشعور بالذنب البكتيريا (معظمها مفيد لجسمك). يستقطب الشعور بالامتعاض الفطريات. وبنفس المنطق، يستقطب الشعور بقلة القيمة الفيروسات. ينظف العمل على المشاعر هذه العواطف وهذه الذبذبات.

يخبرك المريض باستعداده للتغيير، وباستعداده لأن يعمل أي شيء كي يتحسن. غير أنه يعود، في بعض الحالات، إلى ما كان عليه لعجزه عن الحياة من دون المعتقدات السلبية التي تجذب المرض إليه. بعض هذه المشاعر برامج رفض أو برامج امتعاض. وما لم يغير المرء معتقداته، أو يتبنى معتقدات جديدة، فستبدأ دورة المرض مرةً أخرى. مثال: يملك المضاد الحيوي الذبذبات المناسبة لمقاومة البكتيريا. غير أنك لن تجذب البكتيريا الضارة إليك أصلاً إن أنت مارست العمل المعتقدي.

راقبنا الناس، وبدأنا بتحديد الأمراض والمعتقدات المتعلقة بها. سيكون لدينا خارطة مرجعية قريبًا.

اسأل: «ما النقص، الذي يجذب هذه الأمراض، في هذا الشخص؟». قد تكون مشاعرًا، وقد يكون لم يختبرها قط.

## العلاج بالمستويات

نتواجد في سبعة مستويات للوجود، كما سبق وأخبرتكم. لكل مستوى علاج لكل عاطفة أو مرض في الجسد. ثمة تركيب كيمائي، أو معدني، على المستوى الأول لعلاج كل مرض. ثمة فيتامين أو نبتة، أو عدد من الفيتامينات والنباتات، على المستوى الثاني، لعلاج أي مرض. نحن نعيش في مستوى البروتنيات، ما يعني أنه ثمة حمضٌ نووي لعلاج أي مرض.

تشرح معرفتك بقدرتك العلاج على المستويات الثلاثة الأولى، وعلى أي مستوى آخر أيضًا، لماذا تدخل في أزمة علاج. ثمة فترة، في عملية العلاج، تساورك فيها مختلف أنواع المشاعر. ترغمك أزمة العلاج، حين تعالج بالأعشاب من المستوى الثاني، على تنظيف الجسم، وترغمك، أيضًا، على إزالة العاوطف التي لا لزوم لها.

ثمة مستشارون روحانيون على المستوى الرابع للوجود، وأساس روحاني يشفي أي مرض جسدي. يتزوج الكهنة من المستويين الثاني والرابع، ويستخدمون الأعشاب والطاقة الروحانية للعلاج. يعدك أسَاسًا هذين المستويين للقيام بأمور معينة تغير ذبذباتك.

يشفي الأب السماوي، والملائكة، على المستوى الخامس جسدك. قد تضطر للمقايضة للحصول على العلاج أو لتغيير أشياء لهم، وينظفون نظم معتقداتك أثناء العملية.

ومتى اتصلت بالمستوى السادس فستسمع موسيقى وألحانًا. تستخدم الذبذبات للشفاء على هذا المستوى.

كل المستويات موسيقى ونور، إن أردنا الواقع. وتدور كلها حول الذبذبات. يعتمد استخدام المعدن الصحيح للعلاج على استخدام الذبذبة الصحيحة ضمن المعدن. يعني استخدام العشبة الصحيحة للعلاج استخدام العشبة ذات الذبذبة المناسبة. تملك العشبة المضادة الحيوية، الذبذبة الصحيحة لشفائك من البكتيريا، بالإضافة إلى الذبذبة الصحيحة لشفائك من الشعور بالذنب الذي جذب هذه البكتيريا. من الممكن ممارسة العمل المعتقدي من كل مستوى.

## إعادة الخلق

تعثرت بوعاء طعام الكلب ووقعت، قبل تعليم جلسة عمل في سياتل. اكتشفت، حين أتى بي زوجي غي إلى المنزل، أن ركبتي خلعت. كان أول ما جال في خاطري «علي القيام بورشة العمل. لن يحصل هذا!». ارتقيت وقلت: «هذا ليس هنا. هذا لم يحصل. عودي كما كنت»، وشفيت ركبتي فورًا. لاحظت، حينها أني كسرت إصبعي. كان الأمر واضحًا لانحنائه بزاوية كبيرة. أمرته بالشفاء، فشفي وزال الألم. هذه هي طاقة المستوى السابع للوجود، وهكذا تستخدم: ارفض الوضع الحالي، واخلق وضعًا جديدًا في حياتك.

أخبرك، حين أطلب منك الذهاب إلى المستوى السابع، أن «تلغي خلق» المرض، لا أن تقلصه. وهذا يعني أن عليك خلق الواقع الخالي من المرض، وإخبار الجسم أن المرض محجوب عنه، وأنه ثمة مشهد جديد. شاهد هذا. عليك، كي تفعل هذا، أن تنظف المعتقدات المقيدة التي تمنعك من ذلك.

**نظف عقلك**

يأتيني طلبة ويقولون: «عملت على المعتقدات لسنة ولست أفضل بكثير حاليًا». أتعلم لمَ؟ لأنهم يعملون على المعتقدات الخطأ. عليهم العمل، أولاً، على المعتقدات التي تنظف العقل. قد يكون المعتقد الذي يشفيهم معتقدًا صغيرًا في الحقل الهالي. يمكنهم رؤيته، وإزالته، متى نظفوا عقولهم. يمكنهم حينها أن يتحسنوا.

اسأل الخالق: «ما المعتقد الذي عليَّ تنظيفه؟». عليك أن تطرح السؤال الصحيح. مثال: «ما المعتقد الذي عليَّ العمل عليه للاهتمام بهذه العوارض؟». قد يكون التحدي مزدوج الطبيعة. وقد تتلقى إجابتين: «نظف عقلك، واطلق معتقدًا معينًا».

# 17
# «أيها الطبيب، طبب نفسك»

أعرف بعضًا من المعالجين ممن أدركوا، قبل ولادتهم، أنهم سيضحون معالجين في وقت ما من حيواتهم. السؤال هو: كيف تمارس العلاج بالفعالية القصوى؟

من المهم، كي يكون عملك مع الناس فعالاً، أن يسمحوا لك بالدخول إلى فضائهم. نظام معتقدك مهمٌ أيضًا، لأن الأشياء قد تتغير، وقد تعالج، عبر معتقد المعالج فحسب. غير أنه من الأفضل لك أن تمارس العمل المعتقدي على متلقي العلاج قبل ممارسة العلاج، كما يحصل حين تنزل عواطفًا كالتالي: «أعرف كيف هو حب الخالق» أو «من الممكن الشفاء» أو «أستحق الشفاء». فمتى أصبح متلقي العلاج مستعدًا، سيؤمن أنه يستحق الشفاء الفوري ولن يحتاج إلى المعاناة.

عليك أن «تلغي خلق» ما هو في فضاء متلقي العلاج، عند لحظة خلق العلاج، وأن تخلق شيئًا جديدًا. تلمس، لحظة إلغاء الخلق، والخلق، أساس الخالق. تشعر، حينها، بدفق هائل من الطاقة. تتدفق الطاقة في جسدك، ثم في جسد متلقي العلاج، ثم في جسديكما معًا، ثم تذهب. هذا هو العلاج الفوري. وهو يخلق إدمانًا كما المخدرات. وسترغب في تكراره متى مارسته.

### الشفاء الفوري

الشفاء الفوري هو إزالة خلق نظام المعتقد، وطاقة المعتقد، وخلق أخرى جديدة. تلمس، حينها، المستوى السابع، وتشهد عملية الخلق الفعلية.

أشاهد، منذ ٢٠٠٣، شفاءات فورية أكثر من ذي قبل. ويعود السبب إلى أنه كلما أدرك الناس كيف يصلون إلى معتقد الشفاء الفوري كوعي جمعي، سهل تحقيق الشفاء الفوري. كلما امتلك الناس مفاتيح التنور، قويت قدرتنا، جميعًا، على العلاج عبر الخالق. نختبر العلاج الفوري حين نتحد بالفكر، ونخلق وعيًا جمعيًا.

نرغب، كمعالجين، في تغييرات فورية، لكننا نفشل في رؤية الأشياء التي تجعل الجسم ما هو عليه. يتكون الجسم من ملايين الخلايا. فإن أردت تحقيق الشفاء الفوري، فعليك أن تسأل الخلايا كلها التغيير حين تريده. لهذه الخلايا ذكاؤها الخاص. وكما بإمكانك التقاط عملية التفكير لدى الآخرين بمجرد دخولنا الغرفة، فكذلك تستطيع خلاياك. المهم هو ما إذا كنا نقبل هذه الأفكار كحقائق أم لا. يعمل إسقاط العلاج بنفس الطريقة.

أتوقع العلاج من الخالق، لكنني لا أتعلق بالناتج. فإن شفي العميل، شفي. وإن لم يشفَ فسيحتاج إلى العمل المعتقدي. فإن أرسل لهم العلاج جراحون روحانيون وموسيقى في علاجهم، فلديهم برامج معتقد مفادها أنهم لا يمكن أن يعالجوا فورًا وسيستغرق علاجهم زمنًا.

بعض الناس غير مستعدين للشفاء الفوري، وسيشفون ببطء. لاستعداد الناس لقبول العلاج الفوري علاقة بتحسنهم. انظر إلى متلقي العلاج لتعرف نظام معتقده. فإن قال إنه سيتحسن في غضون ثلاثة أشهر أو أربعة، فهو يقول إنه يحتاج إلى المزيد من الوقت للشفاء. مثال: تعالج أحدهم وتأمر خلاياه بأن تتحسن، لكنه يعود إلى منزله وما زال مريضًا. حصل تدخلٌ، في هذه الحالة، في شكل فكرة العلاج. على متلقي العلاج ممارسة العمل المعتقدي أو العمل على المشاعر ،كي يتفق جسمه مع أمر العلاج.

ثمة أشخاص، كما رأينا، يريدون الشفاء، وآخرون يريدون المرض. يأتيك البعض بهدف أن تحمل مرضهم عنهم. يبقي آخرون على المرض لأنه يخدمهم جيدًا، أو لأنه يشكل مجمل تجربتهم الحياتية. يحتاج كل واحدٍ من هؤلاء إلى الحب المتوازن الآتي من الخالق. ينحصر دور المعالج في الشهادة، وفي توصيل الحب من الخالق، وهو غير مسؤول عن العلاج.

قد يعجز متلقي العلاج عن قبول الشفاء الفوري. قد يحتاج للفيتامينات كي يتحسن، أو حتى للجراحة. غير أنه بإمكانك تحضيره للشفاء الفوري.

**التحضير للشفاء الفوري**

عليك أن تعلَّم متلقي العلاج الذي تنوي تحضيره للشفاء الفوري كيف هو الشعور بالشفاء الفوري:

- اغفر لنفسك وللآخرين.
- افرح.
- استمتع بحب الخالق.
- كن مستحقًا للعلاج.
- استعد لقبول العلاج من لحظة ولادتك.

يشترك من رأيتهم يشفون فورًا في المعتقدات والمشاعر التالية:

«أفهم الشعور باستحقاق محبة الخالق».

«أفهم الشعور بالصحة».

«أفهم الشعور بأن أُحَب».

«أفهم الشعور بمحبة نفسي».

«أفهم الشعور بالفرح».

**حاجبات المعالج للعلاج**

اختبر نفسك طاقيًا للتالي:

«المعالجون أشرار» (خوفٌ من الأسلاف).

«النفسانيون أشرار».

«أخشى العلاج».

«أشك بالعلاج».

«لدي حدودٌ للعلاج».

«قدراتي العلاجية محجوبة».

«سأقتل لكوني معالجًا».

«علي المعاناة للتقرب من الخالق».

**فهم العلاج**

برامج الحب

خاب أملي في الناس مرارًا في طفولتي. علمت أنهم غير قادرين على محبتي، لأنهم لم يعرفوا كيف يعطون الحب أو كيف يتلقونه. أدركت أن عليَّ أن أحبهم أولاً، ليتعلموا كيف يحبوني. يعود سبب عجز الناس عن محبتك، أو عن الطيبة تجاهك، إلى كونهم لا يعرفون لا يعرفون كيف يحبون، ولا يعرفون الشعور بالحب.

اعتقدت في طفولتي أن محبة الناس تعني رؤية الجانب الحسن فيهم فقط، لا السيء. تغير تفكيري حين رأيت حقيقة الناس في السجلات الأكاشية، وحقيقة الحب غير المشروط.

نعتقد، جميعنا، أننا نفهم الشعور بالحب، غير أن الكثيرين منا لا يفهمونه. اختبر طاقيا البرنامج «علي أن يحتاج إلى الآخر باستمرار، كي أُحَب». فإن أتت النتيجة إيجابية، فأكد في نفسك التالي: «يأتي التوازن مع الحب» و«أحب الخالق ويحبني».

- اختبر طاقيًا فهمك لتعريف الخالق للشعور بأنك محاط بأناس تحبهم ويحبونك بأفضل الطرق وأجلها. ركب «أيها الخالق، أدعو أن أفهم الشعور بأني محاط بأناس يحبونني».

- هل تفهم تعريف الخالق للشعور بأنك محاط بأناس أذكياء وداعمين يبنون روحك ويساعدونك على التحليق؟ ستبني أرواحهم، بالمقابل، وستساعدهم على التحليق.

إن كنت قد أصبحت معالجًا كي يحبك الآخرون، فأنت في المهنة الخطأ. يأتيك الناس لأسبابهم الخاصة. قد يأتونك بسبب مرضهم، لكنهم في الواقع يأتونك ليتعلموا منك، ليتعلموا عن الخالق. اسألهم ماذا يمكنك أن تفعل من أجلهم، واستخدم العلاج لمساعدتهم.

ركب التالي:

«أفهم تعريف الخالق للحب».

«أفهم تعريف الخالق لمحبة جسدي البشري».

«أفهم الشعور بالسماح لأحد أن يحبني».

«أفهم الشعور بالتمييز والحب».

فإن أتت النتيجة إيجابية لهذه البرامج، فادخل الشعور ومعرفة الحب من الخالق على كل مستوى - الجسدي والعقلي والعاطفي والروحاني.

**شاهد الحقيقة – اعلم أنك محمي**

تأكد، حين تدخل غرفةً وتشعر بالطاقة في الجو، أن تميز حدسيًا بشكل صحيح. تستطيع الإحساس، حين تتطور قدراتك، بكل بكتيريا في الجو، وبكل طفيلي على الأرض. أشعر، جسديًا، بكل دودة في جسم الإنسان. ولو تركت ذلك يؤثر عليَّ، لما استطعت العمل.

تصبح الحواس الجسدية عالية الحساسية عند الكثير من النفسانيين، ويمكننا الشعور بعواطف الآخرين وبأشكال أفكارهم. نقضي الوقت في تطوير قدراتنا النفسانية لنجد أفكار الآخر قاسية. لا تسمح لنفسك بالتضايق من أفكار الآخرين من دون أن تدري السبب، ما قد يجعلك ترغب بالابتعاد عنهم.

عليك أن تكون قادرًا على التعرف على هذه الأفكار وعلى هذه الطاقات، وأن تكون محصنًا ضدها. عليك أن تعرف الحقيقة وأن تحافظ على قدرتك على العمل رغم ذلك. يخلق العديد من الحدسيين جدرانًا لحماية أنفسهم، لأنهم لا يريدون أن يحسوا بالطاقة المجنونة في الغرفة، أو في العالم. يمنعون أنفسهم من رؤية الحقيقة حين يفعلون هذا، لأن الدرع الواقي الذي خلقوه يحجبها عنهم. غير أنك بمأمن من كل شيء متى شعت طاقتك إلى الخارج. شع بطاقة الخالق، وستغير من أية طاقة أخرى. سيحميك الخالق بالكامل ولن يضرك شيء.

**ارتقِ واخرج**

ثمة عمليات نفسانية قديمة تعلمك كيف تبقى في موقعك تمامًا. تعلمك هذه العمليات كيف تحافظ على «فقاعة وقائية» حولك في كافة الأوقات وألا تخرج من فضائك أبدًا. يبدو لي أن الموضوع يستهلك الكثير من الوقت والطاقة، وأنه ينطلق من الخوف. لمَ لا تبث هالتك بأساس الحب. دع أية طاقة سلبية تأتيك، تمر وتلف حولك وتتحول إلى حب ونور يغذيانك ويرسلان إلى طاقة الخالق. تذوب المشاعر والطاقات السلبية، كما يذوب الثلج في الربيع خالقًا مياه نقية مطهرة، حين تتمتع بحماية الخالق.

نزل تعريف الخالق للتالي:

«أنا منيع ضد الشر».

«أنا منيع ضد الهجوم».

«أنا منيع ضد أفكار الآخرين السلبية».

«أعرف كيف أرى الحقيقة».

«أعرف ما هي الحقيقة».

«أعرف أنني محمي».

«أعرف الفرق بين أفكاري وأفكار الآخرين».

«أشع في العالم بطاقة الخالق».

## الإدمان على العلاج

أرى، من تجربتي، أن بعض الناس يخلقون المرض لجذب الانتباه والتغذية والحب. يصبحون معتمدين على المعالج، ويخافون الموت من دونه. كان ثمة أوقات فكرت فيها برفض تقديم التشخيص الحدسي والعلاج لمن توقع مني أنا أحيا حياتهم بالنيابة عنهم. أعدت قوتهم إليهم، وهي قوة ما كانوا ليمتلكوها.

يفرز الجسم الإندروفين في كل مرة يخضع فيها متلقي العلاج للتشخيص الحدسي، ولعلهم يعودون لهذا السبب.

أكرم كل من يأتي للعلاج، رغم أني لا أتفق مع سبب مجيئهم إلي.

## برامج المعتقد السابق

قدم المؤمنون في الماضي طعامًا للأسود، ورجم المعالجون أو أحرقوا. فإن شعرت أنك مررت بهذه التجارب في ماضيك، أو أنها ذكريات جينية، فاختبر التالي طاقيًا:

«أخطئ في الدفاع عن نفسي».

«عليَّ الموت لاختبار إيماني».

«عليَّ المعاناة كالمسيح».

«عليَّ أن أبرهن نفسي لله».

استبدلها بالتالي:

«من الآمن أن أحمي نفسي».

«أثبت نفسي لله».

«بإمكاني الإيمان بالمسيح والدفاع عن نفسي في آن واحد».

«أعرف شعور خدمة البشرية».

## التحضير للعلاج

### تحضير الرجل للعلاج

من المفيد معرفة خلفية المريض لمعالجته. يريك هذا ما الذي تعمل ضده. فلنقل أن رجلاً أتاك طالبًا العلاج. دخلت في فضائه ورأيت ما جرى في حياته. يبلغ الرجل الأربعين، وطلق منذ سنة، وتزوج، لتوه، من فتاة في العشرين. يعتقد أن طليقته باردة ومتبلدة الإحساس، ولديه منها فتاتان مراهقتان يدفع نفقتهما. لديه وظيفة جيدة وهو مرتاح ماديًا وطموح. ترغب الزوجة الشابة ببيت في الريف، ومن ثم، ولمحبته لها، أخذ قرضًا لتأمين المنزل.

في المنزل رصاص يأتي من الأنابيب القديمة، ويأتي الماء من البئر وهو ملوث بالبكتيريا، ولكنه خالٍ من المعادن الثقيلة. ما لا يعرفه هو أن الماء يحوي عناصرًا من النيترات والزرنيخ. يحوي المنزل على عفنٍ على الحوائط المطلية بدهان يحوي الرصاص. انتقل الزوجان إلى المنزل وبدآ في ترميمه.

تراكمت الفواتير بين الزوجتين، القديمة والجديدة. انهمك الرجل في العمل لتأمين المال لسداد الفواتير وبدأ يكثر من شرب القهوة ليبقى صاحيًا على الطريق. اشتكى لصديق له من قلة الطاقة، وأعطاه الصديق حبوبًا لمساعدته. أقامت الزوجة علاقة مع مهندس الديكور في ضوء إهمال زوجها لها.

اكتشفت الزوجة بعد مضي شهر أنها تحب الزوج، فأنهت العلاقة مع المهندس. أعترفت بالأمر لزوجها في نوبة ندم. غضب لفترة وشعر بالإهانة، ثم سامحها. أصابهما المهندس بالقوباء (Herpes)، كما حملت إحدى ابنتيه وكانت طليقته تضغط عليه للحصول على المال. لم يعد قادرًا على النوم، فوصف له طبيب حبوبًا منومة.

إذًا، يعاني مريضنا من تسمم بالمعادن الثقيلة، ويتنفس الفطريات في منزله، ويستخدم دوائين متضادين، وهو مصاب بالقوباء، ويعاني من ضغط أكثر من قدرة جسمه على الاحتمال. يزداد حمل الجسم، فيخلق مكانًا يخزن فيه هذه السموم والعواطف: سرطان البروستات.

ثم يأتيك طالبًا منك معالجته. يحتاج إلى المساعدة في منظوره لحياته. علِّمه أولاً معنى أن يُحَب. قد يشعر أن من يحبه قد يخونه. علمه أنه يستحق أن يُحَب. علمه الشعور بالصحة كي يتوازن. كما عليك أن تنظف المعادن الثقيلة، والفطر والعفن، ولا تنسى إدمانه على الأدوية. ستشاهد الخالق يشفي هذا المتلقي، غير أن السرطان سيعود ما لم توازن العناصر الأخرى.

### تحضير المرأة للعلاج

تأتيك امرأة طالبة العلاج. تدخل في فضائها وترى ما حصل في حياتها. هي في الأربعين وتطلقت منذ عام من زوجها الذي تزوج فتاة في العشرين من العمر. تعتقد أن طليقها خنزير بليد الإحساس، وتكره زوجته الجديدة. لديها فتاتان مراهقتان وهما مسؤوليتها بالكامل. لم تعمل بوظيفة دائمةٍ أبدًا، وعليها الآن أن تعمل بدوامٍ كامل. خرجت من الزواج بمنزل كبير، وعليه دفعات. كان الفتاتان خارجتان عن السيطرة، فأتت أمها لمراقبتهما، وكانت علاقتها بأمها متوترة.

تبدأ العمل باكرًا، وتعمل حتى ساعة متأخرة. بدأت باستخدام دواء الإفردين كي تبقى مستيقظة أثناء مغادرتها المنزل إلى العمل. تشكو لصديقتها من غياب الطاقة ومن وزنها الزائد، فتعطيها الصديقة حبوبًا لمساعدتها. تعمل سكرتيرة في مصنع للكيماويات، وتتعرض لأبخرة سامة من وقتٍ لآخر. تدخل في علاقة غرامية مرتدة في العمل، وتكتشف أن شريكها متزوج. فلندعه بيتر.

تشعر بالغضب وبالإهانة، وتقرر مقاطعة الرجال إلى الأبد. أعطاها بيتر هدية وداع: مرض الزهري. تحمل إحدى ابنتيها، وتضطر إلى الضغط على طليقها للحصول على مزيد من المال منه. تعجز عن النوم، فيصف لها الطبيب مضادات حيوية (للزهري) وحبوبًا منومة.

إذًا، تعاني مريضتنا من التسمم الكيميائي، وتستخدم دوائين متضادين، وأصيبت بالزهري لتوها، وتحمل بغضاء وضغطًا أكثر من قدرة جسمها على الاحتمال. يزداد حمل الجسم، فيخلق مكانًا يخزن فيه هذه السموم والعواطف: سرطان المبيض.

ثم تأتيك طالبة منك العلاج. تحتاج إلى تعليمها، بدايةً، الشعور بأن تُحب. قد تشعر بأن من تحبه سيخونها. علِّمها أنها تستحق أن تُحب، والشعور بالصحة، وكيف توازن حياتها، وأطلق البغضاء في أعماقها. كما عليها تغيير عملها، والتوقف عن تعاطي العقاقير. قد تشهد الخالق وهو يشفيها، غير أن السرطان سيعود ما لم توازن العناصر الأخرى.

**من المثير للاهتمام الملاحظة أني شخصت للزوجين، ولم يدرِ أيا منهما أني أُشخِّص للآخر**

**طبيعة المعالجين**

ثمة نوعان من المعالجين، بشكلٍ عام، ممن تعاملت معهم أثناء تدريسي لهذا الموضوع: هؤلاء الذين يخدمون الجميع، وهؤلاء الذين يعتقدون أن الجميع سيخدمهم متى أصبحوا معالجين جيدين. (كلاهما، بالمناسبة، لا يعملان جيدًا).

ينسى النوع الأول محبة الذات. فهم باحثون أبدًا عن الأرواح الضالة والوحيدة والمحتاجة للمساعدة. (قد تصبح هذه عملاً بدوام كامل). يودون خدمة البشرية جمعاء، ويبكون حين يتأذى الناس. يسمحون للآخرين باستغلالهم. تشغلهم مساعدة الآخرين فلا يرسمون حدودًا. لا يدركون، عامة، الشعور بمحبة الذات، أو بمعرفة أن الخالق يحبهم. يتأثر الجسد أخيرًا، ويجدون أنفسهم وحيدين وبحاجة إلى الحب. يتمثل الخطر لهؤلاء بأنهم قد يمرضون لتلقي بعض الحب.

النوع الآخر في الجهة المقابلة تمامًا. يتوقعون الناس أن يعجبوا بهم وأن يعبدوهم. يحبون أنفسهم، وهو شيء طيب، ولكنهم يحبون أنفسهم فوق الحد، وينسون محبة الآخرين. هذا النوع لا يخدم سوى نفسه، ويريد أن يحبهم الآخرون وأن يخدمونهم. عليهم أن يفهموا الشعور بمحبة الآخر أو بمحبة الخالق.

يشارك هذان النوعان الشعور نفسه، باتجاهين مختلفين. ثمة من يخدم أكثر من الحد، وثمة من يخدم أقل من المطلوب. قد تقع تحت أيٍّ من الفئتين وفقًا لشعورك في ذلك النهار. التوازن هو

المفتاح. عليهما أن يلتقيا في الوسط، وسواء أكان ذلك في الخدمة أو في المحبة للبشر، من دون أن ينسيا أنفسهما.

## 18
## الموت والتكريس وأبواب الموت

الحدسي الحق متنبه للعالم من حوله، ولمشاعر الآخرين ولأحاسيسهم بشكل خاص. نحن كالعصفور في المنجم: أول من يشعر بالتأثيرات السامة حولنا. قد تكون هذه التأثيرات مادية أو ماورائية، وكلاهما ضار للشخص الحساس، ما لم يتعلم كيف يطلقهما أو كيف يحصن نفسه ضدهما.

قد تكون مشاعر الآخرين وعواطفهم، في العلاج، طاغية، وخاصة حين تخبر المريض بأن مرضه عضال. قد تبقينا ردود الفعل العاطفية لقرب الموت أحياءً، وقد تعجل بموتنا.

### أراد الموت ... ومات

لطالما كنت من مؤيدي الحياة، لا الموت. خدعت الموت، في حياتي، مرات عديدة. أدركت، بعد مشاهدة آلاف العلاجات، أن بعض الناس يصلون إلى نقطة يرفضون العلاج بعدها. هذه إحدى وقائع الحياة. لا يمكنك علاج من لا يريد الشفاء. سيمر العلاج عليه كما يمر الماء على جسم البطة.

ستشعر بالإمر إن رفض عميلك العلاج لأي جزء من جسده. عليك أن تسأله، حينها، إذا ما كان يريد أن يشفى. فإن رفض، تقبل الأمر. بعض المرضى القريبون من الموت يفضلون الموت. دع الأمر يحدث. تجدون أدناه مثالين عن كيف تعلمت أني لست أواجه الموت في معركة ازدواجية. الموت ليس العدو، فهو جزء آخر من كل شيء.

### عش لآخر

لدي صديق عزيز أصيب بالسرطان. أحببته حبًا جمًا. أتى للعلاج بشكل دوري حين بدأنا بتطوير تقنية ثيتا. عملت معه ورأيت التغييرات الحاصلة، لكني شعرت بأنه لا يريد الشفاء. واجهته بهذا الشعور، فقال: «فيانا، عشت حياتي وكنت مفيدًا. أنا في السبعينات من عمري الآن ولا يريدني أحد. السبب الوحيد الذي آتي إليكم من أجله هو أن زوجتي تعتقد أني أحاول أن أشفى».

تأكد من فهمك لحوافز متلقي العلاج الذي تعمل معه. ليس خطؤك أنه لا يريد الشفاء. وحيث أن الشفاء يأتي من الخالق، لا منك، فلا تشعر بالذنب أبدًا أو تتحمل الملامة عن متلقٍ لا يريد أن يشفى.

**شيللي: شرارة عمل المعتقد**

هذه قصة شجاعة، وإرادة حياة، وإرادة موت، وهي قصة عن كيف تعلمت تقبل الموت.

أتعلم شيئًا من كل من يدخل مكتبي. رأيت الكثيرين ممن أثروا على حياتي، غير أن شيللي تركت انطباعًا دائمًا. كنت أفكر بمنطق «أنا في مواجهة الموت» حتى أتت شيللي إلي. كدت أموت يومًا ولم أكن سأسمح للموت بأخذ أيًا من عملائي، ما استطعت. كان الموت عدوي، حتى أرتني شيللي وجهة نظر أخرى.

كانت شيللي إنسانة غير عادية. كان لديها ابنتان توأمان في الثالثة من العمر وكانت أمًا عزباء. أصيبت بسرطان جيني نادر تسبب بأورامٍ خبيثة وأخرى غير خبيثة، وفي أجزاء مختلفة من جسمها. كان المرض من الندرة بحيث عالجها الأطباء مجانًا. تعجبوا من كونها ما زالت على قيد الحياة رغم كل الجراحات التي خضعت لها وكل الأورام التي حملتها.

كانت قد أزالت ورمًا من الدماغ لتوها حين التقيت بها. ركب الجراحون لوحًا من التيتانيوم بدلاً من بعض عظام الجمجمة. تفاعل جسمها مع اللوح بشكل سلبي ما أدى إلى التهاب، فأزال الجراحون اللوح. غطوا الفتحة بالجلد ونبهوها من تعرض هذه المنطقة للصدمة.

حملت شيللي عددًا كبيرًا من الأورام في كليتيها، ما دفع الأطباء إلى القول بوجوب استئصالهما. لم أفهم السبب لأن الكليتين كانتا تعملان رغم الأورام. أخبرها الأطباء باستحالة إزالة

الكلى لحملها كمًا من الأورام في رئتيها. كان عليهم تقليص حجم الأورام في الرئتين أولاً، فوصفوا لها دواءً جديدًا تأخذه يوميًا. أخبروها أن الدواء سيجعلها طريحة الفراش.

كان هذا وضعها حين التقينا. خضعت معنا لعدد من الجلسات الناجحة بدليل أنها قامت من الفراش وهي لا تزال تتناول الدواء. كانت مشاهدتها تتحسن أمرًا مدهشًا.

كانت شيللي مدخنة، وأخبرتها مرارًا بضرورة الإقلاع عن التدخين. أخبرتني مازحة: «حسنًا يا فيانا، أحب التدخين». كانت مضحكة جدًا.

كان هذا قبل أن نطوِّر العمل المعتقدي. كانت شيللي، في الواقع، هي من ألهمني لتطويره. اكتشفت كيفية استخرج المعتقد خلال جلساتي معها.

كانت تأتي للعلاج من وقتٍ لآخر، ثم تغيب لفترة من الزمن. استمر الوضع كذلك لفترة طويلة. كانت تسافر في أنحاء الولاية، وتعود لتخبرني عن سفراتها. أخبرتني أنها فوجئت بعدد الأمكان الجميلة المتواجدة حول إيداهو. أخذت بناتها إلى منتزه يلوستون، ووديان القمر، وغيرها. فعلت هذا كله وهي تتناول الدواء التجريبي.

كانت شيللي وأختها تعرفان أن زوجي، غي، يدير احتفالاً للتعرق للأمريكيين الأصليين. أتتني السيدتان وطلبتا تجربة الاحتفال. وافق غي. أقام الحفل بمشاركة عائلة شيللي وأصدقائها. يدرك، من يعرف الاحتفال منكم، مدى صعوبته. كان أداء شيللي جيدًا. كانت صحتها ممتازة في تلك الأثناء.

ثم أتتني ذات يوم وشعرت بأن شيئًا ما تغير. كنت أتناول طعام الغداء حين وصلت. وكنت أحتاج لمقابلة ٢٠ عميلاً يوميًا لسداد فواتيري، وكان لدي، وابنتي، نصف ساعة لتناول الطعام. لطالما أتتني شيللي للعلاج ظهرًا، حين كان الوقت متوفرًا.

أتت يومها وجلست إلى مكتبي وتكلمت. قالت: «أتعلمين يا فيانا. الحياة كلعبة ياتزي»

قلت: «أهي كذلك؟».

قالت: «نعم. كان زوجي الأول مشلولاً. كان ألأم من عرفت. كنت ألعب الياتزي مع شريكتي في السكن بانتظار مروره. اعتقدت أنه من الخطأ أن أهجره لأنه كان مشلولاً. ثم فاض الكيل، فتركته. تركني والد الطفلتين حين اكتشف أني حامل. جلست، وأنا حامل، ولعبت الياتزي مع شريكتي في السكن. أسكن حاليًا مع والدتي ولا يسمح لي الأطباء بالعمل. يخبروني أني مريضةٌ جدًا ولا يمكنني العمل. أجلس في المنزل مع والدتي ونلعب الياتزي كل ليلة». ثم نظرت إليَّ وقالت: «فيانا، تعبت من لعب الياتزي».

ثم قفزت واقفة، وحضنتني، وخرجت. جال بخاطري «أحتاج لجلسةٍ معها. ثمة خطب ما».

أتتني مكالمة هاتفية بعد أسبوعين.

«هل أكلم فيانا».

«نعم».

«فيانا، أنا أخت شيللي وهي تحتضر. أعطتني لائحة بأسماء بعض الأشخاص لتوديعهم، وأنت آخر شخص على اللائحة. كان لدي اسمك الأول فقط، فسألت عنك في أنحاء المدينة حتى وجدتك. أريد أن أعرف إن كنت تودين وداعها؟».

أجبتها عبر الشهقات: «نعم أود وداعها».

أرشدتني أخت شيللي إلى منزلها.

توقفت، في طريقي، لأخذ ابنتي بوبي وحفيدتي البالغة من العمر سنتين، جيناليا (جنا للاختصار)، لأن بوبي أحبت أن ترافقني. توقفنا لشراء الوقود، فخرجت بوبي لتملأ الخزان بالوقود. كنت وحدي مع جنا الصغيرة التي كانت جالسة، ومحزمة، في المقعد الخلفي. تكلمت جنا في عمر مبكر. قالت: «ماذا تفعلين يا جدتي؟».

التفت إليها وقلت: «نحن ذاهبون إلى منزل شيللي. سنذهب لعلاجها».

سألتني جنا: «هل أستطيع المساعدة؟».

قلت: «طبعًا تستطيعين».

أغمضت جنا عينيها وصمتت لفترة طويلة فظننتها خلدت إلى النوم. ثم فتحت عينيها وقالت: «نعم! شيللي أفضل حالاً الآن. قضي الأمر. قضي الأمر. شيللي تحتضر».

وجدت الأمر غريبًا وصدمت لكونها تعرف معنى الموت بعمر السنتين.

اتبعنا التعليمات فوصلنا. وجدنا أنها كانت في غيبوبة بفعل حقنة من المورفين، ووفقًا لتعلمياتها، من دون طعامٍ أو شراب. قالت أختها أني لو وصلت قبل يومين لكلمتها، فقد كانت صاحية. أخبرتني كيف أنها، وقبل بضعة أيام، طلبت من أختها مساعدتها للوصول إلى الباب، وكان ثمة سباق للدراجات النارية في الشارع يثير ضجة كبيرة. فتحت قميصها، كلما مروا، مظهرة جسمها العاري. كانت شخصية فذة!

بكت بوبي بحرقة، فمسحت جنا دموعها قائلة: «لا تبكي يا أمي، سينتهي الأمر قريبًا».

أدركت في تلك اللحظة أن شيللي لم ترد الحياة. لم يكن موتها مرًا، بل خلاصًا.

جلست قرب شيللي، وخرجت من فضائي. رأيت روحها تطفو فوق جسدها. رأتني وقالت: «فيانا! أين النور؟ لا أجد انور!».

قلت لها: «لا بأس، فهو هنا». أريتها عمودًا هائلاً من النور يؤدي إلى الخلق، وودعتها. فعلت ما بوسعي لصديقتي وغادرت المنزل باكية.

لم يعد اليوم، من يومها، شيئًا سيئًا. كان ما هو، ببساطة. لم يسعفني الشعور حين فقدت عزيزًا، غير أنه جعلني أدرك أن الموت قد يكون صديقًا مرحبًا به أحيانًا.

بدأنا بتطوير العمل المعتقدي، بسبب حياة شيللي ووفاتها، وبسبب وفاة كثيرين غيرها. لا يمكنني إخباركم كم من الليالي قضيتها صاحية، وباكية، وداعية الخالق، ومفكرة، وباحثة عن طريقة لتغيير شعور المرضى عن أنفسهم، وعن العالم من حولهم. ثم أتانا العمل المعتقدي، وشعرت أن بإمكاننا تحقيق فرق في حيوات الناس. يساعد هذا العمل الكثيرين على الحياة. قد لا أتمكن من إنقاذ الجميع من الموت، غير أن بإمكاني تحضيرهم لملاقاته.

**أبواب الموت**

أبواب الموت فرص يمنحنا إياها الخالق للعودة إلى المنزل. يمكننا قبول الفرصة أو رفضها. يعطى الخيار للذات العليا، ومنها، للنفس (Soul). تختار النفس الذهاب إلى طاقة الخالق من عدمه.

ينمو المرء روحانيًا، وتتغير حياته، حين يرفض ولوج باب من أبواب الموت. يعين له، مع هذا التغيير، ملائكة حرس جدد. هذا تكريسٌ للتطور. قد يملك المتعرض لأبواب الموت برامجًا سلبيةً عن الموت، وعن النمو الروحاني، وعن الخالق. استخدم العمل المعتقدي لتغيير هذه البرامج. اختبر متلقي العلاج طاقيًا واسحب من البرامج ما ليس لخير متلقي العلاج الأسمى، واستبدلها.

**ليلة النفس المظلمة**

ليلة النفس المظلمة مبدأ أتى من كتابات القديس يوحنا الصليبي. كتبها عام ١٥٤٧، حين سجن لأشهر في زنزانة في تنظيمه الصليبي بسبب معتقداته. كان كل ما بقي لديه، في ظلام زنزانته، هو الخالق. قام هذا المبدأ على أن المرء يحصل على وعي أعلى عبر المعاناة والحرمان، ما يقربه من الخالق. أضحى هذا المعتقد معتقدًا رئيسًا في الوعي الجمعي.

تبدو تجربة ليلة النفس المظلمة مرعبة. غير أن الكثير من الحدسيين ذوي الطبيعة الروحانية يمرون بهذه التجربة في طريقهم نحو وعي أسمى. يبدو أن المكافأة الناتجة للمرء بعد الليلة المظلمة فرح عميق من طبيعته الحقيقية.

تبدو المعاناة، لمن يمر بليلة النفس المظلمة، وكأنها لا نهاية لها. وهي غياب طويل وعميق للنور وللأمل. يشعر المرء بالوحدة القاسية. يمر بصعوبات جمة في حياته، ويواجه أكبر مخاوفه. قد يخلق، أحيانًا، هذه الصعوبات الجمة، لأنها الطريقة الوحيدة للنمو الروحاني.

تحصل ليلة النفس المظلمة، في معظم الحالات، مرة في العمر. وتستخدمها النفس كأداةٍ كارميةٍ للنمو.

اختبر التالي طاقيًا:

«أنا في ليلة النفس المظلمة».

استبدله بالتالي:

«أفهم الشعور بتقبل الخالق الكامل لي».

«أعلم كيف يتقبلني الخالق بالكامل».

«أعلم منظور تقبل الخالق الكامل لي».

«أعلم منظور تقبل الخالق الكامل لي عبر خالق».

«أعلم أنه من الممكن أن يتقبلني الخالق بالكامل».

اختبر التالي طاقيًا:

«أعلم كيف أتطور نفسيًا من دون خلق معاناة».

«عليَّ (التضحية) بإحدى حواسي للتقرب من الخالق».

استبدله بالتالي:

«أنا متصل بالخالق بشكلٍ دائم».

اختبر التالي طاقيًا:

«عليَّ المعاناة للتقرب من الخالق».

استبدله بالتالي:

«أعلم كيف أحيا من دون معاناة».

اختبر التالي طاقيًا:

«عليَّ الموت لأثبت حبي للخالق».

استبدله بالتالي:

«يحبني الخالق حبًا غير مشروط».

## 19
## الملائكة الحارسون

الملاك الحارس روح يعين لحماية شخص محدد، ولإرشاده. يعود مبدأ الملاك الحارس إلى عصور سحيقة في القدم، إلى السومريين. وقد ساد عبر التاريخ كنظامٍ معتقدي. قيل إن الخالق يرسل روحًا لحماية كل فرد في الفلسفة اليونانية وفي العهد القديم، وأشير إليه، أحيانًا، من دون تحديد. يقول المسيح في العهد الجديد أن الملائكة الحارسون يحمون الأطفال:

**«اُنْظُرُوا، لاَ تَحْتَقِرُوا أَحَدَ هؤُلاَءِ الصِّغَارِ، لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلاَئِكَتَهُمْ فِـي السَّمَاوَاتِ كُلَّ حِينٍ يَنْظُرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِـي السَّمَاوَاتِ».**

مررت بتجارب، لا يحصرها العد، مع الملائكة الحارسون. ثمة مثال جيد حصل لي منذ سنوات: كنت أشخص لامرأة. أحسست بوجود روح أنثوية قوية تحرسها. ذهبت إلى فضائها، فأخبرت أن هذه الروح هي ملاكها الحارس. قالت الملاك الحارس: «أخبريها أني حضنتها حين توفي ابنها».

أخبرت المرأة بما قالته الملاك فانفجرت باكية. أخبرتني، بعد أن هدأ البكاء، أن ولدها توفي منذ سنوات، وأنها حزنت لدرجة أنها ذهبت إلى غرفتها وانفجرت بالبكاء. شعرت بذراعين تحيطان بها وهي تنتحب، وتهزانها بلطف إلى الأمام وإلى الخلف. شعرت أنها ليست وحيدة منذ تلك اللحظة، وتحسن شعورها.

يدهشني دعم الملائكة الحارسون الهائل لنا. وجدتهم مع الجميع، ومن كل دين وجنسية عرفتها البشرية. لكل إنسان ملاكان حارسان على الأقل، ذكر وأنثى. وجدت أنه ثمة ملاكان إلى أربعة ملائكة لكل فرد. لكل من الملائكة الحارسين اسم وطاقة محددين. كما علمت أنهم لا يتوافقون دائمًا وقد يختلفون مع بعضهم البعض. غير أنهم لا يضمرون سوى الخير لمن يحرسونه.

لا يترك الملائكة الحارسون المرء إلا حين يرفض المرور بباب موت. تتغير حياتهم، إن هم فعلوا، ويتطورون، ويعين لهم ملائكة حارسون جدد.

يترك الملائكة الحارسون المرء حين يمر بليلة نفس مظلمة، ويستبدلون بآخرين.

المرشدون النفسيون نوع مختلف من الملائكة، ويأتون من المستويين الرابع والخامس، وهم يأتون ويذهبون وفق الحاجة إليهم. قد يملك المرء أكثر من مرشد في ذات الوقت. فإن كان ثمة أكثر من عشرين مرشدًا في فضاء المرء في أي وقت من الأوقات، فهي إشارةٌ بأنه على حافة تغيير مهم، أو أنه على وشك البدء بهدف حياته.

متى رأيت ملاكًا حارسًا، أو مرشدًا، يبدو بعمر السنتين، فأنت ترى طفلاً ينتظر الدخول في حياة ذلك الشخص. سيظهرون على يسار الشخص (على يمينك إن كنت تواجهه). قد يكونون أبناءً أو أحفادًا يولدون قريبًا لهذا الشخص، أو لشخصٍ قريبٍ منه.

تمر كل المعلومات التي تستلمها من الملاك الحارس بالخالق، لأن الملائكة وأدلة الأرواح لهم أراؤهم الخاصة فيما هو صحيح أو غير صحيح. ورغم أنهم لا يضمرون لك سوى الخير، إلا أن الحقيقة الصافية لا يملكها سوى الخالق.

فإن طلبت مساعدة محددة وعلاجًا من الملائكة، فعليك اتباع قوانين المستوى الخامس للوجود. يجب أن يخضع العلاج للمقايضة، وفقًا للوهم السائد في هذا المستوى. فإن ذهبت إلى المستوى السابع للوجود، وطلبت الأمر ذاته، فسيرسل الخالق ملاكًا من المستوى الخامس لإتمام المهمة في اللحظة، من دون التزامك بقوانين المستوى الخامس. لا يحط هذا من قدر الملائكة. اختبار طاقة الملاك حدث رائع.

**مبدأ الملائكة الحارسون**

- قد يظهر الملائكة الحارسون كأرواح بشرية، أو كأسلاف، أو كطواطم حيوانية، أو كجنيات، أو كأرواح طبيعة.

- لكل فرد، عادة، أربعة ملائكة حارسون.

- الدليل الروحاني غير الملاك الحارس. يدخل الدليل الروحاني إلى عالم المرء، ويخرج منه، فيما يبقى الملاك الحارس مع المرء حتى يفتح باب موت أو يدخل المرء في ليلة النفس المظلمة. يأتي، حينها، ملاك أكثر تطورًا من الأول، لمساعدة المرء. يرينا هذا أننا لسنا وحيدين أبدًا في فضاءاتنا، وأننا نتمتع بالدعم في كل الأوقات.

- تمكنك تقينة الملاك الحارس (انظر أدناه) من الاتصال بملائكة المرء الحارسين وتريك متى يدخل الأطفال حيواتهم. تظهر الروح بشكل طفل، أو ولد، على يسار متلقي العلاج الذي تقرأه.

- تأكد مما رأيته أو سمعته من الخالق، للتمييز بين الملائكة الحارسين والأرواح التائهة (انظر الفصل العشرين ). يفرح الملائكة الحارسون حين تتصل بالخالق للتأكد من المعلومة، فيما تغضب الأرواح التائهة بشدة. تذكر أن الملائكة الحارسين والأرواح الأخرى تتمتع بآراء مستقلة، وقد لا تكون هذه الأراء هي الحقيقة.

**الاتصال بالملائكة الحارسين**

تقنية الملائكة الحارسين مدخل إلى عالم الأرواح المحيط بنا. أهم أوجه هذه التقنية أنها تكشف الفرق بين أصوات خالق، وأصوات الأرواح الأقل. كما أنها تريك أننا لسنا وحدنا في عالم الأرواح، أو حتى في حقلنا الهالي الكهرومغناطيسي.

نستخدم التقنية السابقة، لرؤية الملائكة الحارسين وللكلام معهم، مع تغييرات طفيفة.

**تقنية الملائكة الحارسين**

١- استأذن لرؤية الملائكة الحارسين لمتلقي العلاج.

٢- ركز نفسك في القلب وتخيل نفسك ترسل وعيك إلى مركز الأرض الأم، إلى طاقة كل شيء.

٣- تخيل نفسك تأتي بطاقة كل شيء من مركز الأرض، عبر قدميك، فاتحًا الشاكرات السبع وأنت ترتقي. ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٤- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٥- قل التالي: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب رؤية ملائكة (اسم متلقي العلاج) الحارسين، حالاً، والكلام معهم. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٦- ارسل وعيك فوق رأس متلقي العلاج، إلى شاكرا التاج، واهبط في فضائه إلى شاكرا القلب.

٧- ارتق وانظر فوق كتفه. قد ترى كرات من النور. اطلب أو ادعُ أن ترى الوجوه، واسأل الملائكة الحارسين عن أسمائهم وعن أهدافهم.

٨- أخبر متلقي العلاج بما رأيته وبما سمعته.

٩- اغتسل، متى انتهيت، بنور المستوى السابع للوجود، وابقَ متصلاً به.

**ʘ يمكنك الارتقاء ورؤية ملائكتك الحارسين مستخدمًا نفس الخطوات بالجلوس أمام المرآة والدخول في حالة ثيتا**

# 20

## التائهون، والساقطون، والتملك، والخطافات الروحانية، واللعنات، والمزدرعات

من المهم فهم مبدأ الشر فهمًا وافيًا. يتعلق هذه المبدأ بالخوف وبالبغضاء. وهو محطة هامة على طريق تطور وعي البشرية. كما يتسخدم عذرًا للفيضانات وللجوع وللهزات الأرضية وللكوارث الطبيعية. خلق، لعلاقته بالتصرف البشري، لتفسير تصرفات أصبحت غير مقبولة أخلاقيًا في وقت ما من التاريخ. تشكلت فكرة الازدواجية في وقت ما – شر مطلق وخير مطلق يتصارعان على السيطرة، ضمن الطبيعة، وضمن البشر.

من الممكن، وعبر العمل المعتقدي، إيجاد البرامج الشريرة المؤذية لنا، وإطلاقها. تذكر أن الشر يغذيه الخوف.

نعود، حين نتكلم في الخير والشر، إلى برامج الطفولة من نوع «أنا خائف». أعتقد أننا يجب أن نمتنع عن استخدام التعابير «خير» و«شر» فالأمر لا يعدو كونه عملية توازن. ينتج عدم التوازن عن الصراع. وينتج عن الصراع إعاقة جسدية. علينا خلق التوازن في حيواتنا.

اختبر التالي طاقيًا:

«عليَّ القتال، دومًا، ضد قوى الشر في الكون».

«أنا أعارض الشر».

«عليَّ مقاتلة قوى الشر».

«أعلم كيف أكون آمنًا».

«استخدم العمل المعتقدي واستبدلها بالتالي:

«يمكنني اختيار محاربة الشر».

«أنا محصن ضد الشر».

«أنا آمن».

«الحقيقة توازن صافٍ».

أو استخدم أفضل ما يتناسب مع هذه الذبذبة من البرامج.

تريك إزالة هذه البرامج، واستبدالها، الحقيقة عن الخير والشر.

ثمة الكثير من الخوف، في عالم الماورئيات الحديث، عن الأرواح السلبية، والفضائيين، والمزدرعات، والهجومات الروحانية، والطاقات السحلية، وما شابه. تمثل هذه كلها، لبعض الناس، الشر. استبدل هذه البرامج بـ «أنا آمن» من هذه التأثيرات.

نعلم في ثيتا هيلينغ أن هذه الأوجه لا تقارن بصفاء الخالق. يتخطى المستوى السابع مبدأي الخير والشر، حيث لا تجد سوى صفاء الخالق.

اختبر التالي طاقيًا:

«الحياة مملة من دون محاربة الشر».

واستبدلها بالتالي:

«تستهويني الحياة».

**التائهون**

تدخل في حالة الحلم حين تدخل في حالة ثيتا. تصبح، وأنت في حالة الحلم، قادرًا على استقبال طاقات كانت خفية عليك. يصبح الكثيرون، حين تتفتح قدراتهم الروحانية، مستعدين لتقبل الطاقات الروحانية والماورائية. تظهر هذه كأرواح، بعضها خير وبعضها غير خير.

تدعى بعض هذه الأرواح، التائهون. تعلمت الكلمة من امرأة رائعة تدعى باربارة هيوز، والتي سكنت غير بعيد عني في إيداهو. كانت باربارة مدرسة متقاعدة، أمضت حياتها وهي تسحب الأرواح الساخطة من الناس، بالإضافة إلى عملها العلاجي الآخر. أخبرتني أن الأرواح التائهة هي تلك التي تترك الجسد عند الموت ولا تدري إلى أين تذهب. كانت باربارة معالجة موهوبة، وقد مضت نحو طاقة الخالق الذي أرسلت الأرواح التائهة إليه.

**كيف يتيه التائهون**

تبنى حيواتنا على نظام شبكي خفي، شبكة الكون. يتبع هذا قوانين الطبيعة كدوران الأرض كالجاذبية. وهي حقيقة واقعة، لأنه حتى ناسا تنتظر «النافذة» المناسبة قبل إطلاق الصواريخ إلى الفضاء.

ثمة فتحات في هذه الشبكة تقود إلى الخالق؛ هذه هي أبواب الموت.نحن متصلون، بالكامل، بالخالق، وفي جميع الأوقات. غير أننا نمنح عددًا من أبواب الموت، ولدى كلٍّ منا الفرصة لاختيار الباب الذي يريده. نتكلم هنا عن إرادة الروح الحرة.

يصبح باب الموت نافذة حين تقرر النفس العودة إلى الخالق. تبقى النافذة مفتوحة لتسعة أيام بعد الوفاة. تغلق الشبكة، بعدها، مرة أخرى، وتجذب مغناطيسية الأرض من لا يمر، فتبقى الأرواح هائمة على الأرض. تعود إلى الأماكن التي اعتادتها، أو إلى الأشخاص الذين أحبتهم، أو إلى مكان وفاتها. وهي ليست حية بالمعنى الدقيق، بل في وضع انتظار لفسحة زمنية بين المستويين الثالث والرابع.

لا يهجر الخالق هذه الأرواح، فستجد طريقها إليه في حينه. يختلف مفهوم الوقت، لدى الخالق، عن مفهومنا له. ما يبدو لنا كوقت طويل، قد يكون قصيرًا جدًا من منظوره.

تستخدم هذه الأرواح التائهة، وفي بحثها عن طاقة الخالق، إشعاعاتنا كمنارة لدرب العودة إلى الخالق. لهذا تنجذب الأرواح التائهة إليك. فهي قد تلتصق بك للتغذي من طاقتك، ما يسبب لك المشاكل.

يعاني من يحمل الروح التائهة لفترة طويلة من مرض سببه سحب الروح للطاقة من جسده. قد تختفي العوارض بمجرد مغادرة الروح التائهة. لا يمكن أن تتصل أكثر من روح تائهة واحدة بالمرء. لمدمني الخمر والمخدرات فتحات أكثر في حقلهم الهالي، ما يغري الأرواح التائهة بالالتصاق بهم.

لا تحادث الأرواح التائهة، فقد تكون غاضبة، ومجنونة، ومتلاعبة. أرسلها إلى طاقة الخالق. ستمر، متى عادت إلى طاقة الخالق، في عملية تصفية تزيل البرامج السلبية والعواطف السلبية منها، فتعود متوازنة إلى الخالق. يمكنك حينها، الاتصال بها ومكالمتها.

فإن قررت الكلام مع روح ما، فلا تسمح لها بدخول جسمك. يؤذيك دخولها عقليًا وجسديًا، ويسبب لك السمنة والأمراض العقلية. لك أن تسمح للروح بدخول حقلك الهالي كي تكلمها، وأياك أن تسمح لها بدخول جسمك، أو باحتلاله.

الأرواح المنفصلة عن أجسادها شائعة لدرجة أنها تشكل جزءًا من العديد من الممارسات الدينية. تفيد بعض تعاليم السكان الأمريكيين الأصليين أن الروح التي تتجه إلى النور تفقد هويتها وتصبح جزءًا من النور. ومن ثم، فقد تشعر بعض الأرواح بالحاجة إلى البقاء على الأرض للحفاظ على هويتها. كما تختار أرواح أخرى البقاء على الأرض كأرواحٍ حارسة للمواقع المقدسة.

يخشى المنتحرون الذهاب إلى طاقة الخالق، خوفًا من إرسالهم إلى جهنم. ترفض الروح طاقة الخالق خوفًا منه. قد يتوه من مات في حادث رهيب، أو اغتيل، أو قد ينزعج لدرجة أنه يفوت فتحة النور.

قد يتسبب الحب الحقيقي في تفويت الروح للفتحة، فتختار الروح البقاء قرب المحبوب. قد تشعر الروح أن المحبوب عاجز عن الحياة من دونها. يثقل هذا من الحزن السائد في المنزل. فإن أرسلت روحًا كهذه إلى طاقة الخالق، فستعود في الأغلب، وقد خف حزنها.

ثمة قانون مفاده أن الأرواح التائهة مرغمة على الإجابة متى دعا المعالج الخالق. استخدم صلتك بالخالق لإرسال الأرواح التائهة إلى خالق في المستوى السابع كالتالي:

**عملية الأرواح التائهة**

١- ركز نفسك في القلب وتخيل نفسك ترسل وعيك إلى مركز الأرض الأم، إلى طاقة كل شيء.

٢- تخيل نفسك تأتي بطاقة كل شيء من مركز الأرض، عبر قدميك، فاتحًا الشاكرات السبع وأنت ترتقي. ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- تلفظ بالدعاء بيقين أو بالطلب التالي: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب أن ترسل كل الأرواح التائهة المتواجدة حول (اسم متلقي العلاج) إلى طاقة الخالق لتتحول. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- ارسل وعيك فوق رأس متلقي العلاج إلى شاكرا التاج. راقب الأرواح التائهة وهي ترسل إلى طاقة الخالق مستخدمًا صلتك، أو صلة متلقي العلاج، بالمصدر. تأكد من متابعتها حتى طاقة الخالق، لأنها ستحاول الهرب.

٦- اغتسل، متى انتهيت، بنور المستوى السابع للوجود، وابقَ متصلاً به.

**الساقطون**

ثمة فرقة أخرى من الأرواح تدعى الساقطون. كانت هذه الأرواح كائنات قاطنة على المستوى الخامس، وخسرت مكانتها لأنها حاولت تغيير قانون الإرادة الحرة. وهي تختلف عن

الأرواح التائهة. فهي كائنات لا مكان لها على الأرض. وهي أكثر أذىً من الأرواح التائهة العادية.

يمكنك إرسال الأرواح الساقطة إلى طاقة الخالق، كما التائهة. فإن استعنت بالخالق لهذا، فالأمر قانون طبيعي وعليهم إطاعته.

## عملية إطلاق الساقطين

١- ركز نفسك في القلب وتخيل نفسك ترسل وعيك إلى مركز الأرض الأم، إلى طاقة كل شيء.

٢- تخيل نفسك تأتي بطاقة كل شيء من مركز الأرض، عبر قدميك، فاتحًا الشاكرات السبع وأنت ترتقي. ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- تلفظ بالدعاء بيقين أو بالطلب التالي: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب أن أعطى اسم الكائن وأن أسمعه. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- ارسل وعيك فوق رأس متلقي العلاج إلى شاكرا التاج.

٦- جد الروح الساقطة أو الكائن المتواجد في جسم متلقي العلاج أو حول جسمه، ادعو بأن ترسل إلى طاقة الخالق، مستخدمًا اسمها.

٧- راقب الروح الساقطة وهي ترسل إلى طاقة الخالق مستخدمًا صلتك، أو صلة متلقي العلاج، بالخالق. على الروح إطاعة القانون الكوني.

٨- اغتسل، متى انتهيت، بنور المستوى السابع للوجود، وابقَ متصلاً به.

**المسّ**

لم ألقِ بالاً إلى المس حتى اختبرته مباشرة. حصلت التجربة في عرض للروحانيات في توين فولز في إيداهو. لم يكن ثمة فواصل في الغرفة، فمارست التشخيصات الحدسية كلها على مرأى من الجميع. كان ثمة سبعة روحانيين يقرأون معًا. حوت الغرفة الأصدقاء والأقرباء وطليقي، الذين راقبوا ما يجري.

كان إثنان منهم مبشرين من طائفة المورمون، ومن أقرباء بلايك. كان الجو في الغرفة حارًا ورطبًا، وخطر ببالي أن أعود إلى المنزل. لكننا كنا قد قطعنا مسافة طويلة للوصول إلى الموقع، فقررت البقاء.

أثارت إحدى متلقيات العلاجات الضجة فجأة. بدأت بالكلام بأصوات مختلفة وبالتدحرج على الأرض كما حدث في فيلم «طارد الأرواح». لم أرَ هذا العدد الكبير من الناس يهرب، من قبل، بمن فيهم المبشرين. هرب الحاضرون جميعًا وهم مرعوبين، وتركوني وحيدة معها.

انقلبت عيناها إلى الخلف، وتشنج جسمها، حين اتجهت نحوها، وشتمت شتمًا قبيحًا. لمست كتفها فعرفت أنها ممسوسة. دخلت فورًا في حالة ثيتا لإرسال التائهين إلى طاقة الخالق.

كان ثمة أكثر من روح في جسمها. حوى جسمها أكبر عدد من الأرواح التي رأيتها في جسد واحد في حياتي. أرسلت الأرواح التائهة كلها إلى طاقة الخالق. وأصبحت المرأة على ما يرام.

يقع الكثيرون ممن يشخصون بأمراضٍ عقلية، ضحية المس. من المفيد أن تتأكد من المس حين تمسح الجسم حدسيًا.

ثمة نوع آخر من المس يأتي من الكائن «المخلوق» عبر سوء استخدام الكحول أو المخدرات (انظر صفحة ١٩٨). تساعد إزالة هذه الكائنات في شفاء المريض.

على الروح الماسة للشخص إطاعة الأمر المرسل إليها حين تكون متصلاً بالخالق.

**عملية المسّ**

١- ركز نفسك في القلب وتخيل نفسك ترسل وعيك إلى مركز الأرض الأم، إلى طاقة كل شيء.

٢- تخيل نفسك تأتي بطاقة كل شيء من مركز الأرض، عبر قدميك، فاتحًا الشاكرات السبع وأنت ترتقي. ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- تلفظ بالدعاء بيقين أو بالطلب التالي: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب أن أعطى اسم الروح في جسم (اسم متلقي العلاج). شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- ارسل وعيك فوق رأس متلقي العلاج إلى شاكرا التاج.

٦- سمِ الروح وادعِ بأن تدفع إلى الأسفل عبر قدمي متلقي العلاج.

٧- اطلب أو ادعِ بأن ترسل الروح إلى طاقة الخالق، مستخدمًا صلتك، أو صلة متلقي العلاج، بالنور. راقب الروح وهي تذهب إلى طاقة الخالق.

٨- اغتسل، متى انتهيت، بنور المستوى السابع للوجود، وابقَ متصلاً به.

**طاقة الكائن فـي سوء استخدام المخدرات**

يفتح الإدمان على الكحول أو على المخدرات الباب أمام الكائنات. يتسبب الإدمان بتفريغ الطاقة الروحانية، ما يترك المرء معرضًا لطفيليات الطاقة، فيدخل كائن في فضاء المرء الضعيف، أو في هالته.

حوى كل من عالجته من مدمني المخدرات كائنات غريبة متصلة به. يبدو أن لكل مخدر كائن محدد، وهو ذاته في جميع الأشخاص.

حرك مستوى السيراتونين في المدمن (انظر الصفحة ٢٧٣)، كما يوجهك الخالق، واذهب إلى فضاء متلقي العلاج لترى إذا كان ثمة ما عليك فصله وإرساله إلى طاقة الخالق. لكل مدمن كائن

يلتصق به. تلتصق هذه الكائنات بجسم المدمن، وتسيطر على عقله، وتوسوس له بما يبقيه مدمنًا على هذه المادة. عليك إرسالهم إلى طاقة الخالق لتقليص عذاب المدمن ولإعطائه فرصة للشفاء.

هذا ما تبدو عليه بعض طاقات الإدمان:

- تبدو روح الهيروين كرجل عجوز ضئيل بأعين فارغة.
- تبدو روح الماريوانا كامرأة بنية الشعر.
- تبدو روح الكوكايين كامرأة شقراء بلاتينية الشعر، وعينان زرقاوان. تطوف طاقتها حول المدمن.
- تبدو روح بلورات الميثافيتامين كشقراء بلاتينية الشعر بحفرٍ مكان عينيها.
- لكل نوع من الكحول طاقة روحية مختلفة. تختلف الأرواح من مشروب لآخر. لمَ يدعونها مشروبات روحية برأيك؟

**الدمغات الشبحية**

تسلط طاقة المادة الحية ذكرياتٍ على الأمكان والأشياء. تُلتقط الطاقة من الحوادث العاطفية، أو تجمع من الناس الذي استخدموا هذه الأماكن وهذه الأشياء. قد يطور الأثاث والمجوهرات والصور والآلات الموسيقية دمغات شبحية. ثمة أماكن أيضًا، كالمنازل والمواقع المقدسة ومسارح المعارك والقوارب والمدافن تملك شخصية خاصة بسبب الدمغات الشبحية. تعود هذه كلها «إلى الحياة» كنتيجة للتفاعل مع الكائنات العضوية الحية. ومن ثم يصبح المنزل «مسكونًا» بذاته وبغض النظر عن أي أرواح قد تسكنه. سيصر ويتأوه ويحرك بعضًا من أجزائه بنفسه، كأن يفتح الأبواب والنوافذ. وعليه، فالمنزل «المسكون» قد لا يكون مسكونًا بالأشباح، بل بإحساس المنزل المجمع.

قد تحتفظ الأرض بدمغات الأحداث التي جرت عليها. مثال: ثمة دمغات متبقية من العواطف القوية المعبر عنها خلال الصراع. تخلق هذه الدمغات دوامة، أو فتحة، في الزمكان، نرى عبرها الأحداث الماضية.

فإن أردت أن ترى الدمغة الشبحية المتواجدة في غرض مادي، فالمسه أو أمسك به. افتح حواسك الحدسية للسماح لطاقة الغرض بالتدفق خلالك. هذه التقنية تشخيص حدسي مؤكد، وقد ترى أشياءً، أو تحس بها، أو تلمسها، أو تتذوقها، أو تسمعها تكلمك آتية من الغرض.

تلتصق الأرواح والتائهون أيضًا بالأغراض غير الحية، كبطاقات التاروت، لأننا نمنح البطاقات الطاقة، فتصبح كمادة حية لها إدراكها الخاص. تذكر أن تنظف الأعراض، كالبلورات والعصي، والأغراض الاحتفالية والأنتيكات بطاقة الخالق البلورية.

**التنظيف وعمل المعتقد على المواد غير العضوية**

ولما كانت الأغراض تحمل الذكريات والعواطف والمشاعر، وقد تكتسب إدراكها الخاص، فيمكنك نزع اللعنات من قطعة أرض، أو إعادة شظايا النفس التي فقدتها الأرض، كما والأشخاص، عبر عمل المعتقد. حتى أنه بإمكانك تعليم منزلك كيفية الشعور بكونه منزلاً.

**عملية التنظيف وعمل المعتقد على المواد غير العضوية**

يمكنك استخدام أشكال مختلفة من هذه العملية لأية مادة.

١- ركز نفسك في القلب وتخيل نفسك ترسل وعيك إلى مركز الأرض الأم، إلى طاقة كل شيء.

٢- تخيل نفسك تأتي بطاقة كل شيء من مركز الأرض، عبر قدميك، فاتحًا الشاكرات السبع وأنت ترتقي. ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- إجمع الحب غير المشروط. تلفظ بالدعاء بيقين أو بالطلب التالي: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب أن تنظف هذه المادة وأن تنزل عليها الشعور بـ (ما تريد تعليمه للمادة) بأعلى وأيسر طريقة ممكنة. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- اغتسل، متى انتهيت، بنور المستوى السابع للوجود، وابقَ متصلاً به.

## الخطافات الروحانية

ينشأ «خطاف الروح» من وجود تعلق عاطفي بشخص آخر. يخلق رابط طاقي بينك وبين من قد تتعاطف معه، أو تهتم بأمره، أو تشفق عليه. وحيث أن للأفكار وللعواطف وجودٌ مادي، تطلق هذه الطاقة لمساعدة الآخرين.

برهن اختبار علمي أجري في مستشفى وجود طاقة تنتقل من الأم إلى ابنها أثناء مرضه. كانت الأم تغذي الابن بطاقتها وبإرادتها الحرة. تخلق البغضاء والغضب والحب التملكي خطافات روحانية أيضًا. تؤثر هذه التعلقات العاطفية، السلبية منها والإيجابية، سلبًا على المرء.

ثمة درجات مختلفة من العمق للخطافات الروحانية. قد نخسر شظية نفس لشخص آخر بسبب تعلق عاطفي شديد به. شظية النفس، كما أسلفنا، جزء صغير من قوة الحياة الأساسية. من المهم استعادة الشظايا النفسية المفقودة.

## الخطافات الروحانية والمعالج

من المهم أن يملك المعالج درجة معينة من الموضوعية تجاه عميله. فإن شعر بالشفقة على عميله، خسر الكثير من الطاقة. سيأتي وقت تستهلك طاقته فيه، ولن يعود بإمكانه العلاج. عليك، كمعالج، أن تشعر بالتعاطف المتوازن، لا بالشفقة، نحو من تعالجه. يخلق عملاؤك حيواتهم الخاصة. يقدم التعاطف الحقيقي الأفضل للعميل، بدلاً من التغذي بمشكلاته. قد يصيب الخطاف الروحاني أفضل المعالجين. نكسرها بهذه الطريقة:

## كسر الخطافات الروحية

١- ركز نفسك في القلب وتخيل نفسك ترسل وعيك إلى مركز الأرض الأم، إلى طاقة كل شيء.

٢- تخيل نفسك تأتي بطاقة كل شيء من مركز الأرض، عبر قدميك، فاتحًا الشاكرات السبع وأنت ترتقي. ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- تلفظ بالدعاء بيقين أو بالطلب التالي: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب أن أن يطلق الخطاف الروحاني الناشب في (اسم متلقي العلاج)، وأن يرسل إلى طاقة الخالق وأن يتحول إلى حب وإلى نور. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- راقب الخطاف الروحاني وهو يطلق ويرسل إلى طاقة الخالق.

٦- اغتسل، متى انتهيت، بنور المستوى السابع للوجود، وابقَ متصلاً به.

### الهجوم الروحاني

تنشأ الهجومات الروحانية من أشكال أفكار الآخرين. نرمي، عادة، معظم أشكال الأفكار الواردة إلينا، باستثناء أفكار المقربين. غير أن بعض أشكال الأفكار تشكل هجومًا روحانيًا علينا. لا يدرك من يرسل هذه الأفكار أنه يسبب الألم للحدسي. فإن كان موجه الأفكار من العائلة، فلن يحميك حقلك الهالي بفعالية، لأن المرء منفتح للأفكار المعتادة أكثر من غيرها.

قد تتسب الأرواح التائهة وكائنات أخرى من خارج هذا العالم بالهجومات الروحانية. أدعو بإرسال الأرواح التائهة إلى نور خلق الخالق (أنظر الصفحة ٢٤١).

فإن اعتقدت أنك عرضة لهجوم روحاني، فاختبر التالي طاقيًا:

«علي محاربة الشر في كل الأوقات».

واستبدلها بالتالي:

«أنا منيع ضد الشر».

**ʘ تصبح منيعًا ضد الهجومات الروحانية مع توطيد علاقتك بالمستوى السابع للوجود وبالخالق**

## عملية الهجوم الروحاني

١- ركز نفسك في القلب وتخيل نفسك ترسل وعيك إلى مركز الأرض الأم، إلى طاقة كل شيء.

٢- تخيل نفسك تأتي بطاقة كل شيء من مركز الأرض، عبر قدميك، فاتحًا الشاكرات السبع وأنت ترتقي. ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- تلفظ بالدعاء بيقين أو بالطلب التالي: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب أن ترسل كل الهجومات الروحانية، تلقائيًا، إلى طاقة الخالق. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- راقب الهجوم الروحاني وهو يطلق ويرسل إلى طاقة الخالق.

٦- اغتسل، متى انتهيت، بنور المستوى السابع للوجود، وابقَ متصلاً به.

**الأقسام والأيمان واللعنات**

أتاني الناس، منذ بدأت بالعمل، وهم يحملون لعنات من جميع الأنواع - لعنات مكسيكية، ولعنات جيلية، وتعاويذ، وما إلى ذلك. كان بعضهم يدرك وجودها، والبعض الآخر يجهله.

أتت إحدى أعمق تجاربي مع اللعنات من سيدة طيبة أتتني بمشكلة فريدة من نوعها. كانت غير مرتاحة جسديًا وكان عالمها ينهار من حولها. كانت قد التقت لتوها بحماتها، وأهانتها من دون قصد. رأيت أن حماتها لعنتها لأنها لم تحبها. ذهبت إلى فضائها فرأيت لعنة فودو عليها.

لم أكن أعرف، حينها، كيفية التعامل مع اللعنات. أتيت بالنور من الخالق، غريزيًا، وأرسلته إلى كل خلية من جسمها ودفعت باللعنة خارج الجسم عبر القدمين. ثم جمعتها وأرسلتها إلى الممارس الذي ألقاها. حضنتها مودعة ومطمئنة إلى قضيان الأمر.

حل على ذراعيَّ، بعد دقائق، شعورٌ ثقيل. كانت اللعنة، وعلمت أن ممارس الفودو أعادها إليّ. كانت من القوة بمكان أني أحسستها تتغلغل في جسمي وتسيطر علي. دعوت، من رعبي، بأن ترسل إلى طاقة الخالق وأن يتم الأمر عبر الخالق.

انسحبت من ذراعيَّ ببطء، واختفت. ثم شعرت بحضورٍ في فضائي. كان الحضور هو الرجل صاحب اللعنة. أتى عبر طاقة الخالق وعاد. شكرني على تحريره من العبودية. شفيت السيدة من مرضها واختفت مشاكلها.

هكذا تعلمت أن عليك ألا ترسل اللعنة إلى مرسلها أبدًا. أرسلها إلى طاقة الخالق واستخدم العمل المعتقدي لمنح الشخص برنامج «أنا منيع ضد اللعنات».

**اللعنات الجيلية**

ثمة نوع من اللعنات جيلي أو جيني. هذه لعنة تناقلها الناس من الأسلاف الذين تقبلوا شكل الفكرة، بوعي أو من دون وعي.

يشعر المصاب باللعنة بمشكلات متكررة، حين يبدو وأن الأشياء تهاجمه. مثال: الحوادث والجنون واللإدمان الكحولي والحظ السيء المستمر.

يأتي مثال جيد عن هذا من التوراة، حين كلم موسى الإسرائيليين وهم يستعدون لدخول الأرض الموعودة. أخبر الجيل الجديد أنهم لن يستطيعوا الدخول ما لم يتعاملوا مع خطاياهم وخطايا آبائهم. تجد القصة في سفر اللاويين ٢٦:٣٩-٤٢:

**وَالْبَاقُونَ مِنْكُمْ يَفْنَوْنَ بِذُنُوبِهِمْ فِي أَرَاضِي أَعْدَائِكُمْ. وَأَيْضًا بِذُنُوبِ آبَائِهِمْ مَعَهُمْ يَفْنَوْنَ. لكِنْ إِنْ أَقَرُّوا بِذُنُوبِهِمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ فِي خِيَانَتِهِمِ الَّتِي خَانُونِي بِهَا، وَسُلُوكِهِمْ مَعِيَ الَّذِي سَلَكُوا بِالْخِلاَفِ، وَإِنِّي أَيْضًا سَلَكْتُ مَعَهُمْ بِالْخِلاَفِ وَأَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ. إِلاَّ أَنْ تَخْضَعَ حِينَئِذٍ قُلُوبُهُمُ الْغُلْفُ، وَيَسْتَوْفُوا حِينَئِذٍ عَنْ ذُنُوبِهِمْ، أَذْكُرُ مِيثَاقِي مَعَ يَعْقُوبَ، وَأَذْكُرُ أَيْضًا مِيثَاقِي مَعَ إِسْحَاقَ، وَمِيثَاقِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَذْكُرُ الأَرْضَ.**

### رمي اللعنات

يمكن، بالإضافة إلى اللعنات الجيلية، رمي اللعنة على الشخص في الوقت الحاضر. غير أنه لن يتقبلها ما لم يكن يملك برامج سلبية أو شعورًا بالذنب أو بالخوف.

رمي اللعنات قديمٌ قدم البشرية، وقد يكون أقدم منها. هذه أمثلةٌ مثيرةٌ للاهتمام:

#### - اللعنات الإغريقية واللعنات الرومانية

كانت اللعنات الإغريقية تقليدية ورسمية. دعاها الإغريق «كاتادسموي» ودعاها الرومان «تابيولي ديفيكسيونيس».

كتبت على ألواحٍ رصاصية وعلى مواد أخرى، واستدعت روحًا (إله أو شيطان أو ميت) لمساعدتها على تحقيق أهدافها. وضعت هذه الكتابات في موضع آمن الواضع بفعاليته في تنشيطها، كالمدفن، أو كالمقبرة، أو كالنبع أو كالبئر المقدسين.

تلى الممارس، في كليهما، صلاةً أو معادلة مفادها أن يعاني العدو من الضرر بطريقة محددة، وسبب إلقاء اللعنة، كالسرقة أو قلة الاحترام. مارس الرومان والإتروسكان واليونانيون هذه

العادة. دفنوها جيدًا، لحسن الحظ، ما أتاح لنا معرفة ممارستهم السحرية.

**- لعنات الفودو**

الفودو دين نشأ في إفريقيا، ووصل إلى هاييتي، ومنها إلى نيواورلينز. غيرني ممارس قوي منذ مائتي عام، وقواني. دعيت في نيوأورلينز «غريس-غريس». يتسطيع ممارس «غريس-غريس» أن يرسل لعنة، أو بركة، للمرء بعدد من الطرق. الفودو فلسفة محترمة ويمارسها القليلون بشكلٍ سلبي.

البركات

البركة نقيض اللعنة. وهذا وجهان نقيضان في معتقد الازدواجية: قوى النور (الخير) في مواجهة قوى الظلام (الشر). يبدأ كلاهما كأشكال أفكار مركزة. ويكمن الفرق الكبير بينهما أن البركة يدعمها الخالق، فيما لا تدعم اللعنة سوى العناصر التي هي أقل من مقدسة. البركات أقوى من اللعنات.

**الأقسام والأيمان**

القسم وعد أو تصريح بواقعٍ يدعو شيئًا أو كائنًا يعتبره الداعي مقدسًا، وهو عادة إله، كشاهد على صحة التصريح كواقع، وعلى طبيعته الملزمة. الحلفان بالشيء، أو الحلفان عليه، قسم، كما حين يقسم المرء على الكتاب المقدس في المحكمة. اليمين أعمق من الوعد ويلزم المرء على مستوى أعمق.

ثمة خلط بين الأيمان والتصريحات الأخرى أو الوعود. مثال: اليمين الأولمبي الحالي تعهدٌ وليس يمينًا، لأنه يحوي على وعد فحسب، ولا يطالب بشاهد مقدس. كما يخلط الناس بين الأيمان والعهود. فالعهد نوعٌ محددٌ من الأيمان. يمكننا التعميم بأن العهود والأيمان، ولو لم تنشأ لسبب إيجابي، قد تتسبب بالمشكلات للمرء أحيانًا.

قد يكون للعهد وللأيمان الذاتيان تأثيرات بعيدة المدى، وشبيهة بتأثيرات اللعنة. استخدم الاختبار الطاقي، حين تستكشف أسباب مشكلة متلقي العلاج، لاكتشاف ما إذا قد قطع على نفسه عهدًا أو أقسم يمينًا، سبب له مشكلته.

## عملية أمر اللعنات

١- ركز نفسك في القلب، وتخيل نفسك هابطًا إلى مركز الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء.

٢- تخيل نفسك تأتي بالطاقة عبر قدميك، فاتحًا كل شاكرا وصولاً لشاكرا التاج. اخرج من الكون . ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٣- ركز نفسك في القلب وتخيل نفسك هابطًا إلى مركز الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء. تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- أُدعُ أو اطلب: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب أن تزال لعنة (اسم متلقي العلاج) منه، ومن كل ما هو عليه. اكتملت ولا حاجة إليها بعد الآن. شكرًا لكم! قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- أرسل وعيك فوق فضائه.

٦- ادخل فضاءه وأخبر اللعنة أنها اكتملت وانتهت. شاهد طاقة اللعنة تزال من على مستويات المعتقد الأربعة، ومن الحمض النووي المادي، وإلى خارج الحقل الهالي.

٧- اغسل نفسك بطاقة المستوى السابع للوجود، وابقَ متصلاً به.

٨- استخدم عملي المعتقد والشعور على متلقي العلاج.

**المزدرعات** [1]

يعاني سبعة من أصل كل عشرة، ممن يدعون أنهم خطفوا أو أن فيهم مزدرعات فضائية، من تجارب مروعة في حيواتهم. يبدون، حين يخبرونني بقصصهم، متأثرين فعلاً بشيء ما.

حين يخبرك أحدهم بتجربته مع الفضائيين أو مع المزدرعات، أضع المعلومات في عقلي على رف ما لا تفسير له، ولا أتعلق بها. لب الموضوع: يؤممنون بما يقولونه، وعلينا أن نعمل عليه. أنا لا أعلق في معتقد حلوى الدماغ: «لا يمكنني العمل عليه». نحن لسنا الجنس الوحيد في الكون.

الحل بسيط: ارتقِ إلى الخالق، وأزيل المزدرعات، وأرسلها إلى طاقة الخالق. قد أمارس العمل المعتقدي عليهم، ليشعروا بأنهم لا يمكن أن يضحى بهم، لكن الأمر ينجح دائمًا.

عليك أن تسأل متلقي العلاج، قبل أمر المزدرعات بالمغادرة، ما إذا كان لديه أسنان مزروعة، أو أجزاء مركبة في جسمه. قد تبدو هذه التركيبات، في التشخيص الحدسي، كالمزدرعات. يخطئ الكثير من المبتدئين أثناء التشخيص الحدسي، فيرون الفيروسات والبكتيريا مزدرعات. قد يبدو الفيروس كمزدرع فضائي، لأنه غازٍ خارجي للجسم.

أعتقد أنه ما دمت أضع المعلومات في عقلي على رف ما لا تفسير له، وأركز على خالق، فلن أنجذب نحو الخوف.

كان لدينا غرفة محادثة ثيتا – حيث يكلم الممارسون بعضهم البعض ويتبادلون الآراء. كتب ممارس، وقد أقلقه ما رآه في جسم عميل، قائلاً: «انتبهوا! ثمة مزدرع فضائي في كل خلية من جسم كل منا. وتبدو كرجل آلي في الحمض النووي!».

أجابه آخر، وهو مقتنع بخطئه: «هذا يعنى بالخوف، ولا مكان للخوف في ثيتا هيلينغ. ليس ثمة فضائيين في أجساد الناس».

غير أن الأمور ليست كما تبدو. كتبت لهم قائلة: «تهانينا. لقد شاهدتم فيروس أبشتين-بار» وقد يبدو كرجل آلي. عمل جيد! فهو موجود في ٧٠ ٪ من الأمريكيين».

## عملية المزدرعات

١- ركز نفسك في القلب، وتخيل نفسك هابطًا إلى مركز الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء.

٢- تخيل نفسك تأتي بالطاقة عبر قدميك، فاتحًا كل شاكرا وصولاً لشاكرا التاج. اخرج من الكون . ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٣- ركز نفسك في القلب وتخيل نفسك هابطًا إلى مركز الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء. تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- أُدعُ أو اطلب: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب أن أعلم بالنغمة التي تدمر هذا المزدرع في (اسم متلقي العلاج)، وأن أسمعها. شكرًا لكم! قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- تحرك إلى فوق شاكرا تاج االعميل. ادخل جسده وشاهم المزدرع. شاهد النغمة ترسل إلى المزدرع وتدمره، وشاهد البقايا ترسل إلى طاقة الخالق.

٦- اغسل نفسك بطاقة المستوى السابع للوجود، وابقَ متصلاً به.

٧- استخدم عمل المعتقد لمنع حصول المرء على المزدرعات في المستقبل.

اختبر التالي طاقيًا:

«أنا منيع ضد الهجوم».

«أعرف كيف أحيا من دون أن أكون ضحية».

## 21
## علاج الحيوانات والتواصل معها

الحيوانات الأليفة من بعض أفضل أصدقائنا. وهي أساس الحب اللامشروط. يتعلق البعض بها فتصبح كأطفالهم.

تحتاج، حين «تكلم» حيوانًا، إلى معرفة أن معظم الحيوانات لا تفهم الكلمة المحكية. الطريقة الأفضل للتخاطب مع الحيوان هي رسم صورة وإرسالها إلى عقله تخاطريًا. لا يرسل معظم الحيوانات الكلمات حدسيًا، بل بشكل مشاعر وأحاسيس وصور.

من المهم أن تفهم الفرق بين إرسال الكلمة وإرسال الشعور. أنت ترسل إليه عاطفةً.

تشعر الحيوانات المتوحشة بخوفك، فمن المهم أن ترسل لها الشعور بأنها في مأمن. يسهل عليها قبول الحب الحدسي.

فإن وجدت نفسك مهددًا من حيوان، فلا تسلط فكرة «لا تعضني». قد يساء تفسير الصورة المتعلقة بالعض، فيعضك الحيوان.

سلط، حين تواجه حيوانًا عدائيًا، الحب الصافي إليه وابتعد عنه ببطء. لا يعمل تسليط الحب الصافي مع كل الحيوانات. الحذر أفضل من الشجاعة في التعامل مع الحيوانات.

قال أحدهم يومًا أن الحيوانات تتصرف غريزيًا، وأن الأنسان وحده يمتلك الخيال. يبدو أن القائل لم يدرس الحيوانات. للحيوانات خيال واسع وقدرات على حل المشكلات. وهي تحلم كما نحلم.

كما أن بعض الحيوانات، كالكلاب وبعض القطط مثلاً، تفهم الكلمات – وليس بعض الكلمات من وقتٍ لآخر، بل جملاً كاملة.

قد تكتئب الحيوانات، كالبشر. فإن كان لديك كلب مكتئب وخامل، فسلط صورة الحيوان في وضع سعيد مع سيده الصديق الذي يمنحه الحب.

يسهل العمل على الحيوانات، حتى من مسافة بعيدة. فهي تستجيب جيدًا للعلاج. ارتق أولاً، واطلب الإذن بالعلاج وبمزاولة عمل المعتقد من ذات الحيوان العليا. اسحب المرض من الحيوان وأرسله إلى الخالق. سلط العاطفة أو الشعور على متلقي العلاج بأنه قوي وصحيح.

ثمة طريقة أخرى للعمل على الحيوان وهي أن تدخل فضاءه وتسلط عليه أنه قوي وصحيح، عبر التخيل. تشفى الجياد بسرعة، وتكره الشعور بالألم. قد يكون من الضروري رفع الألم قبل مشاهدة العلاج.

قد تحتاج إلى العمل على مالك الحيوان الأليف أيضًا. لأن الحيون كثيرًا ما يمتص المرض منه. يحاول الحيوان الأليف، في ضوء العلاقة التكافلية بينه وبين سيده، أن يأخذ العواطف والأمراض الجسدية من سيده.ورغم قدرة الحيوان على امتصاص المرض، إلا أنه يعجز عن التخلص منه. ولذا فمن المهم أن تنظف حيوانك الأليف من الطاقة السلبية بشكل دوري. ارتق إلى المستوى السابع، وأمر بأن تذهب الطاقة السلبية.

تتفاعل الحيوانات بسرعة، في العادة. فإن لم تفعل، فقد تحتاج إلى العمل على المشاعر أو على المعتقدات.

بعض المشاعر التي قد تحتاجها الحيوانات هي:

«أفهم الشعور باستقبال الحب وبقبوله».

«أعرف الشعور بأن أُحَب».

« أعرف الشعور بكوني مهمًا».

«أعرف كيف أعيش من دون الشعور بأني مهجور».

# 22
## شؤون النفس

حلمت لسنوات برجل سأقضي بقية أيامي معه. عرفت أن شعره سيكون بنيًا وأن عيناه ستكونان زرقاوان. مر الوقت، وعرفت أنه سيكون من مونتانا. علمت أنه سيكون مزارعًا أو مربٍ للماشية؛ ولم أعرف أيهما، لكني علمت أنه سيكون أحدهما، وعلمت أنه سيكون لديه ولد. عرفت، حين حلمت به في المرة الأولى، أنه متزوج، وأنه سيطلق. ثم عرفت بأنه سيقود شاحنة بيضاء وزرقاء قديمة، وأن ولده صغير السن.

لم أستطع الوصول إلى هذا الرجل مباشرةً، ولسبب لا أفهمه. أردت من الولد أن يخبر أباه أني قادمة. حلمت لسنوات بأني ذئبة تسرح مع قطيع. دخلت، بشكلي الذئبي، في أحلام الطفل وحاولت التواصل معه وإخباره بأني قادمة لرؤية أبيه يومًا ما. علمت لاحقًا أن هذه الأحلام المتكررة أخافت الطفل، وكان يصحو من نومه فزعًا وهو يصرخ ويبكي من الخوف. دامت الأحلام سنوات ولم أوفَّق بالاتصال.

دعوت الرجل «رجلي من مونتانا». سألت الخالق، المرة تلو الأخرى، عن اسمه، غير أني أخبرت ببساطة أنه كان «رجلي من مونتانا».

أخبرت أصدقائي عن نوع الرجل الذي أريده، آملة أن يكون «رجلي من مونتانا» هو «الرجل». أدركت، حين كنت أخوض نقاشًا مع صديقة، أني كنت أجسد رفيق نفسي، لأني بدأت بتحديد ما أحتاجه في الرجل. أخبرتها أني أريد رجلاً طويلاً بعينين زرقاوتين وشعر بني. أخبرتها بأن عليه أن يمتلك اسطبلاً، وأني أرغب بالرجل الذي حلمت به، والآتي من مونتانا.

التقيت عام ١٩٩٧ برجل يدعى غي ستيبال (أفهمتها؟ وقع «ستيبال» كوقع «ستايبل» وتعني اسطبل بالانجليزية). وحين التقيت بالصديقة مرة أخرى وأخبرتها باسم الرجل، صاحت: «واو، لقد جسدته!». كان غي مزارعًا ومربي ماشية. عمل في المزرعة، في إيداهو، شتاءً وفي تربية الماشية، في مونتانا، صيفًا. أخبرني أن ابنه حلم، ولوقتٍ طويل، بذئاب تأتيه وتوقظه. رأيت هذا الرجل، في أحلامي، بكل وضوح، لدرجة أني اعتقدت أن الخالق يمازحني حين التقيته صاحية.

اعلم أن الخالق يعطيك كل الإجابات التي تحتاجها.

اسم زوجي غي، وهو من مونتانا. «رجلي من مونتانا». وهو شريكي في هذه الرحلة، ويدعمني بالكامل في خلق ثيتا هيلينغ أثناء سفرنا في جميع أنحاء العالم لتعليم الناس. هذه القصة مهداة إليه وأخبركم بها لتثقوا بحدسكم.

### رفاق النفس([2]) (Soul Mates)

تحير عبارة «رفاق النفس» الكثيرين. تأتي الحيرة من وجود أكثر من رفيق نفس لكل منا على الأرض. رفيق النفس هو كل من عرفته من مكان آخر أو من زمان آخر – من وجودك السابق. قد يكون رفيق النفس متلائمًا معك أو لا يكون. غير أن قلبك سيذكره فورًا وسيحبه. لرفيق النفس جاذب مغناطيسي يجعل قلبك يخفق بسرعة وراحتيك تتعرقان. لديه شيء خاص في أعماقه. يبتهج قلبك برؤيته، وتشتاق إليه في غيابه.

يجد رفاق النفس بعضهم البعض، ومنذ عام ١٩٩٨، أكثر من أيِّ وقت مضى في التاريخ. بدأنا، أخيرًا، نحب أنفسنا بسبب التغير في قوة جذب الأرض الكهرومغناطيسية، وبسبب تطورنا الروحاني. تصبح مستعدًا للقاء رفيق نفسك حين تتعلم كيف تحب نفسك. يستطيع رفيق نفسك إسعادك أو إتعاسك، وذلك وفق شعورك عن نفسك. فإن لم تتعلم كيف تحب نفسك بعد، فسيجعلك رفيق نفسك تعيسًا.

تتفتح طاقة مثيرة للاهتمام في شاكرا القلب، حين تبدأ بمحبة نفسك. تطلق هذه الطاقة شاكرا الجنس، والتي تنادي، بدورها، رفيق نفسك. وحين تبدأ بنداء رفيق نفسك، تجذب إليك آخرين بطاقتك. ما كل من ينجذب إليك رفيق نفسك. من المهم جذب الرفيق الصحيح لرحلة حياتك.

احذر جدًا حين تطلب رفيقًا لنفسك. اعلم ما تطلبه تمامًا كي تعرفه حين تراه. اطلب من الخالق أن يرسل إليك رفيق نفس متلائم معك. يطلب البعض، في حيرتهم، شعلة مزدوجة. الشعلة المزدوجة هو شبيهك، ولن تجده متلائمًا معك ما لم تحب نفسك بحق.

تذكر أن الآخر لا يكملك؛ عليك أن تكتمل بذاتك أولاً. فإن لم تكن مكتملاً بذاتك، فلن تأتِ بشيء مفيد إلى علاقتكما.

رفاق النفس جزء من تطور الأرض. يكمن جزء من تطورنا في قبول الآخرين كما هم. من المهم جدًا ألا تعميك الرومانسية عن رؤية حقيقة الشريك. ينطبق تعبير «الحب أعمى» على رفيق النفس أيضًا. من المهم جدًا، وحين تجد رفيق نفسك، أن تقبل به كما هو. يتطور الرفيقان، كشركاء، معًا ويتغيران معًا.

الكثيرون كرماء بطبعهم، ويميلون إلى العطاء بشكل دائم. قد يجذبون شركاء نفس غير كرماء، ويأخذون في هذه العلاقة أكثر مما يعطون. تأكد من قدرتك على استلام الفرح وعلى قبوله. يمكنك، حينها، أن تستلم الحب وأن تقبله. اختبر برنامج «الحب يؤلم» طاقيًا، واستبدله بالبرنامج الذي يشير به الخالق عليك.

أفضل السبل لإيجاد استعدادك لرفيق النفس، عبر عمل المعتقد، هي اختبار التالي طاقيًا:

«أعتقد أنه يمكن أن يحبني آخر».

«يمكنني استلام الحب من آخر».

«ثمة من هو مناسب لي».

على هذه البرامج التوجد في رفيق النفس المتلائم معك. سمعت النساء، في التشخيصات الحدسية، يقلن: «ليس هنالك سوى رجال سيئون». ونتيجة لهذا، فلن يجدن إلا الرجال السيئين. أسمع الكلام ذاته من الرجال. يقولون: «ليس هنالك سوى النساء اللواتي يستغللن الرجال». هذا ما سيجدوه بسبب معتقدهم. يأتيك لاوعيك بما تخبره به.

ثمة الكثير من الجدل عمَ إذا كان المرء قادرًا على حب أكثر من آخر. وجدت، بعد التعامل مع آلاف الحالات، أنه ثمة جينة لتعدد العلاقات، كما هنالك جينة للعلاقة المفردة. أعتقد أن المرء قادر أن يحب أكثر من آخر. كما أعتقد أن أعلى تطورات الكائن هو أن يحب شخصً واحدًا وبالكامل. أعتقد أن قولك أنك قادر على حب أكثر من آخر مجرد عذر، لأنهم ليسوا مضطرين في هذه الحالة إلى معرفة الآخر بالكامل والالتزام بشراكته.

من المهم أن تدرك أن رفيق النفس موجود، وأغلب الظن أنه يبحث عنك. من الممكن إيجاد رفيق النفس المثالي لرحلة حياتك.

**مبادئ رفاق النفس**

- عائلات النفس ورفاق النفس أشخاص نعرف أرواحهم من زمان ومكان آخرين. يتراءى لنا أننا نعرفهم وأننا قادرون على قراءة أفكارهم بسهولة. تميل عائلات النفس إلى السفر معًا عبر الزمن.

- ثمة عدد من رفاق النفس حاليًا، أكبر من أي وقت مضى. لكل فرد أكثر من رفيق نفس متلائم معه. قد يكون للفرد عشرات من رفاق النفس، ومن أعمار مختلفة، وأشكال مختلفة، وأحجام مختلفة.

- عليك أن تحب نفسك أولاً، قبل النداء لرفيق النفس. فمتى جسدت رفيق نفس، قرر مستوى تطورك رفيق النفس الذي تسحبه من قوة الخلق.

ينجذب الناس إلى بعضهم البعض عبر المشترك بينهم من السلبي ومن الإيجابي. أزل، قدر المستطاع، من معتقداتك السلبية، ومارس العمل على المشاعر على نفسك لجذب أفضل من يمكنك جذبه.

- الشعلة المزدوجة نسخة عنك. فهو يعكسك تمامًا، وقد لا يكون هذا أمرًا جيدًا.

- إذا جذبت رفيق نفسك عبر تقنية الثيتا، أو عبر أية تقنية تجسيد أخرى، فستجذب آخرين إليك أيضًا، لأن شاكرا الجنس ستكون مفتوحة. من المهم أن تقول في الدعاء: «لدي أكثر رفاق

النفس تلاؤمًا» بدلاً من أن تقول: «أحتاج لأكثر رفاق النفس تلاؤمًا».

- عليك أن تحدد جنس رفيق النفس، وفق تفضيلك.
- جهز لائحة بمواصفات رفيق النفس الذي ترغب بجذبه، واذكر اللائحة كلها في الدعاء.
- يسير رفيق النفس معك. تتفق معه بأقل ما يمكن من المقاومة، أو من دون مقاومة. سيكون عليكم ممارسة عمل المعتقد معًا.
- الحياة خيارات. فإن أردت إنهاء علاقتك الحالية، فهذا بينك وبين الخالق. اسأل الخالق إن كانت العلاقة قابلة للإنقاذ، وكيف ذلك، ثم قرر ما إذا كنت ستطلب رفيق نفس جديد.
- لا تطلب رفيق النفس الكامل. لأنه قد يكون كاملاً أكثر من اللزوم. اطلب أكثر رفاق النفس تلاؤمًا.
- إن كنت تريد رفيقًا مخلصًا لك جنسيًا، فحدد ما إذا كانت جيناته مفردة (لا يحملها الجميع).

**دعوة رفيق النفس الأكثر انسجامًا معك**

١- ركز نفسك في القلب، وتخيل نفسك هابطًا إلى مركز الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء.

٢- تخيل نفسك تأتي بالطاقة عبر قدميك، فاتحًا كل شاكرا وصولاً لشاكرا التاج. اخرج من الكون . ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٣- ركز نفسك في القلب وتخيل نفسك هابطًا إلى مركز الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء. تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- أُدعُ أو اطلب: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب أن يؤتى برفيق نفسي الأكثر انسجامًا معي، وأن يتمتع بالتالي (حدد الصفات). شكرًا لكم! قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- شاهد دعوة رفيق النفس الأكثر انسجامًا معك وهي ترسل.

٦- اغسل نفسك بطاقة المستوى السابع للوجود، وابقَ متصلاً به.

**شظايا النفس**

شظايا النفس، كما أسلفنا، قطع من طاقة قوة الحياة الأساسية، وقد فقدت في حوادث عاطفية شديدة. تتبادل شظايا النفس على المستوى التاريخي. شظية النفس أكثر تعقيدًا من الخطاف الروحاني. فهي قطعة من قوة حياة أحدٍ استلمتها، أو قطعة من قوة حياتك أعطيتها. قد تكون هذه التبادلات سلبية أو إيجابية، وقد تجفف الروح.

قد تضيع شظايا النفس في التبادل بالطرق التالية:

- قد تضيع بموت المحبوب الذي شاركنا الكثير.
- قد تضيع بالزواج أو بالمساكنة التي نعطي فيها الكثير من نفسنا. وحين تسترجع شظايا النفس من علاقة جنسية ماضية، تستعيد كل مبادلات الحمض النووي بين الطرفين.
- قد نمنح المرء، حين يمرض، وبعلم أو من دون علم، شيئًا من أنفسنا لمساعدته على الشفاء.
- تضيع شظايا النفس في حالات الاغتصاب أو إساءة المعاملة.

قد تكون شظايا النفس هي السبب في عجزنا عن التخلي عن ذكريات علاقة انتهت من سنوات. مثال: إن استمريت في التفكير في زوج سابق، فقد يكون لذلك سبب. قد تكون حاملاً لقطعة من نفس شريكك. ليس من الخطأ التفكير فيه، ولكن تأكد من أنك لا تستمر بإعطاء قوتك له، أو في أخذ القوة منه.

أصدر أمر إطلاق شظايا النفس واستبدالها بما مفاده أن تغسل كل الشظايا التي تبادلتماها، وتعاد إلى كل منكما كالتالي:

**عملية استعادة شظايا النفس**

١- ركز نفسك في القلب، وتخيل نفسك هابطًا إلى مركز الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء.

٢- تخيل نفسك تأتي بالطاقة عبر قدميك، فاتحًا كل شاكرا وصولاً لشاكرا التاج. اخرج من الكون . ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٣- ركز نفسك في القلب وتخيل نفسك هابطًا إلى مركز الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء. تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- أُدعُ أو اطلب: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب أن تطلق شظايا نفس (اسم متلقي العلاج) من كل الأجيال، ومن الأبدية، ومما بين الزمن، وأن تنظف وأن تعاد إلي (اسمك). يدعى أو يطلب أن تطلق شظايا نفس (اسم متلقي العلاج) من (اسمك)، وأن تنظف وتعاد إليه كما هو مناسب في هذا الوقت. شكرًا لكم! قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- شاهد الشظايا تعود.

٦- اغسل نفسك بطاقة المستوى السابع للوجود، وابقَ متصلاً به.

### طلاق العلاقات الماضية الطاقي

ثمة برنامج خفي يحمله الكثيرون ومفاده الاستمرار في الاعتقاد أنهم لا يزالون متزوجين ممن انفصلوا عنهم أو طلقوهم. فإن تعلق المرء بالطرف الآخر بعمق، حتى ولو انفصل عنه أو طلقه، فهو لا يزال معتقدًا أنهما متزوجان، على المستوى اللاواعي. اختبرهم طاقيًا لتجد إن كانوا لا

يزالون معتقدين أنهم متزوجين. ستجد البرنامج يقول «أنا متزوج من (اسم الطليق)». ستفاجأ من عدد الناس الذين لم يقطعوا صلاتهم الطاقية بحب قديم.

## عملية الطلاق الطاقي

١- ركز نفسك في القلب، وتخيل نفسك هابطًا إلى مركز الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء.

٢- تخيل نفسك تأتي بالطاقة عبر قدميك، فاتحًا كل شاكرا وصولاً لشاكرا التاج. اخرج من الكون . ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٣- ركز نفسك في القلب وتخيل نفسك هابطًا إلى مركز الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء. تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- أُدعُ أو اطلب: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب أن يطلق (اسم متلقي العلاج) من التزامات هذا الزواج بأعلى السبل وأفضلها. شكرًا لكم! قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- شاهد طاقة الرابط بين الشخصين وهي ترسل إلى طاقة الخالق.

٦- اغسل نفسك بطاقة المستوى السابع للوجود، وابقَ متصلاً به.

## 23
## التجسيد

يقوم مبدأ التجسيد في ثيتا هيلينغ على الاعتقاد بأنه يمكنك خلق شيء في العالم المادي بقدرة الخالق.

تنعكس كل عبارة أو فكرة أو عمل على ما نجسده في حيواتنا. ترسم قراراتنا على على صورة المرآة لما نختار أن نخلقه. لما نفكر به ولما نقوله تأثير على ما إذا كانت تجسيداتنا نافعة لنا، أو ضارة بنا. فإن كررت القول بأنك فقير، فستصبح فقيرًا. وإن كررت القول بأنك موفور، وفكرت في الوفرة، أصبحت موفورًا. من المهم جدًا أن تقول الشيء في إطار عقلي إيجابي.

أكبر تحدٍ تواجهه حين تقرر ما تريد تجسيده في حياتك هو معرفة ما تريده فعلاً. لا يعرف الكثيرون ما يريدونه في الحياة، ولذا لا يخلقونه أبدًا. يؤمن آخرون أن الحياة تقودهم، وأنهم لا يقودون حياتهم. يسير هؤلاء مع التيار وينتظرون حدوث الأشياء.

نحن نخلق واقعنا ويمكننا تجسيد أفضل ما يقدمه لنا هذا العالم. غير أنه علينا أن نقرر ما نريده من هذا العالم.

تلقيت، حين طلبت من الخالق، أن يريني الحقيقة، أكثر مما توقعت، كما أسلفت. كانت أعمق حقيقة أريتها هي أنه لدينا القدرة على تغيير واقعنا. أراني قانون الحقيقة أنه من الممكن التجسيد عبر الخالق. أخذت إلى مستوى الوجود السابع حيث نظرت إلى طاقة حياتي. قال القانون: «انظري! بإمكانك تغيير كل شيء! كل ما عليك فعله هو الارتقاء. انظري إلى نفسك! انظري إلى طاقة حياتك، ومُري بالتغييرات، وستحصل».

عرفت المستوى السابع للوجود من ذلك المكان المرتفع. وصلت إلى طاقة حياتي وغيرت ما أردت تغييره. راقبت التغييرات تحصل وغاب القانون. عدت إلى جسمي وفكرت في التجارب الغريبة ليلتها. ما فاجأني هو أن ما جسدته تحقق في فترة قصيرة.

نحيا، كلٌّ في عالمه الصغير، في نسختنا من الواقع. تشغلنا حيواتنا، ومحاولاتنا التأقلم، والكون كالآخرين. نعتقد أن الآخرين مثلنا، لكنهم ليسوا كذلك؛ قد يشبهونا، لكنهم ليسوا مثلنا. كل إنسان فريد. تشاهد نفسك، حين ترتقي إلى المستوى السابع للوجود، وتشاهد عالمك، وتشاهد ما يجري في حياتك. يمكنك، من هذا المنظور، الدعاء للتغيير للأفضل وللأمثل (انظر أدناه).

## التجسيدات الفورية

بدأت، بعد أن أراني قانون الحقيقة كيف أجسِّد، أجسِّد الأمور فورًا. وكنت كما قرأت أكثر، دخلت أكثر في حالة ثيتا عميقة. كنت في حالة ثيتا خفيفة، حتى وأنا لا أشخِّص، وبدا أن الكثير مما أقوله أو أفكر به يتحقق في القريب العاجل. بدأت التجسيدات الفورية تقترب أكثر فأكثر من الوقت الذي خطرت به ببالي، وكانت تحدث أحيانًا فور نطقي لها. بدأت حين ذكرت الأشياء التي أريدها في قراءاتي.

## خاتم الياقوت الأصفر

كنت أشخص لامرأة، فسألتها من أين أتت بخاتم الياقوت الأصفر الجميل الذي كانت ترتديه. ذكرت لها أني أود الحصول على خاتم مثله من الياقوت الأزرق. كنت في حالة ثيتا حين تلفظت بهذه العبارة. أذكر أني فكرت بجمال الخاتم فحسب. استلمت هدية، بعد يومين، ومن مصدر مختلف. وكانت الهدية خاتم ياقوت أزرق!

## حجر الجمشت المبطن (Amethyst Geode)

ذكرت، بعد حصولي على الخاتم بعد فترة، وأثناء كلامي مع صديقة لي، بأني أرغب في الحصول على حجر جمشت كبير لوضعه في زاوية غرفة العلاج. أخبرتها بأني أريده بارتفاع

قدمين. أتى رجل إلى مكتبي بعد يومين، وأخبرني أن لديه شيء لي. كان حجر جمشت. أراد أن يرافقه أحد لنقل الحجر. قال إنه يعجز عن رفعه لأنه يزن ٢٣٠ رطلاً وكان بعلو قدمين وعرض قدمين ونصف.

بدأت التجسيدات تكثر بعدها. تعبأت قوارير بالسوائل، وتحقق ما كنت أقوله أو أفكر فيه. حتى أن خزان الوقود في سيارتي عبأ نفسه، وعادت صدمة كبيرة في سيارتي إلى شكلها الأصلي. شهد آخرون على هذه الوقائع.

لا يزال قانون الحقيقة الذي أتى إلى غرفة معيشتي منذ سنوات يزورني مرتين إلى ثلاث مرات سنويًا، ليرى ما جسدته في حياتي، وليعطيني الإرشادات. ما يذكرني به القانون هو أنه بالإمكان تجسيد أي شيء. أراني أن إدراكنا للعالم وهم، وأننا نعتقد أننا هنا فحسب.

يحتاج حمضنا النووي إلى إعادة البرمجة كي نستطيع خلق وجودنا، وإعادة خلقه، بالنور، بمتتاليات من الخلايا، كل واحد من ستة عشر بليونًا من الثواني.

### أشكال التجسيد المختلفة

تتجسد الأشياء، أحيانًا، بمجرد الكلام عنها. فرص حصول هذا هي ما بين ٣٠ و٤٠ بالمائة. يرفع التخيل فرصتك إلى ٥٠ بالمائة، وتزيد حالة ثيتا الفرصة بشكل كبير جدًا. تزيد فرصك وأنت في حالة ثيتا إلى ٨٠ أو ٩٠ بالمائة.

### مبادئ التجسيد

يمكنك التجسيد لحياتك فقط، ولا يسمح لك بالتجسيد للآخرين. لا يمكنك، على سبيل المثال، تجسيد وظيفة لزوجك. كما لا يمكنك جعل أحد يحبك، مهما فعلت، فهذا يعود إلى إرادتهم الحرة.

يمكنك استخدام هذه التقنية لتجسيد أدلاء جدد في حياتك. فإن فعلت، فاطلب دليلاً أذكى منك، ولكن لا تطلبه فائق الذكاء فتعجز عن فهمه.

عليك أن تتذكر أمرًا هامًا: تحصل على ما تطلبه تمامًا حين تجسد الأمور. اطلب الأعلى والأمثل دائمًا. فإن احتجت للمال، فاطلب الأعلى والأمثل. مثال: أنت لا ترغب في الحصول على المال من تحصيل تأمين على حياتك.

باختصار:

- نخلق واقعنا الخاص.
- لا يمكننا تجسيد حب شخص محدد.
- يسمح لك بالتجسيد في حياتك فحسب.
- يمكنك تجسيد أدلة روحانيين جدد.
- كن محددًا فيما تطلبه. فإن طلبت كمية كبيرة من المال، فحدد أن تأتي بأعلى وبأمثل طريقة ممكنة.
- اعرف ما تريد بالضبط، «كلمة كلمة»، وحدد «كلمة بكلمة» ما تريده في صلاتك أو في طلبك.
- احذر من الكلمة المنطوقة ومن أشكال الأفكار الموجهة، فستجسد هذه الأمور في حياتك، الجيدة منها والسيئة. ما تقوله يخلق حياتك.
- قل التجسيد في صيغة المضارع الإيجابي. مثل «أملك هذا الآن».
- لا تطلب التغيير لتكون كشخص آخر، بل أطلب أن تكون «أفضل ما يمكن».

تجد أدناه تقنيتا تجسيد. أراني قانون الحقيقة التقنية الأولى، وتجسدت الثانية مع لائحة الإنجازات.

## عملية التجسيد من المستوى السابع للوجود

**التجسيد عبر المستوى السابع للوجود**

إذا أردت تجسيد أي شيء لنفسك، فاتبع التالي:

١- ابدأ بإرسال وعيك إلى مركز الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء.

٢- تخيل نفسك تأتي بالطاقة عبر قدميك، فاتحًا كل شاكرا وصولاً لشاكرا التاج. اخرج من الكون . ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٣- ركز نفسك في القلب وتخيل نفسك هابطًا إلى مركز الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء. تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- انظر في حياتك وشاهد ما يجري؛ شاهد ما يحتاج إلى تغيير.

٥- شاهد حياتك كفقاعة من الطاقة، وشاهد نفسك كعملاق تصل يداه من المستوى السابع للوجود إلى الفقاعة. ادخل ذراعك العقلية في الفقاعة وتخيل أنك تحركها لخلق التغييرات.

٦- ادعو، وأنت تحركها، أو اطلب التغييرات التي ترغب فيها.

٧- اشعر بأساس ما أمرت به، أو طلبته؛ اختبره وكأنه حصل.

٨- اغسل نفسك بطاقة المستوى السابع للوجود، وابقَ متصلاً به.

كن حذرًا مما تطلبه، فقد تحصل عليه.

**تأمل التجسيد – لائحة الإنجازات**

الخطوة الثانية في التجسيد هي إعطاء عقلك أكثر من شيء واحد ليقبله وليحققه. على كل انجاز أن يُوسِّع بآخر. جهز لائحة من عشرة أشياء تريدها، وأخبر نفسك أنك تملكها في حياتك.

يعامل اللاوعي هذه اللائحة كلائحة تسوّق، وسيتأكد من حصولك عليها الواحدة تلو الأخرى. تسمح هذه العقلية للاوعيك للتحرك قدمًا، وتدفعه إلى ما هو أبعد من البقاء اليومي، نحو وعي وفرة.

**عملية تأمل التجسيد**

١- ابدأ بإرسال وعيك إلى مركز الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء.

٢- تخيل نفسك تأتي بالطاقة عبر قدميك، فاتحًا كل شاكرا وصولاً لشاكرا التاج. اخرج من الكون . ارتقِ من أم رأسك في كرة جميلة من النور خارج الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- تخيل أنك في المستوى السابع للوجود وأنت ممسك بقائمة تجسداتك.

٥- تلفظ بالدعاء بيقين أو بالطلب: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب أن يكون كل ما في هذه اللائحة، في حياتي الآن، وأملكه. شكرًا لكم! قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٦- تخيل كل ما على اللائحة ...

ما شعور الإمساك بيد رفيق نفسك؟

ما الشعور بأنك محبوب بالكامل؟

ما الشعور بأنك سددت كل أقساط منزلك؟

ما الشعور بطاقة الحب تتدفق عبر كل خلية من جسمك؟

تخيل ما الشعور بأن تُحبُ بالكامل.

٧- اغسل نفسك بطاقة المستوى السابع للوجود، حين تنتهي من تخيل الشعور بالحصول على الأشياء المدرجة في لائحتك، وابقَ متصلاً به.

احذر من الحاجبات بينك وبين ما تود تجسيده. إحدى أفضل الطرق لكشف حاجبات التجسيد هي أن تتخيل نفسك تجسد الأشياء في حياتك، وتتخيل ما سيحدث إن هي حصلت. اسأل نفسك: «ما أسوأ ما يمكن أن يحصل إن حصلت على هذا؟» أو «ما سيحدث إن حصلت على هذا؟».

فإن أتى خيالك بمخاوف أو باعتراضات، فاستخدم إيجاد المعتقدات لتجد هذه المعتقدات، واستبدلها. علِّم نفسك الشعور بالحصول على التجسيدات من دون اعتراضات أو مخاوف.

## 24
## التشخيص الحدسي المستقبلية

أتذكرون مخاوف الناس من مشاكل البرمجة المتوقعة عام ١٩٩٩؟ قيل إن أجهزة الحاسب جميعها ستتوقف عام ٢٠٠٠. ظن الكثيرون أن الفوضى ستعم، وسينتج عنها أعمال شغب واسعة، وانهيار في الطاقة الكهربائية، وشغب في الشوارع. كان هذا سيحدث لأن الحاسب لن يتعرف على رقم.

سألني زبائني جميعهم عما سيحدث. ارتقيت إلى الخالق وسألت الخالق فقال إن الأمور ستكون بخير. سألت سؤالاً محددًا وتلقيت إجابة محددة: «كلا، لن يحدث هذا وستكون الأمور على ما يرام. غير أنه سيكون هناك خصم كبير على مولدات الكهرباء بعدها». كان قبول الإجابة فعل إيمان لي، لأن الوعي الجمعي خلق الأزمة القائلة «انتهينا جميعنا!» كان صديقي كيفن واثقًا من أن الكارثة ستقع. حتى أن عميلة لي، وزوجها عميد في الجيش، أخبرتني بأن ألتزم المنزل وأن أحذر. غير أني وثقت بالرسالة وأخبرت الجميع بأني أعلم أن الأمور ستكون على ما يرام. حتى أني خططت لعشاء مشترك ليلة رأس السنة، ودعوت كل رفاقي الماورائيين. اتصلت الغالبية معتذرة، خوفًا من ترك منازلهم. أتى أربعة منهم فقط. خافت الغالبية مما سيحدث حين تدق الساعة في الثانية عشرة من منتصف الليل.

أتى منتصف الليل ولم يحدث شيء، كما قال الخالق تمامًا. يعلِّمنا هذا ألا ندع الخوف يحكمنا، أو ندع حاسباتنا تحكمنا، أو ندع الوعي الجمعي يتدخل بالحقيقة الآتية من قراءة مستقبلية.

**وحدها الرحلة تكتب، لا الهدف. المستقبل ليس محفورًا في الصخر؛ فهو يتغير باستمرار مع خياراتنا**

تتمثل حقيقة التشخيص الحدسي المستقبلية في أن المرء يخلق مستقبله بأفكاره وأعماله وتصرفاته. يستطيع الممارس أن يخبرهم بما يخلقونه في حينه. مثال: إذا كان المرء على وشك خسارة وظيفته، فبإمكانه تغيير الطاقة المسببة لهذا، والاحتفاظ بوظيفته. فإن رأيت طلاقًا في مستقبل متلقي العلاج، وبنفس المنطق، فأعلمهم كي يتمكنوا من منعه من التحقق.

من المهم أن تشرح هذا لعملائك. ما تراه هو الدرب الذي يمشون عليه في حينه. غير أن الحياة نحمل عددًا لامتناهيًا من الإمكانيات، والمستقبل في تغيير دائم. وكلما نصحت عميلاً، وغير أسلوب حياته وفقًا للنصيحة، فقد غير مستقبله.

التشخيص الحدسي المستقبلي مهم وقوي جدًا. توخى الحذر من أن تضلل متلقي العلاج عبر اتخاذ قراراته بالنيابة عنه. هذه مسؤوليته لا مسؤوليتك. لا يمكنك إخباره بهجر من يؤذيه، بل بما تراه كمستقبل ممكن لهما. على كل القرارات فيما سيفعله أن تأتي منه. ينسج كل منا نقشة، فسيفساء تمثل حياته.

**الإيمان بالإجابة**

من المهم جدًا، حين تقوم بتشخيصٍ مستقبلي، أن تعلم أن الخالق سيجيب عن أسئلتك بالتحديد. مثال: سألتني امرأة، مرارًا، عن المدينة التي سيأتي منها رفيقها التالي، وكانت نتيجة التشخيص الحدسي المستقبلي، في كل مرة، أن رفيقها التالي سيدعوها لشرب القهوة ثلاث مرات. أبوه مقعد، وستعتني بأبيه، ورفيقها يقف خلفها. انتظرت وصول هذا الرجل بفارغ الصبر.

كانت تعمل في مأوى، وكلفت يومًا بالعناية برجل مقعد. التقت، أثناء ذلك، بابنه. دعاها لشرب القهوة ثلاث مرات أثناء زيارته لأبيه. كما طلب رقم هاتفها مرارًا، فأجابت بعد إلحاحه. دهشت حين اتصل وقال: «لن تصدقي هذا، لكنك تسكنين خلفي تمامًا. تواجه نافذة غرفة نومك باحتي الخلفية».

أجابني الخالق، حين سألته عن موقع الرجل، بأنه «خلفها تمامًا». سألت سؤالاً محددًا وأتتني إجابة محددة. لم يعنِ الجواب شيئًا في حينه، لكنه كان دقيقًا جدًا. تتحسن نوعية أسئلتك مع استخدامك للتقنية. تتحسن قدرتك على طرح الأسئلة المحددة، وعلى تفسير الإجابات، مع المران. تذكر أن تجعل ثيتا هيلينغ يعمل لك، احتفظ بأرائك لنفسك، وهو تحد بحد ذاته.

### مبادئ التشخيص الحدسي المستقبلية

ستجد نفسك، في وقت ما، مع عميل يسأل عن المستقبل. لا يمثل هذا تحديًا بوجود الصلة بالخالق، والذي يقرأ المستقبل. غير أنه ثمة إرشادات محددة لك لتتبعها.

اشرح للعميل أن المستقبل ليس ثابتًا، وأنه ثمة أكثر من مستقبل ممكن لكل إنسان. يتغير المستقبل مع خياراتنا ومع خيارات الآخرين. لدينا الحرية في خلق مستقبل جيد، أو مستقبل صعب. تمنح عميلك، حين تقرأ مستقبله، الوضع الأكثر احتمالاً بناء على الخيارات التي يتخذها.

مثال: «هل سأطرد من عملي؟» الإجابة: «نعم، إن لم تقم بعملك جيدًا. فإن أردت الاحتفاظ بعملك، فاخلص العمل».

### عملية التشخيص الحدسي المستقبلية

١- ركز نفسك في قلبك، وتخيل نفسك هابطًا في الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء.

٢- تخيل نفسك تستحضر الطاقة عبر قدميك، فاتحًا شاكراتك كلها في هذه الأثناء. ارتقِ، خارجًا من شاكرا التاج، في كرة جميلة من النور، واتجه نحو الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- أُدعُ أو اطلب: «أيها الخالق، ، يدعى أو يطلب أن أعطى تشخيصًا مستقبليًا لـ (اسم متلقي العلاج). شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- اذهب عبر شاكرا التاج إلى جسم متلقي العلاج. اسحب وعيك وركز نظرك على الجهة اليسرى من جسمه (جهتك اليمنى)

٦- دع متلقي العلاج يسأل الأسئلة المتعلقة بحياته. سترى لمحات من المشاهد الحاصلة في حياته من ماضيه ومن حاضره ومن مستقبله. اطلب من الخالق أن يحدد أيها من الماضي وأيها من الحاضر وأيها من المستقبل، وسيريك. ستعطى معرفة ما يحصل.

٧- اغتسل، حين تنتهي، بطاقة المستوى السابع للوجود وابقَ متصلاً به.

**⊝ يتغير مستقبل متلقي العلاج، تلقائيًا، حين تزال برامج المعتقد وتستبدل. من المفيد أن تقوم بقراءة مستقبلية لأي عمل معتقدي تم في الجلسة.**

## 24
## الحمض النووي

أدرجت هذا الفصل عن الحمض النووي لمساعدتكم على فهم الآليات والألغاز الكامنة في كل مخلوق حي على الكوكب. أريت، منذ عدد من السنوات، مبدأ العلاج الطاقي على مستوى الحمض النووي، عبر تفعيل الحمض النووي، وعبر عملية تبديل الجينات (انظر الفصلان التاليان). تستخدم التقنيتان ثيتا هيلينغ للشفاء على مستوى دون مجهري، في عالم متناهي الصغر لدرجة أنه يشكل كونًا بحد ذاته.

الحمض النووي مكتبة تحوي كل المعلومات الجينية التي تحتاجها الخلية للبقاء وللتكاثر. وهي، في الواقع، خارطة عمليات الخلية. يحتاج الحمض النووي، لإكمال هذه العملية، إلى خارطة مفصلة لتركيب الأنزيمات المطلوبة للقيام بمهام الخلية. فإن نقص من الخارطة شيء، أو انخفض مستوى دقته، فلن تعمل الخلية بشكل صحيح وقد تموت. وعليه يمكننا اعتبار الحمض النووي خارطة الحياة.

يتواجد الحمض النووي في النواة، وفي خلايا الأنسجة. ويتواجد في النواة بشكلين: كصبغيات أو كصبغين (Chromatin). الصبغين مصنوع من جديلات حمض نووي غير مجدولة، وملفوفة حول قلب بروتين الهيستون. وهي تشبه حبات السبحة. هذه السبحة تدعى الجسيم النووي. يلتف الصبغين بقوة حين تبدأ الخلية عملية التكاثر، ويتحول إلى صبغيات صغيرة تشبه العيدان.

يتكون الحمض النووي من سلسلتين طويلتين من جزيئات الحمض النووي والملتفة حول بعضها البعض بشكل لولبٍ مزدوج. تتألف هذه الجديلات من لبنات تدعى نيوكليوتايد والمكونة من مجموع فوسفات، وسكر ديوكسيرايبوز خماسي الكربون، وقاعدة عضوية. قد تكون القاعدة

العضوية واحدة من أربعة أنواع: G-غوانين أو C-سيتوسين أو A – أدينين أو T – ثيامين. ونظرًا لشكلهم النووي الخاص، ولأنماطهم الكهربائية، فلا يتحد الغوانين إلا مع السيتوسين، ولا يتحد الأدينين إلا مع الثايامين. يتحد الديوكسيرايبوز ومجموعة الفوسفات لتشكيل أساس سلسلة الجزيئات. تلتصق قواعد عضوية بأساس سلسلة الجزيئات هذه. ترتبط هذه القواعد العضوية، بروابط هيدروجينية ضعيفة، بسلسة الحمض النووي الثانية.

تدعى مجموعة من ثلاثة نيوكليوتايدات متتالية في جديلة حمض نووي، «ثلاثية» أو «كودون». تحتوي كل ثلاثية على رمز لواحد من ٢٠ حمضًا نوويًا وهي لبنات بناء البروتينات. قد يستلزم تصميم الحمض النووي عدة تركيبات من الثلاثيات. يقرر الترتيب في كل قسم من الحمض النووي أي بروتين سيجمع.

يحوي الحمض النووي على الرمز الجيني الذي يوجه المركّبات الكيمائية في عملية تركيب البروتينات التي تسيطر على وظائف خليوية محددة. الجينة قسم من جزيء الحمض النووي. يحوي ترتيب النيوكليوتايد لكل قسم المعلومات الجينية لصنع نوع واحد من جزيئات البروتين. تخبر الجينات الخلية كيف تشكل جزيئات البروتين العاملة كمواد بناء، وكأنزيمات، وكمواد حيوية أخرى. وعليه، تحدد الجينات جنس المرء، ولون عينيه، ولون بشرته، ولون شعره، وفصيلة دمه، وما إلى ذلك.

تتواجد الصبغيات في نواة الخلية. تصنع الصبغية من جزيئات حمض نووي ملتفة حول إطار من البروتين. يتراوح عدد الصبغيات ضمن الخلية من نوعٍ (Species) إلى آخر. مثال: لخلايا القطط ٣٨ صغية، لخلايا الكلب ٧٨ صبغية، ولخلايا البشر ٤٦ صبغي.

الجينوم البشري مجموعة من المعلومات الجينية المرمزة في ٤٦ صبغية متواجدة في نواة كل خلية. تتواجد الصبغيات في ٢٣ زوجًا؛ نرث نصفها من الأب والآخر من الأم.

وعليه يتكون الجينوم من حبل طويل من جزيئات الحمض النووي الآتية من الصبغيات. تقع الجينات قرب هذه الجزيئات. يهدف مشروع الجينوم البشري إلى تحديد تراتبية النيكليوتايدات، وموقع كل جينة بشرية، وهويتها. اعتمدت المهمة على الآلات التي رتبت الحمض النووي، وعلى

الحاسبات الآلية التي بحثت عن الجينات وحددتها. اكتملت خريطة مبدئية للجينوم البشري عام ٢٠٠٠.

لو مددنا حمضًا نوويًا من خلية، لبلغ طوله حوالي المترين، وعرضه عشر ذرات. طول هذا الخيط أكثر ببليون مرة من عرضه. وهو أنحف بمائة وعشرين مرة من أصغر موجة ضوء مرئي، ولا تراه المجاهر العادية. يتواجد هذا الخيط، البالغ المترين طولاً، مكورًا في نواة خلية يبلغ عرضها إثنان من المليون من حجم رأس الدبوس.

للبشري، تقديرًا، ١٠٠ ألف بليون خلية، وحوالي ١٢٥ بليون حمض نووي. يكفي طولها للالتفاف حول الأرض خمسة ملايين مرة!

لا يفهم العلماء عمل ثلث الجينات في الجسم البشري وأسموها «الجينات القمامة». وهي لغز لم يحل بعد.

طور العلماء، في أوائل الثمانينات من القرن الماضي، آلة قياس متطورة أثبتت أن خلايا الأحياء تبث الفوتونات. وجدوا أن الخلايا تبث الفوتونات بواقع ١٠٠ وحدة في الثانية، في السنتيمتر المربع. كما وجدوا أن الحمض النووي كان مصدر هذا البث. يعني هذا أن الحمض النووي يبث كمًا (Quantum) من الضوء المرئي.

يحوي الحمض النووي، بالحجم، معلومات أكثر من تريليون مرة من أية وسيلة خزن معلومات أخرى. تقنيته الحيوية متفوقة.

الحمض النووي، وآليته، هما نفسهما لكل الكائنات، الكبيرة منها والصغيرة. المتغير الوحيد من نوع إلى آخر، هو ترتيب الأرفف (السكريات). يعتقد أن الحمض النووي لم يتغير في السنوات الثلاثة بلايين الماضية. مثال: تشابه ٤٠٠ جينة بشرية ٤٠٠ أخرى في الخميرة. يعني هذا أن للحياة على الأرض نفس لبنات البناء، ومن أصغر بكتيريا إلى فيل يزن ثمانية أطنان.

كتب مكتشف الحمض النووي المشارك، فرانسيس كريك، كتابًا بعنوان «الحياة بذاتها: المنشأ والطبيعة». قال كريك في كتابه أن جزيئة الحمض النووي عاجزة عن بناء نفسها بنفسها. تحتاج البروتينات لإتمام العملية، وهذه الأخيرة عاجزة عن التكاثر بنفسها من دون خارطة الحمض

النووي. لا بد من تفاعل (Synthesis) بين هذين النظامين البروتينيين، لخلق الحياة. يقدر كريك أن فرصة ظهور بروتين واحد يبني أول حمضٍ نووي، بعيدة المنال، بل بعيدة الحدوث. كما أن السلسلة المعقدة من الأحداث المؤدية إلى ما نعرفه حاليًا بالحمض النووي لا يمكن أن تكون قد حصلت بالصدفة. يقترح كريك أن منشأ الحمض النووي كوني.

اكتشف العلم أنه ثمة متتاليات جينية تدعى «الجينات الرئيسة» (Master Genes)، والتي تسيطر على مئات الجينات الأخرى كمفتاح «فتح-إغلاق». ترسل هذه الجينات الرئيسة رسائل لخلق الهيكلية المعقدة للعين البشرية، على سبيل المثال.

الحمض النووي، في ثيتا هيلينغ، هو الكون المصغر المستخدم لعلاج الكون العياني الذي هو الجسد البشري. يتضح العلاج بجعل الجسد البشري سليمًا، وكذلك الروح والعقل. يحصل هذا عبر تغيير الرسائل المرسلة إلى الحمض النووي.

## 26

## تقنية تفعيل الحمض النووي

تفعيل الحمض النووي هبة من الخالق، ومدخل إلى هباتنا الحدسية. وهي تمكننا من الصمود في وجه السموم البيئية التي تخلقها البشرية، كما تسرع من حواسنا الروحانية. نتطور كجنس وتصحو أجزاء نائمة في حمضنا النووي الروحاني.

يصبح تفعيل الحمض النووي جزءًا من وعي الأرض الجمعي. تفعِّل ما يكفي من الناس لجعلها تحصل فورًا، ومن دون مساعدة أي من الممارسين. فعل الكثيرون أنفسهم حدسيًا.

### تحويل الحلم إلى واقع

أخبرني الخالق أنه متى تفعل عدد كافٍ من الناس، فسيرقى وعي الأرض كلها في ذبذباته. يفعِّل الوعي الجمعي الناس تلقائيًا، حين يحصل هذا. أعتقد أن هذا التفعيل سيحصل آليًا في السنوات الـ ١٢ إلى الـ ٢٤ القادمة. أعطانا الخالق الفرصة، عبر التفعيل وعبر تقنيات أخرى في هذا الكتاب، لاستخدام قدراتنا الحدسية في المرحلة التالية من تطورنا. هذا التطور هو المستوى الآتي من الوعي البشري.

نفعل جديلات الحمض النووي والصبغيات الستة والأربعين في الخلية الرئيسة للدماغ. كما يتفعل حمض الميتوكوندريا النووي.

تغيرت حياتي منذ أن فعلت حمضي النووي في عام ١٩٩٦. أذكر مشاهدتي للتفعيل في رأسي، وأنا على طاولة التدليك. نهضت حين انتهت العملية، وعلمت أني تغيرت إلى الأبد. كان أول

ما جال بخاطري أن أطلق زوجي (التفعيل ليس رخصة طلاق!). وجدت رفيق نفسي، غي، بعدها. اختبرت، في الأيام والأسابيع التالية للتفعل، تجارب ما ورائية غريبة. كانت يداي تختفيان أثناء التشخيص الحدسي أو أثناء التدليك. شاهدة آنية في ثلاجتي وهي تملأ نفسها. شاهدت قارورة الكحول وهي تملأ نفسها في ثوان مضت بين وضعي لها على الأرض والتقاطها مرةً أخرى. مر معظم من فعلوا الحمض النووي بتجارب مماثلة.

**الغدة الصنوبرية**

في وسط الدماغ غدة صغيرة تدعى الغدة الصنوبرية. دعيت هذه الغدة «منزل النفس»، وأشير إليها بهذا الاسم لآلاف السنين.

اعتقد العلم الحديث، بداية، أن الغدة الصنوبرية غير فاعلة، أو أنه لم يفهم فعلها. اعتقد أن الغدة الصنوبرية تسيطر على كل عمليات الجسم. غير العلم نظرته هذه منذ اكتشف أن الغدة الصنوبرية تطلق موادًا عديدة توجه عمل الغدة النخامية. اكتشف العلماء، بعد الستينات من القرن الماضي، أن الغدة النخامية مسؤولة عن إنتاج الميلاتونين، وهو المنظم لإيقاع ساعة الجسم الحيوية. يشتق الميلاتونين من الحمض الأميني تريبتوفان، والذي يقوم بأعمال أخرى أيضًا في النظام العصبي المركزي. يثير الظلام إنتاج الميلاتونين في الغدة النخامية، ويوقف إنتاجه النور.

لست بحاجة لأن تكون عالمًا كي تمارس تقنية تفعيل الحمض النووي، بل عليك معرفة أن الغدة الصنوبرية تقع في وسط الدماغ، تحت التاج مباشرة، وخلف العين الثالثة.

**الخلية الرئيسة**

يوجد في الغدة الصنوبرية ما أعتقد أنه يدعى «الخلية الرئيسة»، والتي هي مركز عمليات الخلايا الأخرى في الجسم. الخلية الرئيسة نقطة انطلاق العلاج للكثير من مهام الجسم. تقع فيها صبغيات الحمض النووي والتي هي قلب تفعيل الحمض النووي.

في الخلية الرئيسة كون صغير قائم بذاته، وهو المفتاح الرئيس لمهامنا. فهي تدير كل شيء في الجسم، من لون شعرنا إلى كيف نحرك أقدامنا. تسيطر برامج الصبغيات والحمض النووي على كل أعضاء الجسم. كما تحوي الخلية الرئيسة صبغيات الشباب وصبغيات الحيوية.

**صبغيات الشباب الحيوية**

في الجسم ٤٦ صبغي (٢٣ زوجًا في كل منها شريطان) ولكل منها شريطان من الحمض النووي. أول ما ستعمل عليه منها، ضمن الخلية الرئيسة، هما صبغيا الشباب والحيوية. تأتي هذه الصبغيات أزواجًا، فإن فعلت أحدها، فعليها العمل مع الآخر. أعتقد أن صبغيات الشباب والحيوية تدعى «كرونوس» وتحتفظ بسجل ثوانٍ ودقائق وساعات الجسم كلها. وهي تحتوي على مواد ذاكرةٍ تدعى الشرائط الظلية.

**الشرائط الظلّية**

تشاهد، حين تدخل الخلية الرئيسة، الخالق يبني أجزاء السلم خالقًا أشكال جديلات الظل المادية. هذه هي الذكريات الخفية لصبغيات الشباب وصبغيات الحيوية، والتي تنتظر تشكيلها وإيقاظها لتعيدنا إلى خالق. غير تراكم الذكريات والعواطف السلبيتين، وعبر تطور البشر، أجزاءً من الصبغيات ومن الحمض النووي. أضعف هذا من مقاومتنا للأمراض المختلفة. بقيت ذاكرة هذه التغييرات في جديلات الظل.

تشاهد، في تفيعل الحمض النووي، جديلات الظل وهي تبني أجزاءً جديدة في السلم الصبيغي. تتكون هذه الأجزاء الجديدة من أحماض أمينية (سكريات) والتي تبني جداءل جديدة من ذاكرة القديمة. تشاهدها تبني الدرجات واحدة تلو الأخرى، حتى الدرجة الثامنة. تعد كل جهة خطوة، ومن ثم فهنالك ١٦ خطوة. ترى، بعد هذا، جديلات بلون قوس القزح تأتي إلى الصبغيات وتجلس على قمة غطاء يشبه غطاء ربط الحذاء، مع نور قزحي لؤلؤي أبيض. هذا هو القسيم الطريفي، وهو ما يبقينا شبابًا.

## القسيم الطريفي (Telomere)

القسيم الطريفي مكون من متتاليات متكررة وبروتينات مختلفة، ويعمل على حماية أطراف الصبغيات. يمنع هذا الاهتراء الصبغي، ويمنع نهايات الصبغيات من التحول إلى كسر في جديلة الحمض النووي المزدوجة. يمتد القسيم الطريفي بالتلوميرات، وهي انزيمات عاكسة متخصصة تدخل في تركيب القسيم الطريفي في البشر وفي أحياء أخرى، لا في جميعها.

تضعف القسيمات الطريفية مع السن وتوهن وتهترئ. فإن قصرت كثيرًا، خرجت من مكانها. يعتقد أن الخلايا تفسر هذا كضرر للحمض النووي، وتدخل في العجز الخليوي. يتوقف النمو فيما يدعى بالإستموات (Apoptosis) اعتمادًا على خلفية الخلية الجينية.

الإستموات ضرب من موت الخلية. وهو ضروري لإفساح المجال لخلايا جديدة ولإزالة الخلايا التي تضرر حمضها النووي لدرجة تشجع التغيير السرطاني. كما يتسبب القسيم الطريفي المنزوع في الانصهار الصبيغي. وحيث أن الضرر لا يمكن إصلاحه في الخلايا الجسدية الطبيعية، فقد تدخل الخلية مرحلة الاستموات.

لقصر القسيم الطريفي علاقة مباشرة بالعديد من أمراض الشيخوخة. تتدهور حالة الأعضاء مع موت المزيد من خلاياها، أو مع دخول هذه الخلايا في مرحلة الشيخوخة الخليوية. ولذا من المهم مشاهدة تشكيل القسيم الطريفي على نهاية الصبغية.

قوانين الزمان

يريك الخالق، حين تتلفظ بالدعاء للتفعيل، العملية في شكل يتقبله عقلك. تلوي قوانين الزمان لحظة دخولك في الخلية الرئيسة. يستغرق عملك جزءًا من الثانية، وعلى دماغك أن يبطئ حركته كي تشاهد ما تفعله. كل ما عليك فعله كي تتخيل الأمر هو القول: «أرني أيها الخالق».

## عملية التفعيل

هذه عملية التفعيل التي أعطيتها:

## الجزء الأول: أمر عملية تفعيل الشباب وصبغيات الحيوية

١- ركز نفسك في قلبك، وتخيل نفسك هابطًا في الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء.

٢- تخيل نفسك تستحضر الطاقة عبر قدميك، فاتحًا شاكراتك كلها في هذه الأثناء. ارتقِ، خارجًا من شاكرا التاج، في كرة جميلة من النور، واتجه نحو الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- ادعُ أو اطلب، بصمت: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب أن تفعل صبغيات الشباب والحيوية لـ (اسم متلقي العلاج) اليوم. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر. أرني الخلية الرئيسة في الغدة الصنوبرية».

٥- راقب جديلات الحمض النووي وهي تتراكب في أزواج فوق بعضها البعض، والقسيم الطريفي في أطرافها. قد يحصل الأمر بسرعة فتطلب من الخالق إعادة المنظر.

٦- اغتسل، حين تنتهي، بطاقة المستوى السابع للوجود وابقَ متصلاً به.

انتهى الجزء الأول من عملية تفعيل الحمض النووي.

وحيث أنك تحقق تغييرات خليوية في الجسم، انطلاقًا من الخلية الرئيسة، وعبر العملية الأولى، فسيبدأ الجسم بالتخلص من السموم. قد يختبر البعض تنظيفًا شافيًا، فترة من التخلص من السموم ومن التطهير. قد يختبر آخرون السموم الخارجة من نظامهم، وعلى كل المتسويات – الروحاني والعقلي والعاطفي والجسدي.

ثمة وقت، بشكل عام، بين التفعيلين. بعض الناس مستعد لتفعيلين معًا. قد تحتاج، مع هؤلاء، للقيام بالخطوة الثانية عقب الأولى مباشرةً إن كانوا مستعدين لاستلامها. يمكنك معرفة مدى

استعدادهم للتقبل الفوري بالبقاء في فضائهم أثناء انتهاء العملية الأولى. تشاهد، أثناء تواجدك في غدتهم الصنوبرية، الصبغيات المتبقية وهي تتحرك لوحدها. فإن رأيت هذا، فاعلم أن الشخص مستعد للتفعيل الثاني. ستشاهد إضافة ١٠ جديلات أخرى للأربعة والأربعين جديلة المتبقية.

**الميتوكوندريا**

تفعل الميتوكوندريا، في العملية الثانية، ما يعجِّل بالعملية. الميتوكوندريا (جمع ميتوكوندريون)، في علم الأحياء، عضية (Organelle)، يوجد منها أشكال في معظم خلايا حَقيقِيّات النَّواة (Eukaryotic Cells). للميتوكوندريا موادها الجينية الخاصة وآليات انتاج الحمض الريبي النووي والبروتينات. تشكل الصبغيات الستة والأربعين في نواة الخلية الخارطة، غير أن الميتوكوندريا توفر الطاقة، ثلاثي فوسفات الأدينوزين الذي يجعلها تعمل. توصف المتوكوندريا أحيانا بـ «معامل الطاقة الخليوية»، لأن وظيفتها الأساس هي تحويل المواد العضوية إلى طاقة على شكل ثلاثي فوسفات الأدينوزين.

تحمل الخلية، عادة، مئات أو آلاف من الميتوكوندريا، والتي تشغل ٢٥ ٪ من حشوة الخلية. للميتوكوندريا حمضها النووي الخاص، وهي، وفقًا لنظرية التعايش الداخلي، آتية من بكتيريا حرة.

## الجزء الثاني: تفعيل الصبغيات المتبقية

الخطوة التالية في العملية هي كما يلي:

١- ركز نفسك في قلبك، وتخيل نفسك هابطًا في الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء.

٢- تخيل نفسك تستحضر الطاقة عبر قدميك، فاتحًا شاكراتك كلها في هذه الأثناء. ارتقِ، خارجًا من شاكرا التاج، في كرة جميلة من النور، واتجه نحو الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤ـ ادعُ أو أطلب، بصمت: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب أن تفعل الصبغيات المتبقية (يوقظ هذا الميتوكوندريا). شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر. أرني الخلية الرئيسة في الغدة الصنوبرية».

٥ـ اغتسل، حين تنتهي، بطاقة المستوى السابع للوجود وابقَ متصلاً به.

**الآثار اللاحقة**

قد يمر المرء، وفقًا لوضعه الصحي، بفترة من إزالة السموم بعد تفعيل الحمض النووي. يختبر معظم الناس تنظيفًا خفيفًا عبر عوارض شبيهة بعوارض الزكام، بينما يتألم البعض في جميع أنحاء أجسامهم. أقترح أن تتناول القليل من الكالسيوم، والقليل من الزنك الممخلب، من باب العلاج.

**تصبح الكلمات واقعًا**

وجدت أمرًا واحدًا مصاحبًا للتفعيل، أنَّ تجسُّد الكلمات المنطوقة والأفكار القوية يزداد بشكل كبير بعد التفعيل. ولذا فمن المهم، مع عملية التفعيل، أن تبقى إيجابيًا، وأن تؤكد الوفرة القادمة إلى حياتك. لا تؤكد الحاجة في حياتك، لأن كلماتك، بعد التفعيل، أقوى بعشر مراتٍ منها قبل التفعيل، وعليك تركيزها على الاتجاه الصحيح.

تستبدل الأوجه السلبية بالإيجابية حين تعمل بالحمض النووي الطاقي.

**صحبتك**

يدفعك تفعيل الحمض النووي إلى ذبذبة روحانية أعلى. قد لا تكون عائلتنا وأصدقاؤنا على نفس مستوى الذبذبة، وسيزيد التفعيل من إدراكنا لتأثير الآخرين السلبي. فإن كان لديك زميل، أو صديق، لا يخدم وجوده أعلى وأمثل الخير لك، فستبتعد عنه بلطف وبيسر. فإن كنت في علاقة غير سعيدة، فستحسنها أو تبتعد عنها.

ومتى تفعل الحمض النووي فيك، فسيتفعل في زوجك. تحتاج ذبذباتكما الروحانية المزدوجة إلى التسارع معًا، وإلا افترقتما. قد يحصل التفعيل بممارسة الجنس مع زوجك. يحدث هذا لأن الخلايا تكلم الخلايا. غير أنه عليك أن تكون صبورًا، لأن هذا يستغرق عدة أشهر.

**المعلمون الصاحون**

تفعيل الحمض النووي جزء من صحوة المعلمين على الأرض. هذه قصة إخباري بإدراج المعلمين في هذا الكتاب.

أعطيت هدايا عديدة، عبر السنين، من طاقة الجزر الهواوية. أتت إحدها من ورشة عمل فاشلة. انتقل أحد أوائل معلميني إلى الهونولولو، وجهز صفًا لي مع امرأة يعمل معها تدعى تيريزا. كانت معالجة عظمية، ومهتمة، طوال عمرها، بالماورائيات وبالروحانيات.كانت هذه هي رحلتي الأولى إلى جزيرة أواهو. ثم وقعت كارثة صغيرة. تلقيت اتصالاً من تيريزا، وقبل إسبوعين من موعد ورشة العمل، بأن المدرس ترك العمل لخلاف معها، تاركًا إياها، وشريكها لاري، في مواجهة الموضوع. أخبرتني تيريزا بما حصل، وسألتني إن كان بإمكاني القدوم رغم ما حصل.

علمت أنه سيكون صفًا صغيرًا، غير أن الخالق أخبرني بأنه ثمة سبب جيد للذهاب. أخبرت بأن الكثير سيأتي من هذه الرحلة، فقررت الذهاب.

كان في الورشة سبعة طلاب، بسبب الفوضى التي حصلت. كان معظمهم رائعين، مع البعض من الصعبين. كانت إحدى النساء ملأى بالبغضاء، وهاجمتني في أكثر من فرصة. حتى أنها حاولت إهانة زوجي. كانت ممن يرفع من شأن ذاته على حساب الآخرين. أغريت بترك الورشة، غير أن شيئًا أخبرني أن أكمل الورشة، رغم صعوبة الوضع. من نافلة القول إن تصرف بعض الطلبة أحبطني.

ذهبت إلى هانا في ماوي، بعد انتهاء الورشة، لزيارة بعض الأصدقاء. هبط الليل، وهبط معه ذوبان الزمان الخاص بهاواي. هبت الرياح التجارية طوال الليل، ولعبت بالستائر، حتى بعد إقفالنا الباب بإحكام. ساورتني، وزوجي غي، أحلام غريبة طوال الليل.

أتى الصباح، فسمعت صوتًا، وأنا في الحمام، بدا وكأنه يتكلم حولي. كان صوتًا أعرفه منذ القدم. كان صوت بيليه، إلهة هاواي. قالت: «فيانا، تعلمين أن عليك تدريس هذا للمعلمين فقط. أخبرتي الخالق أنك ستدرسين كل من يحتاج إلى هذا العمل. علمي المعلمين الذي يقدرون هذا العمل ويحترمونه فقط. غيري نيتك». أدركت حينها أني كنت أدعو المحتاجين لهذا العمل بدلاً من المستعدين له. رفعت هذه الزيارة معنوياتي.

أتت صديقتي لاني من الجبل، في وقت لاحق من النهار، لرؤيتي. كانت نادرًا ما تغادر جبلها. كانت معالجة رائعة وبدت كالإلهة حين مشت نحوي وقالت «فيانا، لدي رسالة لك من الإلهة بيليه: لا تُعلِّمي سوى المعلمين الذين يقدرون هذا العمل ويحترمونه».

كان هذا توكيدًا محضًا – أن أسلتم الرسالة جسديًا وروحانيًا. طلبت من الخالق من وقتها، أن يرسل لي المعلمين الذين يقدرون هذا العمل ويتقبلونه. تغير طلبتي فورًا، وأصبحوا مدفوعين بالقدسية لا بالأنا. ومن وقتها، أصبح معظم الآتين لتعلم ثيتا هيلينغ معلمون مرتقون في أجسامٍ بشرية، وهم يحبون عملهم ويقدرونه.

لهذا يسهل تعليم ثيتا هيلينغ لطلبتها – فهم معلمون صاحون عينوا لتطوير الطيبة في البشرية. عادوا إلى الأرض للتأكد من استعدادنا للتخرج إلى الطيبة. وكما أسلفت، فمن الأسهل للمعلم أن يولد على هذا المستوى، من أن يضعف ذبذباته ليولد على مستوى آخر. تتزاوج طاقاتهم، بهذه الطريقة، مع هذا الزمكان. يستطيع المعلم حينها أن يكمل مهمته هنا. رفع الذبذبات أسهل من تخفيضها.

## 27
## تبديل الجينات

لا يعود سبب وضعي فصل الجينات في أواخر الكتاب لصعوبة القيام بعمله. فهو سهل متى فهمته. غير أنه من المهم أن تفهم التشخيص الحدسي وعمل المعتقد قبل تبديل الجينات. يؤثر عمل المعتقد على الجينات، وهي يصلح الخلل فيها بشكل غير مباشر. عملية تغيير الجينات دليلٌ لإصلاح الخلل جسديًا في الحمض النووي. وهو من أسهل المهام في ثيتا هيلينغ.

يتكون الحمض النووي من روابط هيدروجينية. والروابط الهيدروجينية، في علم الكيمياء، من أسهل الروابط تغييرًا. يعني هذا أن الفكر المركز بالطريقة الصحيحة قادر على التأثير في الحمض النووي.

تحصل عملية تغيير الحمض النووي بسرعة كبيرة، لدرجة أنك قد لا تدرك أنك غيرته.كل ما قد تراه هو ومضة نور. يحصل التغيير الفعلي في جزء من الثانية. مفتاح ثيتا هيلينغ مشاهدة العلاج؛ اطلب «إعادة عرض» بطيئة السرعة إن أردت رؤية المزيد. غير أن ومضة النور هي الشاهد الذي يجسد العملية في الواقع.

### مبدأ تبديل الجينات

١- عليك الحصول على الإذن الشفهي من متلقي العلاج لتغيير رمز جيناته أو لإعادة هيكليتها.

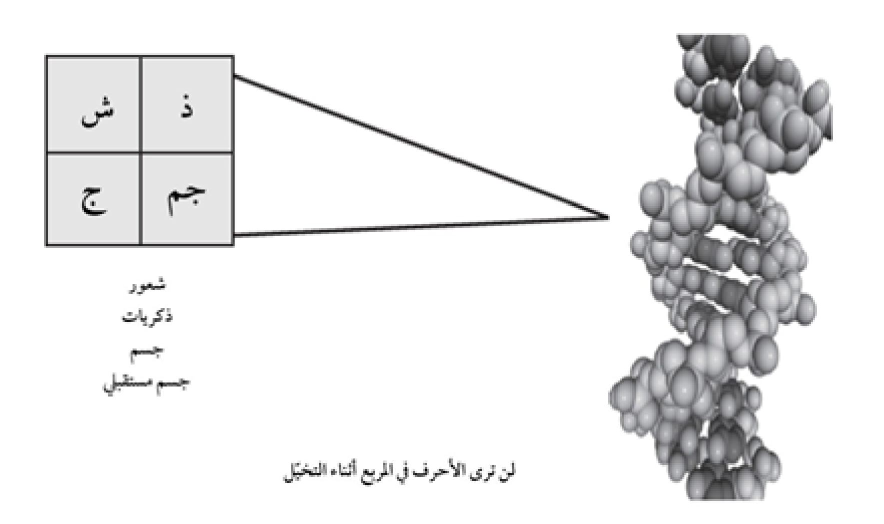
٢- ثمة تسجيلات في الحمض النووي يعمل الجسم بموجبها. تؤثر هذه التسجيلات على الذكريات والشاعر والعلل، والتي تؤثر بدورها على أعضاء الجسم العاملة فيه. تجد العلل الجينية في بعض هذه التسجيلات.

٣- تخيل التسجيلات في الغدة الصنوبرية في الخلية الرئيسة. هنا تحصل التغييرات.

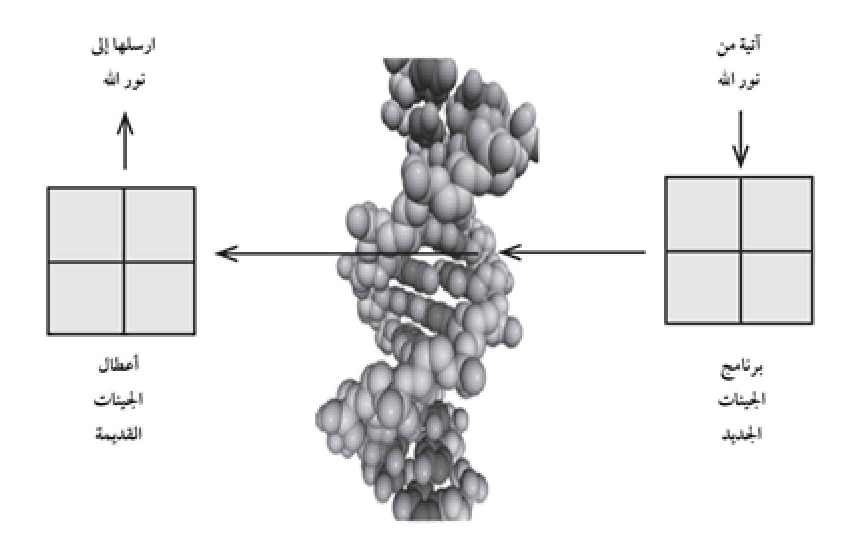
٤- تخيل عمود الحمض النووي في الخلية الرئيسة في الغدة الصنوبرية.

٥- تخيل الجزء المتأثر، أو التالف، من الحمض النووي وهو يسحب. راقب المربعات الأربعة التي يريكها الخالق مع هذه الأجزاء

تنسخ التغييرات الحاصلة في الخلية الرئيسة، في الجسم كله.




أما فيما يختص بالحالات المرضية، فما عليك سوى مراقبة الخالق يعيد ترتيب جينات الحمض النووي وهيكلية النواة.




وحيث أن كل التغييرات الطبية تأتي أزواجًا، فعليك تغيير الزوجين معًا. ادعو أن يشكل الترتيب الصحيح وراقب الخالق وهو يشكلها.

تتسبب التغييرات البيئية بصعوبات في ترميز الحمض النووي، وقد تغير هيكليته مع الوقت. اتبع العملية التالية للعمل مع قصاصة الجينة المعطوبة:

اطلب الإذن الشفهي ونفذ التالي:

## عملية تعديل الجينات

١- ركز نفسك في قلبك، وتخيل نفسك هابطًا في الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء.

٢- تخيل نفسك تستحضر الطاقة عبر قدميك، فاتحًا شاكراتك كلها في هذه الأثناء. ارتقِ، خارجًا من شاكرا التاج، في كرة جميلة من النور، واتجه نحو الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- أُدعُ أو اطلب: «أيها الخالق، ، يدعى أو يطلب أن تشفي هذه الجينة في (اسم متلقي العلاج) وأن تغيرها بأعلى وأمثل طريقة ممكنة. أرني».

٥- اذهب إلى فضاء متلقي العلاج.

٦- اطلب من الخالق أن يريك الجينة المعطوبة. ثم اذهب إلى الخلية الرئيسة في الغدة الصنوبرية.

فإن رأيت هذا



وهو تخيل للولب الحمض النووي، بالموضوع محصور بإعادة ترتيب الحمض النووي. يعلمك هذا أنه عطب جسدي سببه ملوثٌ في رموز الأم أو رموز الأب الجينيتين. قد يستتبب بهذا كلٌّ من الكوكايين أو المخدرات عامة أو الكحول أو العنصر البرتقالي أو المعادن الثقيلة أو عناصر ضارة أخرى كالأشعاع. قد لا تعرف أيًّا من الجينات عليك تغييرها لإصلاح العطب، غير أن الخالق يعرف.

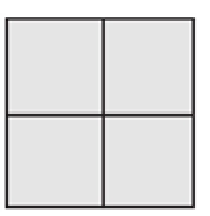
١- ادعو : «أيها الخالق، أرني ما عليَّ فعله لتصحيح هذا العطب. فليتغير. شكرًا لكم! قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

لكل جينة معطوبة رفيق، لأنهما يأتيان أزواجًا. ثمة إثنان على الأقل، ودائمًا.

٢- قل: «أيها الخالق، أرني الرفيق المعطوب وغيره كما تريد».

راقب الخالق يغيره. انتهى العمل.

فإن رأيت هذا



وهو تخيل للقصاصة، فقد تسبب شعور بالعطب، وتسببت ذكراه بالمشكلة.

١- ادعو التالي: «يا خالق كل شيء، أدعو أو أطلب أن تزال القصاصات المعطوبة، وأن تلغى، وأن ترسل إلى طاقة الخالق، وأن تستبدل ببديل مناسب من المشاعر الإيجابية، والذاكرة، والجسم، والجسم المستقبلي. شكرًا لكم! قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

تشاهد الأجزاء الأربعة للقصاصة، وقصاصات أخرى معطوبة أيضًا. سيبدو لك وكأنك تشاهد ملفًا دوارًا يطير ويستبدل. تحدث العملية بسرعة كبيرة. وهي سريعة بحيث تسبق البصر. عليك أن تشاهد الحدث حتى تنتهي تغييرات الصبغيات على المستويات الأربعة: المشاعر والذاكرة والجسم والجسم المستقبلي.

**الجزء الأول من القصاصة هو الشعور**

راقب الطاقة العاطفية المعطوبة لهذا الجزء وهي تسحب وترسل إلى طاقة الخالق. راقب الطاقة الجديدة آتية من عند الخالق وهي تستبدل القديمة.

**الجزء الثاني من القصاصة هي الذاكرة**

ثم راقب الجزء المعطوب من الذاكرة وهو يسحب ويرسل إلى طاقة الخالق. شاهد الطاقة الجديدة آتية من عند الخالق، وهي تستبدل الذكريات المناسبة للحالة.

**الجزء الثالث من القصاصة هو الجسم**

راقب الجزء المعطوب من القصاصة وهو يرسل إلى طاقة الخالق. شاهد الطاقة الجديدة آتية من عند الخالق. راقب الجسم يدرب على قبول التغييرات المزروعة فيه على المستوى المادي فيما يختص بالمشكلة الصحية المحددة.

**الجزء الرابع من القصاصة هو الجسم المستقبلي**

شاهد جسم القصاصة المستقبلي المعطوب وهو يرسل إلى طاقة الخالق. شاهد الطاقة الجديدة الآتية من عند الخالق. راقب الجسم المستقبلي الجديد وهو يستبدل، وتأكد من أن الجسم الجديد لا يعيد إنتاج البرنامج القديم.

١- تواجه القصاصة رباعية الأجزاء أعطابًا مماثلة. أصدر أمرًا عمليًا مماثلاً للأول. قل: «أيها الخالق، أرني العطب المماثل وغيره أيضًا». شاهد الخالق وهو يعيد الترتيب، وينتهي العمل.

٢- اغتسل، حين تنتهي، بطاقة المستوى السابع للوجود وابقَ متصلاً به.

تغير جينات متلقي العلاج حين تقوم بعمل المعتقد عليه. فإن أزلت ما يكفي من المشكلات الأساس منه، حلت المشكلة الجسدية أيضًا. كل الأمور متصلة ومتشابكة.

تذكر أن تبديل الجينات سهل. شاهد العملية تجري. تحصل معظم التغييرات بسرعة فلا ترى سوى ومضة نور.

اتَّبع هذه العملية بعمل المعتقد. يشفي عمل المعتقد الجسم لوحده، فهو المفتاح.

**تغيير البرامج الجينية للشيخوخة**

يأتيني الناس للقراءة لأسباب مختلفة. يأتي البعض للعلاج، وآخرون للنصيحة، والبعض للتوكيد، وهكذا. بعضهم بصحة تامة وينوون البقاء كذلك. مثال: أتاني رجل عجوز طالبًا التشخيص

الحدسي. دخلت فضاءه فوجدت أنه بصحة تامة. كلمت جسده فأفادني بأنه أصغر سنًا مما يبدو عليه. مسحت الجسم فلم أرَ مرضًا. أخبرته بأنه في صحة تامة، وسألته لمَ طلب التشخيص الحدسي. أخبرني أنه يدري أنه بصحة تامة، وأنه يعتني بنفسه جيدًا. تناول، لسنوات، طينًا يحتوي على معادن تحسن الصحة. أتاني لأنه يرغب في تغيير برنامج الشيخوخة الجيني. صمت لبرهة ثم جال بخاطري: «ولمَ لا؟». ارتقيت إلى خالق وتلفظت بالدعاء بإطلاق برامجه الجينية وبإرسالها إلى طاقة الخالق. هذه هي العملية التي شاهدتها.

## عملية تغيير البرامج الجينية للشيخوخة

١- ركز نفسك في قلبك، وتخيل نفسك هابطًا في الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء.

٢- تخيل نفسك تستحضر الطاقة عبر قدميك، فاتحًا شاكراتك كلها في هذه الأثناء. ارتقِ، خارجًا من شاكرا التاج، في كرة جميلة من النور، واتجه نحو الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- أُدعُ أو اطلب: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب أن يسهل عمل الجينات لـ (اسم متلقي العلاج). شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- إذهب إلى فضاء متلقي العلاج وإلى الغدة الصنوبرية وإلى الخلية الرئيسة.

٦- أُدعُ أو اطلب: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب أن تسحب برامج الشيخوخة الجينية وبرامج الكبر في السن لـ (اسم متلقي العلاج) وأن تلغى وأن ترسل إلى طاقة الخالق، وأن تستبدل ببرنامج «أنا فتي ولا سن لي، ومتجدد باستمرار للجسم الحالي وللجسم المستقبلي، بأن تبدل في جميع أنحاء الجسم. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر. أرني».

٧- شاهد العملية تجري. ابقَ في فضاء متلقي العلاج حتى تنتهي العملية.

٨- اغتسل، حين تنتهي، بطاقة المستوى السابع للوجود وابقَ متصلاً به.

قد يشعر متلقي العلاج بالتعب لأيام تلي العملية، يمر الجسم خلالها في مرحلة إزالة السموم. بإمكانك استخدام الكالسيوم والمغنيزيوم والزنك لتحاشي هذا.

## 28

## تركيب فيانا البنيوي الحدسي

يحوي هذا الفصل على اقتباسات من كتاب «دليل صف التركيبة البنيوية». نعلم في هذا الصف أن كل نظام في الجسم يحوي عواطفًا وبرامجًا يسببها سوء المعاملة وتأثيرات سلبية أخرى. نستكشف كل نظام من أنظمة الجسم في الصف، ونستكشف التأثيرات الطاقية الروحانية لكل منها، والمعتقدات السلبية التي قد تتعلق بها.

هذان هما الفصلان الأول والأخير لهذا الصف، وهما يشرحان تأثير الطفيليات ومسح الجسم المتقدم.

### الحييات (Microbes) والتأثيرات السامة الأخرى فـي الجسم

نذكر مرارًا، ومع دراسة نظم الجسم، السموم والحييات المسببة للأمراض. تؤثر هذه الحييات والسموم في الجسم، وتجذبها المعتقدات إليه.

#### الطفيليات

من المهم جدًا أن نفهم أن المصاب بالطفيليات مصاب على ما هو أكثر من المستوى الجسدي. تجذب عمليات الفكر الحاجبة للتطور الطفيليات، وعلى جميع المستويات: الجسدي والعاطفي والعقلي والروحاني. تشتهي ما تحتاجه، وترسل طلباتها لنا، طالبة منا تناول أطعمة محددة. كما أنها ترسل لنا مشاعرًا لتؤمن بقاءها، خاصة وأنها تموت حين ترسل مشاعر من نوع

«أموت» للمضيف، فيتسرب الشعور في النظام ويعتقد المضيف بأنها تموت. يحصل هذا كرد فعل على تنظيف الطفيليات التي يستقبلها البشر.

المشاعر والعواطف من نوع «عليَّ السماح للآخرين باستغلالي» و«عليَّ أن أسمح للآخرين بتجفيف دمي» تعمل كمغناطيس يجتذب الطفيليات. قد لا يعرف المعانون من الطفيليات كيف يقولون «كلا». لديهم مشكلة في احترام الذات. نتحرر، مع عملي المعتقد والمشاعر، من البرامج الجاذبة للطفيليات.

تكمن الخطوة التالية في العملية بتحرير أنفسنا من الطفيليات من جميع الأنواع، كبعض الأشخاص في حيواتنا. نكتسب القوة، حين نزيل المشاعر القديمة، ونستبدلها بغيرها، ونضيف عليها من عند الخالق، عبر عمل المعتقد، لطرد الكثير من الطفيليات المجهرية من الجسم، الطفيليات البشرية من نماذجنا. لا تحيا الطفيليات حول جسم، أو داخل جسم، لا يحوي برامجًا تجذبها. كلما قلت المعتقدات المقيدة التي تحملها، توازنت نسبة الحموضة في جسمك، خالقة جسمًا أكثر صحة، وأقل جاذبية للطفيليات.

ثمة ما يقارب من ٦٧٠.٠٠٠ نوع من الطفيليات. تساعدنا بعض البكتيريات الطفيلية على هضم الطعام، ووجودها في الجسم طبيعي جدًا. ولهذا لا نأمر جميع الطفيليات، حدسيًا، بمغادرة الجسم.

صر الأسنان دليلٌ حسيٌ على وجود الطفيليات في الجسم، ما يتطلب تنظيفها. بإمكاننا تنظيفها بطريقة من اثنتين: بإزالة المعتقدات التي تجذبه، واستبدالها، أو بأخذ منظف للطفيليات. تفيد الطريقتان، لأن تنظيف الطفيليات يتبعه توازن العواطف والمشاعر.

تحمل كل اللحوم والخضار بعض الطفيليات. الجوز النيء هو أكثر الأطعمة احتواء على الطفيليات. وبغض النظر عما تأكله، فكلما كانت وجبتك متوازنة، قل تراكم الطفيليات. تذكر أن بعض نظم المعتقدات قد تكون ذات طبيعة جينية.

يزداد عدد الطفيليات مع التسمم بالمعادن الثقيلة. ويعود هذا إلى إضعاف المعادن الثقيلة للجسم، وإلى المشاعر والعواطف التي تخلقها في الجسم.

الديدان الشريطية

تأتي الديدان الشريطية من تناول لحوم البقر ولحوم الخنازير والأسماك. ويمكنك التقاطها بالمشي حافيًا في العراء. فمتى دخلت الجسم، التصقت بجدار القولون، حيث تسرق الغذاء. أول دلائل الديدان الشريطية هي خسارة الوزن ثم اكتسابه. يشعر المضيف بالجوع الدائم. يعتقد الجسم أنه يموت جوعًا، فيتمسك بالدهون.

**الديدان العريضة**

تبدو الديان العريضة كالحلزون أو كالعلق في الكبد.

**التنظيفات**

**نقترح للتخلص من الديان الشريطية والعريضة التنظيف بالمواد التالية:**

النحاس المؤين. مزيج الجوز والأفسنتين. القرنفل. زيت الأوريغانو (قد يكون قاسيًا على المعدة، ولذا ضع نقطتين في كبسولة وتناولها). عصير النوني أو بذورها.

نفذ عمل المعتقد قبل تناول المنظفات، ما يسهل العملية. انتبه لأن التنظيف قد يحوي على أزمة شفاء تحمل ذكريات عدد من الأمراض الماضية، كالالتهابات السابقة، والسموم، والمعاناة من الحوادث، وما إلى ذلك. تبدو هذه المشاعر والعواطف حقيقية، رغم كونها أشباحًا من الماضي.

**تمرين**

تمرن على دخول فضاءات الآخرين وراقب حيواتهم ومعادنهم الثقيلة.

**البرامج البشرية للحييات والطفيليات**

«لدي تعريف الخالق لكيف أقول كلا، ومتى أقولها».

«أعرف الشعور بأن يستمع إليَّ».

«أفهم الشعور بأن يستمع إليَّ».

«أعرف الشعور بالحياة من دون غضب دائم».

«أعرف الشعور بالحياة من دون السماح للآخرين بتجفيف دمي».

«أعرف كيف أحيا من دون السماح لمن أحبهم باستغلالي».

«أفهم الشعور بالحياة من دون أن أقهر».

«أعرف كيف حيا من دوت تعاسة».

«أعرف كيفية التفاعل مع الآخرين».

هذه أفكار للتدبر. اتبع هذه اللائحة بمزيد من عملي المعتقد والمشاعر. تذكر أنك إنسان مختلف عن الآخرين، واطلب من خالق ما يحتاجه عميلك للشفاء.

**ʘ من المهم أن تستمع إلى الخالق لتدرك ما يحتاجه متلقي العلاج. استمع للعميل لتصل إلى أصل المشكلة**

**مقترحات عشبية وغذائية للتخلص من الطفيليات ومن الحييات**

يحتاج الجسم لأن يميل إلى القلوية مح نسبة حمض ما بين ٧.٢ و٧.٤ لمحاربة الطفيليات، والمبيضات، والبكتيريا، وغيرها. وهو مجهز لمحاربة الفيروسات والبكتيريا والطفيليات ما لم يفقد توازنه. فإن فعل، أجهد نظام المناعة، وخرجت هذه الكائنات عن السيطرة.

لا يتسخدم التنظيف العشبي إلا في الربيع، لا في الشتاء، لأن الجسم يكون في حالة راحة في الشتاء. يتعب الجسم من التنظيف المتواصل. فإن تبين أنك بحاجة إلى تنظيف عشبي فاتبع الخطوات

التالية: نظف لعشرة أيام، واسترح لخمسة، ثم نظف لعشرة أيام، واسترح لخمسة، وكررها مرتين، حتى تتدمر البيوض التي تركتها الطفيليات.

فإن خضعت لعملية تنظيف، فوازنها مع وجبات قلوية كي لا تكون العملية عاطفية جدًا.

قد لا يكون الشعور المختبر أثناء التنظيف، لك أو منك. تأتي مشاعر من نوع «سأموت»، من وعي الطفيليات والديدان التي تحتضر.

يساعدك التخلص من الطفيليات المادية على التخلص من الطفيليات العاطفية طفيليات الطاقة، كالأرواح التائهة والخطافات الروحانية وما إلى ذلك.

اطلب النصح من طبيب مختص قبل استخدام المنظفات.

**- الأعشاب والمعادن المستخدمة للتنظيف**

مستخلص الجوز – الأفسنتين: لا ينصح به لمرضى السكري.

النحاس المؤين منظف ممتاز؛ ينفع للديدان الشريطية.

فلفل الكايين.

زيت الأوريغانو: ضعه في كابسولت قبل استخدامه.

الزنجبيل.

الثوم.

مستخلص زيت الزيتون: يقتل الخمائر أيضًا.

العصير الطازج: جزرتان وعود كرفس ونصف رأس شمندر والقليل من الثوم ورشة من الزنجبيل، تبقيك نظيفًا

فاكهة النوني للحيوانات الأليفة. تستعمل لعشرة أيام تتبعها خمسة أيام امتناع كما أسلفنا.

الصعتر: يقتل الطفيليات في مياه الشفة. ضع ملعقة من الليسترين الحاوية على ما يكفي من الصعتر لقتل الطفيليات في الماء، كما يقتل السالمونيلا.

الفحم: ينظف الجيارديا والطفيليات الأخرى.

الفضة الغروانية: تنظف الطفيليات والمبيضات، ولا ينصح بتناولها الدائم.

البلاتين: ينظف كل أنواع الطفيليات والكانديدا

لا تقتل الطفيليات مستخدمًا ثيتا هيلينغ. يخلق موتها فائضًا من القمامة والطفيليات الميتة ما يمرض المرء. يكفي، في كثير من الحالات، إزالة نظم المعتقد واستبدالها لإخراج الطفيليات من الجسم.

**الفطر**

تؤثر الالتهابات الفطرية على جميع أعضاء الجسم. مثال: تسبب ببعض التهابات الجيوب الأنفية. تنتشر مشكلات العفن في المنازل وفي المكاتب، وعليك معالجتها بأسرع ما يمكن، قبل أن تتسبب لك بمشاكل صحية. بدأت السلطات الصحية مؤخرًا باعتبار العفن الأسود في المنازل مشكلة صحية.

على من يعاني من التهابات فطرية إزالة الدقيق الأبيض والسكر من طعامه والتركيز على الطعام القلوي.

يسلط الفطر برامج من نوع «افعلها لاحقًا». يعتقد المرء أن الأفكار التأجيلية هي أفكاره.

الفطريات الميتة، والفطريات المحتضرة تظهر حدسيًا كمادة سوداء.

يرتبط الفطر بمشاعر الامتعاض. تخلص من الموضوع وسيختفي الفطر.

بعض الأعشاب المستخدمة في علاج الفطريات:

زيت شجرة الشاي (استخدام موضعي فقط).

فاكهة النوني.

الأوكاييتوس مضاد للفطريات وللبكتيريا (استخدام موضعي فقط).

مستخلص ورق الزيتون.

### المبيضات (Candida)

يصاب الكثيرون بالمبيضات وعليهم تناول وجبة متوازنة المحتوى الحمضي. يرتفع منسوب الحمض مع التقدم بالسن وتتسبب كثرته بترقق العظام وفقدان الأسنان. كما أن زيادة القلوية تخلق محيطًا ملائمًا للمبيضات.

تهفو المبيضات إلى ما تحتاجه للبقاء في الجسم. وهي مشكلة لمن يكثر النقد أو لمن يشعر بالامتعاض من نفسه ومن الآخرين.

لا ينصح بقتل الخمائر في الجسم حدسيًا. يحتاج الجسم إلى كمية معينة من الخمائر للعمل بشكل جيد.

تبدو الخمائر، حدسيًا، كطاقة مغبرة في الجسم.

تتسبب كثرة الخمائر في الجسم بزيادة الوزن لدى البعض. تؤثر الخمائر في القولون على الجيوب الأنفية.

### البكتيريا

تصبح البكتيريا الضارة للجسم مفيدة متى توازن الجسم قلويًا. تؤذينا البكتيريا في حالة اختلال توازن الجسم.

من السهل التخلص من البكتيريا حدسيًا. لا تأمر بذهابها جميعها لأن بعضها نافع.

يبقي الشعور بالذنب على البكتيريا في الجسم. بإمكانك الطلب من الخالق أن يريك ما المعتقدات المتعلقة بالموضوع.

**الفيروسات**

تبقي المشاكل المتعلقة بالشعور بالقيمة الذاتية على الفيروسات في الجسم. يصبح الكثيرون منيعين ضد الفيروسات والأمراض الجنسية حين يشعرون بالرضى عن أنفسهم، ويرفضون قبول المرض. لا علاقة للأمر بشعور المرء تجاه الجنس، بل بشعوره تجاه ذاته في حينه.

تملك الفيروسات، جميعها، القدرة على التغيير السريع وعلى التحول إلى كيان مختلف، بقصد البقاء.

وكلما كان الفيروس أقدم، كان أذكى. الفيروسات الفتية، كفيروس مرض نقص المناعة المكتسب، ليست متطورة جدًا، فهي تقتل مضيفها.

يتعلم الفيروس، عبر التكافل بينه وبين المضيف، تسليط الأفكار على المضيف لإطالة بقائه. يحاول منع المضيف من تناول الدواء القاتل للفيروس. مثال: إن شككت بهذا، فاطلب من الخالق معرفة ما يجري.

**يتشارك الفيروس المعتقد ومضيفه**

تملك الفيروسات القدرة على الدخول في الوعي البشري الجمعي، ويجذبهم من الناس من يتشاركون معه في البرامج.

وعليه نجذب الأمراض إلينا بنفس الطريقة التي نجذب فيها البشر إلينا – عبر نظم المتعقدات الموازية. حين نتشارك بنظام المعتقد مع الفيروس أو البكتيريا أو الفطر أو الخمائر، تنجذب إلينا وتلتصق بنا.

تجذبنا إلى بعضنا البعض، وفي خضم الحياة، خصائصنا السلبية لا الإيجابية. وهكذا الفيروسات، تجذبها خصائص المرء السلبية، لأن السلبية تضعف المرء جسديًا وعقليًا وروحانيًا.

ألق نظرة عميقة على نفسك. هل تجذب أشخاصًا متساوين لك في الطاقة الطفيلية؟ أعلم أنه مفهوم واسع، وأن الجملة جريئة. دعوني أخبركم بقصة.

أتتني، حين بدأت العمل الجدي في العلاج، وفي أوائل أيام عمل المعتقد، امرأة مصابة بالقوباء. أتت دوريًا للتخلص من المرض، لكن المرض لم يختفِ أبدًا. كنت أشاهد الخالق، كلما عالجتها، يرسل نغمًا إلى جسمها. كان هذا النغم، أو ربما عليَّ القول «هذه الذبذبة»، تشفيها من الفيروس لفترة، ثم يعود، فتأتيني للعلاج مرة أخرى.

أخبرني الخالق، خلال قراءة، أن أشاهد المعتقدات المطبقة من المرأة وهي تتغير في فيروس القوباء أيضًا، بدلاً من معالجته ككيان مستقل. شاهدت برنامج الشعور «أنا أستحق حب الخالق» قادمًا . ثم شاهدت نفس البرنامج يركب في الفيروس. سحبت بعض نظم المعتقدات في الفيروس وحوله، واستبدلتها، وشاهدت الفيروس يتغير إلى شيء آخر كليًا، ويترك الجسم. أخذت المرأة اختبارًا لدى طبيبها، فإذا الفيروس قد رحل. كانت نتائج فحوصاتها سلبية، ولم يعاودها المرض قط.

تكمن الفيروسات في بعض الحالات على مستويات مختلفة من المعتقد، وتختبئ عليها. تجد أن متلقي العلاج يحمل فيروسًا، فيما أنت تعمل على معتقده.

تذكر أن الفيروس غازٍ غريب في كل خلية. قد يبدو فعليًا، ومجهريًا، كرجلٍ آلي. يدعي الكثيرون من الحدسيين أن الفيروس غازٍ فضائي، لكن كل غريب عن الجسم يقع تحت هذا التعريف.

استخدمت نغمًا أو ذبذبة لتدمير الفيروسات، فيما مضى. أتى النغم من المستوى السادس للوجود بالتزاوج مع السابع. إذا أردت ممارسة هذا الأمر كعملية، فارتق إلى الخالق، واذهب عبره إلى المستوى السادس حيث تحصل على النغم المحدد لإرساله إلى الجسم. ثم حرك النغم صعودًا وهبوطًا حتى يتناغم مع ذبذبة الفيروس ومع تحوله. يمكنك أمر البكتيريا أو الفيروس باتخاذ شكل متناغم مع الجسم، أو أن تأمر الجسم بالتوازن التام وبالتناغم ، ثم تقوي المناعة. يغير هذا الكائنات المجهرية إلى أشكال غير مؤذية.

نغير المعتقدات التي تجذب الفيروسات إلينا، ثم نحولها عبر عمل المعتقد، فنحمي أنفسنا منها. يبدل هذا نظام معتقد الفيروس فلا يحتاج إلى مهاجمتنا لأجل بقائه، ما يحوله إلى شكل حياة غير ضار بمضيفه. فإن كانت الحييات تملك وعيًا جمعيًا، فكل ما نحتاج إلى فعله هو تغيير وعينا الجمعي، فلا تنجذب الفيروسات إلى عواطفنا.

نحن لا نرغب في عداوة الفيروسات ولا نرغب في الأمر بذهابها، لأن الفيروسات من أفضل وسائل إعطاء الدواء. علينا مشاهدة الفيروس يتغير إلى شكل غير مؤذٍ.

يخترق الفيروس جدار الخلية ويستخدم حمضنا النووي ليتكاثر، وليدخل إلى النواة، حيث اكتشفت الأمر. ثمة نوع من مصل الدم (Plasma) المجهري الذي يهاجم الميتوكوندريا مسببًا المرض. تملك الميتوكوندريا حمضها النووي الخاص وعليك العمل عليه أيضًا. هذه هدية لكل من التقيت به ويعاني من سوء التغذية العضلية (Muscular Dystrophy).

**العلاجات الحدسية**

الفيروسات والبكتيريا المتواجدة على مستويات المعتقد

تشبه فيروسات القوباء والكُباد (Hepatitus) الرجال الآليين حين تشاهد حدسيًا. تذكر أنك لا تشاهد فضائيين بل فيروسات. غزاةٌ من نوع آخر.

افحص معتقدات متلقي العلاج لترى إن كان يؤمن بأن المرض عقوبة، أو يحمل برنامجًا مفاده «عليَّ المرض».

للفيروس نظام معتقد من أربع مستويات، كالبشر تمامًا. اسأل خالق عن المشاعر التي عليك زرعها لتغيير الفيروس إلى شكل غير مؤذٍ لمضيفه.

**البلازما المجهرية**

البلازما المجهرية خليط من الفيروس والبكتيريا. فإن وجدته، فاعمل على القيمة الذاتية وعلى الذنب.

**البريونات (Prions)**

نعرف البريونات من مرض جنون البقر، حيث ينمو بروتين مارق خارجًا عن السيطرة، ويلتصق ببروتينٍ آخر، ويخلط سلاسل البروتين مدمرًا إياها، وخالطًا دماغ البقرة. في الدماغ البشري العديد من البريونات، ما يسمح للعصبونات بالعمل.

اطلب من الخالق، أثناء علاجك لمرض جنون البقر، أن يغير البريون المارق وأن يريك الأمر. وحيث أن معظم البريونات مفيدة، فلا تأمر بخروجها من الجسم.

**المعادن الثقيلة**

تنجذب الفيروسات والبكتيريا إلى الجسم بسبب المعادن الثقيلة التي تضعفه. الجسم مصنوع من المعادن الثقيلة كالزنك والكاسيوم والمغنيزيوم. غير أن بعض المعادن لا تلائم الجسم، كالألمنيوم والزئبق. المعادن التالية سامة ومسببة للعديد من الأمراض.

الألمنيوم: وله عدد من المصادر. وقد يكون سببًا لمرضي ألزهايمر وباركنسون.

الفلوريد: يعجِّل بالشيخوخة ويترك ترسباتٍ في الجسم.

الحديد: يتأكسد في الجسم بشكل طبيعي. تواجده بكميات عالية سام.

الرصاص: يسبب الاكتئاب والجنون والسرطان وأمراض المناعة.

المنغنيز: يحتجه الجسم لتنظيم السكر، غير أن كثرته تتسبب بالجنون. تحوي أدمغة القتلة المختلين على نسب عالية من المنغنيز.

الزئبق: يتسبب بالاكتئاب وبالعديد من السرطانات. وقد يتحد بأي معدنٍ ثقيلٍ آخر. اطلب من خالق أن يريك إياه. وهو سامٍ مهما كانت كميته. يسحب السلينيوم والكزبرة والبكتين الزئبق من الجسم. تتحد هذه المواد بالزئبق في حشوات الأسنان وتسحبه منها. ولذا نقترح إزالة الحشوات قبل التنظيف. (انظر الجدول في الصفحة التالية).

الفضة: يتأكسد في الجسم بشكل طبيعي. كثرته سامة. يزرق الجلد من كثرة استخدامه.

| سمية المعادن الثقيلة | | | |
|---|---|---|---|
| المعدن | التأثير | يتواجد في | علاجه |
| ألمنيوم | الزهايمر / العته / تعطل الكلية / الخرف / الأورام. | مانعات التعرق / بعض مضادات الحمض / البايكنغ بودر / الأسبيرين / معجون الأسنان. | فلفل الكايين / بذور اللقطين / الملفوف الأحمر. |
| كادميوم | السرطان / أمراض القلب والشرايين | البطاريات / القهوة (ضئيلة) / الطلاء / التبغ / الخبز الأبيض (ضئيل) | الأحماض الأمينية / الكالسيوم / الزنك |
| رصاص | الحساسيات / الإرهاق / النزق / ضعف الإرادة / التصلب اللويحي / المشكلات العصبية / الأعطال العصبية / تسوس الأسنان | مضادات الفطر / صبغات الشعر القديمة / الطلاء القديم / أنابيب المياه القديمة / علب الصفيح / التبغ. | الريحان / شاي البابونج / الملفوف الأحمر/ إكليل الجبل/ فيتامين C / فيتامين A. |

استكشف الحلقة الدراسية للتشريح البشري الحدسي للمزيد من المعلومات حول المعادن الثقيلة.

# 29
## أسرار جلسة التشخيص الحدسية

خطوات العملية كالآتي:

١- اطلب الإذن بدخول فضاء متلقي العلاج.

٢- امسح الجسم. يستغرق ذلك وقتًا، اطلب معرفة المشكلات الرئيسة.

٣- شاهد الخالق يشفي وفق الحاجة.

٤- كلِّم ملائكة متلقي العلاج الحارسين.

٥- اسأل متلقي العلاج: «إن كان ثمة ما تود تغييره في حياتك، فما هو؟».

٦- ابدأ عمل المعتقد للتنقيب عن المشاعر التي قد يحتاج متلقي العلاج لتعلمها، وعن المشاعر التي يحتاج إلى إطلاقها.

٧- دعه يسأل. أجب ووجِّه.

٨- اعطِ قراءة مستقبلية في آخر الجلسة لأن عمل المعتقد يغير المستقبل.

هذه هيكلية مبسطة للجلسة، وهي أعقد من هذا. تشبه قراءة الثيتا موسيقة الريح عبر الأغصان، فهي تعزف لحنًا مختلفًا في كل مرة، وفي كل شخص. الأقسام الآتية دليل إلى الموسيقى المختلفة المعزوفة أثناء التشخيص الحدسي.

**مبادئ التشخيص الحدسي الجسدية**

كيف ترى الجسم؟

سألني عدد من طلبتي عمَ كنت أفعله حين رأيت عالم الجسم الداخلي. علمت، من سماعي لهم، أني كنت أشاهد الجسم بطريقة مختلفة عن تلك التي يراه فيها الآخرون. سألت الخالق: «ما الذي أفعله مما لا يفعله الآخرون؟». هذه بعض الرسائل التي تلقيتها.

**- الجسم يغني**

ينظر الآخرون إلى الجسم باحثين عن الخلل. يدخلون بالكثير من الضغط والتوتر والعاطفة. يحاولون بشدة.

عليك أن تدرك أن الجسم رائع وساحر. عليك، حين تنظر إلى الخلية في الجسم، أن تستمع لغنائها المتناغم مع بقية الجسم. تغني جميع أجزاء الجسم، من أصغر خلاياه إلى أكبر أعضائه، وترن مع بعضها البعض بذبذبات جميلة. وحين يتعطل عضو في الجسم، ستسمع نشازًا في أغنيته، ما يرسل الإشارات الخاطئة للأعضاء الأخرى. استمع للذبذبات ولإشاراتها. فإذا دخلت فضاء متلقي العلاج وسمعت عضوًا يغني نشازًا، فقد يكون الجسم غير موزون أو قد يكون العضو مصابًا. افحص عن الخلل.

تذكر حين تنظر في الجسم أنه حي، ولذا فهو لا يشبه الدمية التشريحية التي درستها. فالألوان أكثر حياةً وجمالاً من ألوان الدمية.

**- ادخل بحب**

أفضل ما تفعله، حين تدخل الجسم، هو تسليط الشعور بالحب له. يكلمني الجسم ويخبرني بخطبه. أنا لا أتفق مع النمطيات، ولا أكره الفيروسات، بل أكلِّم الجسم فحسب. أسأله: «ما الذي يحدث؟».

كنت أقول للفيروسات، في بداية ممارستي للعلاج: «ليس من المفروض أن تكونوا هنا!». وكنت أسمع الجواب المدهش: «حقًا؟». الفيروسات، كفيروس التهاب الكبد، ليست لئيمة أو شرسة.

قد لا تتعرف على السرطان أو على المرض، حين تمسح الجسم، لأن السرطان لا يعتقد أنه سيء، ولأن البكتيريا والفيروسات قد تختبئ منك.

أخبرت الخلية السرطانية الأولى التي رأيتها، أنه ليس من المفترض بها أن تتواجد هناك. أجابتني قائلة: «من المفترض تواجدي هنا. لست على خطأ ولست سيئة». بثت هذه الطاقة المزكية لذاتها. فهمت حينها كيف نطرد السرطان بحبه. تعود الخلايا السرطانية خلايًا طبيعية إن أنت أرشدتها إلى السبيل.

فإن توجهت إلى الفيروس كارهًا، غذيته بشعورك. ويصح هذا خاصة في فيروس الملأ الجنسي. ابحث عن برامج «أكره المرض» و«أكره المرضى». المرض مجرد طاقة، وسواء أأتى من الفيروسات أو من البكتيريا أو من الفطريات. وهو يخدمك بإخبارك أنك غير متوازن. يعطي المعالج المرض، حين يغضب منه، أكثر من مجرد الهوية. أرى الفيروسات معلقة على أجساد الناس وهي تفارقها وكأنها تلوح لي مودعةً. أراها لأني لا أخشاها.

لم تمنح الفيروسات كل هذه الطاقة السلبية؟ لا تعاملها بالخوف ولا بالبغضاء. فإن دخلت الجسم بالخوف أو بالبغضاء فلن ترى ما بإمكانك رؤيته. اسحب برامج الخوف والغضب والبغضاء واستبدلها . تذكر حين تدخل الجسم أنك لست وحيدًا، وأن لديك أفضل مدرِّس في الكون. تقبل العلاج وشاهده يحصل.

فإن حاولت العلاج بشدة، قاومك الجسم واختبأ منك. وفعل نظامه المناعي ليبحث عن مكامن الخطأ. ادخل الجسم بخفة الريشة الطافية في الهواء. تقبل روعة الجسم. اخلق الشعور بالسحر حين تدخله. استرخِ ودع هذا الشعور يجري حرًا، وستفاجئك النتائج.

نزل «معرفة» هذه البرامج:

«تحدث المعجزات يوميًا».

«الجسم معجزة».

«لن أستسلم للخوف أو للغضب أو للبغضاء».

**- الشعور بالفيتامينات**

تدرب على الشعور بالفيتامينات بأخذ كميات قليلة منها. تكتسب القدرة على الشعور بها، بعد التعود على سريّانها في جسمك، وعلى رؤيتها في فضاءات الآخرين. تدرب، على سبيل المثال، بفيتامين «ب» لمدة أسبوع، وراقب شعورك به، وشاهده وهو يدخل إلى فضائك وجرب طاقته. يعطيك هذا القدرة على تقرير ما يحتاجه متلقي العلاج من الفيتامينات وما لا يحتاجه.

**- الدواء**

اسأل متلقي العلاج، وقبل أن تبدأ بالتشخيص الحدسي، إن كان يتناول الأدوية. لا تصف الأعشاب ما لم يكن مرخصًا لك بذلك، فقد تتعارض مع الأدوية. اطلب من طبيب عميلك أن يتأكد من حاجته إلى تغيير الدواء. تذكر أنك لا تشخِّص، أنت تصلي.

فإن كان متلقي العلاج يتناول دواء للربو، أو أي نوع آخر من الأدوية، فسيحتاج إلى الماء كي ينجح اختبار الطاقة، لأن بعض الأدوية تجفف الماء في الجسم. اطلب من الخالق أن يريك فعل الأدوية في جسم اعميل.

**- التنفس**

خذ أنفاسًا بطيئة وازفرها ببطء شديد. يخفض هذا من ضغط الدم ويساعدك على الدخول في حالة التأمل، كما يناغمك مع حالة ثيتا العميقة.

**- التمييز**

تكمن مهارة المعالج في الدخول في فضاء متلقي العلاج، وفي الخروج من فضائه الشخصي، خلال التشخيص الحدسي. عليك أن تتعلم الفصل بين مشاعر متلقي العلاج ومشاعرك،

ما يوضح التشخيص الحدسي.

**- الأنا**

اسمح للخالق بالعمل في فضاء متلقي العلاج من دون تدخل منك أو شكوك. اكتفِ بمشاهدة الخالق وهو يشفي.

**- التركيز**

قد تمتلك دقائق معدودة لمسح جسم متلقي العلاج الجالس أمامك. فإن كان الوقت محددًا، كما الحال في معظم التشخيصات الحدسية، فعليك تنمية التركيز لتحديد التحديات الرئيسة في متلقي العلاج. اطلب من الخالق أن يريكها.

**- المستقبل**

تغير المستقبل الممكن حين تقرأ متلقي العلاج أو تقرأ نفسك. من الأفضل أن يسأل متلقي العلاج الأسئلة المتعلقة بالمستقبل مباشرة بعد عمل المعتقد. فإن كان مضى على عمل المعتقد فترة، فانتظر حتى الموعد القادم لتنفيذ التشخيص الحدسي المستقبلي، لأن المستقبل تغير في عمل المعتقد.

**- اطلب المعتقد**

راقب تعابير وجه متلقي العلاج وستراه متمسكًا بالبرامج. سيجادلك وسينكر وسيتذمر. سيقول أشياء كهذه: «لا أدري» أو «أصلحه فحسب». على المعالج الصبر حين يواجه بهذا، وعليه السؤال: «ماذا لو عرفت؟». انتظر الجواب وسيأتي ببرنامج من عنده. فإن رفضوا رؤية شيء ما، فلن يستمعوا إليك. انتظر حتى يشركوك بالأمر.

**- البرامج غير العاملة**

بعض الطاقات لعنات، أو ذكريات حرة، أو صلات قديمة بمستويات وجود أخرى.

**- المعادن الثقيلة**

تجد في التشخيص الحدسي معادنًا ثقيلة في مجرى الدم وفي الكبد. قد تراها حدسيًا كمواد معدنية غريبة. لا تعتقد أنها مزدرعات فضائية.

**- الترابط**

لكل مرض جسدي وجه عاطفي أو عقلي أو روحاني متصل به. عالج كل أوجه متلقي العلاج.

**- النظر**

إن لم ترَ زاوية من الجسم بوضوح، فلعل ليس فيها ما عليك رؤيته.

**- التعلق**

تخلص من تعلقك بالتشخيص الحدسي وتقبل ما تراه في فضاء الشخص. يريك الخالق أحيانًا أوجهًا مختلفة من الناس وفي طبقات متتالية. ثق واصبر! تدرك أكثر مع التمرين.

**- الإدانة**

إن ضايقك متلقي العلاج، فقد يكون من الضروري إخضاع نفسك لعمل المعتقد لمعرفة السبب. ثمة سبب لحدوث هذا. أكرم كل من يأتيك ولو دفعك إلى الجنون. مفتاح العمل ألا تعادي

أحدًا. لا تدن أحدًا، ولو لم تؤمن بما يؤمن به.

**- الشفاء الفوري**

تشعر بجسم متلقي العلاج، في حالة الشفاء الفوري، وهو ينتقل، ويشفى بقوة الخالق، ثم تنتقل القوة إلى فضائك وتشعر، ومتلقي العلاج، بالقوة تتذبذب في دواخلكما.

**- السيطرة على الفكر**

تأكد من سيطرتك على فكرك. بإمكانك التجسيد الفوري بالفكر المركز حين تتمرس في ثيتا. اختبر البرامج السلبية المتعلقة بالمسؤولية وبالثقة وبالقدرات. تحمل مسؤولية أفكارك.

تخدم بعض الحاجبات الروحانية للتجسيد هدفًا. ما الذي يحدث لو استطاع كل ابن سنتين تجسيد ما يرغب به؟ لعل ثمة قانون يوازن الأمر ويصفي الأفكار الجامحة وتلك الخارجة عن السيطرة، ولا يسمح لها بالتجسد حتى يصبح المرء قادرًا على التجسيد المسؤول.

**- الشعور بالمرض**

إذا اختبرت المرض حدسيًا ولأكثر من مرة، فستذكره وستتعرف عليه في أجسامٍ أخرى. تحررك الخبرة من الشك والخوف. يصبح علاجك أكثر فعالية حين تعرف دقائق ما يواجهك. نعتقد كمعالجين أن بعض الأمراض أصعب علاجًا من غيرها، غير أن هذا معتقد فحسب. فالأطفال يشفون أسرع من البالغين لأن معتقداتهم لم تثبت بعد.

**- حب الخالق**

أدخل حب الخالق في العلاج. لا تأتي الطاقة العلاجية من فراغ. حب الخالق هو الطاقة التي تجعل العملية تنجح. فإن أخبرك الخالق أثناء التشخيص الحدسي أن «الأمور ستكون بخير»، فاعلم

أن الأمور ستصعب لفترة. هذه وسيلة الخالق لإعلامك بالفشل بلطف، ولإفهامك أن منظوره مختلف عن منظورك.

**- العائلة**

لا يفيد عمل المعتقد متلقي العلاج وحده، بل يفيد عائلته أيضًا. ستصبح عائلتك أقرب إليك متى بدأت بعمل تغييرات المعتقد الجيني على نفسك. ستساعدهم، مرغمًا، على مستوى ما. قد يهبون لمساعدتك بعد العمل على نفسك. لا تفرض نفسك عليهم. سيأتونك حين يكونون مستعدين. هذه هي العائلة التي اخترتها على هذا المستوى! اعتن بنفسك ونظف جسمك وعقلك وروحك.

**- المعرفة**

لن يكون اختبار نفسك طاقيًا، أو الآخرين، وبشأن مرض محدد، دقيقًا. قد يعتقد العقل اللاواعي أنه مريض، وهذا ليس مؤشرًا جيدًا لك (أو للعميل) أن متلقي العلاج مريض. يأتي المؤشر الصحيح من المعرفتين، الداخلية منها والخارجية، للخالق، ومن الاتصال به.

من الحكمة التوكيد على المرض من الطبيب.

# 30
# أطفال قوس القزح

نبحث في الأجزاء القادمة الأطفال أثناء نموهم إلى بالغين، ومما قبل الولادة حتى عمرر الثانية والثلاثين. تشمل هذه المعلومات الأطفال جميعهم، ولكنها تشير، بشكل خاص، إلى ما ندعوه بـ«أطفال اللون النيلي»، أو «أطفال قوس القزح»، أو «أطفال العصر الجديد».

يهدف هذا النص إلى إرشادك بما يسمح لك بالعمل على هؤلاء الأطفال ورؤية التحديات التي تواجههم في طفولتهم المبكرة.

**أطفال العصر الجديد**

**أطفال قوس القزح**

ينتظر العالم، منذ القدم، مجيء أطفال قوس القزح. أطفال قوس القزح حساسون وحدسيون بشكل لا يصدق. ينتابك شعور طيب بوجودهم. يولدون بحكمة لامتناهية، وبالقدرة على تغيير العالم من حولهم. وهم محبون جدًا، ومتكيفون، ويحملون ذكرياتٍ من أوقاتٍ أخرى، وأماكن أخرى، كما يحملون مهاراتٍ قديمة. وهم يشعون بالحب وبالصبر.

يؤثر أطفال قوس قزح على بيئتهم وعلى احتياجات البشرية. يملكون معرفة مذهلة بالصح والخطأ وبكيفية نقل الطاقة. وهم معلمون صاحون. يستطيع الأطفال النيليون والبرونزيون والذهبيون أن يصبحوا أطفال قوس قزح بالعمل المعتقدي، لأنهم كائنات متطورة.

### أطفال اللون النيلي

يساء استخدام تعبير « أطفال اللون النيلي» كثيرًا. طفل اللون النيلي طفلٌ يدخل العصر الجديد، الزمن الجديد. يقال إن هؤلاء الأطفال يشكلون ظاهرة حديثة، غير أنه مضى على وجودهم ٤٥ عامًا أو أكثر. نتكلم، حين نتكلم عن أطفال اللون النيلي، عن الأطفال البرونزيين، وعن الأطفال الذهبيين أيضًا؛ فهؤلاء جميعهم من أطفال العصر الجديد. ولد الكثير منهم منذ ١٩٦٠، ويأتي هؤلاء الأطفال إلى هذا العالم منذ سنوات عديدة. يبلغ أكبر أطفال اللون النيلي سنًا، ممن التقيتهم، الثامنة والسبعين من العمر.

الأطفال النيليون، كما الأطفال البرونزيون والذهبيون، يملكون قدرات ومواصفات معينة تجعلهم حساسين للطاقة من حولهم. يصبح الطفل منهم فائق الحساسية عند البلوغ. ويؤثر ذلك عليهم عند اتخاذ القرارات الرئيسة، وذلك لأنهم يولدون بكثير من صفات الفنان.

يختلط عليهم الأمر حين يتعلق بأهدافهم في الحياة، وخاصة بأن عليهم اختيار مهنة واحدة في حياتهم. قد يغيرون اختصاصهم، إن التحقوا بالجامعة، مرات عديدة، ويختبرون أمورًا مختلفة. وهم يتمتعون بدماغ موزون جيدًا بالطاقتين الذكورية والأنثوية.

قد تطغى طاقة الغرفة على الطفل النيلي، غير أن طفل قوس القزح يحول الطاقة إلى طيبة. للطفل النيلي حدس رهيب، وهو بارع في التجسيد. غير أن الطفل النيلي عرضة للتأثيرات السلبية، بعكس طفل قوس القزح، والذي يغير هذه التأثيرات بكل بساطة. يتحول الأطفال النيليون حاليًا إلى ذبذبة أطفال قوس القزح.

### أطفال البرونز

أطفال البرونز علماء المستقبل. وهم يحبون تركيب الأشياء وتفكيكها. كما أنهم دائما يطرحون السؤال: «لماذا؟». هؤلاء هم من سيبلغون ويعملون كعلماء نبات، وكعلماء أحياء دقيقة، وكفيزيائئين كميين، ويعملون في مجالات أخرى من الاسكشاف العلمي. من النادر أن يغير هؤلاء تفكيرهم.

أطفال البرونز مركزون ومصممون على إيجاد الإجابات. وستكون من مسؤولياتهم إيجاد الحلول لمشكلة طبقة الأوزون، وحل مشكلات مياهنا. ولديهم صفات الحب والتعاطف كأطفال اللون النيلي. وسيثبتون أن الخالق والعلم متفقان. فهم يفهمون عمل الطاقة، وضرورة دراستها.

**أطفال الذهب**

أتى أطفال الذهب إلى هذا العالم بقدرات علاجية وتجسدية هائلة. وهم معالجون بالولادة، ولا يشكون بقدرات الخالق العلاجية. وفيما يمتلك النيليون والبرونزيون قدرات علاجية، يبرع الذهبيون في التجسيد ويمكنهم «رؤية» المشكلة فعلاً، ويمكنهم علاجها. وهم يتفوقون في علاج الشاعر الجسدية والجينية.

ورغم كون الذهبيون فنانين، فهم يركزون بشكلٍ أساسي على العلاج. وهم يختارون أهدافهم في الحياة في مرحلة مبكرة من العمر. يصبح الكثيرون منهم أطباء وجراحين وعلماء طبيين.

*******

يشترك الأطفال النيليون والبرونزيون والذهبيون في المواهب الفنية، والقدرات العلاجية والرؤيوية الهائلة. وهم يشعرون بالحب وبالتعاطف تجاه الآخرين وهم ذوو طبيعة حدسية. وهم مثالٌ على تطور الدماغ البشري. الفصوص الجبهية لهؤلاء الأطفال ممتدة، وتعمل على سرعات أعلى من سرعات الآخرين. أظهرت المسوح المقطعية لهؤلاء نشاطًا كهربائيًا زائدًا في الفصوص الأمامية.

تجعلهم الفروقات في أحماضهم النووية أكثر مناعة ضد الأمراض مع تقدمهم في السن. علينا الاعتناء بهم في صغرهم لحساسيتهم الزائدة. وهم يعانون من الحساسية لبعض العناصر في بيئاتهم، كما من الصبغات الحمراء والصفراء. ورغم كون الذهبيون معرضون مثلهم، إلا أنهم قادرون على تدريب أجسادهم على الحياة في أي مكان في العالم، ومن دون ردود فعل سلبية.

يتطور الأطفال النيليون والبرونزيون والذهبيون ليصبحوا أطفال قوس قزح. وهم جميعهم حدسيون وروحانيون وقادرون على رؤية الملائكة الحارسين، وعلى الحصول على المعلومات عبر

شاكرا التاج. قد يهتم بعضهم بمبادئ الدين، موسعين إدراكهم، الذي امتلكوه قبل مجيئهم إلى هذا العالم، للخالق الواحد.

يولد كلٌّ منا بقدرات وبمهارات راسخة (مشاعر). يلتقط اللاوعي، ومنذ الأيام الأولى التالية للولادة، أفكارًا ومشاعر من الآخرين. تقرأ الروح البشرية، وبشكل طبيعي، الطاقة التي تخترق هالتها، وتدركها. غير أن حدسية هؤلاء الأطفال، وحساسيتهم لما حولهم، تجعلهم قادرين على الشعور بمشاعر الآخرين كما بمشاعرهم. ولذا نراهم يبكون حين يبكي أهاليهم، عاجزين عن التمييز بين مشاعر الأهل وبين مشاعرهم، كما يتساءلون كثيرًا عن سبب معاملة الناس لبعضهم البعض بقسوة. يفسر هذا شعور الأطفال بـأنهم غير محبوبين، أو أنهم ارتكبوا ذنبًا ما، أو أن فيهم خطبًا ما. يعلِّمهم فهم مهاراتهم الراسخة الفرق بين مشاعرهم وبين مشاعر الآخرين.

أطفال العصر الجديد محبون جدًا ولطفاء، بعكس الأطفال الآخرين، ويرغبون بأن يحيا الجميع في تناغم. وهم يشعرون كثيرًا بعدم الانتماء ويشعرن «بذبذات» محبتهم أو بغضائهم.

يصعب على هؤلاء الأطفال ارتياد المدرسة لقسوة الأطفال الآخرين. يصعب الأمر أكثير بغياب التعاطف لدى المعلمين، أو بقسوتهم تجاه هؤلاء.

على هؤلاء الأطفال محبة معلميهم كي يتحمسوا للعلم. وهم أذكى من المعدل الوسطي عادةً. وهم يفهمون بسرعة ويملون بسهولة فيشخصون، خطأ، باضطراب نقص الانتباه. يعطى الكثيرون منهم أدوية كل ذنبه، لتناولها، أنه طفل. إذا كان الطفل قادرًا على اللعب لساعتين بألعاب الفيديو، فأغلب الظن أنه لا يعاني من هذا الاضطراب. كما أن بعض الأهل يتأخرون في الإنجاب، ولا فكرة لديهم عن نمو الأطفال أو عن تصرفهم.

الأطفال المولودون حاليًا، وسواء أكانوا من الأطفال النيليين أو البرونزيين أو قوس القزحيين، أطفال حدسيون وروحانيون رائعون. وهم يصبحون عدوانيين مع أقل نقص كيمائي. لاحظ أن الأطفال العدوانيين بطبعهم ليسوا من أطفال العصر الجديد. كثيرًا ما أقرأ مقالات مفادها أن الأطفال النيليين عدوانيين للغاية، وأن هذه العدوانية طبيعية. هذه العدوانية ليست طبيعية وليست نمطية في هؤلاء الأطفال.

ونظرًا لحدسية أطفال قوس القزح الهائلة، فستنقلب قطبية دماغهم في وقت ما. من السهل قلب قطبية الدماغ، ويقلبها الناس يوميًا. مثال: تنقلب قطبية دماغي في كل مرة أقرأ فيها حدسيًا. لا تعطوا الأطفال أدوية لتغيير قطبيات أدمغتهم إلى القطبية الطبيعية؛ فالقلب جزءٌ من كونهم ينتمون إلى أطفال العصر الجديد.

كما يملك هؤلاء الأطفال القدرة على الخروج من نماذجهم. ويستطيعون الذهاب إلى فضاءات الآخرين، ويستطيعون فهمهم. ورغم كونهم يحبون أنفسهم، فلديهم القدرة على توجيه هذا الحب إلى الخارج، وعلى رؤية شعور الآخرين من حولهم.

**كيماويات الدماغ**

ثمة وباء يفتك بأطفالنا، وعليك أن تعرفه وأن تكون قادرًا على تمييزه. وهو لا يأتي من جرثومة ولا من سوء التغذية، بل هو تضرر دماغي يأتي من التجارب الصادمة. قد يؤثر هذا التضرر على تطور الدماغ، ويتسبب بمشكلات تتراوح ما بين العدوانية المشكلات اللغوية، والاكتئاب، والأمراض العقلية الأخرى. وقد يتسبب بمشكلات جسدية كالربو والصرع وضغط الدم المرتفع، ونقص المناعة المكتسب والسكري. تزداد هذه المشكلات مع تعرض الناس للضغوط البيئية، بما فيها الفقر والعنف والتعديات الجنسية والإنهيار العائلي والمخدرات وقلة التحفيز والكثير من التحفيز الخطأ. تصب هذه التأثيرات في الدماغ عبر النظر والشم واللمس والسمع. ويرفع هذا من أهمية التنشئة الأبوية لتأثيرها الكبير على طريقة تسليك الدماغ.

كيف تؤثر التجارب على الدماغ؟ في الدماغ هرمونات توتر تدعى الكورتيزول والأدرينالين. صممت هذه الهرمونات للتفاعل مع الأخطار النفسية والجسدية؛ وهي تجهز الجسم للهرب أو للقتال. يسهل الانتقال، عادة، من عاطفة إلى أخرى. وهي مهارات بقاء مهمة علينا تعلمها. غير أن الضغط المستمر على الطفل ، حتى وهو جنين، يزيد من جاذبية هذه الهرمونات. فإن استمر الضغط، تسبب بتغييرات في تطور الجنين. يأخذ الضغط المستمر توجيهًا من الجينات ويغيرها بشكلٍ مثير، خالقًا تشويهًا في شبكة من الخلايا الدماغية والتي ترسل بدورها إشارات مضللة. قد تتسبب هذه الإشارات بالصرع. يعاني هؤلاء الأطفال من الاكتئاب بدلاً من الشعور بالفرح. ويعانون من نوبات من الغضب بدلاً من الرغبة في الحلول الوسطى.

يحصل الكثير من هذا قبل الولادة، ويصعب اكتشاف هذه الأضرار في بداياتها. غير أنك تراها مع نمو الطفل. فالطفل يدرك صعوبات الحمل، ويدرك إن كان غير مرغوبٍ فيه. يعرف الطفل إن كان مرغوبًا فيه من عدمه منذ لحظة الحمل به. فإن كان الحمل ضاغطًا، تعلم الطفل في تلك المرحلة إنتاج هرمونات تتسبب له، كطفلٍ، بنوبات غضبٍ أو اهتياجٍ أو كآبة. تتغير هذه الأمور مع نمو الطفل. وقد يغيرها الأهل المحبون، والكلمات الطيبة. غير أن الأمر يستغرق وقتًا. يواجه مجتمعنا مشكلة مفادها أن الكثيرين لا يتعاملون مع الزواج بمسؤولية. ويعود هذا إلى أن جزءًا من الفص الجبهي لا يتطور حتى منتصف العشرينات.

كثير من الأمهات الشابات غير متعلمات، ولا فكرة لديهن عن الاهتمام بأولادهن. ثمة فريمون تفرزه الأم في جسم الطفل يربطه بها إلى الأبد. فإن كانت الأم تفتقد إلى مستقبل الفريمون، فلن ترث غريزة حماية طفلها.

الحالة البشرية سحرية في بداياتها. فإن حُمِّل بالطفل بحب، وكُلِّم في الرحم، تطور دماغه بشكل طبيعي. وإن كان غير مرغوب فيه منذ لحظة الحمل، أو خضع للضغط المستمر أثناء الحمل، فسيولد مستعدًا للقتال أو للهرب عند أول بادرة مشكلة. ثم ينمو هذ الطفل فيؤنبه معلمه في المدرسة، فيأخذ التأنيب على المحمل الشخصي، فيحارب النقد بدلاً من تقبله كتجربة محبة يتعلم منها.

ثانيًا: ثمة الكثير من الأهل العاجزين عن دعم عائلاتهم ماديًا. ويعود هذا، جزئيًا، إلى التعليم الضعيف، وإلى العوز في البيوت التي نشأوا فيها. أنا لا أقول إن عليك أن تكون ثريًا لتنجب طفلاً، غير أنه من الجيد ألا يولد الطفل في بيئة يجوع فيها. الفقر مشكلة كبيرة حاليًا. يواجه الأطفال غير المرغوب فيهم، وهؤلاء المولودون في منازل فقيرة، مشكلات منذ البداية.

ثالثًا: ثمة نقص في الالتزام الأهلي. يبدأ الأهل هذه القصة من دون أساس هيكلي، لكونهم غير ملتزمين ببعضهم البعض أصلاً. يترك أحدهم المنزل، في غياب الالتزام، ويشعر الطفل بالخسارة وبالهجران.

فإن جمعت بين كون الطفل غير مرغوب فيه، وبين كونه ينمو في الفقر، وبين وجود أهلٍ غير ملتزمين، واجه الطفل صعوبة جمة في التعامل مع الحياة اليومية. هذه أمور مهمة عليه فهمها.

يتذكر الجنين كل ما يحدث أثناء نموه. يطور الدماغ العصبونات أثناء نمو الطفل. فإن عاش في جو من الحب ومن العناية، فسيتطور بشكلٍ طبيعي. فإن كان تحت ضغطٍ مستمر، فستكون إمكانية مرضه أعلى. سيكون معرضًا لمجموعة كبيرة من الأمراض، ولضرر هيكلي في العصبونات، ما يتسبب ببناء المزيد من السجون.

العدوانية ليست سيئة بالضرورة. فقد مكنت البشرية من التنافس على الطعام، والملجأ والشركاء، والمكانة، إلخ. وهي عامة جدًا، واستخدمتها كل فقاريات الأرض للحصول على ميزات للبقاء وللتكاثر. العدوانية، على بعض المستويات، صفة مهمة تسمح لنا بالدفاع عن أنفسنا. للعدوانية الطبيعية حدٌ، كما حرارة الجسم، وتضبطها كيماويات الدماغ.

يولد معظم البشر بكيماويات متوازنة، ما يسمح لهم بالتعامل مع الظروف بطرقٍ منطقية. يمكن تغيير هذا الحد، عبر ظروف مختلفة يختبرها الدماغ. قد يكون بعض هذه الظروف جينيًا – لبعضنا استعداد أكبر من الغير لحمل الجينات العدوانية والعنيفة. يجادل الكثيرون أن البرامج الجينية لا تؤثر في التصرف، غير أنها تفعل.

**النورأدرينالين والسيراتونين**

نبدأ، في سعينا لفهم بعض كيماويات الدماغ، بالأساسيات.

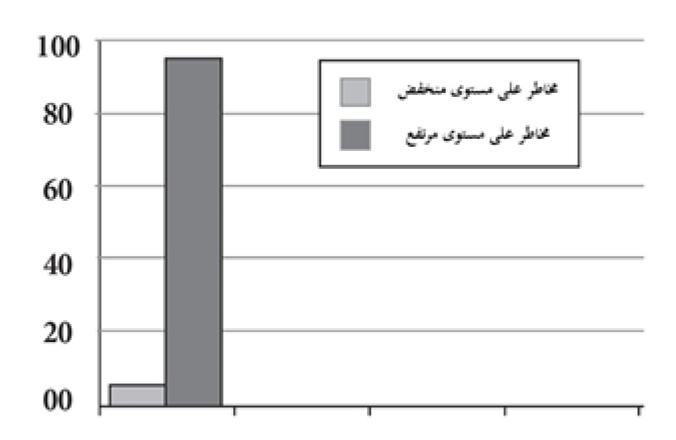
السيراتونين، وهو مرسل عصبي يعمل في إرسال النبضات العصبية، وهو سيد الدماغ. وهو منظم عواطفنا جميعها. وهو يكبح جماح عدوانيتنا، وحين يفشل، نشهد العنف.

النورأدرينالين هو هرمون الإثارة. للنورأدرينالين وللسيراتونين علاقة مباشرة بالعنف الناتج عن الغضب، وبالعنف الناتج عن أعصاب باردة. فإن ارتفع إفراز النورأدرينالين، أنتج العنف والقتل وأنواع القتل «الغاضب». كما أن انخفاض إنتاج النورأدرينالين ينتج نقصًا في الإثارة. ينغمس منخفضو النورأدرينالين في مخاطر محسوبة، وبعضهما مرتبط بالعنف السلبي، وبجرائم القتل بدم بارد، وبالجرائم المتسلسلة.

يعمل السراتونين والنورأدرينالين منفردين أو مجتمعين، وفي تركيبات مختلفة لإنتاج سلسلة من الأعمال العنيفة. يسيطر السيراتونين، في معدلاته الطبيعية، على العواطف. قد نتمكن، مستقبلاً، من السيطرة على السيراتونين فننظم الجنس والمزاج والشهية والنوم والإثارة والألم والعدوانية والتصرفات الانتحارية. نمارس هذه السيطرة عبر القشرة الدماغية وهو ذاك الجزء من الدماغ المسؤول عن حياتنا الاجتماعية وعن الذاكرة وعن إصدار الأحكام. وهي يعمل كضابط للغرائز البدائية وللعواطف.

**المخاطر المرتبطة بمستويات النورأدرينالين والسيراتونين**

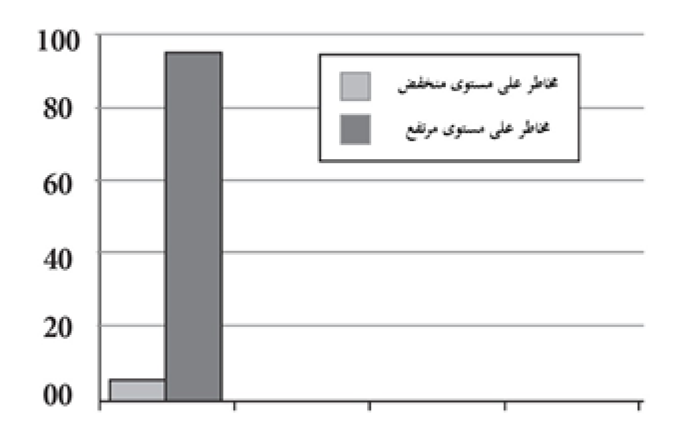
**- نورأدرينالين**




| مخاطر على مستوى منخفض | مخاطر على مستوى مرتفع |
|---|---|
| إثارة منخفضة | إثارة زائدة |
| توجه متزايد نحو أفعال عنف مخطط لها أو تلك المرتكبة بدمٍ بارد | توجه متزايد نحو أعمل عنف تلقائية أو تلك المرتكبة تحت تأثير الغضب |
| طلب الإثارة | ضربات قلب سريعة |

لاحظوا أن هذا ينطبق على مستويات السيراتونين المخفضة فقط. تضبط المستويات الطبيعية للسيراتونين هذه المخاطر.

**- السيراتونين**




| مخاطر على مستوى منخفض | مخاطر على مستوى مرتفع |
| --- | --- |
| الاكتئاب | الخجل |
| الانتحار | سلوك الوسواس القهري |
| العدوانية الآنية | الخوف |
| إدمان الكحول | انخفاض الثقة بالذات |
| الانحراف الجنسي | العدوان المكبوت من دون ضرورة |
| الغضب المتفجر | |

المصادر: موسوعة الجمعية الطبية الأمريكية، وقاموس أمريكا التراثي، وتقارير الأخبار، وشيكاغو تريبيون/ ستيفان رافنكرافت وتيري فولب.

### التأثيرات على كيماويات الدماغ

ثمة عدة أشياء تؤثر على مستويات السيراتونين والنورأدرينالين في الدماغ. وإحداها صعوبات الحيوات العائلية. مثال: ينخفض مستوى السراتونين في أبناء المدمنين على الكحول والمدمنين على المخدرات. يستحضر الكحول العدوانية، وأصبحنا ندرك مدى تأثيره على كيمياء الدماغ بتخفيضه لمستوى السيراتونين. كما أن طفلاً من كل أربعة أطفال أمريكيين يربيه والد وحيد. يتسبب الأمر بضغوطٍ مالية كبيرة على الوالد أو الوالدة، ما يؤثر في وضع المنزل. كما تتسبب الستيرويدات تغييرًا في مستويات السيراتونين. يتناول الناس الستيرويدات، ما يخل بتوازن الكيماويات في أدمغتهم. وقد يؤدي إلى الإفراط في إنتاج النورأدرينالين وتصرف عدواني وعنيف.

تنتج عدوانية البعض من غذائهم. الوجبات المنخفضة الكوليسترول تزيد العدوانية. تتسبب الإصابات الخطيرة بالمشكلات. التعرض للرصاص أمر يجب عدم التقليل من أهميته، وكذلك الوقود المحتوي على الرصاص والدهانات المحتوية عليه. كل ما يحتوي الرصاص يتسبب بالتصرفات العدوانية وبتمزق الكيماويات الدماغية. كما أن الزئبق يسبب الاكتئاب الشديد لدرجة أن بعض من يتعرض له يحاول الانتحار. تعطينا مستويات السيراتونين الطبيعية حياة متناغمة.

ورغم أن السيراتونين ليس الناقل العصبي الوحيد المرتبط بالعدوانية، فهو مهم جدًا في حيواتنا. اكتشف العلماء ١٦ مستقبلاً للسيراتونين، ويدركون أنه ثمة المئات غيرها. يرث الكثيرون جينة تجعلهم معرضين لنقص في السيراتونين، غير أن التجارب الحياتية في سن مبكرة قد تغير من هذا.

يتأثر مستوى السيراتونين بالحياة في منزل يسوده العنف الزائد عن المعدل الوسطي. غير أنه ثمة أنزيم يدعى منوأمين-أوكسيديز A#، ويتواجد في العائلات التي يميل ذكورها إلى العنف. يصبح هؤلاء مغتصبين وقتلة بالقليل من الاستفزاز. تحمل الصبغيات «x» جينة معيبة وتظهر في الذكور فقط. تملك الإناث صبغيتين من «x»، وتحتويان على جينة سليمة على الأقل، والتي تهيمن على الجنية المعيبة. توجد الجينة المعيبة في كل مجرم خطر في السجون حاليًا.

فإن أفرز الجسم الكثير من النورأدرينالين، وأقل مما ينبغي من السيراتونين، فقد وجد العلماء طريقة لموازنة الدماغ جزئيًا عبر ضبط مستوى السيراتونين باستخدام العقاقير. يمكنك ضبط

مستوى السيراتونين بالعلاج. من السهل العمل على الأطفال بهذه الطريقة، ونلاحظ نتائج تغيير مستويات السيراتونين فورًا.

تساعد الأدوية المغيرة للسيراتونين في علاج اكتئابات المراهقين وأشكال الاكتئاب الأخرى في مراحل الحياة المختلفة. أقترح، كمعالجة، التالي: من المهم جدًا أن تدرك قدرة الدماغ الهائلة على شفاء نفسه، ومن ثم يخلق إخبار الدماغ بما عليه فعله تغييرات رائعة وفورية في العملاء. يغير الذهاب إلى ثيتا، وبرمجة الدماغ، الأمور بسرعة كبيرة.

وقفنا عاجزين، ولفترة طويلة، أمام أمراض الدماغ كهانتغتون وألزهايمر وباركنسون. غير أننا نعلم حاليًا أن بإمكاننا تغيير الدماغ لعلاج نفسه.

تتلخبط الأمور في أدمغة النساء، لدى بلوغهن سن اليأس، فلا يعود ما يجري واضحًا. تُنشِّط كمياتٍ ضئيلة من الأستروجين الدماغ وتحييه. الهرمونات مهمة جدًا للدماغ. قد تفقد الهرمونات التوازن وقد أعطوا السيراتونين أو مضادات للاكتئاب. ما السبب الحقيقي؟ قد تكون الغدة الدرقية لا تعمل جيدًا، أو الكظريات. علينا سؤال الخالق عن أسباب المشكلات. كما علينا معرفة التعامل مع أجزاء الدماغ.

## عملية تطبيع كيماويات الدماغ

١- ركز نفسك في قلبك، وتخيل نفسك هابطًا في الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء.

٢- تخيل نفسك تستحضر الطاقة عبر قدميك، فاتحًا شاكراتك كلها في هذه الأثناء. ارتقِ، خارجًا من شاكرا التاج، في كرة جميلة من النور، واتجه نحو الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- أُدعُ أو اطلب: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب أن تتوازن مستويات النورأدرينالين والسيراتونين والهرمونات في جسم (اسم الشخص) بأفضل وأسمى طريقة ممكنة في هذا الوقت. شكرًا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- حرك وعيك إلى ما فوق فضاء الزبون. اذهب إلى الدماغ وشاهد مستويات النورأدرينالين كرسم بياني متخيل. شاهد هذه المستويات وهي تتوازن بما يتناسب مع هذا متلقي العلاج.

٦- اغتسل، حين تنتهي بطاقة المستوى السابع للوجود، وابقَ متصلاً به.

**عقاقير الدماغ**

ثمة عقاقير رائعة، حاليًا، للدماغ. فثمة ما يدعى بهرمون النمو وهو رائع! وهو يحفز الدماغ على النمو. يدعى عنصر نمو آخر جي أم أي غانغليوسايد. وهو يساعد المصابين بمرض باركنسون عبر تحفيز الدماغ على إنتاج الدوبامين. تدمر أطراف الدوبامين في العصبونات، في المصابين بباركنسون، فيأخذ هذا العقار مكانها.

عنصر نمو الأعصاب المدعو نيروتروفيك – ٣ هو أحد العناصر الدماغية التي تغذي خلايا الدماغ لتنمو وتحيا طويلاً. وهي تحمي هذه الخلايا من الضرر وتتأكد من حسن عمل الدماغ. فإن تراجع عددها، أو اختفت، مزقت الشوارد الدماغ.

ثمة العديد من الفحوصات لمعرفة سبب قدرة الأطفال على علاج أدمغتهم بهذه السرعة. ويكمن السر في أن أجسامهم لم تتوقف عن النمو بعد. يغلق الدماغ عناصر نمو معينة لدى بلوغه سنًا معينة. ولذا يتعافى الأطفال من النوبات الدماغية بشكل أسرع من البالغين.

# 31

# كيف ينمو الأطفال

## مرحلة الجنين والولادة

### الذاكرة الجنينية

تشير الأدلة الواردة من نماذج التعليم الجنيني للتشكيل الكلاسيكي، ومن التعليم الاعتيادي والعرضي أن للجنين ذاكرة. هذا أمرٌ مؤكد.

ثمة عدد من الأسباب لملكية الجنين للذاكرة، وهي ليست بتعقيد ذاكرة البالغ، أو حتى الطفل، غير أنها كافية لتيسير أمر الجنين بعد الولادة. بحثت أغراض عديدة لها وهي: التدريب، والتعرف على الأم والتعلق بها، وتطوير الرضاعة واكتساب اللغة. نحتاج للمزيد من الدراسات في هذا الحقل. لمزيد من المعلومات، انظر: مركز تصرف الجنين، مدرسة علم النفس، جامعة الملكة في بلفاست، إيرلندا الشمالية، المملكة المتحدة.

### إرسال الحب إلى الجنين في الرحم

يعي الأطفال محيطهم منذ لحظة الحمل. تسقط مشاعر الأم وعواطفها ومعتقداتها عليهم. تؤثر الأفكار المضطربة، والشعور بأنهم غير مرغوب فيهم، أو بأنهم مغلوبون على أمرهم، وضغوط أخرى، على مستويي النورأدرينالين والسيروتانين. كما يؤثر الكحول واستخدام المخدرات على صحة الجنين العقلية وعلى تطوره الجسدي. يبدأ بعض الأجنة الحياة كأحد توأمين، غير أن

الطبيعة تسمح لثلث التوائم بالولادة. يتسبب هذا للطفل المتبقي بشعور من الوحدة القاتلة. كما تؤثر محاولات الإجهاض على الجنين.

إرسال الحب إلى الجنين في الرحم، عملية علاج مذهلة. بإمكانك ممارسة هذا على نفسك، وعلى أطفالك، وعلى والديك – مدركًا، بالطبع، أن لهم الخيار بقبوله من عدمه. يفيد هذه العديد من الاضطرابات ، كمتلازمة الكحول الجنينية والتوحد، وقد تلغيها بالكامل.

تفهم، بعد إرسال الحب إلى الجنين في الرحم، مشاعر سلبية، غير أن هذه الممارسة تعيد برمجة اللاوعي من مكان من الحب الصافي.

لا تقع فريسة دراما العواطف في هذا التمرين. ابقَ مركزًا.

## عملية إرسال الحب إلى الجنين في الرحم

١- ركز نفسك في قلبك، وتخيل نفسك هابطًا في الأرض الأم، والتي هي جزء من كل شيء.

٢- تخيل نفسك تستحضر الطاقة عبر قدميك، فاتحًا شاكراتك كلها في هذه الأثناء. ارتقِ، خارجًا من شاكرا التاج، في كرة جميلة من النور، واتجه نحو الكون.

٣- تخطى الكون، والأنوار البيضاء، والنور المظلم، والنور الأبيض، والنور الذهبي، والمادة الهلامية التي هي القوانين، وادخل في النور القزحي الأبيض كالثلج، وادخل المستوى السابع للوجود.

٤- أُدعُ أو اطلب: «أيها الخالق، أدعو أو أطلب أن يرسل الحب إلى هذا المرء كجنين في الرحم. شكر ا لكم. قضي الأمر. قضي الأمر. قضي الأمر».

٥- ارتقِ وشاهد حب الخالق غير المشروط وهو يحيط بالطفل، وسواء أكان الطفل هو أنت، أو طفلك، أو والداك. شاهد الحب يملأ الرحم ويكتنف الجنين، ملغيًا السموم، والسميات، والعواطف السلبية.

٦ـ اغتسل، حين تنتهي بطاقة المستوى السابع للوجود، وابقَ متصلاً به.

نبدأ من البداية. تنتظر الأم ولادة الطفل. هذا مخلوق ضئيل من مخلوقات الخالق. ينمو دماغ الطفل وتكلمه الأم يوميًا عن حبها له، مدركة أن هذا سيؤثر على حياته المستقبلية. الجنين في الرحم، وينمو بسرعة.

يستطيع الجنين سماع الأم بوضوح ابتداء من الشهر السابع من الحمل. تحجب السوائل المحيطة به الصوت، غير أنه يميز بين الأصوات ويدرك الفرق بين العواطف.

اللمسة الأولى للطفل الوليد حديثًا تجربة مدهشة. تلمس الأم وليدها وتقبله برقة. ينتج جسمها، حين تفعل هذا، مضادات حيوية للطفل يحتاجها في بيئته الجديدة. ويتكرر هذا كلما لمست وليدها. ويتصل حمضاهما النووي ببعضه بعضًا حين تلمس الطفل، ويتخاطبان. الجسم البشري رائع ومعقد.

تحدث أمور تبدو سحرية. يطلق الوليد فورمونات غريبة تجاه والدته. تحس الأم بها وتذوب حنانًا عليه ومحبة له. تدافع عنه بشراسة إذا اقترب أحد منه وحاول أذيته، وتحميه بحياتها. فإن عملت الفورمونات عملها، شعرت الأم بالحاجة لسماع صوت طفلها. تسمع كل همسة وكل آهة. تصبح قلقة عليه ومتحمسة للتأكد من أنه بخير. يستغرق الأمر مع بعض الأمهات يومين كي يحصل. وتصبح الأم حينها عصبية قليلاً وخائفة على وليدها، ثم يستقر الإثنان معًا. هذه المرحلة مهمة جدًا، ويشعر الطفل بأنه من الآمن القبول بكونه ذكرًا أو أنثى.

فإن كانت الولادة متعسرة، حملت الأم وليدها لطمأنته ولإعطائه الحب. يعلِّم هذا الدماغ إفراز المزيد من السيراتونين فيرتاح الطفل ويفرح.

قد تفتقر الأم لمستقبلات لفورومنات وليدها، فتحاول التخلي عنه، كما في الطبيعة، أو عدم الارتباط به عاطفيًا. هذا أمر نادر ويمكن تغييره بعمل المعتقد.

أما الطفل المغمور بالحب، فيتوق لرؤية العالم. يخبرنا العلماء أن الطفل لا يرى بوضوح، بدايةً، غير أن كل أم تخبرنا أو وليدها يراها. كما يخبرنا العلماء أنه لا يبتسم حقيقةً، بل هو رد فعل عضلي لاإرادي، غير أن كل أم تخبرنا أن وليدها يبتسم لها.

ينشأ كل بشري بمهارات حنو (مشاعر). يلتقط اللاوعي الأفكار والمشاعر من الآخرين وتقرأ الروح البشرية الطاقة التي تخترق هالتها. ولما كانت هذه القدرة طبيعية، يعجز الأطفال، بدايةً، عن التمييز بين العواطف والمشاعر السائدة في الغرفة وبين عواطفهم. نرشد الأطفال لتطوير مهاراتهم العاطفية فيتعلمون الفرق بين عواطفهم وبين عواطف الآخرين.

حليب الأم مثالي للطفل، للأشهر الست الأولى على الأقل. وهو يتغير مع كل رضعة ليتناسب مع احتياجات الرضيع. لا يمكن تقليد هذه المادة الطبيعية صناعيًا، وهي تحوي مضادات حيوية تعطي الرضيع مناعة ضد الالتهابات.

ينام أطفال العصر الجديد بشكل أفضل في حضور الآخرين. يساعدهم وجود ضجيج خفيف، في الخلفية، على النوم. لا يغط الطفل في نوم عميق، وفي حالة «حركة العين السريعة»، حتى الشهر الثالث من العمر. تزداد قدرته على النوم لفترات أطول، مع دخوله الشهر السادس.

على الوالدين الجديدين الكلام مع وليدهما باستمرار. وكلما كلماه أكثر، تعلم أسرع. يتعلم الأطفال الكلام من الأهل ومن الأقربين للعائلة، لا من التلفاز ولا من الحاسب الآلي. يحاول طفل العصر الجديد الكلام فجأة مجربًا أوتاره الصوتية مع نمو دماغه وبلوغه. يملك الأطفال، في هذه المرحلة، ضعفي عدد العصبونات، في دماغهم، التي يملكها البالغون. يقول العلماء أن الطفل يقلد أصوات عبارة «أحبك» في الشهر الثالث من عمره، ويبدو أنه يفهم معناها. تلاحظ الأم، في هذه الفترة، أن الطفل ينزعج لانزعاجها.

كما يتظاهر الأطفال أنهم يحاولون الطيران أو يبدون وكأنهم يطيرون. يبدون كثيرًا وكأنهم يعرفون كل شيء، وكأنهم عجائز سجنوا في أجساد صغيرة.

### الطفولة حتى الشهر الثاني عشر

يتطور كل طفل على وتيرته الخاصة، غير أنهم يمرون، جميعهم، بنفس المراحل. المرحلة الممتدة بين الولادة وبين الشهر الثاني عشر من العمر، مهمة جدًا. يتعلم الطفل فيها الكلام والمشي، وتنمو أسنانه، ويتعلم التمييز الحسي. ينمو الأطفال في هذه المرحلة أسرع من أية مرحلة أخرى. تتزايد أعداد الخلايا الدماغية والوصلات الدماغية بسرعة رهيبة.

ومع نضوج الجهاز العصبي، تتطور حواس الطفل بسرعة. يميز المواليد الجدد بين الألوان والأشكال، ويقلدون الأصوات. يلتقط الطفل الأشياء بإبهامه وسبابته في الشهر الرابع من العمر. يجلس الطفل من دون دعامة، ولفترات قصيرة، بين الشهر الرابع من العمر والشهر السادس. يقف معظم الأطفال، لوحدهم، في الشهر الثاني عشر من العمر، ويمشون. يمشي معظمهم في الشهر الرابع عشر من دون مساعدة. قد يمشي أطفال العصر الجديد قبل أن يحبون. اجعلهم يحبون وإلا عجز دماغهم عن التطور بالتراتبية الصحيحة.

تحاول البنات المشي، عادة، قبل الصبيان. كما يحاول الصبيان التسلق والتغلب على العقبات، قبل البنات. يتعلم الصبيان الحبو وتسلق العقبات مع انقضاء عامهم الأول. ويحاولون، جاهدين، المشي، ما لم يكونوا قد مشوا في حينه.

وهم شديدو الفضول ويحاولون استكشاف الأشياء كلها. يتعلمون بسرعة عبر حاسة الذوق، ويضعون الأشياء في أفواههم.

ينطقون كلماتهم الأولى بين الشهر الثاني عشر والثامن عشر. غير أن أطفال العصر الجديد يسبقونهم، ويتلفظ العديدون منهم بالكلمات قبل بلوغهم الثامنة عشرة من الشهور. كلما كلَّمت الطفل أكثر، عجَّل بالكلام، ويمكنهم تعلم تقليد الكلمات منذ الولادة. هذه أوقات مهمة، وعلى الأهل أن يدركوا أن اللاوعي لا يفقه كلمات مثل «لا يفعل» أو «لا يحصل» أو «لا تفعل». استخدم كلمة «كلا». فإن قلت للطفل «لا تلمس هذا» فقد يعتقد أنك طلبت منه لمسه، وسيحاول لمسه. ينظر إليك بدهشة حين تضرب يده. كن حذرًا مما تقوله لطفلك في هذه المرحلة، فسيلازمه لبقية حياته.

من الأمور المثيرة للاهتمام في أطفال العصر الجديد كونهم يرون كائنات نورانية تقف بجانبك. يرى الكثيرون منهم ملائكة حارسين، وأدلة وزوارًا يأتونهم. فإن شجعتهم، حافظوا على هذه القدرة طوال حيواتهم. يفقدون هذه القدرة حين تخبرونهم أنهم لا يستطيعون رؤية الكائنات النورانية أو أنها غير موجودة.

**سنة حتى سنتان**

تصبح البنات في سن الثانية متكلمات بارعات، وقد يتأخر الصبيان عنهن قليلاً. ورغم أن المحادثة تبدو مفتاحًا، في حالة البنات الصغيرات، إلا أن الأمر ليس كذلك.

سن الواحد إلى الإثنتين، سن يشار إليه بـ «الإثنتين المريعتين». يستكشف الأطفال في هذا السن كل شيء. وكلما لمسوا واختبروا أكثر، ازدادت سعادتهم. دعهم يلعبون بالرمل وبالطين، فستكون صحتهم أفضل في كبرهم.

مع بلوغ سن السنتين، يكون الطفل قد أدرك معنى كلمة «كلا». هذا هام جدًا. لم أعتبر أيًّا من أطفالي طفل «الإثنتين المريعتين». لطالما رأيتهم رائعين!

يحيا الطفل، حتى هذا السن، وفق الغريزة، كالتالي: يدرك الطفل أن أهله سيأتون إليه ويهتمون به، إن بكى. وأنهم سيكافأون إن هم ابتسموا أو إن هم ضحكوا. يبدأون، بعد الثانية، بالاستكشاف، والاستقلال النسبي. يحصل هذا لزيادة سرعة تطور أدمغتهم عن ذي قبل. من الطبيعي، وهذا الحال، أن ينحرف الأطفال قليلاً عن جادة الصواب.

ليس من سن معين لتعليم الطفل استخدام الحمام. لا يملك الطفل، وحتى الشهر الخامس عشر من العمر، العضلات التي تسيطر على تدفق البول أو على تدفق البراز. من المهم أن يستعدوا عاطفيًا. فإن كوفئ الأطفال على سيطرتهم على الإفرازات بما يتوقعه المجتمع، تعلموا استخدام الحمام من تلقاء أنفسهم. يتسبب الخوف والضغط بالمشكلات. دعهم يأخذون ما يكفيهم من الوقت. يشبه الأمر اللعب في بعض المجتمعات.

يستصعب الصبيان السيطرة على الإفرازات أكثر من البنات، وتتدرب البنات على استخدام الحمام أسرع من الصبيان. لا تحب البنات الصغيرات الشعور بالبلل، فيتعلمن كيف لا يتبللن بسرعة. لا تضغط على الطفل؛ لا يتعلم البعض منهم حتى سن الثالثة. من المهم أن يتعلموا أهمية النظافة الشخصية.

يتنبه الأطفال في هذا السن لأعضائهم التناسلية ويكتشفون قريبًا جنسهم. يجب ألا يشعروا بالخجل أبدًا من الجنس.

يبدأ أطفال العصر الجديد بإخبارك قصصًا عن الخالق وعما يعرفونه. استمع لما يقولونه؛ فقد يملكون معلومات تفوق خيالك.

**ثلاث سنوات وأربع سنوات**

يستطيع ابن الثالثة والرابعة تعلم التشخيص الحدسي بيسر وسهولة، وستدهشك قدرتهم على التعلم، إن أنت منحتهم الوقت الكافي لذلك. يحب الأطفال اكتساب العلم في جرعات صغيرة من ٣٠ إلى ٤٠ دقيقة لأن أدمغتهم تفكر بسرعة كبيرة. كما أنهم يتعلمون باستمرار عبر حاستي الذوق والشم ومن محيطهم.

يتعب الأطفال بسرعة، حتى سن الثالثة، ويصبحون نزقين متى تعبوا. من المثير للاهتمام مراقبة الأهل يغضبون من أطفالهم حين يتعب هؤلاء. على الأطفال أن يرتاحوا متى تعبوا.

يملك الطفل، ما بين ولادته وسن الرابعة، ضعفي عدد العصبونات مقارنة بما سيكون لديه عند بلوغه. يتعلمون كيف يفكرون ويسمعون ويرون ويذوقون وينمون مع العالم من حولهم. يدخل تطور أدمغتهم مرحلة جديدة بين سني الثالثة والرابعة. يعطيهم الأمر شعورًا زائفًا بالاستقلال. يبدأون، فجأة، بالشك في تصرفاتك، ويشكون فيما تقوله.

من الطبيعي، في هذه المرحلة، لابن الثالثة أن يغضب لأنه أرغم على فعل ما لا يريده، ولابن الرابعة أن يملي عليك ما تفعله. كلا، طفلك ليس مريعًا. كلا، طفلك لا يعاني من مشكلة. طفلك في الرابعة من العمر، وهذا ما يفعله من هو في الرابعة من العمر؛ يدفعون الناس لفعل الأشياء. قد يحبك ويقبلك في وقت ما، ثم يضغط عليك ويخبرك ما عليك فعله بعدها بثوانٍ. هذا هو ابن الرابعة المتسلط. يبدأ بعضهم بهذا التصرف قبل البعض الآخر، لكنك ستعرف أنهم دخلوا هذه المرحلة من تصرفاتهم. يتحول الطفل الذي كنت تحضنه وتدلعه منذ أشهر، إلى شخص صغير - متسلط قليلاً، ويعرف كل شيء، ويرفض السماع لك. قد تحتاج لمعاقبتهم قليلاً كي يدركوا أنهم ليسوا من يمسك بزمام الأمور.

من المهم للأهل في هذه المرحلة أن يتذكروا أن الأطفال رائعين. من المهم أن تكون صديقه، ومن المحرج أن تكون والده. لا يعني كونك والدًا أن ولدك سيحبك دائمًا. يعني كونك والدًا أن ولدك

يتطور، وعليك استخدام حسك السليم لضمان سلامته.

يتعلم الطفال التفاوض بحلول الرابعة. يسمي البالغون هذه المهارة «تلاعبًا»، لكنها تدعى «تفاوضًا» حين يكبر. عليك أن تُفهِم طفلك أن لبعض المشاكل حلولاً، وأن بعضها لا يمكن مناقشته. من المهم تعليمه كلمة «كلا». غير أنك إذا استمريت بقولها بعد بلوغه، فلن يتعلم التفاوض مع من حوله.

هذا هو الوقت المناسب لسؤال الخالق عن كيفية حل هذه المشكلات. يمنعك إدراكك من أن هذا هو التصرف الطبيعي من الشعور بالإهانة أو بالقهر أو بالغضب، حين يرد عليك طفلك. تتوازن مستويات السيراتونين والنورأدرينالين في أجسامهم، في هذه المرحلة. كما تبدأ أنظمتهم تعمل بطاقتها الكاملة. هذا أمر طبيعي جدًا. فهم يحبونك، لكنهم يرغبون بالحصول على المزيد من الاستقلال. أبناء الثالثة والرابعة مثيرون للاهتمام فعلاً.

## خمس سنوات

بلغ ابنك الآن الخامسة، وأنت فخور به. مررت بمرحلة السنوات الثلاث والأربع، ودخل ولدك المدرسة. هذه تجربة مثيرة للاهتمام له.

ورغم حماسه للموضوع، فقد يكون الأمر صعبًا عليه، من الناحية العاطفية. ادعمه بأقوال كالتالية: «أعرف أنك تستطيع فعلها»، أو «أؤمن بك»، أو «أنت رائع»، أو «أنت شخص رائع». من الحكمة أن يختلطوا بأطفال آخرين قبل الذهاب إلى المدرسة. فإن تعرفوا على أطفال آخرين في سن مبكرة، تعلموا كيف يتعاملون مع رفاقهم في المدرسة. أكبر الأخطاء التي يرتكبها الأهل هي عزل أطفالهم عن الأطفال الآخرين. يُصعِّب ذلك دخول المدرسة عليهم، لأنهم لم يلتقوا بأطفال آخرين من قبل. يرفع تعليم الأطفال التفاوض مع أطفال آخرين من مستوى السيراتونين لديهم.

## ست سنوات

يمر الأطفال، حين يبلغون السادسة من العمر، بمرحلة تطور عقلية أخرى. تشبه هذه مرحلة السنوات الأربع، لكنها أعمق منها. إذ يتجه الأطفال نحو الاستقلالية. يبدأ بمضايقتك وبالتشكيك في قراراتك. قد يبدو إبن الرابعة صعب المراس، وقد يؤذي مشاعرك أحيانًا، غير أن ابن السادسة يصر على الحصول على مراده ولا يُسمَح له بذلك. ابن السنوات الست متطلب ويختبر حدود صبرك كثيرًا ليرى ما الذي يمكنه النفاذ به. عليك أن تفهم هنا أن هذه مرحلة طبيعية من تطوره. عليك مساعدة طفلك على النمو وعلى المرور بهذه المتغيرات. جهز نفسك للتغيرات وستكون الأمور على ما يرام.

**سبع سنوات وثمان سنوات**

يهدأ الطفل قليلاً خلال سنتيه السابعة والثامنة، ويسهل انقياده قليلاً. هذه نتيجة تطورات دماغه. بدأت فصوص الدماغ تأخذ إدراكًا حسيًا مختلفًا.

كان الأطفال، حتى هذه المرحلة، قصيري النظر قليلاً. تأكد من فهمك لهذا ومن فحص أعينهم لدى مختص، ولا تتفاجأ إن كانوا قصار النظر فعلاً. تتطور أعينهم مع العمر. يرون الأخضر والأزرق وكل ألوان الطيف. غير أن الأخضر يبدو أزرق أخضر داكنًا، وسيتغير لاحقًا. تتغير الألوان مع نموهم، فالألوان لا تبدو لك، أثناء طفولتك، كما تبدو لك حاليًا.

أصبح الأطفال يقرأون ويكتبون، في هذا السن، وعليك مراقبتهم لاكتشاف ما إذا كانوا يحملون جينة العبقرية، ويحملها الكثيرون منهم. تقع جينات العبقرية قرب ما يدعى بجينة عسر التشخيص الحدسي، حين يعكس الأطفال حروفهم. اصبر عليهم وهم يتعلمون التشخيص الحدسي، كيف يثقون بقدراتهم ويستمتعون بها. تساعدهم قراءتك القصص لهم على اكتشاف عالم التعلم الرائع.

**تسع سنوات**

كنت أعتقد أن بعض الكنائس تعمد الأطفال في سن الثامنة لسبب ما – لتجهيزهم لسن التاسعة!

التاسعة سن مثير للاهتمام؛ ففيه يبدأ دماغ الطفل بالتدخل، وفيه يصبح الطفل أكثر استقلالية. كما يبدأ الجسم، في هذا السن، يتغير عما كان عليه حين أتيت به من المستشفى. هذا السن هو ما أدعوه بالسن «الجهنمي». وهو السن الذي يبدون فيه وكأنهم يعرفون كل شيء، ويريدون السيطرة فيه على كل شيء، ويتضايقون فيه من كل شيء. وهو بداية تغييرات هرمونية في الدماغ تغير طريقة عملهم. وهو وقت هامٌ تحتاج فيه إلى إعلام الآخرين أن ولدك سيعود إليك في غضون أشهر معدودات. كن صبورًا وطيبًا ومحبًا. لكن كُن حازمًا أيضًا غي هذه المرحلة.

تملأ محبة أطفالنا لنا كؤوسنا بالفرح والسعادة، ونحن نراقب نموهم وبلوغهم. يتغيرون، فنغضب. نشعر بالأذية حين يجيبوننا، ويؤذينا بعض ما يقولوه، وبعمق. حذار، فهؤلاء بشر صغيرون يعاد تشكيلهم. علينا أن نكون صبورين وحازمين. على الأهل أن يتذكروا أن الأمور ستعود إلى طبيعتها مع بلوغ الطفل العاشرة أو الحادية عشرة.

يتعلم الأطفال بسرعة فائقة في طريقهم إلى البلوغ، فإن شجعتهم على التعلم في صغرهم، أصبح التعلم عادة لديهم، ومارسوها طيلة حيواتهم. من المهم أن تشغلهم بالرياضة وأن تحميهم من الضلالة، إن جاز التعبير. من الرائع أيضًا أن يهتم الأطفال بالموسيقى.

**عشر سنوات حتى أربع عشرة سنة**

من المهم، من سن التاسعة فما فوق، أن تراقب أطفالك مع أصحابهم. الضغط الندي صعب في هذه المرحلة، وتزداد صعوبته في سني الثالثة عشرة والرابعة عشر. التوجيه الصحيح مهم جدًا فيما يختص بأجسادهم.

يواجه طفل مدمني الكحول هبوطًا مفاجئًا في مستويي السيراتونين والنورأدرينالين في هذه المرحلة، لأن الجسد يتوق إلى ما يحتاجه. يأتي توق الناس إلى الكحول حين يحاول الجسم تعويض نقص السيراتونين والدوبامين. أكرر: في هذه مرحلة يجب مراقبة الطفل فيها جيدًا. أعطه غذاءً صحيًا مكملاً بالفيتامينات وبالمعادن، وحاول حمايته من السقوط في هاوية الإدمان. يصعب الإدمان على أطفال العصر الجديد. ثق بحدسك، لا بعواطفك، في هذه المرحلة. هذه مغامرة تحتاج لطاقتك الروحانية في أكمل صورها.

لا يرغب الأهل برؤية أبنائهم يحتسون الكحول. غير أن الأطفال سيجربون الكحول إن استطاعوا الوصول إليه، فكن مستعدًا. لا يعني هذا أن كل الأطفال سيجربونه، غير أنه عليك ألا تهمل هذه الإمكانية. ساعد طفلك على اتخاذ القرارات الحكيمة.

يصبح أطفال العاشرة حساسين جدًا. وقد يسمحون للأطفال الآخرين بالسخرية منهم أحيانًا. علمهم أن عليهم الدفاع عن أنفسهم، وأنه لا ضير في ذلك. اشرح لهم أن الحدسية مهمة لبقائهم مع تطور العصر الجديد. يتقبل الناس الحدسية مع انتشارها بين الأطفال تدريجيًا. علمهم أيضًا أن البعض عاجزٌ عن رؤية مواهبهم الرائعة وقدراتهم. هذا من سوء الحظ، وعلينا التعاطف مع هؤلاء. جهز طفلك لهذا. بعض الناس يخمدون هذه القدرات في هؤلاء الأطفال الحدسيين الرائعين، ويظلمونهم حين يحاولون إعادة برمجتهم بشكل مختلف.

للكثير من هؤلاء الأطفال ردود فعلٍ تجاه اللونين الأصفر والأحمر. يخطئ الأهل ويعتقدون أن الطفل مصاب باضطراب نقص الانتباه، وهو ليس حاله. يعاني بعضهم من حساسية للسكر الأبيض. السكر الأبيض قاس على هؤلاء لأن شاكراتهم مفتوحة على مصراعيها. كما أن قدراتهم الدماغية وحواسهم الروحانية أكثر تطورًا مما كانوا عليه منذ ١٠ أو ١٥ سنة مضت. فهم حساسون جدًا في هذه المرحلة. أبعدهم عن الدقيق الأبيض وعن السكر الأبيض وعن الصبغتين الصفراء والحمراء، وسينمون بشكل طبيعي، ولن يخرجوا عن السيطرة.

لا أعتقد أنه علينا تغيير الأطفال في برامج التعليم لدينا، بل قد يكون علينا أن نغير المعلمين. قضى بعض هؤلاء وقتًا أطول مما ينبغي في التعليم؛ ملوا، وفقدوا الاهتمام بالأطفال. أتذكر أيام المدرسة؟ أراقب مدرسي هذه الأيام، فأجد الكثير منهم وقد طور أساليب التعليم لديه، وغير مواقفه من كثير من الأمور. من المهم أن نجد مدرسين جيدين ليتعلم أطفالنا ولينمون.

يقرر بعض الأهل تعليم أطفالهم منزليًا لحمايتهم من التغييرات التي تعصف بمدارسنا. هذا أمرٌ مفهوم. غير أنهم يحرمون أطفالهم من التفاعل مع الأطفال عدا أطفال الجيران، وعلى أطفالهم الخروج إلى العالم يومًا ما. فإن علمت أطفالك في المنزل، فتأكد من قضائهم الوقت مع أطفال آخرين ليتعلموا التأقلم مع العالم الخارجي، من غير إخوتهم وأخواتهم. لن تستطيع حمايتهم طوال حيواتهم.

كان لدي صديقة عزيزة ولها طفل رائع. أحبته بعمق، واهتمت لأمره، وأعطته كل ما أراده. كان وحيدها. لم يدر كيف يتعامل مع الآخرين حين غادر المنزل. لم يواجه عقبة في حياته، فرأى العالم الخارجي أقسى مما تخيل. التزم الحذر في تجهيز أطفالك لمواجهة العالم الخارجي. عليهم أن يدركوا أن توقعاتهم قد لا تتحقق. فإن لم يكن الأمر «عادلاً»، فهكذا تسير الأمور.

**التأديب**

لا تعمل بعض أساليب التأديب مع الأطفال الحدسيين، بخلاف الأطفال الآخرين. تفشل الخالقجة «النقاقة» في صوتك في الوصول إليهم. كما لا يعمل الصراخ معهم. فسيتعبونك أو يحطمونك. نبرة صوتك حليفك الأول في تأديب هؤلاء الأطفال؛ النبرة الهادئة الواثقة التي تقول «ستفعل هذا، وستفعله الآن». يعمل هذا الأسلوب في ٩٢.٣ ٪ من الوقت.

معظم هؤلاء الأطفال حساسون جدًا ولا يدركون ما يجري، حين نؤدبهم. عليك مواجهة التصرف الخاطئ في حينه دون إبطاء. لا ينفع الضرب مع هؤلاء، فاحسن التأديب. سيحاول هؤلاء، وكما الأطفال جميعًا، التهرب من العقاب ما أمكنهم.

تذكر أهميتك كوالد، أثناء تربية أطفال العصر الجديد. سيحترمك طفلك إن كنت تقدر ذاتك جيدًا، وتحترمها. أسوأ ما قد يحصل هو السماح للطفل بالسيطرة على المنزل، وهو ما يحدث كثيرًا. يتساهل الأهل الذين يرزقون بأطفال في سن متأخر مع أطفالهم. يصبح الطفل غير منطقي إن أعطي السيطرة، وأنانيًا، ومتطلبًا، ويخرج عن السيطرة بالكامل.

من المهم للأهل، حين يبلغ طفل العصر الجديد، أن يتذكروا مدى حساسية هذا الطفل، ومدى قدرته على معرفة مدى توافق الأهل مع بعضهم البعض. فإن اتفقا مع بعضهما البعض فيما يختص به فقط، فسيعرف الطفل ذلك، وسيؤذيه الأمر.

فإن عاقبت الطفل، فاسأله عن العقوبة التي يراها مناسبة لذنبه. وسيقترحون، في أغلب الأحيان، عقوبة أقسى مما كنت تنوي إنزالها بهم. شجع أطفالك على تعلم الكلمات الجديدة، وضع حدودًا لذلك، وتعلم متى تقول «كلا»، ومتى تطبقها. فإن غابت الحدود، أتعبك الطفل.

**سنوات المراهقة**

تتدفق الهرمونات غزيرة بين سني الثانية عشرة والخامسة عشر. ينتقل الدماغ في هذه الأثناء إلى إسلوب جديد في العمل. حلت مرحلة التزاوج الطبيعية. يبدأ الناس بالتزاوج في هذا السن في الكثير من القبائل الإفريقية. يصبح الطفل عاطفيًا جدًا تحت ضغط الطاقة الجنسية. وتأتي مع التغييرات الهرمونية تغيرات في التصرف. هذا وقت صعب، للتربية، في حيواتهم.

وحيث أن الدماغ مبرمج للبقاء، يتعلق الأطفال الصغار بأمهاتهم بمحبة وحنو، وتتغير الأمور حين يكبرون ويدخلون مرحلة الهرمونات. تتغير أجسامهم وتنمو ويصبحون واعين جنسيًا. تسيطر الغرائز البدائية على الدماغ في هذه المرحلة. تتغير الصلة بين الطفل وأمه. ثمة تفاعل مختلف، في هذه المرحلة، بين الطفل وأهله. قد تنشأ صداقة بينهم في بعض الحالات وقد ينسحب الطفل في حالات أخرى، مفضلاً البقاء مع أصدقائه على رفقة والديه. وهو أمر طبيعي في هذه المرحلة. فهو يستبدل الصلة بالأهل، بالصلة مع من يرتبط بهم بالطاقة الجنسية.

تطلق أجسامهم الفورمون، مع استمرار تطورهم. تجذب الفورمونات الجنس الآخر. كان الأطفال لا ينجذبون إلى الجنس الآخر في مرحلة الطفولة، ثم يبدأ كل جنس بملاحظة الآخر والانجذاب إليه. يتطور الجسد، لكليهما، بأسرع من قدرة الدماغ المنطقية. تؤثر الرغبات فيهم وهي تتدفق في أجسادهم.

يبدأ المراهقون بالتصرف غريزيًا بسبب التغييرات الكيمائية في أدمغتهم. تلاحظ الفرق. يركزون على أنفسهم جدًا، وترى الأهل يقولون أشياء كهذه: «ألا تهتم بما يحدث حولك؟» و«ألم تعد العائلة مهمة في نظرك؟» سادت هذه التبدلات لقرون. لا يركز المراهقون على أنفسهم فحسب، بل يبدون اهتمامًا بتصرف الآخرين الجنسي، وبطاقاتهم الجنسية.

تفقد مستويات السيراتونين والنورأدرينالين توازنها في الجسم، وتظهر أعراض الاضطرابات ثنائية القطب عليهم. الاكتئاب الحاد (عدم الرغبة في الاستمرار في الحياة) من أعراض عدم توازن مستويات السيراتونين والنورأدرينالين في الجسم. ومن أعراضه الأخرى الغضب والسخط وعدم القدرة على التعبير عن العواطف. يمكنك تعديل هذه المستويات حدسيًا. يساعد تغيير الوجبات على ذلك أيضًا.

وفي ضوء تركيز المجتمع على الوجبات منخفضة النشويات ومرتفعة البروتين، نتجاهل الكثير من الدهون الهامة في موازنة الهرمونات المختلفة في الدماغ. الوجبة المتوازنة مهمة جدًا. من الصعب أن يستمع المراهقون لما يقوله أهاليهم، كما سيخبرك الكثير من الأهل، وخاصة فيما يتعلق بعاداتهم الغذائية. فهم يعتقدون، في هذه المرحلة من تطورهم، أنهم ملمون بكل شيء. هذا جزء من تطور أدمغتهم. لم ينمُ الفص الجبهي بالكامل بعد، فيعجز الكثيرون منهم عن فهم نواتج أفعالهم، ويتصرفون من دون تفكير.

يتطور الدماغ في هذه المرحلة بسرعة كبيرة، وبأكثر من طريقة، فيعجز الطفل عن التوازن. يأتيني الأهل ويخبرونني بأن أطفالهم يبدون تائهين. لا يعرف هؤلاء الأهل ما هم فاعلون، ولا ما عليهم فعله، ويعجزون عن اتخاذ القرارات السليمة بحق أطفالهم. كما يعجز الأطفال عن التصرف بطريقة منطقية. ننسى، أحيانًا، أن هؤلاء الأطفال مزيج من البالغين والأطفال الذين ينمون ويتعلمون. قد نستطيع التعاطف معهم إن نحن عدنا بالذاكرة إلى طفولتنا.

أنبه الأباء لما يفعله أطفالهم حدسيًا في هذه السن. يصبح الكثيرون من الأطفال، وخاصة أطفال العصر الجديد، حدسيون في سن مبكرة جدًا. يرون الملائكة الحارسون ويرون الأرواح. ثم يكبرون ويكبر إدراكهم، فيمرون بتجارب روحانية عديدة.

يمرون في طفولتهم المبكرة بتجربة مصادقة الكائنات والأرواح، بما فيها الأرواح التائهة. تتملكهم هذه الأرواح أحيانًا وتخبرهم بفعل ما لا يجب أن يفعلوه. يعتقد الأطفال أن حدسهم يدفعهم إلى هذا، لا الأرواح، ويشعرون بأن ما يفعلونه يمنحهم القوة. تخدعهم الأرواح وتسرق قواهم.

تعيش هذه الأرواح، أحيانًا، على أنوار هؤلاء الأطفال. يسمح هؤلاء الأطفال للأرواح بأخذ قواهم، متوهمين أنهم يكتسبون المزيد من القوة. وينضم الأطفال إلى الطوائف المعتقدية، أحيانًا، لهذا السبب. اهتمام الأطفال في هذا السن بالأديان وبالطرق القديمة طبيعي، وكذلك فضولهم بشأن المعتقدات المختلفة. التقيت بأهل خافوا من دراسة أطفالهم لمعتقدات غريبة. ليس من «السيء» دراسة هذه المعتقدات، وعليك تنبيه طفلك إلى عدم التخلي عن قواه لأحد، وخاصة للأرواح السلبية. القوة الحقيقية هي الخالق. فإن زار أطفالك الأرواح، فعليهم التأكد من إجابات هذه الأرواح عن أسئلتهم مع خالق، فيأمنون جانبها.

وجه هؤلاء الأطفال لاستخدام حدسهم بحكمة، فلا يقعون فريسة الأرواح في صغرهم. ينفتح الكثير من الأطفال على العالم فيصبحون ضحايا انفتاحهم. برمج أطفالك لمعرفة أن الدفاع عن أنفسهم أمر مقبول، وأن كلمة «كلا» ليست خطأً. ابدأ بتعليمهم في سن مبكرة، وركز عليه في سنوات مراهقتهم.

من أهم ما تعلمه لأطفالك أن الغرائز الجنسية والرغبات الجنسية ليست شيئًا يخجلون منه، بل هي أمر طبيعي جدًا. من المهم أن يفهموا جدية العلاقات الجنسية مع الآخرين، وأنهم يمنحون شيئًا من أنفسهم للطرف الآخر حين ينغمسون في هذه العلاقات.

ثمة حدود لما يمكنك تعليمهم إياه، وسيتخذون قراراتهم بأنفسهم في النهاية. من الحكمة، للأهل، إدراك هذا. فهذه هي الحياة. كما أنه من الآمن للأهل أن يقولوا «كلا». شاهدت أهلاً يتركون الحبل على الغارب لأبناء الرابعة عشرة والخامسة عشر، ولبناتها. هذا غير معقول!

ثم يأتي يوم، في هذه المرحلة، يدرك فيه الأطفال أنه ليس عليهم الاستماع لكل ما يقوله لهم أهلهم، وهي مرحلة أخرى من تطورهم كذلك. يقرر بعضهم مغادرة المنزل. من المهم ألا يشعر الأهل بأنهم فشلوا. فهم لا يزالون مسؤولين عن هؤلاء الأطفال وعليهم ألا يتخلوا عن هذه المسؤولية. لا يعتبر الأطفال مسؤولين، قانونًا، وفي الولايات المتحدة على الأقل، حتى سن الثامنة عشر. غير أنهم يتخذون قراراتهم المستقلة قبل هذا السن. هذا أمر محتوم. على الوالد أن يدرب الطفل في سنواته المبكرة على احترام ذاته وعلى تنمية قدرته على اتخاذ القرارات السليمة.

كل طفل خاص، ولكل منهم ظروفه المختلفة عن ظروف الآخرين. راقبت أطفالاً وهم يستخدمون الظروف السيئة لمصلحتهم، وراقبت أطفالاً يستخدمون الظروف الجيدة لمصلحتهم العليا. أنا متأكدة من أنك طالما تشغل عقولهم، في صغرهم، زادت إمكانية التأثير عليهم في كبرهم للتوجه في الاتجاه السليم.

دعهم يمارسون الرياضة ويعزفون الموسيقى وأي ما يشغلهم. يساعد هذه أدمغتهم على النمو، وسيستخدمون هذه القدرات في حيواتهم لمصلحتهم.

**التاسعة عشر حتى البلوغ**

يمر الأطفال، لدى بلوغهم التاسعة عشر، بمرحلة أخرى من نموهم. يعتقدون حينها أنهم أصبحوا بالغين بالفعل. غير أنهم عاجزين عن رؤية النواتج الفعلية لأفعالهم. لأن الفص الجبهي لم يتطور بعد. يتطور الفص الجبهي للفتاة بأسرع مما يتطور الفص الجبهي للفتى، حتى في الأطفال الحدسيين وفي أطفال العصر الجديد. يأخذ الشباب فترة أطول من الشابات في تحديد عواقب أفعالهم. وتستطيع الفتيات الاحتفاظ بوظائفهن بأفضل من الشباب، وهن أكثر قدرة على تربية الأطفال.

يقرر معظم الشباب ترك منازل أهاليهم ما بين التاسعة عشر والواحدة والعشرين من العمر. يترك البعض المنزل مبكرًا، ويترك الآخرون متأخرين. هذا تغيير كبير، وقد يشكل تجربة مخيفة لهؤلاء. يتعلمون، لدى دخولهم معترك الحياة، إنهم لا يعرفون عن هذا العالم بقدر ما ظنوا. يبدأ بعضهم حياته الجديدة مع شريك، معتقدين أن هذا يسهل عليهم الأمر، غير أن الأمر، في بعض الأحيان، أصعب بوجود الشريك. فإن جهزتهم بالأسس الصحيحة، كمهارات إدارة حساب مصرفي، وأسس الطهي، وبعض المهارات الأخرى الضرورية للاستقلال، فلن تكون هذه المرحلة من حيواتهم بهذه الصعوبة.

اعتبر، في وقت مضى، أن الرجولة لا تتأتى قبل الثانية والثلاثين، بسبب الطريقة التي يتطور الدماغ فيها. يبدو هذا منطقيًا حين يأتين ابن الواحدة والشعرين ويخبرك بأنه يعرف كل ما يحتاج إلى معرفته في الحياة، ويبدأ بنصحك. أليس هذا مدهشًا؟ لأنه لو عرف الحياة فعلاً، لأسرع عائدًا إلى المنزل!

يدرك الشباب بين سني الثانية والعشرين والسابعة والعشرين تعقيدات العالم. ويدركون أخيرًا، بين السابعة والعشرين والثانية والثلاثين بأنهم ابتدأوا، لتوهم، يتعلمون دروس الحياة، وينفتحون للأفكار الجديدة. يجدون مهامهم في الحياة، في هذه المرحلة. يدرك طفل العصر الجديد مهمة حياته في وقت أبكر من هذا. ويعود جزء من هذا لكونهم يرزحون تحت ضغط الوقت.

*******

تذكروا أن الكثير من الأطفال حاليًا هم من أطفال العصر الجديد. تساعدكم هذه المعلومة على التأكد من كون أطفالكم متوازنين جسديًا وعقليًا وروحانيًا، وأن هرموناتهم الجسدية والدماغية متوازنة، فلا يصاب الطفل بالاكتئاب أو بالغضب، ولا يغلبه الشر.

أهم ما في أطفال العصر الجديد خلوهم من التحامل. فهم لا يتحاملون على الدين ولا على اللون ولا على المعتقد ولا على العرق ولا على أي مما يتحامل عليه الآخرون. وهم محبون ولطفاء وداعمون. ولما كانت أدمغتهم متوازنة بالطاقيتين الأنثوية والذكورية، فقد يضيعون في تقرير حالتهم الجنسية. تجذبهم طاقة الآخر لا جنسه، فيتأرجحون بين الجنسين، معتقدين أنهم مزدوجو التوجه. يساعدهم التوجيه على معرفة حقيقتهم.

## 32

## أول تكريس روحاني: يسوع المسيح

مررت بتجارب روحانية منذ شبابي المبكر. غير أن حياتي تغيرت، إلى الأبد، حين ساورتني رؤيا وأنا في السابعة عشر من عمري. كنت متزوجة من زوجي الأول، هاري، وحاملاً للمرة الأولى. كان قد مضى على زواجنا تسعة أشهر، حين لاحظ هاري أني أجد صعوبة في التشخيص الحدسي. كان هذا بسبب التنقل المستمر حتى حينه. كنت أرتاد مدرسة، ثم أنقل إلى أخرى بعد شهور، ما لم تساعدني على التعلم.

حفَّز هاري قدرتي على التشخيص الحدسي بطريقة ذكية. كان يأتي بالكتب إلى المنزل ويقرأها لي. كان يجعلني أهتم بكتاب منها، ثم يصل في التشخيص الحدسي إلى نقطة مشوقة ويقول: «حان دورك لقراءة البقية». كان الأمر يوترني جدًا! غير أن حماسي للكتاب كان يتغلب على توتري، فأقرأه وأفهمه. كان أول الكتب يدعى «ذا هوبيت» للكاتب جي أر أر تولكين. وجذبني الكتاب لقراءة بقية أعمال الكاتب. كان الكتاب الثاني الذي أثار اهتمامي هو «سيد الخواتم». كان هذا الكتاب أصعب من سابقه، لكنه كان كتابًا جيدًا، فقرأته.

كنت أمارس الدين المنظم آنذاك. تعلقت أمي بالدين طوال حياتها، وكانت لا تفتأ تذكر المسيح. لم أفهم من هو هذا المسيح منذ الصغر. كان يجول بخاطري «لمَ أصلي للمسيح في حين أستطيع الكلام مع الخالق؟ أليس هو من علينا الكلام معه؟». جلبت لي هذه الجمل المشاكل في الكنيسة وفي حضور أمي. غير أن الأمور كانت قد تغيرت في عقلي في تلك الفترة. كنت متزوجة وعلى وشك أن أصبح والدةً. أصبحت أكثر اهتمامًا بالدين. لم أفهم سبب التركيز على المسيح، حتى أعطاني والد زوجي نسخة قديمة من كتاب «يسوع المسيح» للكاتب جايمس. إي. تالماغ.

كانت قراءتي قد تحسنت غير أن هذا الكتاب شكل تحديًا أكبر من الذي قبله. أبهرني الكتاب بنفاذ بصيرته لأوجه كنت أجهلها عن المسيح. صليت للخالق بالأسئلة التي راودتني عنه، حين وصلت إلى ثلاثة أرباع الكتاب. كان الوقت نهارًا، وزوجي غائبًا في عمله، حين غفوت والأسئلة تراودني. حلمت حلمًا قويًا بدا كالرؤية.

أخذت، في هذه الرؤيا، إلى مكانٍ بعيد في الكون، حيث وجدت شاطئًا جميلاً. حدست أن الشاطئ يمثل رمال الزمان وأن البحر هو بحر المعرفة. رأيت رجلاً جالسًا على صخرة سوداء يتكسر الموج عليها. عرفت أن الرجل هو يسوع المسيح. قال: «مرحبًا يا فيانا، نحن نعرف بعضنا البعض». ثم أضاف بعد وقفة قصيرة: «لديك أسئلة عني وعن حياتي». قلت: «نعم أيها السيد». أشار بيده وقال: «انظري».

فتحت كوة في الزمان أراني عبرها كل ما مر عليه في الأرض المقدسة. أراني، في رؤية ضمن الرؤية، حقيقة كل من قابله قبل الصلب. رأيت الصدوقيين والفريسيين والرومان والطلبة. أخبرني أنه يفهم كل هؤلاء وأنه لا يكن ضغينة لأحد منهم. كان أطيب شخص قابلته. نبض بفهم عميق لدوافع من حوله في حينه، ولما يحصل حاليًا.

غمرني شعور لا يوصف، وآتٍ منه، بالحنو. سألته عن موعد نهاية العالم. لم يكن ما رأيته هو ما تتوقعونه. رأيت أطفالاً مميزين يولدون في هذا العالم. تنهي ولادتهم هذا العالم كما نعرفه، ويمثلون البداية الجديدة.

تأثرت وبهرت وأذللت بالحنو الهائل الذي شع منه، فقررت أني سأكون بلطفه وبحنوه ما أمكنني، أو أني سأحاول على الأقل.

شعرت أن عليَّ إعطاء هذه الروح الرائعة هدية على حياته، لحنوه ولرحمته. سألته عما أعطيه. قال: «فيانا، أعظم هدية تمنحيني إياها هي بخلق شيء جميل». أعطي للمسيح أعظم هدية يمكنني إهداؤها: إبداعي. عاهدت الخالق والمسيح أني سأرسم «نهاية العالم» و«البداية الجديدة». ثم شاهدت رؤيا لثلاث لوحات حائطية سأرسمها في المستقبل. أخبرت المسيح أيضًا أني سأسمي الطفل الذي في رحمي احترامًا له. أسميت ولدي جوشوا لايل. تعني جوشوا «خلاص الرب»، وتعني لايل «هو الرب».

درست أديانًا عديدة من حينها، ووجدت المعرفة فيها كلها. غير أني سأذكر دومًا لقائي بالأساس الروحاني الذي هو يسوع المسيح، والوعود التي قطعتها على نفسي.

أدعو لكم أن تستمعوا لما يقوله الخالق لكم. أدعو لكم أن تعرفوا الإجابات عن الأسئلة التي تطرحونها، وأن تسمعوها بوضوح. أدعوا لكم أن تبقوا الأنا خارج المعادلة.

آمل صادقةً أن يكون هذا الكتاب قد ساعدكم في حيواتكم اليومية، وأن تشاركوا هذه المعرفة الجديدة مع الآخرين. وأتمنى، فوق هذا كله، أن تدركوا أنه لا مستحيل بينكم وبين الخالق.

## الخاتمة

يملك أطفال العصر الجديد أستاذية كبيرة مبكرة. يبدون، فور نطقهم، كبارًا وحكماء في أجساد أطفال.

ثمة مثال جيد عليهم هو حفيدتي جيناليا. توفيت جليستها، كوني، وهي في الثالثة من العمر. كانت كوني صديقتي لسنوات عدة. اعتمدنا على بعضنا البعض لسنوات، ومارسنا الكثير معًا. كانت من أقرب صديقاتي إلي، ومنحت قلبي سلامًا عظيمًا وفرحًا بمراقبتها لإحدى حفيداتي الرائعات. لطالما منحت حفيدتي أفضل معاملة ممكنة.

حزنت بعمق لرحيلها وافتقدتها كثيرًا. جلست أفكر فيها يومًا، وتذكرت أنها جمعت البلورات لسنوات. كانت بلوراتها من ممتلكاتها المفضلة ووزعتها على أماكن متفرقة في منزلها. رعت الأطفال في منزلها، وكانوا يعرفون محبتها لبلوراتها.

كنت جالسة على الأريكة بقلب حزين لفقدان صديقتي حين أتتني جيناليا ووضعت يديها الصغيرتين في يدي ونظرت إلي بعينيها البنيتين الكبيرتين وقالت: «لا تبكي يا جدتي. كوني الآن مع الخالق، والخالق يحب الصخور».

ذكرتني هذه الحادثة بفرح صديقتي في هذه اللحظة وقد عادت إلى خالقها. امتلأ قلبي بالفرح للفكرة. لطالما ألهمني حدس جيناليا الرائع وملأني بالرهبة. فما هو معقد في نظري، بسيط وسهل في نظرها.

من مسؤليتنا كآباء وكأجداد ومعلمين وممارسين صحيين أن ننمي هذه الأرواح الفتية الرائعة بالحب وبالتفهم. ستكتشفون، بعد قراءة هذا الفصل، أن الكثيرين منكم هم من أطفال العصر الجديد.

من مسؤوليتك تعليم الآخرين الحب والحنو.

**الملحق**

**مراجعة سريعة لثيتا هيلينغ**

**قراءات**

خطوات التشخيص الحدسي بسيطة:

١- ركز وأرض نفسك.

٢- ارتفع فوق تاجك.

٣- إذهب إلى المستوى السابع للوجود.

٤- اتصل بخالق.

٥- ادعو أو أالب.

٦- قل: «شكرًا لكم».

٧- قل: «قضي الأمر» ثلاثًا.

٨- شاهد مع الخالق.

٩- اغسل نفسك وأرض نفسك واقطع الطاقة.

لن تحتاج، مع تقدمك في الدعاء، لتأريض نفسك وستستطيع البقاء في طاقة المستوى السابع.

**مبادئ عمل المعتقد**

**- الإذن الشفهي**

لدينا الخيار في الحفاظ على أي برنامج معتقد نريده. لا يحق لأحد تغيير برامج معتقداتنا من دون إذننا الشفهي. الإذن الشفهي ضروري لحرية الإنسان ولسلامته الذاتية. على الممارس الحصول على الإذن الشفهي لإزالة البرامج ولإستبدالها.

كما على متلقي عمل المعتقد إعطاء الإذن الكامل للمارس لكل برنامج معتقد على حدة.

**- المشاهدة**

كما في التشخيصات الحدسية وفي العلاج، على تغيير برامج المعتقد أن يشاهد.

**- المعتقدات المزدوجة**

يملك الكثيرون معتقدات مزدوجة. فقد يعتقد أحدهم بأنه غني وبأنه فقير في الوقت نفسه. اترك البرنامج الإيجابي في مكانه، واسحب البرنامج السلبي واستبدله بالبرنامج الصحيح الإيجابي من الخالق.

**- إعادة خلق البرامج**

يمكن لكلماتنا إعادة خلق البرامج، أو لأفكارنا، أو لأعمالنا. تحتاج إلى العمل الإيجابي لتغيير حياتك.

**- إذابة البرامج**

قد يخبرك الخالق، أثناء عمل المعتقد، أن أحد البرامج على المستوى التاريخي بحاجة إلى التذويب، بدلاً من الإلغاء، كما هو متبع عادةً. راقب الطاقة وهي تذاب على هذا المستوى، كما تفعل حين تعمل على مستوى التاريخ.

**- العقل اللاواعي**

لا يفهم العقل اللاواعي كلمات مثل «لا تفعل» أو «ليس كذلك» أو «لا أستطيع» أو «كلا». عليك أن تخبر متلقي العلاج أن عليه إلغاء هذه الكلمات من عباراته أثناء عمل المعتقد. مثال: على متلقي العلاج ألا يستخدم عبارة مثل «لا أحب نفسي» أو «أعجز عن حب نفسي». على الجملة أن تكون «أحب نفسي» لاختبار البرنامج طاقيًا، وستأتي النتيجة إيجابية أو سلبية لهذه العبارة.

**- العمل منفردًا أو مع ممارس**

لبعض البرامج التي نحملها ارتباط عاطفي. فقد يكون من المفيد طلب المساعدة بدلاً من إزالة البرامج بنفسك. يساعدك العمل مع ممارس ثيتا هيلينغ محترف، لأنه قادر على توجيهك في عملية تبديل البرامج من دون ارتباط عاطفي. غير أن البعض يرتاح لعمله على نفسه. ويعتمد الأمر على المرء.

**- الحمل**

تحاشى عمل المعتقد مع الحامل في الفصل الأول من حملها. لا يؤثر عمل المعتقد على الجنين، غير أنه من الأفضل تحاشي هذا الوضع.

**- البرامج السلبية**

يمكنك أمر البرامج السلبية بمغادرة الجسم لأن العقل اللاواعي لا يعرف البرنامج السلبي من الإيجابي.

**- البرامج ضمن المستويات**

قد يقع برنامج معتقد على أي من مستويات المعتقد دون غيرها. فإن تواجد على أكثر من مستوى واحد من مستويات المعتقد، فعليك سحبه واستبداله من كل مستوى كي يزال نهائيًا. تعيد البرامج خلق أنفسها ما لم تسحب من كل مستوى. استشكف إمكانية وجود البرنامج على أكثر من مستوى. لا يزيل سحب البرنامج من مستوى الروح، وهو أعمق المستويات، من المستويات الأخرى.

**- الحساسية الحدسية**

الحدسيون أكثر حساسيةً من غيرهم على كل المستويات – العقلي والروحاني والمادي. ويتأثرون بالمستويات الدنيا للكيماويات السامة، وبأشكال الأفكار السامة، وبالأرواح، وبذبذبات الأرض. من المهم أن يدرك هذا، كما يدرك كيفية التعامل مع هذه الطاقات. تعاد برمجة الحساسية الزائدة بعمل لمعتقد.

**- للكلمات قوة**

استمع لما تقوله! الكلمة المنطوقة شديدة القوة في جلسة عمل المعتقد. فإن وجدت امرأة تكره الرجال، على سبيل المثال، فلا تبرمجها بـ «أطلق الرجال جميعًا»، وإلا تركت زوجها وابتعدت عن الرجال نهائيًا. انتبه لما تبرمج الناس عليه.

**- استخدام اللغة المناسبة**

تخلق بعض المعتقدات الأساس في لغة طفولة مختلفة عن اللغة التي تستخدمها ومتلقي العلاج. من المهم، في هذه الحالة، أن تستخدم اللغة الأصلية للبرنامج أثناء الاختبار الطاقي وأثناء الدعاء. هذا لأن العقل اللاواعي حرفي للغاية في فهمه للمعلومات.

تتداخل اللغة، في وقت مبكر من حياة المرء، والمفاهيم العقلية، والأنماط الفكيرية، والذكريات. يفكر معظم المتكلمين بلغة أجنبية، بلغتهم الأم. تأخذ أنماط أفكارهم، وهو أمر مدهش، شكل الجملة. ومن ثم، عليك توجيه الشخص الخاضع للاختبار للفظ البرنامج بصوتٍ عال بلغته الأم (أو باللغة التي تشكل فيها البرنامج أصلاً)، للحصول على جواب دقيق للفحص الطاقي. فإن طلبت أو أمرت مع الخالق، فليكن الدعاء أو الطلب بسحب البرنامج وباستبداله بكل اللغات. اطلب من متلقي العلاج أن يريك كيف تقولها باللغة الصحيحة واستخدمها كما تفعل في عملية الدعاء.

**- اسأل الخالق**

اسأل، حين أدرس عمل المعتقد، «بمَ تستبدلين البرامج السلبية؟». ولا يتغير جوابي أبدًا «اسأل الخالق وشاهد التبديل كما يقال لك».

لا يسمح للممارس أن يغير المعتقدات على هواه. على المعتقدات البديلة أن تأتي من وحي الخالق.

مثال: أختبر طاقيًا، في الجلسة، برامج متعددة. أحد أكثرها اختبارًا هو برنامج «صحتي جيدة». تفاجئكم أعداد من يعتقدون أن صحتهم ليست بخير.

قد يكون من الضروري إطلاق البرنامج الصحي الموجود، واستبداله ببرنامج «صحتي جيدة»، وعلى كل مستوى. وحيث أن كل إنسان فرد قائم بذاته، يختلف استبدال البرنامج من فردٍ إلى آخر. اسأل الخالق عن البرنامج المناسب لاستبدال «صحتي جيدة / كلا». أخرج أناي من العلاج وأشاهد المعتقد يطلق ويستبدل.

اسأل الخالق دائمًا عم يجب أن يأخذ مكانه. تذكر، وحده الخالق يمنحك شيئًا إن أنت أبقيت أناك خارج المعادلة.

**العواطف**

العواطف أمر طبيعي. وهي، في معظم الأوقات، مفيدة لنا. وحيث أننا بحاجة إليها، فنحن لا نحاول نزعها من أحد. فالخوف، على سبيل المثال، يعطينا الحافز للهرب أو للقتال. وقد يتحول الخوف إلى غضب، فتقاتل الأم دون أولادها. نشعر بالحزن حين يموت عزيز. علينا ألا ننزع الحزن من الشخص، لأنه عملية فصل ضرورية. ثمة فرق بين المشاعر الطبيعية وتلك التي نشكلها، بوعي أو من دون وعي، فتصبح طاقة متملكة ـ قاهرة عبر إرادتنا أو عبر إرادة الغير.

أما البرامج فقد تكون حقول طاقة غير عاملة، نخلقها عبر الكلمة المحكية، ونتقبلها كأنها أتت منا، وقد ركبت في الدماغ أو في مراكزنا الجنية / التاريخية / الروحانية، متسببة بتصرفات متكررة وغير مرغوب فيها. غير أننا حين نتمسك بعاطفة، كالبغضاء على سبيل المثال، طويلاً فقد تصبح برنامجًا مثيرًا للمتاعب. تشكل البرامج كـ «أكره أمي» أو «أكره أبي» أمثلة جيدة على هذه. يسمح لنا بسحب هذه البرامج وبتبديلها لأن العاطفة أصبحت برنامجًا.

قد يكون الشعور عاطفة أتت كرد فعل على الحب أو على الشفقة أو على الرقة تجاه أحدهم. وهي «القدرة على اختبار عواطف قوية».

ثمة خمسة مشاعر قوية تشكل شعورنا بالعاطفة: الغضب والحب والحزن والفرح والخوف. هذه مشاعر نمر بها يوميًا. وهي تنقذ حيواتنا. ورغم أن الغضب يعتبر عاطفةً سلبية، إلا أنه يدفع الأم لحماية وليدها. الحب هو العاطفة التي لا تفسير لها والتي تحتوي العالم. يتسبب موت عزيز علينا، أو صديق لنا، بالحزن في أعماقنا. نشعر بالفرح حين تكون الأمور على ما يرام وتجري كما نشتهي. أما في حالة الخطر، فيجعلنا الخوف نجري، أو نواجه ونقاتل، وفقًا للحالة. هذه العواطف ضرورية، في وقتٍ أو في آخر، لرفاهيتنا. ومزيجها وهمٌ نعتقده مشاعرنا في أية لحظة من حياتنا.

تغير السموم وردود الفعل الكيمائية للجسم هذه العواطف. تتسبب السموم وردود الفعل الكيمائية للجسم بعواطف كالاكتئاب. يتسبب نقص النورأدرينالين أو نقص السيراتونين بالاكتئاب. تتغير هذه العواطف بتعديل الحمض النووي.

العواطف والمشاعر تمنحنا روعتنا، وهي جزء أساس من تجاربنا الحياتية. تحفز العواطف، السلبية منها والإيجابية، نمو الخلايا ضمن نظامنا المناعي. فإن سمحنا للعواطف السلبية، كالغضب وكالحزن بالنمو، خارجة عن السيطرة، أثر الأمر سلبًا على أجسامنا.

مرت ببالنا جميعًا، وفي وقت ما، خاطرة أو شعور لم نستطع التخلص منه. البرنامج معتقد يدور في عقلنا من دون توقف، راجيًا منا إطلاق سراحه.

**المعادن**

استخدم المزارعون، ومنذ مكننة الزراعة ونموها، ثلاثة معادن أساسية فحسب، للتسميد، وهي : النيتروجين والبوتاسيوم والفوسفور. تتلقى الأراضي الزراعية هذه المعادن الثلاثة سنويًا، وتستهلك منها المعادن التي يحتاجها الجسم البشري للحفاظ على صحته ولمقاومة المرض. فقدت معادن معينة في بعض الأماكن بالكامل. لا عجب من أن المشكلات الصحية أدناه مرتبطة بنقص في معدن أو أكثر من معدن:

حب الشباب: الكبريت، الزنك.

فقر الدم: الكوبالت، النحاس، الحديد، السيلينيوم.

التهاب المفاصل: البورون، الكالسيوم، النحاس، الماغنيسيوم، البوتاسيوم.

تشوهات الولادة: الكوبالت، النحاس، الماغنيسيوم، المانغنيز، السلينويم، الزنك.

الأظفار الهشة: الحديد، الزنك.

المبيضات: الكروميوم، السيلينيوم، الزنك.

أمراض القلب: الكالسيوم، النحاس، الماغنيزيوم، المانغنيز، البوتاسيوم، السيلينيوم.

متلازمة الإرهاق الدائم: الكروميوم، السيلينيوم، الفاناديوم، الزنك.

الإمساك: الحديد، المفاغنيزيوم، البوتاسيوم.

التشنجات: الكالسيوم، الصوديوم.

الاكتئاب: الكالسيوم، الكروميوم، النحاس، الحديد، الصوديوم، الزنك.

السكري: الفاناديوم، الزنك.

مشكلات الهضم: الكلورين، الكروميوم، الزنك.

الأكزيما: الزنك.

تضخم الغدة الدرقية (الغدة الدرقية السفلى): النحاس، الأيودين.

ابيضاض الشعر: النحاس.

تساقط الشعر: النحاس، الزنك.

النشاط الزائد: الكروميوم، الليثيوم، الملغنيزيوم، الزنك.

انخفاض ضغط الدم: الكروميوم، الفاناديوم، الزنك.

انخفاض حرارة الجسم: الماغنيزيوم.

ضعف جهاز المناعة: الكروميوم، السلينيوم، الزنك.

العنة: الكالسيوم، الكروميوم، المانغنيز، السيلينيوم، الزنك.

تعطل الكبد: الكروميوم، الكوبالت، السيلينويم، الزنك.

فقدان الذاكرة: المانغنيز.

ضمور العضلات / الضعف (أنظر يضًا الليفة الكيسية): المنغنيز، البوتاسيوم، السيلينيوم.

العصبية: المانغنيز.

الاستسقاء: البوتاسيوم.

ترقق العظام: البورون، الكالسيوم، الماغنيزيوم.

تراجع اللثة: البورون، الكالسيوم، الماغنيزيوم، البوتاسيوم.

PMS: الكروميوم، السيلينيوم، الزنك.

العجز الجنسي: المانغنيز، السيلينويم، الزنك.

التجعدات والجلد المتهدل (عجز الوجه): النحاس.

**ملحوظة: هذه ليست لائحة تشخيصية ولا تستخدم بدلاً من استشارة الطبيب المختص لتحديد العلاج.**

**الفيتامينات**

الفيتامينات الطبيعية أطعمة عضوية متواجدة في الكائنات الحية فقط، إي في الحيوانات والنباتات. لا يستطيع الجسم إنتاج الفيتامينات أو تجميعها، باستثناءات قليلة. وعليه الحصول عليها من الطعام. الفيتامينات ضرورية لعمل الجسم، كما هي ضرورية لنمونا وحيويتنا ورفاهينا.

| لائحة الفيتامينات | | |
|---|---|---|
| الفيتامين | مصادره | عوارض نقصانه |
| أ | الجزر، اليقطين، اليام، البطيخ الأصفر، المانغو، الفجل، أوراق الشمندر، القرع، السبانخ، السمك، البيض. | رؤية ليلية ضعيفة، تدهور عضلي، زيادة مخاطر المياه الزرقاء في العين، الجلد الجاف، ضعف السمع، ضعف التذوق، ضعف الشم، ضرر في الأعصاب. |
| ب 1 | قشر الأرز، لحم الخنزير، لحم البقر، البازلاء الطازجة، الفاصوليا، الخبز، جرثومة القمح، البرتقال، المعكرونة، الحبوب. | **حالات خفيفة من:** نقص الوزن ونقص الشهية، الغثيان، التعب، مشاكل في الجهاز العصبي. **حالات شديدة من:** البري بري، ضعف العضلات، نقص في ردود الفعل العميقة، استسقاء، تضخم في القلب. |
| ب 2 | الدواجن، الأسماك، الحبوب، البروكلي، أوراق الفجل، الأسباراغوس، السبانخ، اللبن، الحليب، الجبن. | **حالات خفيفة من:** تشققات والتهابات في زوايا الفم وأطراف اللسان، احمرار في العينين، تقرحات جلدية، دوخة، تساقط الشعر، أرق، حساسية من النور، سوء هضم. **حالات حادة من:** فقر الدم، أمراض الأعصاب. |
| ب 3 | صدر الدجاج، التونا، لحم العجل، كبد البقر، الخبز أو حبوب الإفطار المقواة، خميرة الخمر، البروكلي، الجزر، الجبن، دقيق الذرة، أوراق الهندباء البرية، التمر، البيض، السمك، الحليب، الفستق، لحم الخنزير، البطاطا، البندورة. | **حالات خفيفة من:** تقرحات الفم، الإسهال، التعب، رائحة النفس الكريهة، الصداع، سوء الهضم، الأرق، خسارة الشهية، مشاكل جلدية. **حالات حادة من:** الحصاف. |

| | | |
|---|---|---|
| ب 5 | القمح الكامل، الفطر، سمك السالمون، خميرة النبيذ، الخضار الطازجة، الكلى، البقوليات، الكبد، لحم الحلوف، غذاء ملكة النحل، أسماك البحر، خميرة توريلا، دقيق القمح الكامل ودقيق الشعير الكامل. | حالات نادرة من: الغثيان، الاستفراغ، الصداع، التنميل في اليدين والشد فيهما، اضطرابات في النوم، آلام وتقلصات في المعدة. |
| ب 6 | الموز، الأفوكادو، الدجاج، خميرة النبيذ، البيض، الأرز البني، فول الصويا، القمح الكامل، الفستق، الجوز، الشوفان، الجزر، حبوب دوار الشمس. | فقدان الذاكرة، النوبات، الصداع، الغثيان، الجلد الجاف والمتقشر، اللسان المتورم، تشققات في الفم، استفراغ. |
| ب 12 | القواقع البحرية، الأفوكادو، المحار المطبوخ، السلطعون الملك، سمك الرنكة، سمك السالمون، التونا، لحم البقر الأحمر، الكبد، البنة الزرقاء، جبنة الكاممبير، جبنة الغوغونزولا. | المشية غير المتوازنة، التعب الدائم، الإمساك، الاكتئاب، اضطرابات في الهضم، الدوخة، تضخم الكبد، الهلوسة، الصداع، التهاب اللسان، النزق، تغيرات المزاج، مشكلات الأعصاب، ضربات القلب السريعة، فقر الدم، طنين الأذن، تدهور النخاع الشوكي. |
| **سي** | البروكلي، البطيخ الأصفر، الكيوي، البرتقال، الأناناس، الفلفل، الغريبفروت الزهري، الفريز، الأسباراغوس، الأفوكادو، الكرنب الأمريكي، الهندباء البرية، اللفت، الليمون، المانجو، البصل، الفجل، البقلة المائية. | **حالات خفيفة**: ضعف التئام الجروح، نويف في اللثة، تعلم الكدمات بسهولة، نزيف الأنف، ألم المفاصل، نقص في الطاقة، تعرض للالتهابات. **حالات حرجة**: الإسقربوط. |

| | | |
|---|---|---|
| د | التعرض للشمس، السردين، الفطر، البيض، الحليب المقوى، الحبوب المقواة، سمك الرنكة، الكبد، التونا، زيت السمك، المارغرين. | **في الرضع**: تشوه عظام غير قابل للعلاج. **في الأطفال**: كساح الأطفال، تأخر نمو الأسنان، ضعف في العضلات، جمجمة لينة. **في البالغين**: تلين العظام، ترقق العظام، نقص الكلس في العظام. |
| إي | زيوت الخضار والجوز واللوز، فول الصويا، الذرة، العصفر، السبانخ، الحبوب الكاملة، جرثومة القمح، حبوب دوار الشمس. | عوارض نادرة تشمل فقر الدم والاستسقاء. |
| ك | الخضار الورقية الخضراء بما فيها الكرنب الأمريكي، والكرنب، والسبانخ والبروكلي. | نادرة عدا في المواليد حديثًا، حيث قد يحصل نظيف. تتداخل المستويات المرتفعة لهذا الفيامين مع تأصيرات مضادات التجلط. |
| الزنك | المحار المطبوخ، لحم البقر، البيض، القمح الكامل، السمك، البقوليات، فاصوليا ليما، الكبد، الفطر، جوز البيكان، بذور القرع وبذور دوار الشمس، السردين، فول الصويا، الدجاج. | تغير في الشم والذوق، ترقق الأظافر وتقشرها، حب الشباب، تأخر في البلوغ الجنسي، تساقط الشعر، ارتفاع مستوى الكولسترول، ضعف في الرؤية الليلية، عنة، تأخر في النمو، تعرض متزايد للالتهابات. |

**التسمم بالزئبق**

النسبة، من ١٣٢٠ مجيبًا. لوجود الأعراض:

تضايق غير مبرر: ٧٣.٣ ٪

فترات دائمة. أو متكررة. من الاكتئاب: ٧٢.٠ ٪

تنمل ودغدغة في لأطراف: ٦٧.٣ ٪

تبول متعدد ليلاً: ٦٤.٥ ٪

إرهاق دائم غير مبرر: ٦٣.١ ٪

يدان وقدمان باردان حتى في الطقس الدافئ نسبيًا: ٦٢.٦ ٪

الشعور الدائم بالانتفاخ: ٦٠.٦ ٪

صعوبة التذكر أو صعوبة استخدام الذاكرة: ٥٨.٠ ٪

غضب مفاجئ أو غير مبرر: ٥٥.٥ ٪

الإمساك الدائم والمتكرر: ٥٤.٦ ٪

صعوبة اتخاذ القرارات. حتى البسيطة منها: ٥٤.٢ ٪

رجفة في اليدين أو في القدمين أو في الرأس: ٥٢.٣ ٪

رعشة في الوجه وفي عضلات أخرى: ٥٢.٣ ٪

تشنجات متكررة في الساقين: ٤٩.١ ٪

طنين دائم أو متكرر في الأذن: ٤٧.٨ ٪

انقطاع النفس بسرعة: ٤٣.١ ٪

حرقة متكررة في المعدة: ٤٢.٥ ٪

حكة زائدة: ٤٠.٨ ٪

طفح أو مشاكل جلدية غير مبررة: ٤٠.٤ ٪

شعور معدني متكرر في الفم: ٣٨.٧ ٪

الشعور بالعصبية أو الخوف أو القلق: ٣٨.١ ٪

الرغبة الدائمة في الموت أو في الانتحار: ٣٧.٣ ٪

الأرق الدائم: ٣٦.٤ ٪

آلام غير مبررة في الصدر: ٣٥.٦ ٪

آلام دائمة أو متكررة في المفاصل: ٣٥.٥ ٪

تسرع القلب: ٣٢.٤ ٪

احتباس السوائل غير المبرر: ٢٨.٢ ٪

الشعور بالحرقة على اللسان: ٢٠.٨ ٪

صداع يلي تناول الطعام: ٢٠.١ ٪

اسهال متكرر: ١٤.٩ ٪

لمزيد من المعلومات في الولايات المتحدة، اتصل بالرقم ٢٣٠٣-٣٣١-٨٠٠-١ الصحة العلمية.

## عن الكاتبة

فيانا ستيبال مؤسسة الفلسفة الروحانية والتأملية والعلاجية والمعروفة بثيتا هيلينغ. وهي معالجة شهيرة، وكاتبة، ومتحدثة ملهمة، وتقيم ورش العمل، مع زوجها غي، حول العالم ولجميع الأجناس والمعتقدات والأديان. ولديها ممارسون مدربون في أكثر من ١٨٠ بلدًا في العالم، وآلاف المدرسين، وما يقدر بـ ٦٠٠.٠٠٠ ممارس حول العالم حتى عام ٢٠١٩.

تأخذ تقنيتها العقل إلى حالة ثيتا عميقة (حالة الحلم) فورًا. وهي تعلِّم طلبتها كيف يعيدون صلة وعيهم بخالق، لتسهيل التغييرات الروحانية والعقلية والعاطفية والجسدية.

شاهدت شفاءها، واكتشفت بعدها كيف تؤثر العواطف والمعتقدات فينا على المستوى المركزي، والجيني، والتاريخي والنفسي. ولد، من هذا الاكتشاف، عمل المعتقد والذي أصبح قلب ثيتا هيلينغ، وروحه.

يرشدنا عمل المعتقد لإيجاد ما نؤمن به، ولمَ، وكيف نغير المعتقدات، ونغير المرض، ونفهم خطة الخالق الحقيقية، ونخلق الواقع الذي نشتهيه.

تعلم فيانا أننا شرارات من الخالق، وأننا نخلق واقعنا، وأن لكل شيء في حيواتنا هدفٌ. وهي ملتزمة بمشاركة حبها لخالق بمرح صادق وبطيبة حقيقية. تغير كتبه وتدريبها حياة المرء، وتساعد الناس حول العالم.

# Notes

[1←]

كل ما يزرع في الجسم - أسنان، كلية، شريحة، جهاز تنظيم ضربات القلب ... إلخ.

[2←]

تعرَّب Soul Mate، خطأً، رفيق الروح. Soul هي النفس، وSpirit هي الروح، ومن ثم فالتعريب الصحيح هو «رفيق النفس». (المترجم)